

# شعر نازك الملائكة و بروين شاكر

دراسة مقارنة

مكتبة

نبي محمد الحسن



ASIAN RESEARCH INDEX  
2023

شعر نازك الملائكة و بروين شاكر  
دراسة مقارنة

مكتبة نبي خشن

ASIAN RESEARCH INDEX  
2023ء

حقوق الطبع محفوظة عند المصنفة



ASIAN RESEARCH INDEX

OPEN ACCESS



الطبعة الأولى

1444 هـ - 2023ء

المراجعة

إبراهيم محمد إبراهيم السيد، أستاذ اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر، مصر

سليم طارق خان، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ورئيس الجامعة الإسلامية  
بيها ولفور (سابقاً)، باكستان

ARI ID: 1693787319577

<https://asianindexing.com>



Licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي  
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي  
يَفْقَهُوا قَوْلِي

## إهداء

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

الصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه  
وأهل بيته أجمعين----- وبعد:

انتسب هذا الكتاب لوالدتي العزيزة الغالية إلى قلبي التي لها الفضل الكبير علي بعد  
الله سبحانه وتعالى، وإلى أساتذتي الذين هم قدوة صالحة لي، ولهم الفضل في  
إرشادي بصدق وأمانة في كل مرحلة من مراحل كتابة هذا الكتاب، فلقد قاموا  
بمساعدي لإنجاز هذا العمل على أكل وجه وعسى الله أن يوفقني إلى ما يحبه  
ويرضاه (آمين).

## الفهارس

- أ..... الفهارس
- ج..... كلمة المراجع (التقريظ)
- خ..... التقريظ (2)
- ذ..... كلمة الشكر و التقدير
- ص..... المقدمة
- ق..... تمهيد
- الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر..... 1
- الفصل الأول: ما هو الأدب المقارن؟ ..... 3
- المبحث الأول: بداية الشعر الحر..... 5
- المبحث الثاني: حقيقة الشعر الحر..... 6
- المبحث الثالث: هل الشعر الحر نوع من النثر؟ ..... 7
- المبحث الرابع: بعض شعراء العصر الجديد..... 8
- المبحث الخامس: إتفاق الشعراء حول نازك الملائكة..... 13
- الفصل الثاني: الشعر الجديد في شبة القارة الهندية ..... 16
- المبحث الأول: الأدب النسائي ..... 18
- المبحث الثاني: الشاعرات الباكستانيات في اللغات الباكستانية المختلفة 21
- المبحث الثالث: الأدب النسائي في اللغة الأردية..... 23
- المبحث الرابع: أهم الشاعرات في اللغة الأردية بعد قيام باكستان .... 24
- المبحث الخامس الأدب النسائي والعهد الحاضر..... 27
- المبحث السادس: الغزل وبروين شاكر..... 29

31	النتائج
33	الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة
35	الفصل الأول: نازك الملائكة رائدة الشعر العربي الحر الشاعرة الحزينة
35	المبحث الأول: مولدها ونشأتها
36	المبحث الثاني: سبب تسميتها بنازك الملائكة
37	المبحث الثالث: ثقافتها
38	المبحث الرابع: تعليمها
39	المبحث الخامس: زواجها
40	المبحث السادس: مرضها ووفاتها
41	الفصل الثاني: أسلوب نازك الملائكة وأهم دواوينها
41	المبحث الأول: مميزات أشعار نازك الملائكة
42	المبحث الثاني: مأساة الحياة وأغنية للإنسان
45	المبحث الثالث: أهم مؤلفاتها
47	المبحث الرابع: دواوين نازك الملائكة بالترتيب
51	المبحث الخامس: بداية النظم عند نازك الملائكة
53	المبحث السادس: تعريف الشعر الحر وإلى من تنتسب زيادة الشعر الحر؟
54	المبحث السابع: قصيدة بديع حقي
56	النتائج
57	الباب الثالث: الشاعرة المعروفة بروين شاكر
59	الفصل الأول: بروين شاكر من أعظم الشاعرات في باكستان
59	المبحث الأول: أصلها ونسبها
62	المبحث الثاني: زواجها
64	المبحث الثالث: طلاقها
66	المبحث الرابع: شعرها

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

67	المبحث الخامس: شخصيتها
68	المبحث السادس: وفاتها
69	الفصل الثاني: دواوينها
69	المبحث الأول: "خوشبو" (الرائحة العطرة)
70	المبحث الثاني: صيد برگ
71	المبحث الثالث: خود كلامي
73	المبحث الرابع: إنكار
75	المبحث الخامس: كف آئینه
76	المبحث السادس: بروين شاكر وفكرتها عن العشق
77	المبحث السابع: عالم الرجال وبروين شاكر
79	المبحث الثامن: أسلوب بروين شاكر في شعرها
80	النتائج
81	الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)
83	الفصل الأول: أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المتشابهة)
85	المبحث الأول: فصول السنة والمشاعر
110	المبحث الثاني: الألم والفراق
123	المبحث الثالث: العيون الحزينة
138	المبحث الرابع: المساء مع ذكريات الحبيب
154	المبحث الخامس: الشوق للقاء الحبيب
162	المبحث السادس: محاولة إرضاء الحبيب بعد انخمام
173	المبحث السابع: الطفولة والأحلام
183	الفصل الثاني: أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المختلفة)
185	المبحث الأول: ليلة ممطرة
196	المبحث الثاني: عن المطر والإحساس
209	المبحث الثالث: فلسفة الحياة



223.....	المبحث الرابع: الفراق
233.....	المبحث الخامس: الراقصة السيئة
249.....	النتائج
<b>251.....</b>	<b>خلاصة الكتاب</b>
<b>254.....</b>	<b>خاتمة الكتاب</b>
<b>257.....</b>	<b>فهرس المصادر والمراجع</b>
257.....	اللغة العربية
270.....	اللغة الأردية
273.....	المجلات العربية
273.....	المجلات الأردية
274.....	الإنترنت

## كلمة المراجع (التقريظ)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه أجمعين.

وبعد

فإن اللغة العربية سحراً لا يعرفه إلا من سبر أغوارها من أهلها أو من غير أهلها، وحب  
اللغة العربية متجذر في قلوب المسلمين، عرباً وغير عرب، بل إن شئت الحق، يهيم بها  
المسلمون من غير العرب ممن أنعم الله عليهم بمعرفة قراءه وكتابة وتحدثاً، وقد يندش  
العرب من هذا الكلام، مستبعدين أن يكون هناك من ينافسهم في حب لغتهم، ولكني  
سأفاجئك بقولي إن من المسلمين غير العرب من بدَّ العرب أنفسهم وتفوق عليهم في  
معرفة اللغة العربية ودقائقها، والأمثلة على هذا كثيرة، وخاصة في باكستان التي يميز  
شعبها بحب اللغة العربية تبعاً لحبهم لدينهم، ولنبينهم صلى الله عليه وسلم؛ ولنا أن نذكر العالم  
الجليل الأستاذ الدكتور عبد العزيز الميمني رحمه الله، والأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر،  
والأستاذ الدكتور خورشيد رضوي، والأستاذ الدكتور سليم طارق حفظهم الله؛ فهؤلاء  
هم النبراس في اللغة العربية وعلومها في شبه القارة الباكستانية الهندية في عصرنا الحاضر،  
وبهم تستنير الأجيال، وتسير على خطاهم، والباحثة الباكستانية الدكتورة مكية نبي  
بخش من الجيل الجديد الذي تلمذ على يد واحد من أولئك العلماء الأفاضل؛ أقصد  
الأستاذ الدكتور سليم طارق خان أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية ببهاولبور؛ فنهلت  
من ينابيع علمه ما جعلها تجيد اللغة العربية إجادة يغبطها عليها أهلها، رغم أنها عاشت  
بين أهل العربية زماناً، إلا أن الأساس عندها يرجع إلى هذا الأستاذ العظيم، وإليه يعود  
الفضل في توجيهها التوجيه الصحيح لخدمة اللغتين العربية والأردية؛ فأعدت رسالتها  
للدكتوراة دراسة مقارنة بين الشاعرة العربية العراقية الكبيرة "نازك الملائكة" والشاعرة  
الباكستانية الأردنية الكبيرة "بروين شاكر"، وبعد أن منَّ الله عليها، وأتمت أطروحتها،  
وحصلت بها على درجة الدكتوراة من الجامعة الإسلامية ببهاولبور، قررت أن تنشرها  
في شكل كتاب بعد تنقيحها ومراجعتها، لتعم الفائدة، فتثري الأديين: الأدب العربي

كلمة المراجع (التقريظ)

والأدب الأردني، وقد أسعدني أن قمت بمراجعة هذا الكتاب قبل أن يُنشر، وأدعوا الله تعالى أن يرفع به، وأن يثيب الدكتورة مكية نبي بخش على عملها هذا، وأن يرفع به درجات أساتذتها.

والله ولي التوفيق

أ.د. إبراهيم محمد إبراهيم السيد  
أستاذ اللغة الأردنية وأدائها بجامعة الأزهر

## التقريظ (2)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد والثناء لربِّ العالمين، والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد أشرف الأنبياء  
والمرسلين.....وبعد

من المؤكد أن عملية التوسع الشامل في مجال الأدب في العصر الحديث لم يأت من فراغ  
بقدر ما جاء نتيجة المقارنة بين الآداب المختلفة وقد ساعدت هذه الفكرة في التواصل بين  
المجتمعات الحديثة.

ولعله من أهم العوامل الفكرية التي كان لها تأثير على الآداب وتطورها في العصر الحديث  
هي حركة المقارنة بين الآداب المختلفة.

الأدب المقارن في العلاقات الثقافية المختلفة له أهمية كبيرة وبالتأكيد دوره عظيم ولا  
سيما بين ثقافتَي العربية والباكستانية .

فعندما لاحظت مهارة تلهيذتي في اللغتين الأردية والعربية طراً على ذهني فكرة المقارنة  
فلم أرى شخصاً أفضل من الدكتورة مكية نبي بخش بأن يقوم بهذا العمل الرائع لذلك  
ألقيت عليها فكرة دراسة مقارنة بين أشعار نازك الملائكة الشاعرة العربية العراقية وبين  
أشعار بروين شاكر الشاعرة الباكستانية الأردنية.

لقد أوضح الفكر الإسلامي في أن "التعليم والتعلم" ليس مجرد حرفة ولكن في الأصل هو  
عبادة وتقرب إلى الله، وبالفعل هناك بعض الأفاضل الذين أحترموا التعليم والتعلم  
وأجتهدوا وسهروا من أجل نشر العلم وأحب ان أذكر بالأحرف الذهبية وبكل نخر إسم  
العالم الجليل الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم السيد أستاذ اللغة الأردية وآدابها بجامعة  
الأزهر الذي يميز بمهارته في اللغتين العربية والأردية وسيادته قام بمراجعة هذا الكتاب  
قبل أن يُنشر وبكل تأكيد وثقة سيادته من العلماء الأفاضل وأشكر بكل إحترام سيادته  
على جهوده وتوجيهاته وأنا أثق في خبراته وعلومه أطال الله عمره وأعطاه الصحة  
والسلامة.

وبالفعل تلهيذتي الدكتورة مكية نبي بخش تحب العلم وهي إنسانة طموحة ومجتهدة جداً  
فقد عانت الكثير من التحديات ولكنها لم تستسلم وقد ساعد جهودها إلى رفع مستواها

## التقريظ (2)

العلمي والثقافي، فقد حصلت على درجة الدكتوراه في اللغة العربية من الجامعة الإسلامية ببهاولبور وماشاء الله هي بالفعل تحب اللغة العربية وأحبت ان تظهر مهارتها اللغوية لتعم الفائدة كما تفضل سيادة الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم. وهذا الكتاب يتميز بأنه يجتمع فيه أدبين مختلفين (الأدب العربي والأدب الأردني) وعسى أن ينال إعجابكم بما فيه فائدة أدبية وفنية وفكرية .

أنا أفخر بتلميذتي بأنها قامت بهذا العمل الممتاز تحت إشرافي وأتمنى لها التوفيق والنور في جميع أعمالها العلمية والعملية وأن يثيب لها على جهدها وعملها الرائع، بارك الله فيها وأن يحقق لها أمانها

أ.د. سليم طارق خان

رئيس قسم اللغة العربية

رئيس الجامعة الإسلامية ببهاولبور (سابقاً)

## كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وحبينا محمد النبي الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه وأزواجه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،..... أما بعد:

مع شكري وتقديري واحترامي العظيم أسطر هذه الكلمات المتواضعة لأساتذتي الذين ساهموا معي لإنجاز هذا العمل -

أولاً، بعد الله سبحانه وتعالى يشرفني ويسعدني أن أقدم الشكر الجزيل إلى الشخص المثالي صاحب العزة والمقامة وصاحب المكانة المرموقة والمرتبة العالية العالم الكبير والفاضل والإنسان النبيل الأستاذ الدكتور سليم طارق خان المحترم رئيس الجامعة (سابقاً)، الجامعة الإسلامية ببهاولفور وهو كان المشرف على رسالتي (رسالة الدكتوراة) وهو شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)، ولولا فضل وإحسانه ومعاونته لي بعد الله سبحانه وتعالى لما استطعت أن أنجز هذا العمل ، لقد استفدت من علمه وإرشاداته وخبراته في كل خطوة من الخطوات وفي كل لحظة من اللحظات لصالح هذا الكتاب - فهو الإنسان الذي يستحق كل التقدير وقد شجعتني لكاتبه وطبع هذا الكتاب وأدعوله من الله عز وجل أن يعطيني المزيد من التقدم والنجاح في الدارين، و قد حصل سيادته على المناصب العالية، رئيس قسم اللغة العربية (سابقاً)، وعميد الكلية (سابقاً)، ثم رئيس الجامعة الإسلامية ببهاولفور (سابقاً)، وسيادته الكثير من المؤلفات والمقالات وقدم الكثير من الخدمات للعلم واللغة العربية.

كما يشرفني ويسعدني ان أقدم بكل إحترامي وتقديري خالص الشكر والتقدير لصاحب المكانة العالية للعالم الجليل والأستاذ الكبير والإنسان العظيم الذي كله علم وخبرة وتواضع وله مكانة مرموقة بين العلم والعلماء وفضيلته قام بدراسة ومراجعة الكتاب وأضاف الكثير من أفكاره وكلماته العظيمة في المقدمة وأيضاً قام بفضيلته بتقديم التبريز الممتاز، بسيادته قام بإعطاء الوقت الكافي لكاتب المتواضع ولا أستطيع أنخص جهوده العظيمة في أسطر قليلة، وهو الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم إبراهيم محمد إبراهيم السيد من مواليد دولة مصر العربية مصري الجنسية والحاصل على الدكتوراه في اللغة الأردية، أستاذ بقسم اللغة

## كلمة الشكر و التقدير

الأردنية بجامعة الأزهر والرئيس السابق له. وعمل معيداً في كلية اللغات والترجمة في فبراير من عام 1984م. سافر إلى باكستان عام 1988م على منحة للدراسات العليا، وحصل على الماجستير من كلية الدراسات الشرقية بجامعة بنجاب عام 1989م، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها عام 1995م ، وعمل رئيساً لقسم اللغة الأردنية بجامعة الأزهر منذ عام 1998م وحتى عام 2006م، ثم سافر في العام نفسه إلى باكستان ليعمل أستاذاً زائراً بقسم دائرة المعارف الإسلامية بجامعة بنجاب من عام 2006م حتى عام 2011م، وعاد إلى مصر ليتولى رئاسة قسم اللغة الأردنية بجامعة الأزهر ثانية منذ عام 2011م حتى ديسمبر 2019م. وقد أشرف سيادته وناقش مئات الرسائل للماجستير والدكتوراه، وهو عضو في جمعيات ثقافية وأدبية عديدة، وعمل ممتحناً خارجياً لعشرات الرسائل للدكتوراه في الجامعات الباكستانية في تخصصات اللغة الأردنية وآدابها واللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، وهو عضو في لجنة ترقية الأساتذة، والأساتذة المساعدين بجامعة الأزهر، ولسيادته أكثر من ثلاثين كتاباً ما بين ترجمة وتأليف، وما يقرب من مائة بحث منشور في المجلات العلمية والأدبية المحلية. والدولية وعسى الله يحفظه ويوفقه في حياته العلمية والعملية ويحقق له سعادة الدارين . أمين

وأشكر بكلٍ تقدير وإحترام للمعالي الإنسان العظيم والعالم الجليل والفاضل الذي كله علم وشرف ونبيل وتواضع وفضيلته له المكانة المحترمة بين العلم والعلماء والأساتذة العظماء، الشكر الجزيل اللائق بمنزلة الدكتور المحترم أحمد بن محمد الشرقاوي سالم، مصري الجنسية مواليد مصر العربية، أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، وأستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (سابقاً)، وعضو اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، ولقد قام فضيلته بتصحيح رسالتي الدكتوراه ومنح لي التقرير الرائع والممتاز. وفضيلته الحاصل على:

إجازات علمية مسندة في رواية الكتب الستة .

والحاصل على درجة الإجازة في أصول الدين والدعوة قسم التفسير والحديث بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف . 1990م بمجموع 93% الأول على الجامعة .

وسيادته حصل على درجة العالمية الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

الدين جامعة الأزهر سنة 1998م بمرتبة الشرف الأولى.  
أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر من 2019 حتى تاريخه.  
أستاذ بكلية الدراسات العليا جامعة الأزهر من 2014- حتى تاريخه.  
أستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة 1430 - 1435 / 2009 - 2013  
أستاذ زائر بجامعة الشارقة سابقاً . عام 2014م  
عضو مجلس كلية أصول الدين والدعوة سبتمبر 2014 حتى تاريخه.  
عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقيات أعضاء هيئة التدريس في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر.

حصل على العديد من المنح البحثية من جامعات وجمعيات ومراكز بحثية، وأكاديميات تعليمية، منها الفوز بمنحة باحث مشارك جامعة ماكفيل بكندا. و4 منح بحثية من الجامعة الإسلامية على مدار 4 سنوات، وشارك بمنح بحثية من جامعة الشارقة وجامعة الملك سعود.

تحكيم كتب وبحوث علمية في أغلب جامعات باكستان، وجامعات الأردن، والمملكة العربية السعودية، وكليات جامعة الأزهر.

تحكيم بحوث علمية في مجلات وبحوث للترقيات في مجلة تبيان بالرياض، جامعة جازان ، جامعة الحدود الشمالية عرعر ، جامعة الجوف ، جامعة تبوك، جامعة الدمام، جامعة حائل، جامعة طيبة ، وفي الأردن، جامعة آل البيت بالأردن ، الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة، جامعة البلقاء الأردن، جامعة العلوم الإسلامية وغيرها.

مستشار ومشرف ومحكم ومدقق ومشارك في مشاريع الهيئة العالمية لتدبر القرآن.  
عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

عضو المجلس الاستشاري لمجلة تدبر بالمدينة المنورة ، ولفضيلته الكثير من الأعمال .  
وأيضاً أشكر حرم الدكتور الفاضل سليم طارق خان ، الدكتورة المحترمة عائشة سليم طارق خان فهي الإنسانية المثالية الرائعة التي أحترمها من كل قلبي والتي تعلمت منها الصبر والشكر لله والإهتمام بالعمل والمحافظة على الوقت فهي قدوة حسنة لي فلها مكانة مرموقة في قلبي -



## كلمة الشكر و التقدير

وكذلك أشكر الإنسانية التي إذا تجرأت وقدمت عن سيادتها فقد تنتهي الصفحات وبالتأكيد في نظري لن أستطيع ان أكمل التعرف عن سيادتها والتي أنا جزء من وجودها فهي باب الدعاء ودرجات الوفاء صاحبة المكانة العالية والمنزلة الرفيعة في حياتي فهي كيان وحياتي ووالدي-----والدتي الحبيبة الغالية إلى قلبي أطال الله عمرها وأن يعطيها الصحة والسلامة وسعادة الدارين-آمين

وأدعو للإنسان الغالي والأب الحنون الذي كان كله إيمان وصدق وإخلاق والدي الحبيب وأدعوه له بالرحمة والمغفرة وأعلى درجات جنة الفردوس والجزاء العظيم بكل ما قام في تربيتي وتعليمي وإصلاحِي، وعسى الله أن يغفره ويرحمه ويجعله في صف الأتقياء والأبرياء المكرمين-----آمين-

وأشكر بكل إحترام وتقدير لأخي الكبير المحترم عبد الرب أطال الله عمره الذي شجعني وساعدني منذ صغري وإلى الآن في كل خطوة من خطوات الحياة، وأشكر معاونته وجهوده وتشجيعه وحب لي ،عسى الله يوفقه في اموره ويحقق أمنائه، وأشكر حرمه الأخت الغالية والحبيبة والإنسانة الرقيقة والرؤفة والقريبة إلى قلبي ثري صادق.....آمين-

وأيضاً أقدم شكري وتقديري لأخي الصغير المحترم علي بخش وعطفه الذي كان دائماً أجده بقربي في صغري وكلما أحتجت إليه ودعواته وحب في كبري، أطال الله عمره ويعيظه الصحة.....آمين-

والآن أشكر زوجي وشريك حياتي الإنسان الذي يستحق كل التقدير والإحترام ، المحترم بشير أحمد فقد حاول بكل ما هو في وسعه أن يمنحني يد العون والمساعدة والراحة النفسية والعقلية وقد بذل جهوده لتحقيق أحلامي وطموحاتي- وأطلب من العلي التقدير أن يطيل عمره ويحقق أمنياته ويمنحه سعادة الدارين-----آمين--

كما أشكر أخي المحترم الذي أحترمه من كل قلبي وله مكانة رفيعة في قلبي فهو مدرسي وأستاذاي الأول ، الأخ جان محمد المحترم الذي يستحق كل التقدير والشكر وأشكر أختي الوحيدة وحبيبتي الغالية-

وأشكر حبيبي وإبني الكبير ريان فقد ساهم معي في كتابة رسالة الدكتوراه أيضاً قام بنظم وضبط هذا الكتاب، وأخيراً أدعو لأولادي ريان وبدر وإبنتي الوحيدة روان

شعرنازك الملائكة وروين شاكر: دراسة مقارنة

(حفظهم الله جميعاً) بأن يمنحهم الله جميعاً سعادات الدنيا والآخرة ، وأن يرفعهم إلى منزلة الشرف والعزة والإحترام وأن يساعدهم في تحقيق أهدافهم وأمانهم وأن يهديهم إلى كل ما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة وأن يجعل لهم كل خطوة سلامة وأن يجعلهم في صف العلماء الصالحين والأبرار المكرمين----- آمين يارب العالمين-

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، رب الرحمة والمغفرة، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحيينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:  
لقد قسمت هذا البحث إلى أربعة أبواب، وكل باب يحتوي على فصلين، ثم قسمت الفصول إلى مباحث.

الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر برون شاكر. وكتبت عن الأدب المقارن بشكل مختصر جداً وما الفرق بين الموازنة والمقارنة .  
وقسمت هذا الباب إلى فصلين،

الفصل الأول: ماهو الأدب المقارن؟

وفي هذا الفصل تحدثتُ عن تعريف الأدب المقارن وما هو الموازنة والمقارنة؟، وبداية الشعر الحر، وحقيقة الشعر الحر، وهل الشعر الحر نوع من النثر؟ هل كانت حركة الشعر الحر قوياً أم لا؟ ثم تحدثت عن بعض شعراء وشاعرات العصر الجديد وأعطيتُ نبذة مختصرة عنهم ، واتفق الشعراء حول نازك الملائكة ومكانة نازك الملائكة بين الشاعرات (النساء) في عصرها.

والفصل الثاني: الشعر الجديد في شبه القارة الهندية.

وتكلمت في هذا الفصل عن الأدب النسائي، والشاعرات الباكستانيات في اللغات المختلفة ثم الأدب النسائي في اللغة الأردية وأهم الشاعرات بعد توحيد الباكستان. ثم الأدب النسائي والعهد الحاضر وتكلمت عن الغزل وبرون شاكر وأعطيت نبذة بسيطه عن بعض أشهر شعراء العصر الجديد.

لقد تحدثت في هذا الباب عن دور النساء في الساحة الأدبية والشعرية بصفة عامة وعن دور نازك الملائكة وبرون شاكر وكيف أن لهما مكانة خاصة في الساحة الشعرية وخاصة في الشعر الحر والحزين لأن كلتا الشاعرتان من مشجعي الشعر الحر والحزين فأكثر أشعارهما دليل على ميزتهما الخاصة هذه. والنتائج المأخوذة من هذا الباب.

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

الباب الثاني: الشاعرة العظيمة نازك الملائكة-

وقسمتُ هذا الباب إلى فصلين،

الفصل الأول: نازك الملائكة رائدة الشعر العربي الحرُّ

(الشاعرة الحزينة)

وتحدثت في هذا الفصل عن نازك الملائكة بصفتها رائدة الشعر العربي الحر (الشاعرة الحزينة) وتكلمت عن مولدها ونشأتها سبب تسميتها بنازك الملائكة (الملائكة المهدبون) ثقافتها، تعليمها، زواجها، مرضها ووفاتها-

الفصل الثاني: فهو عن أسلوب نازك الملائكة وأهم دواوينها،

وتحدثتُ في هذا الفصل عن مميزات أشعار نازك الملائكة، مأساة الحياة وأغنى للإنسان وهي "مطولة شعريّة" وهي من أهم مؤلفات الشاعرة الحزينة، وأهم مؤلفاتها الأدبية والشعرية ودواوينها بالترتيب، ثم تحدثت عن بداية النظم عند نازك الملائكة وما هو الشعر الحر وإلى من ينتسب ريادة الشعر الحر وشيء عن قصيدة بديع حقي والنتائج المأخوذة من هذا الباب-

الباب الثالث: الشاعرة المعروفة برون شاكر،

وقسمتُ هذا الباب إلى فصلين،

الفصل الأول: برون شاكر من أعظم الشاعرات في باكستان.

ثم تحدثت عن أصلها ونسبها، ولادتها، تعليمها، أهم أعمالها، زواجها، طلاقها، شعرها، شخصيتها ثم وفاتها-

والفصل الثاني: دواوينها .

ومن أهم مجموعات الشعرية-

"خوشبو" (الرائحة العطرة)، صدِ برگ، خود كلامي، انكار، كفِ آئينه، برون شاكر وفكرتُها عن العشق وعالم الرجال و برون شاكر ومكانتها في الأدب الأردو وأسلوبها في شعرها ثم النتائج المأخوذة من هذا الباب-

وأخيراً الباب الرابع وهذا الباب هو الأهم في كتابي لأنني قمتُ بجهود كبيرة من أجل تقديم الشيء الملفت لإتباعه القاريء

وذلك من خلال دراستي للسنة الأولى من الدكتوراه ألفتُ الدكتور الفاضل سليم

طارق خان رئيس الجامعة إبتهاهي من خلال إحدى المحاضرات إلى دواوين نازك الملائكة وبروين شاكر وكيف أنهما من الشاعرات الجديديات وأسلوبهما متشابهاً فأخذت هذه الفكرة وأحتفظت بها في عقلي حتى نمت وتطورت فأحببت أن أقوم بعمل له الأهمية في الساحة الأدبية والاجتماعية. وذلك أن نازك الملائكة تعتبر رائدة من رواد الشعر العربي الحرفي قدمت الكثير من الأعمال الأدبية والشعرية ودافعت عن حقوق المرأة ورفعت من معنوياتها وأعتبرتها المظلومة والمعصومة في عالم الرجال وكانت لها مؤلفات قيمة ومجموعات شعرية ونقدية وأيضاً درست الكثير عن بروين شاكر فهي الشاعرة الجديدة والمعروفة في الغزل الأردو فلها ديوانها المعروف (ماه تمام) ويحتوي على مجموعات شعرية رائعة فأيضاً بروين شاكر لا تقل عن نازك الملائكة في أمر من الأمور فهناك الكثير من المتشابهات معها في الأسلوب والحزن والأفكار والخيال الواسع والمعاني الجديدة للأساليب القديمة والتعبير الصادق عن الحقيقة وما فيها من متاعب وآلام وصعوبات الحياة وما تلاقي المرأة من محن وتكاليف سواء كان ذلك في الحياة العاطفية أو الزوجية أو الاجتماعية وبروين شاكر أيضاً أعطت صورة واضحة عن المرأة وعشقها وحبها وخاصة في "خوشبو" الرائحة العطرة وقد أحبها الجمهور واهتم بها الكثير من أدباء العصر ولها مجموعات رائعة غيرها.

فن خلال دراستي الدقيق والبحث الجاد في دراسة أشعارهما قسمت أشعارهما إلى قسمين منها الأشعار المتشابهة والأشعار المختلفة، وتحدثت عن هذه الأشعار في باب كامل وقد قسمت هذا الباب إلى فصلين فالآن لك التفصيل عن الباب الرابع.

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

الفصل الأول: أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المتشابهة)

ثم ألفت أسماء من خيالي لكل قصيدتين أحدها لنازك الملائكة والثانية لبروين شاكر وعملت ذلك على شكل جدول ثم تحدثت عنها بالتفصيل سواء كانت في الأشعار المتشابهة أو المختلفة. وقد شرحت كل قصيدة من نازك الملائكة بشكل مجمل بسيط وقصيدة أو غزل لبروين ثم ترجمت هذه القصيدة من تعبي وجهدي فحاولت أن أقارن بينهما من حيث التشابه والإختلاف فوجدت أن المتشابهات تكثر في

أشعارهما من الاختلافات ولا أقصد من التشابه أن ليس هناك إختلاف نهائياً في الرأي أو الأسلوب أو الفكرة أو المعنى ولكن أقصد أن نسبة التشابه أكبر من نسبة الاختلاف وأيضاً طبقت نفس المعادلة الأدبية في الأشعار المختلفة وعكست النسبة وذلك لا بد أن نسبة الاختلاف أكبر من نسبة التشابه فتعتبر هاتان القصيدتان مختلفتين لاختلافهما في الرأي عن فكرة أو معنى أو خيال أو حقيقة معينة. فأريد أن أعطي مثلاً: قصيدة "الراقصة المذبوحة" لنازك الملائكة و "ايك برى عورت" لبروين شاكر فهي تقصد بذلك " المرأة السيئة" هاتان القصيدتان مختلفتان مع أن الشاعرتان تتحدثان عن المرأة التي تتبع جسدها أو صوتها ولكن حتى من أسماء القصيدتين يوجد اختلاف أحدها تعتبرها مذبوحة مظلومة وحتى إلى آخر القصيدة تعتبر نازك الملائكة الراقصة امرأة مظلومة يجبر علىها أن لا تذرف الدموع وتعصر من جروحها الابتسامة وأن تتقيد بقوانين الراقصات وتبقى عبدة للآخرين ولا معنى لعواطفها وأحلامها فهي لا تستحق الرحمة ولا الحنان ولا معنى لأحاسيسها ومشاعرها فهي كالسجينة في دنيا البهائم فلا قيمة لها كإنسانة، فإنها بمثابة نعجة سواء ذبحوها أو طعنوها روحاً وقلباً فلا علىها إلا أن ترقص مذبوحة القلب وتغني دون حياة فهذا نصيبها وقدرها. أما بروين شاكر في قصيدتها (ايك برى عورت) تكتب عن امرأة سيئة وهي المطربة وأنها في غاية الفتنة والجمال ووصفت جمالها وجسدها ، وأهل المدينة مسحورون بجمالها المطلق وإذا سقط على جسدها شعاع الشمس فإن ذلك يعكس مجموعة من الألوان ولكن الأتقياء يعتبرونها نجاسة وقذارة المجتمع، لذلك حكم فقيه المدينة بنجاسة الزهر الذي على ضفته تغسل هذه الحسنة الفاتنة شعرها كل صباح.

ويخاف الأتقياء من التقرب إلىها، وإذا شخصٌ مرَّ بالصدفة من الطريق القريب منها يمر في خوف كأن عصمته في خطر ولكن في نهاية القصيدة اعتبرت هاتان الشاعرة إنسانة لها مشاعر وأحاسيس.

فعندما عملت المعادلة أو المقارنة بين القصيدتين حكمت عليهما أنهما من القصائد المختلفة وذلك لاختلاف آراء الشاعرتين في المرأة الراقصة أو المطربة مع أن بروين شاكر اعترفت في نهاية القصيدة بأن المطربة أيضاً إنسانة ولها المشاعر والأحاسيس

ولكن لم تدافع عنها من قلبها وحبها لها بل تدافع عنها كإنسانة ليس من حقها أن تحكم على الآخرين بالخير أو الشر ولكن في الحقيقة في بداية القصيدة اعتبرت قدرتها ونجاسة المجتمع.

فبهذه الأمور أو الدراسة الدقيقة في أمور معينة في قصائدهما جعلني أحكم على قصائدهما بأنهما مختلفتان أو متشابهتان.

وألفت أسماء من خيالي لكل قصيدتين أحدهما لنازك الملائكة والثانية لبروين شاكر من القصائد المتشابهة فالآن لك التعرف على هذه الطريقة بشكل مختصر عن الفصل الأول:

- 1- الإسم الخيالي: فصول السنة والمشاعر  
قصيدة لنازك الملائكة: كآبة الفصول الأربعة  
مع غزل لبروين شاكر: كيسي بے چہرہ رتیں آئیں وطن میں اب کے۔  
ثم المقارنة بين القصيدتان۔
  - 2- الألم والفرق:  
(السفر) مع غزل "تتلیوں کی بے چینی آہی بے پاؤں میں۔"
  - 3- العيون الحزينة:  
"إلى عيني الحزینتین" مع "وہ آنکھیں کیں آنکھیں ہیں۔"
  - 4- المساء مع ذکریات الحبيب  
(ذات مساء) مع "شام آئی تیری یادوں کے ستارے نکلے۔"
  - 5- الشوق للقاء الحبيب  
(أشواق وأحزان) مع "اس نے پہول بھیجے"
  - 6- محاولة إرضاء الحبيب بعد الخصام  
(خصام) مع "وہ مجبوری نہیں تھی، یہ اداکاری نہیں ہے"
  - 7- الطفولة والأحلام:  
(ذکریات الطفولة) مع (خواب)
- الفصل الثاني: أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المختلفة)

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

وعملت لهذه الأشعار جدول القصائد المختلفـة.

- 1- الاسم الخيالي: ليلة ممطرة.
- قصيدة "ليلة ممطرة" لنازك الملائكة مقارنة مع قصيدة (آج كى رات) لبروين شاكر.
- 2- عن المطر والإحساس:  
(على وقع المطر) مع "اب كون سـه موسم سـه كوئى آس لكائىءـه".
- 3- فلسفة الحياة:  
(أغنىة للحياة) مع "عشق ميں بهى مرنا اتنا آسان نهىں".
- 4- الفراق:  
(لنفترق) مع "شديد دك مهت ها اگرچه تيرى جدائى كا"
- 5- الراقصة السيئة:

(الراقصة المذبوحة) مع (ايك برى عورت).

وحاولت أن أقدم العمل الجيد فإنني وجدت صعوبة في الترجمة والبحث في الأشعار المتشابه والأشعار المختلفة والحكم على هذه الأشعار من حيث التشابه والاختلاف وأيضاً وجدت صعوبة في جمع المعلومات الكاملة عن شاعرتان مختلفتان في الدولة واللغة والعمر والتجربة وغير ذلك من الأمور ومع هذا لم أستسلم وبقيت أجاهد ليلاً ونهاراً وقد حصلت على معلومات كثيرة من الكتب أو الإنترنت والمحادثة مع كبار الدكاترة عن أدب اللغة العربية و اللغة الأردية، وكثرة المصادر والمراجع في حواشي الكُتاب تثبت درجة المشقة في البحث، وقد حصلت على بعض المعلومات من المجلات وبعضها من زيارة أكبر المكتبات في المملكة العربية السعودية وبعضها من زيارة أكبر المكتبات في دولة باكستان وأيضاً طلبت الكثير من الكتب القيمة من دولة مصر.

في هذا البحث سأتكلم عن أحزان نازك الملائكة وبروين شاكر وقد اكتفيت في هذا البحث بأحزانها فقط دون التطرق إلى مواضيع أخرى ، ولكن هذا لايعني بأن كلتا الشاعرتين ليست لهما مواضيع أخرى، بل لهما أنواع أخرى مثل الحنين إلى الوطن ، الأمل الإيجابي، التفاؤل بالفرح والخير، الشعور بالسعادة، الرضا، اليقين وغير ذلك.



## المقدمة

وسأحاول أن أكتب عن المواضيع المختلفة في التأليف القادم بإذن المولى غرّوجلّ.  
ومع ما بذلت في الكتاب من جهد فإنني اعتذر عن التقصير والنقص فالتقص من  
صفة الإنسان ولا كمال إلا لله سبحانه وتعالى.  
توفيت الشاعرتان العظيمتان نازك الملائكة وبروين شاكر وترنّا خلفهما ذكريات  
على شكل دواوينهما وأعمالهما الأدبية والشعرية القيمة.

الكاتبة

دكتورة: مكية نبي بنخش

## تمهيد

الحمد لله سبحانه وتعالى وأصلي على حبيبه ورسوله وخاتم الأنبياء والمرسلين وبعد: أقدم هذا الكتاب الذي هو نتيجة تعبي وجهدي ومثابرتي وإرشادات أساتذتي، لُقراء وأدباء اللغة العربية كي يكون مرجعاً مفيداً لهم في أبحاثهم في الشعر العربي أو الشعر الأردو، فإنني بحثت عن شعراء العصر الجديد في الدول العربية وشعراء العصر الحديث في الباكستان في مختلف اللغات وخاصة في الأدب الأردو، فهناك شخصيتان معروفتان وامرأتان عظيمتان وشاعرتان بارعتان لفتتا انتباهي وأعجبي أسلوبهما وأفكارهما ومهارتهما في صناعة الأفكار الجديدة من المعاني القديمة؛ إحداها عراقية عربية اللغة وهي ( نازك الملائكة) والثانية باكستانية أردية اللغة وهي ( بروين شاكر)، فبذلك قمت بالمقارنة بين شعراء العرب وشعراء الباكستان، ثم قمت بالمقارنة بين نازك الملائكة وبروين شاكر منذ ولادتهما إلى وفاتهما في جميع النواحي وفي كل الأمور وخاصةً - وهو الأهم - قمت بالمقارنة بين أشعارهما وقصائدهما بشكل مجمل مفهوم بسيط دون التدقيق في البلاغة والنقد. ومن خلال بحثي اكتشفتُ الكثير من أسرار حياتهما والكثير من أفكارهما الفلسفية والعلاقات الرومانتيكية، وأحوال الحياة من أفراح وأحزان ومتاعب ومصائب الأيام، وهنا لم أدع بأنني بلغتُ الكمال في علمي وبحثي فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى لا شريك له، وأدعو المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يوفقني لإتمام هذا الكتاب على أكمل وجه قدر المستطاع - وما توفيقي إلا بالله وهو ولي التوفيق -----

الكاتبة

دكتورة: مكية نبي بخش



## الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

سنتحدث في هذا الباب عن عصر نازك الملائكة وعصر بروين شاكر وكيف كانت أحوال الأدب في عصرهما، وسنتحدث في الفصل الأول عن الأدب المقارن بشكل مختصر وما الفرق بين الموازنة والمقارنة، وعن بداية الشعر الحر وما هي حقيقته، عن ثم شعراء عصر النهضة الحديثة والتعرف عليهم وما هي مكانة نازك الملائكة بين شاعرات عصرها-

أما في الفصل الثاني فسنتحدث عن الشعر الحديث في شبه القارة الهندية والتعرف على بعض شعراء وشاعرات هذا العصر وما هي حقيقة الأدب النسائي وما هي مكانة بروين شاكر بين شاعرات عصرها-

## الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

## الفصل الأول: ما هو الأدب المقارن ؟

تعددت وكثرت مدلولات الأدب المقارن، وتنوعت من باحث لآخر فالأدب المقارن من العلوم الأدبية الحديثة المبتكرة في العصر الحديث وأول من أطلق عليه هذه التسمية<sup>1</sup> فان تيجم<sup>2</sup> ففي المعنى المعجمي هو "المقارنة بين آداب أو أدباء لغوية واحدة أو مجموعات لغوية مختلفة من خلال دراسة التأثيرات الأدبية التي تتعدى الحدود اللغوية والجنسية والسياسية كالمدرسة الرومانتيكية<sup>3</sup> في آداب مختلفة"، فالمقارنة بين شوقي وشكسبير في العمل الأدبي المسرحي ( كليوباترا) هو من قبيل الأدب المقارن، ولكن الموازنة بين شوقي وإسكندر فرح في ( كليوباترا) هو من الموازات الأدبية وإن اتفقنا في الصفة الخارجية وهي الموازنة والمقارنة، إلا أنهما يختلفان في الوجه<sup>4</sup>.

ويوضح محمد رمضان الجريبي تعريف الأدب المقارن ويوضحه باختصار بأنه إذا أردنا أن نخرج بتعريف بسيط لهذا العلم نجد أن الأدب المقارن هو دراسة نصين أو أدبيين أو عنصرين لمعرفة أوجه الاتفاق أو الإختلاف ، لبيان الأصيل منهما والفاضل من المفضول سواء كانت هذه الدراسة في الأدب القومي الواحد واللغة الواحدة أو كانت في لغتين مختلفتين.

وهناك اختلاف بين الموازنة والمقارنة.

---

<sup>1</sup> الجريبي ، محمد رمضان ، الأدب المقارن، منشورات elgce د ط ، ص 63  
<sup>2</sup> فإن تيجم عالم فرنسي هو أول من قدم تعريفاً للأدب المقارن في كتابة الموجز عنه ، صدرت طبعته الأولى في باريس سنة 1931م.

<sup>3</sup> الرومانتيكية : هي حركة أدبية حديثة ، قعدت للدراسة المقارنة ، أول ما ظهر في إنجلترا ثم ألمانيا ثم فرنسا ثم إسبانيا في إيطاليا اهتمت بالعاطفة والأحاسيس على حساب العقل كانت مناهضة للكلاسيكية

<sup>4</sup> الجريبي ، محمد رمضان ، الأدب المقارن ، ص 64

- 1- فالموازنة الأدبية تكون في حدود اللغة الواحدة والأدب القومي الواحد ، في حين أن الأدب المقارن يكون بالمقارنة بين أدبين أو لغتين مختلفتين .
- 2- الموازنة الأدبية تقوم على دراسة جوهر الأدب وعناصره وأسرار الجمال فيه ، بينما الدراسة المقارنة تدرس وتتبع تاريخ الآداب وعلاقتها ببعضها
- 3- وأخيراً الموازنة الأدبية تستهدف البحث عن أسباب الجمال وعناصر القوة والضعف في العمل الأدبي .

أما المقارنة الأدبية تهدف إلى البحث في الجذور التاريخية للآداب ، ومدى التأثير أو التأثير بين أدبين مختلفين في اللغة، وهذا يعني أن الموازنة بين أبي تمام والبحتري في الأدب العربي أو بين راسين وكورني في الأدب الفرنسي ، هو من قبيل الموازنة الأدبية لاغير، إن تأثر الآداب فيما بينها ظاهرة تستوي فيها تلك الآداب القديمة والحديثة الشرقية الغربية، الأجنبية والعربية، المحلية والخارجية، ومن هذا نجد أقدم تأثر وهو ما أثر به الأدب اليوناني في الأدب الروماني سنة 146 ق . م<sup>5</sup> . فإذا كانت أثينا اليونان هزمت من روما عسكرياً، فإن هذه الأخيرة هزمت من اليونان ثقافياً وأدبياً ، بحيث حاك الرومانيين أدياء اليونان وكتابهم وفلاسفتهم<sup>6</sup> . وفي هذا الكتاب سأقوم بدراسة مقارنة بين الأدب العربي في عصر نازك الملائكة والأدب الأردوي في عصر بروين شاكر .

أقصد من ذلك أدب العصر الحديث في العرب و أدب العصر الحديث في الباكستان ودور المرأة وأهميتها في هذه العصور. ثم سأوضح كل ما يتعلق بشخصية نازك الملائكة و بروين شاكر منذ الولادة إلى الوفاة . وأخيراً سأقوم بدراسة أشعارهما دراسة مقارنة من حيث التشابه والاختلاف .

وقد اخترت هاتين الشاعرتين لأنهما تتشابهان في العصر والأسلوب وطريقة التعبير والأحزان، وأكثر أشعارهما حرة الوزن ولكنهما تختلفان في اللغة والأدب؛ أحدهما عربية من العراق والثانية أردية من الباكستان .

<sup>5</sup> هلال ، محمد غنيمي ، الأدب المقارن ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، ط 2003 ، ص 23

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص 23

## المبحث الأول: بداية الشعر الحر

نُشرت قصيدة "الكوليرا" في بيروت ووصلت نسختها ببغداد في أول كانون الأول عام 1947م وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابطة) في بغداد، تقول نازك بأن في هذا الديوان قصيدة حرة الوزن وله في بحر الرمل عنواناً (هل كان حباً) ولكن علق على هذه القصيدة في الحاشية بأنها من "الشعر مختلف الأوزان والقوافي" وهذا النموذج منها :

هل يكون الحبّ أني

بت<sup>7</sup> عبداً للتمني

أم هو الحب أطراح الأمنيات

والتقاء الثغر بالثغر ونسيان الحياة

واختفاء العين في العين انتشاء

كاثيال عاد يفني في هدير

أو كظل في غدير<sup>8</sup>

ثم وضحت الشاعر نازك الملائكة في قضايا الشعر المعاصر بأن ظهور قصيدة (الكوليرا) و (هل كان حباً) لم يلفت نظر الجمهور والقراء؛ ولكن حصل تعليق واحد فقط في مجلة (العروبة) على أسلوب ووزن قصيدة (الكوليرا) ولكن مضت سنتان لم يكتب أحد شعراً حراً ولا تعليقاً آخر على الشعر الحر- ولكن عندما ظهر ديوان نازك الملائكة (شظايا ورماد) عام 1949م قامت ضجة شديدة في صحف العراق ومناقشات في الأوساط الأدبية، فبعضهم تنبأوا لهذه الدعوة الجديدة بالفشل وبعضهم تشجعوا واستجابوا له -

<sup>7</sup> بت ، مأخوذ من بات والمقصود قضى الليل

<sup>8</sup> الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر(بيروت، لبنان: دار العلم للملايين) الطبعة الثانية عشرة،

يناير 2004م، ص 36 -



### المبحث الثاني: حقيقة الشعر الحر

بدأت الدعوة تنمو وتتسع حتى بدأت القصائد حرة الوزن تظهر في الساحة الأدبية، وفي عام 1950م تم نشر أول ديوان للشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي بإسم (ملائكة وشياطين)<sup>9</sup> وكان فيه قصائد حرة الوزن-

وظهر بعده (المساء الخير) لشاذل طاقة ، ثم تلا ذلك (أساطير) لبدر شاكر السياب. ولكن هناك الكثير من الأدباء الكبار الذين أنكروا هذه الحركة وتوقعوا لها الهزيمة والفشل وأيضاً اعتقدوا بأن معانيها غير مبتكرة. وقد قال الشاعر عمران العمران<sup>10</sup>: "وذلك أن التجديد في الشعر لا يكون بالتنكر لقوانينه إنما يكون الابتكار في المعاني، كما يكون في الإبداع بالأسلوب وفي استحداث الصور والأخيلة الملائمة لبيئة الشاعر وحياته المعاصرة"<sup>11</sup>، وقال أيضاً: "على أي حال، فإن ما يسمى بالشعر الحر يمثل الهزيمة الأدبية للأمة العربية وهي هزيمة لا تقبل بحال عن هزائمنا السياسية والعسكرية"<sup>12</sup>، وقال أيضاً في موضع: "على أن ما يسمى بالشعر الحر يمكن اعتباره من قبيل النثر، بمعنى أن الجيد منه يمثل وجهاً أدبياً، بل فكراً عربياً، أما الرديء فإنه يدخل في باب الكلام العادي الذي لا يختلف عن كلام السوق والعوام، وقد ينتظم بعضه مفهوم الهذر في أحيان كثيرة"<sup>13</sup> -

<sup>9</sup> الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، سبق ذكره، ص 37

<sup>10</sup> عمران محمد العمران، الأستاذ الأديب الشاعر والنثر السعودي فله مشاركات ثقافية وأعمال أدبية ونثرية-

<sup>11</sup> العمران ، عمران بن محمد، هوامش أدبية (الطبعة الأولى، 1992م) بدون مكان النشر، ص 170-

<sup>12</sup> العمر، عمران بن محمد، هوامش أدبية، مرجع سبق ذكره، نفس الموضوع السابق-

<sup>13</sup> العمر، عمران بن محمد، هوامش أدبية، مرجع سبق ذكره، نفس الموضوع السابق-

## المبحث الثالث: هل الشعر الحر نوعٌ من النثر؟

وهناك بعض الأدباء والشعراء اعتبروا الشعر الحر نوعاً من النثر وقالوا بأن معانيه تافهة لا معنى لها، والبعض قالوا بأن جذورها وُجِدَت في الموشحات الأندلسية، وأن البند كان معروفاً ولكن أسلوبه كان مجهولاً، ولم ينظمه إلا شعراء العراق، ولكن نازك الملائكة استنكرت هذا الشيء، وقالت أنها لم تسمع بالبند قبل سنة 1953م. وقالت نازك الملائكة في موضع آخر عن الشعر الحر: "ولعل أبرز الأدلة على أن الحركة كانت وليدة عصرنا هذا، وأن أغلبية قرائنا ما زالوا يستنكرونها ويرفضونها، وبينهم كثرة لا يستهان بها تظن أن الشعر الحر لا يملك من الشعر إلا الإسم فهو نثر عادي لا وزن له"<sup>14</sup>.

### هل كانت حركة الشعر الحر قوية أم لا ؟

هذه الحركة الجديدة (حركة الشعر الحر) كانت قوية راسخة ثابتة متحمسة ولكن في بداية الأمر كأبي حركة جديدة زلت وتخبطت ولكن بعد فترة من الزمن استكملت أسباب نضجها فأصبحت حركة مشهورة مستسلمة. وأخذت هذه الدعوة الشعرية الجديدة تنتشر حتى كونت لنفسها مكانة قوية، وبدأ بعض الشعراء الأفاضل يهجرون أسلوب الشطرين ويستعملون أسلوب الشطر.

أما نازك الملائكة فقد كانت ذكية جداً، فبذكاءها استطاعت أن تأخذ الريادة والميزة المنفردة من بين الشعراء الأفاضل. فقد كانت واعية وذات طموحات عالية، قدمت نازك الملائكة الأدلة والبراهين حتى جعلت الشعراء والأدباء والنقاد والقراء أن يستسلموا لهذا الأمر.

<sup>14</sup> الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، ص 39

## المبحث الرابع: بعض شعراء العصر الجديد

وخلاصة القول أن شعراء عصر النهضة في الدول العربية قد حرصوا على أن يقدموا الجديد في النثر والشعر، فجددوا في الفكرة والأسلوب والموضوع والتصوير الأدبي ومع هذا ظلت الأصالة والجودة الصفة المميزة في إنتاجهم، فهناك الكثير ممن استجابوا للدعوة إلى الشعر الحر وأقدمهم كانت ثابتة في الشعر العمودي. ومن هؤلاء الشعراء فدوى طوقان، نزار قباني وأدونيس وغيرهم، فقد كانوا من شعراء الشعر العمودي ولكن توجهوا إلى الشعر الحر بعد اشتهاره وانصرفوا عن الشعر العمودي، فالجديد جذب أنظارهم وأصبحوا من أشهر شعراء الحركة الجديدة<sup>15</sup>.

ومن أوائل الشعراء الذين تقدموا في هذه الساحة الفنية نازك الملائكة وهي الرائدة، ويدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري من العراق، وصلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي من مصر ومحمد مصباح الفيتوري من السودان- وفدوى طوقان من فلسطين، ومحمد حسين عواد وناصر أبو حميد من المملكة العربية السعودية والكثير من الشعراء الشباب، ونالت حركة الشعر الحر إعجاب القراء والسامعين والنقاد والأدباء. وهذه بعض أبيات من قصيدة "ثورة على الشمس" للشاعرة العراقية (نازك الملائكة) يتجلى فيه أثر انفعال الشاعرة في جمال الوحدة<sup>16</sup>:

وقفت أمام الشمس صارخة بها يا شمس: مثلك قلبي المتمرد  
قلبي الذي جرف الحياة شبابه وسقى النجوم ضيأؤه المتجدد  
مهلاً: ولا يخدعك حزن حائر في مقلتي --- و دمعة تنتهد!  
فالحنن صورة ثورتي وتمردتي تحت الليالي --- والألوهة تشهد  
والآن سنتعرف على بعض شعراء عصر نازك الملائكة وهم

<sup>15</sup> الفيصل، عبدالعزيز بن محمد، مع التجديد والتقليد في الشعر العربي (بدون مكان النشر، طبعة 1414هـ، 1993م، ص 127-128 -

<sup>16</sup> السحرتي، مصطفى عبداللطيف، الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث (الطبعة الثانية 1404هـ) مطبوعات publications جده، المملكة العربية السعودية، ص 83-

## بدر شاكر السياب

ولد بدر شاكر السياب في 25 ديسمبر 1926، فهو شاعر عراقي يعد واحداً من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، كما يعتبر أحد مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي، ويقول في أشودة المطر-

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر-  
أو شرفتان راح يتأى عنهما القمر  
عيناك حين تبسمان تورق الكروم  
وترقص الأضواء كالأقمار في النهر  
يرجّه الجذاف وهناً ساعة السحر

قام بعض رواد الشعر في العراق ومنهم السياب بمحاولات جادة للتخلص من القافية في الشعر العربي، وتأثر بالشعر الإنجليزي وكان يجيد اللغة الإنجليزية، وتوفي في 24 كانون الأول عام 1964 عن عمر 38 عاماً-

وله عدة كتب شعرية منها:

(1) أزهار ذابلة- (2) أساطير- (3) حفار القبور- (4) المومس العمياء- (5) الأسلحة والأطفال

وغير ذلك من الدواوين الشعرية، وله ترجمات شعرية- منها: عيون الزا أو الحب والحرب-

وله أعمالثرية منها: الالتزام والالتزام في الأدب العربي الحديث-

وله عدة ترجماتثرية-

ثلاثة قرون من الأدب-

الشاعر والمخترع والكولونيل-

## عبد الوهاب البياتي

شاعر وأديب عراقي (1926) ويعد واحداً من أربعة أسهموا في تأسيس مدرسة الشعر العربي الجديد في العراق، وأحد (رواد الشعر الحر) وهم على التوالي: نازك الملائكة،

## الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

بدر شاكر السيّاب وشاذل طاقه. ولد البياتي في بغداد 1926، واشتغل مدرساً من عام 1950-1953م، واشتغل أستاذاً، في جامعة موسكو. وفي عام 1963 أسقطت منه الجنسية العراقية، ورجع إلى القاهرة 1964 وأقام فيها إلى عام 1970م، وله عدة دواوين - منها:

1. أباريق مهشمة

2. المجد للأطفال والزيتون

وغير ذلك من الدواوين والمؤلفات، وتوفي في عام 1999م

### صلاح عبدالصبور

محمد صلاح الدين عبدالصبور يوسف الحكواتي، ولد في 3 مايو في عام 1931 بمدينة الزقازيق، ويعتبر أحد رواد حركة الشعر الحر العربي، وله مؤلفات شعرية رائعة منها:

1. أقول لكم (1961) -

2. أحلام الفارس القديم (1964)

3. شجر الليل (1973) - وغيرها من مؤلفات شعرية -

وله مؤلفات مسرحية، وكتب خمس مسرحيات شعرية، مثلاً:

1. الأميرة تنتظر (1969)

2. بعد ان يموت الملك (1975) - وغير ذلك من مسرحيات -

وله أعمال نثرية متعددة ذات أهمية كبيرة -

وفاته : توفي في 13 أغسطس من العام 1981 وذلك بسبب نوبة قلبية اثر مشاجرة كلامية ساخنة مع الفنان الراحل بهجت عثمان في منزل صديقه الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي -

### أحمد عبدالمعطي حجازي

أحمد عبدالمعطي حجازي شاعرو ناقد مصري، ولد عام 1935 ترجمت مختارات من قصائده إلى الفرنسية والإنجليزية - والروسية والإسبانية والإيطالية والألمانية، حصل على جائزة كفافيس اليونانية المصرية عام 1989م، وجائزة الشعر الأفريقي عام 1996م،

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

وجائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام 1996 م، ومن أهم دواوينه:

1. مدينة بلا قلب 1959م-

2. مرثية العمر الجميل 1972 وله غير ذلك من الدواوين والمؤلفات والأعمال الشعرية-

### محمد مصباح الفيتوري

ولد عام 1936 بالسودان، نشأ في الاسكندرية وفيها حفظ القرآن الكريم. ومن شعره قصيدة تحت المطر منها ما يلي: جزء من القصيدة-

أيها السائق

رفقاً بالخيول المتعبة!

قف-----

فقد أدمي حديد السرج لحم الرقبة-

قف-----

فإن الدرب في ناظرة الخليل اشتبه

هكذا كان يغني الموت حول العربة

وهي تهوي تحت أمطار الوجى مضطربة!

غير أن السائق الأسود ذا الوجه النحيل-

جذب المعطف في يأس

على الوجه العليل-

محمد حسن عواد

محمد حسن قاسم عواد (1902 - 1980)، أديب ومفكر من الحجاز من طلائع النهضة الأدبية والفكرية، من مواليد مدينة جدة وكان مدرساً في مدرسة الفلاح، ومن أهم آثاره الشعرية، ديواني (آماس وأطلاس) و (قمم الأولب)، حيث كسر العواد فيهما عمودية الشعر، وتوفي عام 1980م. ومن شعر عواد (الجزء الأول)

الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

نحن قوم بعضنا يعرف بعضنا!  
فلها ذا نبرز الكبر ونرضي؟  
ولماذا لم نرد ذي الأرض أرضاً؟  
إن منهاج السموات بعيد  
كلنا طين بري الله وماء  
ونفوس قد أعدت للعناء  
فإذا نحن تعاونا سواء-----

## المبحث الخامس: إتفاق الشعراء حول نازك الملائكة

اتفق الشعراء والنقاد بأن نازك الملائكة شاعرة عظيمة لأنها لها مميزات أدبية وشعرية رائعة وأنها تستجيب لشعورها وإحساسها قبل كل شيء. يقول محمد غنيمي<sup>17</sup>: "الشاعر يستغرق في تجربته، والكشف عنها هو غايته، ونظره إلى جمهوره ثانوي، لأن عمله استجاب إلى شعوره قبل أن يكون تلبية لفكرة". وقيل عن القرن التاسع عشر والقرن العشرين: "هذا القرنان اللذان يعجبان بعدد من شاعرات العرب، عائشة التيمورية ونازك الملائكة وفدوى طوقان وعائكة الخرجي وجيلية رضا وجميلة العلابي وغيرهن"<sup>18</sup> -

### مكانة نازك الملائكة بين الشاعرات (النساء) في عصرها

لنازك الملائكة مكانة عظيمة بين شاعرات وأديبات عصرها، وتعتبر هي الرائدة للشعر الحر، وقد أعطت نازك الملائكة تعريفاً واضحاً للشعر الحر بأن "هو شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت وإنما يصح أن يتغير عدد تفعيلات من شطر إلى شطر"<sup>19</sup>.  
والآن دعونا نتعرف على بعض شاعرات العرب اللاتي لهن الفضل الكبير والأعمال الرائعة القيمة في الساحة الأدبية سواءً النثر أو الشعر -

### عائشة التيمورية

هي عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف تيمور، ولدت في أحد قصور (درب سعادة) عام 1840م - نشأت في بيت علم وسياسة، تزوجت وهي في الرابعة عشرة من عمرها سنة 1854م. فقدت الشاعرة ابنتها توحيدة التي توفيت في سن الثانية عشر وظلت سبع سنين ترثيها حتى ضعف بصرها وأصبحت بالرمد فانقطعت عن الشعر

<sup>17</sup> هلال، محمد غنيمي (الدكتور)، النقد الأدبي الحديث، (نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع) يناير 2005، ص358 -

<sup>18</sup> الربيع، عبدالعزيز، مناقشات ومناوشات، الطبعة الأولى 1998م 1419هـ) من منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي، ص229 -

<sup>19</sup> الملائكة، نازك (قضايا الشعر المعاصر)، سبق ذكره، ص 77 -



## الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

والأدب، وكان لهذا الحادث الأثر العميق في نفس عائشة وظلت سبع سنوات بعد وفاة ابنتها في حزن دائم وبكاء لا ينقطع في سنة 1898 أصيبت بمرض في المخ واستمر المرض أربع سنوات فتوفيت في 25 مايو عام 1902م-

### فدوى طوقان

فدوى طوقان (1917-2003) من أهم شاعرات فلسطين في القرن العشرين من مدينة نابلس، ولقبت بشاعرة فلسطين، حيث مثل شعرها أساساً قوياً للتجارب الأثنوية في الحب والثورة واحتجاج المرأة على المجتمع، فكانت شاعرة عظيمة وأدبية رائعة لها أعمالثرية وشعرية.

### شعرها

1. وحدي مع الأيام، دار النشر الجامعيين، القاهرة 1952م-

2. وجدتها-

3. على قمة الدنيا وحيداً وغير ذلك من الأعمال الأدبية الرائعة-

وتوفيت مساء السبت في الثاني عشر من شهر ديسمبر عام 2003 وكان عمرها آنذاك 86 السادسة والثمانين عاماً، وكُتِبَ على قبرها قصيدتها المشهورة:

كفاني أموت عليها وأدفن فيها

وتحت ثراها أذوب وأفنى

وأبعث عشباً على أرضها

وأبعث زهرة إليها

تعبث بها كف طفل نمته بلادي

كفاني أظل بحضن بلادي

تراباً وعشباً، وزهرة-----

### عائكة الخزرجي

عائكة وهي الخزرجي شاعرة عراقية ولدت في بغداد 1924م، وتوفيت سنة 1997م تخرجت من دار المعلمين ثم حصلت على الدكتوراة من السوربون في باريس، ولها

ثلاث دواوين شعر هي:

- 1) أنفاس السحر (1963).
- 2) لآلى القمر (1965).
- 3) أنواف الزهر (1975).

### جليلة رضا

ولدت جليلة رضا في الاسكندرية في الحادي والثلاثين من ديسمبر سنة 1916 ودرست في مدرسة فرنسية بالقاهرة، فهي من أب مصري وأم تركية ولها دواوين شعرية منها:

الحن الباكي (1954).

1) الأجنحة البيضاء.

2) العودة إلى المحارة (1982).

3) ولها مسرحية شعرية بعنوان "خدش في الجرة" 1969 ولها رواية و بعنوان

تحت شجرة الجميز 1975م.

### جميلة العلابي

ولدت جميلة العلابي في 20 مارس 1907 وهي أديبة وشاعرة مصرية ، ورغم تأثرها بشعراً زمانها فكان لها أسلوبها الخاص، ولها جملة من المداوين المنشورة والمقالات. فهي تهدف في أعمالها إلى الإصلاح والتذكير بالقيم والمثل، وتناولت قضايا الإخلاق والآداب ومنزلة الأمومة وغيرها. وهذه أبيات من (ديوان صدى إيماني) رباه قلبي صاد كيف أرويه ..... من ذاهدهد ما فيه ويسقيه؟ صوت الجحود يرن في أذني ..... لولا الإباء لرحت اليوم أحكيه. قد بات قلبي غريباً في محبته ..... حب ظهور فهل من ثم يدره؟ وقد غدوت وحالي في الورى عجب .... وليس في الحب ما أخشى فأخفيه أسأل الله عن قلبي ليهمني ..... إن كنت أحيأ به أولاً فأرثيه؟

## الفصل الثاني: الشعر الجديد في شبه القارة الهندية

أعطى (الطاف حسين حالي) للشعر وبالخصوص للغزل الأردو الأسلوب الجديد، واستوعب النقاد من بعض التجارب والأقوال على أن "ذلك شعر على شكل نثر"،<sup>20</sup> وحصلت اللغة الأردية على الأسلوب الجديد وبعض أنواع الشعر، وقد حصل الشعر الأردو على الأسلوب المنفرد عند إقبال<sup>21</sup> فيه التنوع والترفع أيضاً،<sup>22</sup> - وظهرت بعض أنواع الشعر الجديد توضح وتعالج بعض مشاكل المجتمع في العصر الحاضر، ولكن شعراء العصر الحديث اهتموا بالمنظومات ومن أهمهم (فيض أحمد فيض) - وقبل قيام باكستان كان للشعر دور كبير في البحث عن طرق جديدة والمساعدة في تشجيع المسلمين ضد الإحتلال والظلم، ولكن بعد قيام باكستان تراجع الشعراء وتوقفوا عن التشجيع - والشاعر الكبير الدكتور محمد إقبال كان رجلاً سياسياً وعالمًا كبيراً وقد لُقّب بشاعر الشرق وكان فيلسوفاً مشهوراً وحصل على شهادة الدكتوراه، وُلد في 9 نوفمبر في 1877م وله أعمال أدبية وسياسية واجتماعية رائعة، وله أشعار في اللغة الأردية والفارسية وكان له خبرة في اللغة العربية وله عدة تصانيف منها (i) بال جبريل (ii) جاويد نام (iii) أسرار خودي، وقدم نظرية باكستان وطناً مستقلاً للمسلمين في الهند، وحصل على شهادة السنة العاشرة في 1893م ثم على الثانوية العامة في 1895م، وبعدها حصل على شهادة البكالوريوس في 1898م وحصل على الماجستير في الفلسفة في 1899م ثم سافر إلى إنجلترا في عام 1905م، وبعدها سافر إلى ألمانيا والتحق بجامعة ميونخ وحصل على شهادة الدكتوراه في عام 1907م من

<sup>20</sup> دكتور وارث كرماني، نقوش، العدد رقم 15، ص 24 -

<sup>21</sup> علامه محمد اقبال، ولد في 9 نوفمبر 1877، وتوفي في 21 أبريل 1938 م - فهو كان رجل سياسة

وفيلسوف وشاعرا كبيرا وقد حصل على الدكتوراه أيضاً -

<sup>22</sup> اردو غزل كى نئی تشكىل، دكتور طارق هاشمي، ص 66 -

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

جامعة ميونخ وقدم رسالة الدكتوراه تحت عنوان (ارتقاء ما بعد الطبيعيات) وله أشعار  
ممتازة ومعروفة ، مثال على ذلك -

اوروں کا ہے پیام اور، میرا پیام اور ہے  
عشق کے درد مند کا طرز کلام اور ہے  
شمع سحر کہہ گئی، سوز ہے زندگی کا راز  
غمگدہ نمود میں شرط دوام اور ہے

## المبحث الأول: الأدب النسائي

كان للرجال (الشعراء) دور كبير في النثر والشعر، ولكن لا يمكن ان تنكر دور ومحاولات النساء (الشاعرات) في الشعر، ولكن في البداية كانت تعتبر أشعار ومنظومات النساء شيئاً معيباً ، فلا يهتم الناس بالشاعرات، اللهم إلا شاعرة واحدة كانت في قمة الشاعرات المبدعات وهي ”بدر النساء بيگم“ وكان ذلك في عام 1192-

ولم يظهر إبداع النساء الشاعرات الكبيرات ولكن ظهر القليل منه في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ولم يكن من حقهن أن يظهرن إلى الساحة الأدبية مباشرة وقد ظلت أشعارهن بين الجدران-

وجاء ذكر الشاعرة (حضرت بی بی ولید) التي لها مجموعات شعريه متعددة وكان ذلك في القرن الثامن عشر الميلادي وقد توفيت في 1836، وهناك بعض الشاعرات اللاتي جاء ذكرهن في ذلك العهد ومنهن: خضيه بيگم، بی بی حلیم چندا ماه لقاء، سيد النساء، حیدری خانم، سلطان بيگم سلطان، شمس النساء، رضيه خاتون جميله، نفر النساء حجاب، رحمت النساء بيگم، سيده سردار بيگم اختر وغيرهن من الشاعرات المشهورات<sup>23</sup> -

وتعتبر ماه لقا چندا صاحبة الديوان (الأولى) في الشعر الأردو وقد تم ترتيب ديوانها في 1798م، 1213هـ، ولكن ذكر نصير الدين هاشمي بأن الشاعرة لطف النساء تعتبر صاحبة الديوان الأول والأقدم من ماه لقا چندا لأنها رتبت ديوانها في 1212هـ وكان ذلك قبل ماه لقاء بسنة واحدة<sup>24</sup>، وهناك الكثيرات اللاتي لهن الفضل الكبير في الشعر النسائي ومنهن: نواب شاه جهان، رضيه جميله، عابده، زاهده خاتون شروانية، وتقول عنها الدكتورة فاطمة حسن بأنها ولدت في 1896ء وتوفيت في 1922 وعمرها آنذاك 26 عاماً. وتقول الدكتورة سلطانه بخش عن زاهده خاتون بأنها نظمت عدة

<sup>23</sup> پاکستاني اهل قلم خواتين، الدكتورة سلطانه بخش، ص16-

<sup>24</sup> دکن کے چند تحقیقی مضامین، نصیر الدین ہاشمی، ص120-

شعر نازک الملائکة و بروین شاکی: دراسة مقارنة

أشعار ولكن تخلصها الشعري كان (زخ ش) وقد ولدت في 1894م<sup>25</sup> - ومن الأمثلة على شعرها:

میں شانے سے درگزری، آئینے سے باز آئی  
اب دل ہی نہیں جس میں ہو ذوق خود آرائی  
ہر چیز کی صورت میں، ہوں نور کی صورت میں  
ناظر نہ ہو جب کوئی کس کام کی زیبائی

### الترجمة:

أنا مررت من هنا - واخترتُ البعد عن المرأة  
ليس لي الآن قلبٌ فيه الذوق والرأي الحُر  
أنا موجودة في صورة كل شيء، وفي المرأة من النور  
إذا لم يكن الناظر<sup>26</sup> موجودا فما قيمة الجمال والأناقة

وتقول ماہ لقاء چندا:

ہر روزیو نہی ستم ایجاد کروگے  
دل عاشقوں کے سینکڑوں برباد کروگے  
گردم سے اپنے ہمیں آزاد کروگے  
پھر کس سے یہ کج نفس آباد کروگے  
اوروں سے اگر دوستی رکھتے ہو بظاہر  
باطن میں یقین ہے ہمیں کہ ہمیں یاد کروگے

<sup>25</sup> پاکستانی اہل قلم خواتین، الدكتورۃ سلطانہ بخش، ص 28۔

<sup>26</sup> الناظر: الذي يرى وينظر بالإطمئنان۔

الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

## الترجمة:

إذا كلّ يوم تأتي بظلمٍ جديد  
فإنك ستهدم المئات من القلوب  
إذا تبعدنا من نفسك  
فبمن ستبني قفسك  
إذا تصاحب الآخريين في الظاهر  
فإنني متأكدة بإنك ستذكرني في باطنك (في قلبك)

## المبحث الثاني: الشاعرات الباكستانيات في اللغات الباكستانية المختلفة

هناك بعض الشاعرات في اللغات المختلفة غير الأردو في الباكستان اللاتي قدّمن الكثير من الشعر والأدب ولهن الفضل الكبير في الأدب الباكستاني.

### الأدب النسائي في اللغة البراهوية

تعتبر مائى تاج بانو الشاعرة والأديبة المعروفة في البراهوية وهي مثل والدها محمد عمر دين پورى الذي عمل الكثير لإصلاح العوامل النسائية ولمصلحة المجتمع -

### الأدب النسائي في اللغة السرائيكية

ومنهن دائى پهابل حفظاني والثانية جيون خاتون وهي ابنة حكيم كبير خان البلوج ولدت في 1800 ولها الفضل الكبير في تربية ملك الشعراء "خواجه غلام فريد" وقد اهتمت به وأرضعته واهتمت بتربيته، وتوفيت في 1876ء وقد نظمت الكثير من الأشعار.<sup>27</sup>

### الأدب النسائي في اللغة البلوشية

الشاعرة بانك سيمك، والشاعرة حاني وراني لهما الدور الكبير في نظم الشعر في اللغة البلوشية، وقيل عن الشاعرة بانك سيمك إنها نظمت في ذكرى زوجها وفي فراقه الكثير من الأبيات الجميلة -

### الأدب النسائي في اللغة البنجابية

ويفوق الأدب البنجابي جميع آداب اللغات الأخرى ومن أشهر الشاعرات امرتا پريتم التي توفيت منذ سنوات قليلة وهي من أقدم شاعرات البنجاب والتي بدأت بالنظم قبل توحيد باكستان، ومن أشهر كتبها (جيوندا جيون) الحياة الحية، وتناولت الحالات الإجتماعية والتكاليف الإنسانية ومظالم الناس -

### الأدب النسائي في اللغة السندية

<sup>27</sup> باكستاني اهل قلم خواتين، الدكتوراة سلطانه بخش، ص36-



ومن أهم شاعرات السند مائی مرکهاں شیخ، وهي أول شاعرة سنديهية، والثانية مائی ساران التي نظمت في ذكرى زوجها وفراقه، وجادل جتني كانت امرأة جميلة ولها الكثير من العشاق، ومن أهم الشاعرات أيضاً مائی نعمت شاه عبداللطيف بهتائی، ومائی غلام فاطمه لعل وصاحبة الكتاب (الأول) سندري دهلرا مائی<sup>28</sup> -

### الأدب النسائي في اللغة الكشميرية

من القرن الرابع عشر إلى القرن الثامن عشر أضافت الشاعرات الكشميرات إلى الشعر الكشميري الكثير من التطورات والابتكارات الأدبية ومن أهمهن: الله عارفه، أرني مال، وروبه بهواني وغيرهن من الشاعرات المشهورات، وكان ل(الله عارفه) مكانة عظيمة في الساحة الأدبية وعملت الكثير لتزكية النفس وكان الناس يعتبرونها متقربة عظيمة إلى الله وكان يقال لأشعارها (الأشلوک) وهي ورثة قيمة لدى الكشميرين، والشاعرة الثانية التي لها أعمال أدبية رائعة وهي شخصية معروفة جداً وهي الشاعرة حبه خاتون وهي رائدة الشعر الرومانسي في الكشمير، وروپ بهواني صارت واختارت في مسيرتها وأسلوبها طريقة الشاعرة الله عارفه، أما أرني مال فاختارت أسلوب حبه خاتون في شعرها وكان لها الخبرة في الغناء والموسيقى لذلك قدمت الكثير من الأعمال الأدبية والكلاسيكية الرائعة -

### الأدب النسائي في لغة البشتو

عملت النساء الشيء الكثير من أجل الأدب في لغة البشتو، ويقول المؤرخون إن من أهم الشاعرات اللاتي جاء ذكرهن في القرن التاسع الهجري وكانت في مقدمتهن (زرعونه كاکړ) - وقد اكتسبت الشعر من أقربائها فهي ابنة (ملا دين محمد كاکړ ووزوجة سعد الله نورزئي)، ومن أهم الشاعرات في لغة البشتو بي بي زينب، سپينه بي بي، پيارى وآفتاب پرى وملا ميووند، گل بشره وزينب جهان -

<sup>28</sup> اردو ادب كى تاريخ اور عورت، فاطمه حسن، ص 6-

### المبحث الثالث: الأدب النسائي في اللغة الأردنية

لقد تغير أحوال الباكستان بعد توحيدها وتغير أحوال الناس والمجتمع --- وحتى الأدب والشعر طرأ عليهما الكثير من التغييرات وتغيرت لغة الغزل بعد ان كانت لغة جامدة قوية لا تقبل التغيير ولكن بعد توحيد الباكستان أصبحت هذه اللغة مرنة متطورة تقبل التغيير، واختار الشعراء لغة سهلة وأسلوباً رقيقاً وتعبيراً امتناعاً مع العصر والمجتمع وتغيرت موضوعات الغزل من تغير الحالات والضروريات - واتسعت مجالات الأدب وتقدم الغزل وأقبلت التغييرات وتعرفت على كل ما هو مقبول ومعروف - وقام الكثير من الشعراء والشاعرات ينظمون قصائدهم في اللغة الأردنية، ودخل في الشعر أسلوب مرن، سهل، لا صعوبة فيه ولا تعقيد، أسلوب قريب من النثر ويقال لهذا النوع من الشعر في الأردن (نثري نظم) ويقال في الأدب العربي الشعر الحر -

وفي عام 1972 دخل هذا النوع الجديد من الشعر في الأدب الأردني وكون لنفسه مكانة بين القراء والأدباء وهذا النوع من الشعر (الشعر الحر) يطابق العصر ويمكن أن يتناول مواضيع مختلفة متنوعة -

تخلص الغزل الحديث من التكلفات والزخرفات وتقدم إلى التجريد مع أنه يتناول الخيالات والأفكار والأحاسيس الجديدة، والشاعرات الباكستانيات قد من الكثير للأدب قبل توحيد الباكستان ولكن كانت أفكارهن مقيدة بقيود المجتمع ومع هذا حاولن الإعراب عن أفكارهن ومشاعرهن ولكن بعد التوحيد تظاهرت النساء بجرأة أكبر وتناولن مواضيع أكثر وذلك حسب ضرورات المجتمع وخاصة شاعرات اللغة الأردنية . لأن بازدياد الناس تزداد المسائل، وقد قدمت شاعرات العصر الجديد للأدب كل ما هو جديد ومتطور ويقبل التغيير والتعديل مع أفكارهن الجديدة والفهم المتطور والذوق الرفيع والأساليب الحديثة والمواضيع المختلفة الموافقة للعصر الحديث - ومن أهم هؤلاء الشاعرات ادا جعفري، كشور ناهيد، فهميده مرزا اللاتي فتحن مجالاً كبيراً لإدخال شاعرات جديديات وبالفعل حصل هذا وقد تم التعرف على شاعرات متقدمات ومتطورات ذهنياً وعقلياً وعلمياً وأديباً ومن بينهن (بروين شاكر) الاسم المتألق في عالم الأدب والشعر الحديث -

الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

المبحث الرابع: أهم الشاعرات في اللغة الأردنية بعد قيام باكستان  
من أهم الشاعرات بعد التوحيد لهن الدور الكبير في إصلاح المجتمع ومنهن -  
صفية شميم مليم آبادي

وهي من أكبر الشاعرات ويأتي إسمها في الصف الأول في مقدمة الشاعرات  
المشهورات وقد ولدت في 28 مارس 1920م ولها مجموعات شعرية رائعة منها نغمة  
قدس، چراغ، نشاط غم وگرائيه ستم وغيرها-

رابعة نها

ولدت في 20 سبتمبر في عام 1920م، وهي شاعرة قديمة ومعروفة ولها خمس مجموعات  
شعرية وهي شقيقة الشاعرة- الكبيرة بلقيس جمال. ومن أشعار رابعه نها:

دل ونگاه کے ہر امتحان سے گزرے ہیں  
نموش رہ کے بھی حسن بیاں سے گزرے ہیں

الترجمة:

لقد مررنا من كل امتحان القلب والنظر  
فقد قُنا بحسن البيان مع السكوت الدائم

آدا جعفري

ولدت الشاعرة آدا جعفري 1924م وقد طبع مجموعتها الشعرية الأولى في عام  
1950م- ولها أشعار مشهورة ومعروفة منها:

تم پاس نہیں ہو تو عجب حال ہے دل کا  
یوں جیسے میں کچھ رکھ کے کہیں بھول گئی ہوں

الترجمة:

لم تكن أنت موجودٌ عندي وحالة قلبي عجيبٌ  
هكذا كأنني وضعتُ شيئاً ثم نسيتُهُ

ومن الشاعرات المعروفات زهره نكاه كشور ناھيد وفهميده رياض

## فہمیدہ ریاض

وہی من أشهر شاعرات العصر الحديث تناولت في أشعارها المواضيع المختلفة ورفعت قلبها وصوتها ضد الظلم والاستبداد السياسي ولها مجموعات شعرية رائعة ومنها پتھر کی زبان، بدن دریدہ، دھوپ، ادھورا آدمی وغیرہا من الكتب الرائعة والمنظومات القيمة ولها أشعار رائعة منها:

خدائے ہر دو جہاں نے جب آدمی کو پہلے پہل سزا دی

بہشت سے جب اسے نکالا

تو اس کو بخشا گیا سزا تھی

یہ ایسا سزا تھی ہے جو ہمیشہ ہی آدمی کے قریب رہا ہے

تمام ادوار چھان ڈالو

روایتوں میں حکایتوں میں

ازل سے تاریخ کہہ رہی ہے

کہ آدمی کی جبین ہمیشہ ندامتوں سے عرق رہی ہے۔

ولہا بیت شعر جمیل:

ریاض توبہ نہ ٹوٹے نہ مے کدہ چھوٹے

زبان کا پاس رہے وضع کا بنا رہے

تقصد الشاعرة هنا بأنها لا تتقطع عنها التوبة ولا تستطيع ان تترك شرب الخمر۔

## بروین شاکر

بروین شاکر وہی شاعرة ممتازة في الأدب الأردو، ولها مكانة مرموقة ومعروفة بين الشعراء والأدب الحديث وهي مشهورة بأسلوبها، ولها إحساسات وأفكار رائعة مطابقة للعصر الحديث، وعندما ظهرت هذه الشاعرة المثالية مع عواطفها ومشاعرها نحو المجتمع في الساحة الأدبية قامت ضجة وشهرة عظيمة لها، وظهرت مجموعاتها الأربعة

الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

خوشبو، انکار، خود کلامی وصد برگ وقد جمعت هذه المجموعات في ديوان واحد باسم (ماه تمام) وقد طُبِعَ هذا الديوان وتم نشره في حياة الشاعرة پروین شاکر، ولها مجموعة شعرية أخرى (کفِ آئینه) ولكن تم طبعها ونشرها بعد وفاتها، وسأذكرها بعض أبيات من غزلها-

چلی ہے تھام کے بادل کے ہاتھ کو خوشبو

ہوا کے ساتھ سفر کا مقابلہ ٹھہرا

وہناک بیت آخر:

وہ تو خوشبو ہے ہواؤں میں بکھر جائے گا

مسئلہ پھول کا ہے پھول کدھر جائے گا

## المبحث الخامس الأدب النسائي والعهد الحاضر

وقد بدأ هذا العهد في 1960م وظهرت الكثير من النساء اللاتي تقدمن في هذا المجال من بيت عزٍ وشرف وقد وجدن المكانة المرموقة والإحترام اللائق في الساحة الأدبية ومن أهم شاعرات العصر الحاضر:  
فاطمه حسن، وتقول:

بکھر رہے تھے ہر اک سمت کائنات کے رنگ  
مگر ہر آنکھ کہ جو ڈھونڈتی تھی ذات کے رنگ

### ثمينة راجا

ثمينة راجا شاعرة باكستانية ولدت في بهاولپور في 1961 في بيت جاهٍ وغنى وفي الثالث عشر من عمرها كتبت أول بيت شعر وقد نشرها شعراً في الجرائد- واشتهرت الشاعرة بفننها وقد حصلت على شهادة الماجستير في اللغة الأردية، ولها مجموعات شعرية رائعة في 1995م طُبع أول مجموعة شعرية لها بإسم (هويدا)- ولها أبيات شعر، تقول:

میں تمہارے عکس کی آرزو میں بستی آئینہ ہی بنی رہی  
کبھی تم نہ سامنے آسکے، کبھی مجھ پہ گرد پڑی رہی  
وہ عجیب شام تھی، آج تک میرے دل میں اس کا ملال ہے  
میری طرح جو تیری منتظر، تیرے راستے میں کھڑی رہی

وتوفيت ثمينة راجا في 30 اكتوبر 2012م-

### الشاعرة شبنم شکیل

توفيت في 2 مارس في عام 2013ء، وبوفاتها فقد الأدب الأردو من أعظم الشاعرات، ولدت هذه الشاعرة في 12 مارس في عام 1942م في مدينة لاهور، وقد رفعت صوتها

وقلبها لحماية النساء وحقوقهن -

وحياتها كان كالشمع المنور وكان لأشعارها شهرة عظيمة بين القراء والأدباء، وتقول:

تم سے رخصت طلب ہے مل جاؤ

کوئی اب جاں پہ لب ہے مل جاؤ

لوٹ کر اب نہ آئیں گے شاید

یہ مسافت عجب ہے مل جاؤ

وكان والدُ شبنم رجلاً عالماً وأديباً رائعاً وهو السيد عابد علي -

ومنها عرفانه عزيز، شاهده حسن، عذرا حيدر وبسمل صابري، نوشي گيلاني، ياسمين

حميد، درانجم عارف وغيرها من الشاعرات المشهورات: وتقول شهناز مزمل:

نظر میں غیر کی معتبر ہونے نہیں دیتا

صدف کو توڑ کر مجھ کو گھر ہونے نہیں دیتا

وأيضاً حميرا رحمن وتقول:

ہم اور تم جو بدل گئے تو اس میں اتنی حیرت کیا

عکس بدلتے رہتے ہیں آئینوں کی خاطر

السيدة حنا

سوز جگر بھی دیدہ نم بھی اسی کا ہے

میری خوشی وہی میرا غم بھی اسی کا ہے

وأيضاً هناك الكثيرات من الشاعرات المشهورات

مثلاً گلنار آفرین، زاہدہ صدیقی، ظل ہما، ناہید قاسمی، سارہ شگفتہ، بشری اعجاز،

وعرفانه عزيز، وفهميده رياض، وغيرهن من الشاعرات الباكستانيات اللاتي لهن

الفضل الكبير في تقديم الأعمال الأدبية الرائعة، ومن بينهن شاعرتنا بروين شاكر

التي سنتكلم عنها في بحثنا هذا بالتفصيل وبكل أمانة وصدق والتي لها الشهرة الكبيرة

في عالم الأدب والشعر وأيضاً قدمت الكثير من الأعمال الأدبية القيمة في ميدان الشعر

وشخصيتها المعروفة ليست بحاجة إلى تقديم معرفتها -

## المبحث السادس: الغزل وبروين شاكر

بروين شاكر التي لها المكانة والمنزلة المرموقة في ساحة الأدب والشعر فهي حاولت بقدر ما تستطيع أن تكون لنفسها مكاناً في ميدان الغزل والمنظومات-- وخاصة بوجود فهميدة رياض التي تم التعرف عليها والشاعرة كشور ناهيد، فكان وجودها نغماً وعزة للمجتمع الباكستاني وكان يحتاج الكثير من الجهد من شاعرنا بروين شاكر حتى تكون لنفسها مكانة وتعطي لمكانتها الحق اللائق بما يناسب شخصيتها وشرفها-

### كشور ناهيد

ولدت هذه الشاعرة المعروفة في الهند في 3 فبراير في عام 1940م فهي تتحدث في أشعارها عن المرأة وما تلاقي من مظالم- فكانت تتناول المرأة الباكستانية خاصة والمرأة الأخرى عامة، ولها الأعمال الشعرية الرائعة في الغزل والمنظومات، ولها الدواوين والمجموعات الشعرية الممتازة- والشاعرة بروين شاكر على نمط شعرائنا المعروفين وخاصة الشعر الرومانسي والعاطفي، ومن أهم شعراء الغزل الرومانسي أختير شيراني، فيض، فراز، ساحر لدهيانوي وبروين شاكر-

دعونا نتعرف على هؤلاء الشخصيات

### أختير شيراني

شاعر الأردو، محمد داود خان ولد في عائلة (راجبوت) عاش في لاهور، وكان والده البروفيسور محمود شيراني أستاذ اللغة الفارسية في أحد ثانويات لاهور ولد أختير شيراني في 1905م وتوفي في عام 1948م-

### أحمد فراز

ولد في 4 يناير 1913م وتوفي في 25 أغسطس في 2008 وقد حصل على الماجستير في اللغة الأردية والفارسية، وحصل على الجائزة في (آدم جي ادبي ايوارد) عام 1988م، وعلى جائزة أخرى عام 1990م وقد اشتمل النصاب التعليمي على بعض أعماله الأدبية في جامعة (علي كره) وجامعة (بشاور)-



## فيض أحمد فيض

وهذه الشخصية المعروفة لها المكانة في الساحة الأدبية والشعر بعد الإقبال<sup>29</sup> في الشعر الأردو، وقد ولد قبل قيام باكستان عام 1911م في مدينة (سيالكوت) في بيت عزٍ وشرف، وحصل على التعاليم الدينية على يد الإمام محمد إبراهيم مير في سيالكوت فقد كان فيض شاعراً معروفاً وله مكانة ممتازة بين النقاد والأدباء وتوفي في 1948م وله مكانة عظيمة في ميدان الشعر بعد غالب والإقبال-

وشاعر تنا بروين شاكر لها مكانة عظيمة في المنظومات، فهي معروفة بمجموعاتها الشعرية وخاصة أولى مجموعات شعرها (خوشبو) الرائحة العطرة فكلمها جاء ذكر (خوشبو) يطرأ على ذهن القاريء أو السامع إسم بروين شاكر تقول:

میں سچ کہوں گی مگر پھر بھی ہار جاؤں گی  
وہ جھوٹ بولے گا اور لاجواب کر دے گا  
چلی ہے تھام کے بادل کے ہاتھ کو خوشبو  
ہوا کے ساتھ سفر کا مقابلہ ٹھہرا

<sup>29</sup> علامہ محمد إقبال: شاعر المشرق تم التعرف عليه سابقاً.

## النتائج

1- أولاً:

تعرفنا على بداية الشعر الحر وما هي حقيقته وكيف كان التجديد في الشعر ولا يقصد بذلك التنكر لقوانينه إنما يكون الابتكار في المعاني-

2- ثانياً:

من هم أهم شعراء وشاعرات العصر الجديد ؟ وما هي مكانة نازك الملائكة بين شاعرات عصرها ؟

3- ثالثاً:

إتفاق الشعراء حول نازك الملائكة بأنها شاعرة ممتازة لها مميزات أدبية وشعرية رائعة وأنها تستجيب لشعورها وإحساسها قبل كل شيء وتعتبر هي رائدة الشعر العربي الحر و تعرفنا على بعض شعراء وشاعرات عصرها .

4- رابعاً:

تحدثنا عن الشعر الجديد في شبه القارة الهندية وأن حالي أعطى لغزل ( اللغة الأردية) الأسلوب الجديد واستوعب النقاد من التجارب على أن ذلك شعر على شكل نثر كما نقوله في العربية الشعر الحر-

5- خامساً:

الأدب النسائي في باكستان وما هي دور المرأة بين الرجال من البداية وحتى العهد الحاضر ، و التعرف على بعض الشعراء والشاعرات العصر الجديد .

6- سادساً:

مكانة بروين شاكر في الساحة الأدبية وخاصة في الغزل وهي من بعض ألمع نجوم السماء على الأرض في الغزل الأردو والشعر الحر في اللغة الأردية-

## الباب الأول: المقارنة بين عصر نازك الملائكة وعصر

## الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة

سنتحدث في هذا الباب عن رائدة الشعر العربي الحر نازك الملائكة منذ ولادتها إلى وفاتها وما قدمت من أعمال أدبية وشعرية وعلمية، وأسلوبها وكيف كانت بداية نظمها وما هي أهم مؤلفاتها وأشهر دواودينها، وهي شاعرة عربية من دولة العراق ، عراقية الأصل ، وأشعارها معروفة بالحزن وقد خترت هذه الشخصية العظيمة مقارنةً مع بروين شاكر باكستانية الأصل ، لأن بروين شاكر أيضاً معروفة بأشعارها الحزينة فهناك تشابه بينهما في أمور كثيرة . والآن سنتعرف على نازك الملائكة.

## الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة

## الفصل الأول: نازك الملائكة رائدة الشعر العربي الحر الشاعرة الحزينة المبحث الأول: مولدها ونشأتها

نازك صادق الملائكة شاعرة من العراق، ولدت في بغداد عام 1923، في بيئة علمية وثقافية، ونشأت في بيت علم وأدب، في رعاية أمها الشاعرة سلمى عبدالرازق (أم نزار الملاءة) وأبيها الأديب الباحث صادق الملائكة. ولدت في بغداد في (23) من شهر آب وكانت كبرى أخواتها. ثم درست الكثير عن النحو العربي- ولقبت في البيت ب(الشاعرة) قبل أن تفهم معنى هذه الكلمة-

وتحدث نازك عن أمها وأبيها وتقول "كانت والدي تنظم الشعر وتنشره في المجلات والصحف العراقية بإسم السيدة، وأبوها كان ينظم الشعر، وله قصائد كثيرة، وكان أبوها مدرس النحو في الثانويات العراقية<sup>30</sup>، وكان شاعراً كبيراً أيضاً، وأيضاً أمها كانت شاعرة معروفة أصدرت ديوان شعر في الثلاثينيات، اسم (أنشودة المجد) ووقعت بكنيتها (أم نزار الملائكة)، كما كان خالها، جميل وعبد الصاحب الملائكة، من الشعراء المعروفين أيضاً، وعرف عن شقيقها الوحيد، نزار الملائكة، المقيم في لندن بأنه شاعر أيضاً<sup>31</sup>. يتضح من ذلك أن الشاعرة نشأت في بيت علم وأدب-

### نشأتها

نشأت الشاعرة العراقية في بيئة أدبية، كان لها تأثير كبير في نزوعها نحو الشعر، ووالدها صادق جعفر الملائكة كان رجلاً عملياً وكان يدرّس اللغة العربية في المدارس الثانوية، وعندما بلغت نازك الملائكة الخامسة من عمرها، فكر أبويها على أن يدخلها المدرسة، فاختار لها (الروضة التابعة للإبتدائية المركزية في العاقولية)، وترتبت وترعرعت الشاعرة في بيت علم وأدب وثقافة من حيث الوالد والوالدة والأقرباء-

<sup>30</sup> نازك الملائكة حياة وشعر وأفكار، دار المدى للثقافة والنشر طبعة خاصة 2007، ص 10-  
<sup>31</sup> نزار الملائكة، هو شقيق نازك الملائكة المقيم في لندن المالك لمكتبة في بيته تضم 12 ألف كتاب بلغات متنوعة، أضحها بالأغريقي القديم القديم مكون 120 مجلداً، ويتكلم 14 لغة مختلفة إلى جانبها خبير بلغات سامية-

## المبحث الثاني: سبب تسميتها بنازك الملائكة

اسم نازك اسم تركي، ولدت شاعرة العراق الحزينة عقب الثورة التي قادتها الثائرة السورية (نازك العابد) ضد الاحتلال الفرنسي، فسمّاها أبوها بذلك الاسم، أيضاً رأى جد الطفلة أن تسمى نازك إكراماً للثائرة وتعظيماً لها وهذه الطفلة كانت جدية منذ طفولتها تكره المزاح والثرثرة، استفادت الشاعرة من هذه الجدية في المستقبل فأصبحت شاعرة العراق الحزينة المعروفة ورائدة (الشعر الحر) -

### الملائكة المهذبون

يشرح الدكتور نزار<sup>32</sup> (شقيقها) عن اسم العائلة (الملائكة) بأن أطلق عليهم الملائكة لهدوئهم وانطوائهم الإيجابي على الذات وأنهم بالأصل من عائلة جلي (تلفظ شلي) وهي عائلة كبيرة ومعروفة. وأخبر نزار بأن قد جاء شاعر عراقي على زيارتنا ورأى هدوء وسكينة العائلة، وكان يرانا هادئين لا نسب الضجيج للجيران فسمانا ملائكة ، فانتشر هذا اللقب بالحي -

وأيضاً تروي الكاتبة اللبنانية "حياة شرارة"<sup>33</sup> بأن اسم الملائكة قد أطلق على العائلة قبل قرنين من الزمن وذلك بسبب التهذيب المفرط لأبنائها، وأن أباهما صادق الملائكة أعطاهما اسم نازك تعظيماً بنازك العابد، إحدى المناضلات السوريات ضد الاحتلال الفرنسي في الربع الأول من القرن العشرين<sup>34</sup> -

<sup>32</sup> نزار: شقيق نازك الملائكة سبق التعرف عليه

<sup>33</sup> حياة شرارة: الكاتبة اللبنانية ولدت في عام 1935 مدينة النجف - وأكملت دراستها في بغداد، لها ترجمات ومؤلفات، كتبت القصة والمقالة أيضاً، تزوجت من الدكتور محمد صالح سميّس

<sup>34</sup> بزيع، شوقي "نازك الملائكة وداعاً": "الشاعرة الثائرة تستكين للهوت" مجلة العربي، ع 585 (أغسطس: 2007) ص: 90 -

### المبحث الثالث: ثقافتها

تقول نازك الملائكة: بأنها اتجهت اتجاهاً شديداً مبالغاً إلى دراسة الأدب القديم، وخاصة النحو، وأنها قرأت من كتب النحو "شذور الذهب لابن هشام"<sup>35</sup>، وأيضاً "حاشية الشيخ عبادة على شذور الذهب" وقرأت نازك في حقل الأدب واللغة "عمدة ابن رشيق"<sup>36</sup> والمثل السائر وأدب الكاتب و"خزانة الأدب للبغدادي" وقرأت أيضاً، "البيان والتبيين"<sup>37</sup> في ثمانية أيام ولم يكن هذا حيناً عليها، فقد كانت أيام محنة انتهت بمرض عينيها حتى اضطرت إلى ترك المطالعة وقرأت أيضاً "رسالة الغفران"<sup>38</sup> -

وتحكي نازك عن نفسها في حياتها المدرسية عندما كانت تلميذة في "فرع البنات" وفي تلك الفترة هذا الفرع كان بين العلمي والأدبي فنازك كانت تكره الرياضيات والفيزياء وعلم النبات، وكانت تتمنى أن تتخرج من الثانوية وتلتحق بالفرع الأدبي في دار المعلمين العالية، وفي هذه الفترة كانت تحب دروس اللغة العربية، فقد جاءت في السنة الأخيرة من الثانوية مَدْرَسَة راعت مواهبها ومدحت ثقافتها الواسعة، وكانت كثيرة النقاش مع والدها وحفظت الكثير من الشواهد والأهم من ذلك أنها كانت توفق بين دراستها الخارجية والمدرسية -

---

<sup>35</sup> ابن هشام: ابن هشام الانصاري هو ابو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن

هشام الانصاري المصري من أئمة النحو العربي

<sup>36</sup> ابن رشيق: هو ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني أحد الأفاضل البلغاء- له كتب عدة منها،

كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه، وكتاب الأممذج والرسائل الفائقة

<sup>37</sup> البيان والتبيين: البيان والتبيين للجاحظ، وهي موسوعة أدبية تمثل ثقافة الجاحظ وهو من أصخم مؤلفات

الجاحظ -

<sup>38</sup> رسالة الغفران عمل أدبي لعلاء المعري، تعتبر من أجمل كتب المعري في النثر-



## المبحث الرابع: تعليمها

يقول الشاعر "نزار"<sup>39</sup> عن شقيقته إنها نشأت وسط عائلة أدبية وراثياً أباً عن جد، فقد كان والد الشاعرة صادق الملائكة شاعراً مشهوراً وكاتباً، وألف وحده "دائرة معارف الناس" وذلك سير و شخصيات الأعلام المشهورين الراحلين من العرب- تتكون من 36 مجلداً، وهي ربما محفوظة إلى الآن لدى هيئة حكومية في بغداد، وإلى الآن لم تطبع، وكانت والدتها شاعرة أيضاً ولها ديوان "أنشودة المجد" وكانت مشهورة بإسم "أم نزار الملائكة" ولكن اسمها الحقيقي هو سلمى عبدالرازق الملائكة-

يتضح من ذلك ثقافة والديها، وعندما بلغت نازك الملائكة الخامسة من عمرها فكر أبويها على أن يدخلها المدرسة، فاختاروا لها الروضة التابعة للإبتدائية المركزية في العاقولية- وبعد أن انتهت من الدراسة الثانوية التحقت بمعهد المعلمين العالي وتخرجت سنة 1942م-

درست نازك العزف على العود، والتثيل، واللغة اللاتينية، واللغة الفرنسية، والأدب الانكليزي، واتجهت الى كتابة النثر عام 1951م، ومرضت والدتها مرضاً مفاجئاً عام 1953 فكتبت قصيدة سمّتها "ثلاث مرات لأمي" ودرست في وسكنسن عام 1954، وسافرت الى بيروت- وفي عام 1958م قامت في العراق ثوره 14 تموزه وقبل ذلك قد عُينت مدرسة معيدة في كلية التربية في بغداد، فلها عادت 1960م في بيروت الى بغداد تعرفت الى زميل جديد في قسم اللغة العربية في الكلية هو الدكتور عبدالهادي محبوبه وتزوجته<sup>40</sup> ومعها ليسانس بالتربية منذ 1944م من جامعة بغداد وأيضاً دخلت معهد الفنون وتخرجت سنة 1949م من قسم الموسيقى، وأنها حصلت على شهادة الماجستير في الأدب المقارن من جامعة مادسن وسكونس عام 1950م من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم عُينت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة وأخيراً جامعة الكويت-

<sup>39</sup> نزار: شقيق نازك الملائكة- سبق التعرف عليه

<sup>40</sup> نازك الملائكة: حياة وشعر وأفكار، دار المدى للثقافة والنشر طبعة خاصة 2007، ص:16-

## المبحث الخامس: زواجها

بعدما انتهت نازك الملائكة دراستها في أمريكا عادت إلى بغداد وعينت أستاذة مساعدة في جامعتها- فأصدرت عدة دواوين شعرية ونقدية، وبعده فترة انتقلت من جامعة بغداد إلى جامعة البصرة، ثم تزوجت بالدكتور "عبدالهادي محبوبة في سنة 1962م- وزوجها هذا كان زميلها في جامعة بغداد في قسم اللغة العربية في كلية التربية وكان عالماً لغوياً وأستاذاً سابقاً بجامعة الكويت، تزوجته نازك وهي تقرب الأربعين سنة من عمرها-

وعندما توفي زوجها كانت هي أيضاً مريضة وكانت مقيمة في القاهرة ولكنها لا تعلم بوفاته المفاجئة، لأنها كانت مريضة- لذلك لم يخبرها أحد ولم يشأ أحداً نقل (النعي) إليها خوفاً من أن يضر بصحتها، وبعد فترة من وفاته أخبروها بأنه سافر إلى بغداد، وهي لا تعلم بأنها الآن وحيدة وقد فارقتها رفيق حياتها، ويقول ابنها البراق بأننا أخبرناها بعد أسابيع من وفاته ودفنه في القاهرة ورثته في قصيدة عنوانها "أنا وحدي"، ويبدو هذه آخر قصيدة قدمتها نازك وتم نشرها قبل وفاتها-

## المبحث السادس: مرضها ووفاتها

الشاعرة كانت مصابة بمرض السكري ومرض يسمى (الباركنسون) المعروف بالشلل الرعاش، ويبدو أن آخر قصائدها "أنا وحدي" وتم نشرها أيضاً ولكن هناك بعض القصائد لم يتم نشرها.

الشاعرة نازك الملائكة كانت من أبرز شاعرات العرب وقد احتلت مكانتها في موقع الريادة من الحركة الشعرية الحديثة، التي سميت "بالشعر الجديد والشعر الحر وشعر التفعيلة"<sup>41</sup> -

وكانت نازك الشاعرة الكبيرة المولودة في بغداد، عاصمة الشعر والأدب شاركت في النقد وكانت لها القدرة في الإبداع والبحث من كل ما هو جديد ومقبول في المجتمع الحديث، فهي شاعرة مثقفة بالثقافة الأدبية والفنية اللغوية والموسيقية - فهي كانت أيضاً إنسانة مثالية - وبعد صراع طويل مع المرض رحلت عن هذا العالم عام 2007 في القاهرة ليفقد العراق واحدة من أبرز مبدعاته اللواتي تركن بصماتهن في ميادين إبداعهن، لكن نازك ما زالت حاضرة بتاريخها الشعري وريادتها ومكانتها -

وكانت أكبر شاعرة في القرن العشرين منذ 1923-2007م وكانت تعيش في أواخر أيامها في عزلة بعيدة عن الناس - "ماتت الشاعرة العراقية الكبيرة في أحد مستشفيات القاهرة في 20 يونيو 2007م عن عمر يناهز 85 عاماً"<sup>42</sup> -

وداعاً نازك الملائكة وداعاً -

<sup>41</sup> بزيع، شوقي، مرجح سبق ذكره، ص88

<sup>42</sup> شوشة، فاروق: نازك الملائكة: زنايق صوفيه للرسول، العربي، العدد: 586 (سبتمبر 2007)،

## الفصل الثاني: أسلوب نازك الملائكة وأهم دواوينها

### المبحث الأول: مميزات أشعار نازك الملائكة

يوجد في شعر نازك الملائكة "القيمة الفعلية" وهذه القيمة لا تتمثل في أن شعرها قابل للتقليد أو أخذه كنموذج مثالي يقتدي به من بعدها الآخرون، ولكن الميزة الممتازة في شعرها بأن لديها القدرة على التحرر من العاطفة والرومانسية وما إلى ذلك -

ويذكر شوقي بزيع في مجلة العدد "وقد تكون تربية نازك المحافظة ونشأتها في أسرته متعلقة بأهداب القيم الموروثة هي من بين العوامل التي دفعتها إلى احترام العادات والتقاليد المحيطة لها من كل جانب، وعلى الرغم من إقامتها الطويلة في أمريكا فنحن لا نلح في شعرها ما يشي بالتجروء على الأعراف السائدة وتجاوز المحظورات لابل إننا نكاد لا نعرف شيئاً عن حياتها الخاصة أو عن علاقاتها العاطفية التي سبقت الزواج"<sup>43</sup> -

فيذكر شوقي بزيع لا بد من الاعتراف بأن نازك، بسبب النشأة أو الخوف أو مكانة المرأة العربية أو بعض الظروف الاجتماعية لم تسمح للشاعرة أن تتعمق في الحداثة أو بما تكون الحالة الاجتماعية أو مكانتها أو عادات البيئة العربية والواقع العربي والعراقي بوجه خاص وقد تكون هذه الظروف نفسها هي التي لونت معظم قصائدها بلون الحزن والألم، وجعلت الموت يحتل موقعاً متعلقاً في نظرتها، ولكن الجانب الإيجابي يجلب على حزنها ويظهر الجانب الآخر وهي قدرتها على تحويل حزنها إلى مادة للتأمل الهادئ والتبصر العميق والتعجب في الحياة وفي أحوال النفس وأسرارها، وهو ما تكمن ملاحظته في قصائدها مثل "أجراس سوداء" و "مرثية يوم تامه" و "الشخص الثاني" و "الخيط المشدود في شجرة السرو" وغيرها<sup>44</sup> - نلاحظ أن معظم قصائدها ملون بلون الحزن والألم وقد تكون أسبابها ليست ظاهرة ولكن ربما يكون هناك سر مخبئ في قلب الشاعرة، وهي لا تستطيع إظهاره وذلك بسبب حالة من الحالات أو بسبب ظروف معينة ويتضح ألمها الداخلي ونظرتها الى الوجود والأشياء، بأنها فانية لا حياة لها -

<sup>43</sup> بزيع، شوقي، مرجع سبق ذكره، ص 91 -

<sup>44</sup> بزيع، شوقي، مرجع سبق ذكره، نفس الموضع -

## المبحث الثاني: مأساة الحياة وأغنية للإنسان

### "مطولة شعرية"

تكتب الشاعرة العراقية المشهورة " نازك الملائكة" في ديوانها المعروف "ديوان نازك الملائكة" أنها تشرح الظروف الزمنية والنفسية والفكرية التي مرت بها خلال كتابة مطولتها الشعرية "مأساة الحياة وأغنية للإنسان" عبر عشرين عاماً من سنة 1945م إلى 1965م، وتقول: "يضم الأثر الشعري الذي أضعه بين يدي القارئ في هذا الكتاب ثلاث صور شعرية لقصيدة واحدة أولها قد نظم بين سنة 1945م و 1946م وثانيها قد نظم سنة 1950م وثالثها متأخر التاريخ حتى 1965م، ويمكن أن تعد كل قصيدة من هذه القصائد الطويلة مستقلة عن الآخرين، لو لا أنني قد نسخت بعض الأبيات أحياناً فنقلتها من قصيدة إلى أخرى على اعتبار أنها ما زالت ترضي ذوقي رغم مرور السنين".

وتقول إنها نظمت القصيدة الأولى عام 1945م وكان عمرها إذ ذاك اثنين وعشرين عاماً. وعندما بدأت في نظم هذه المطولة فإن ديوانها الأول (عاشقة الليل) لم يظهر إلى الوجود بعد. وأنها كانت تكثر من قراءة الشعر الإنكليزي فأعجبت بالمطولات الشعرية التي نظمها الشعراء وأرادت أن يكون في الوطن العربي مطولات مثلهم، فبدأت في نظم القصيدة وسمتها "مأساة الحياة" وهذه القصيدة دليل على تشاؤمها المطلق، وأنها كانت تشعر بأن الحياة كلها ألم وإبهام وتعقيد. وتقول: "وقد اتخذت للقصيدة شعاراً يكشف عن فلسفتي فيها هو هذه الكلمات للفيلسوف الألماني المتشائم "شوبنهاور": "لست أدري لماذا نرفع الستار عن حياة جديدة كلما أسدل على هزيمة وموت. لست أدري لماذا نخدع أنفسنا بهذه الزوبعة التي تتور حول لا شيء؟ حتّام نصبر على هذا الألم الذي لا ينتهي؟ متى نتدرب بالشجاعة الكافية فنعترف بأن حب الحياة أ كذوبة وأن أعظم نعيم للناس جميعاً هو الموت؟".

يتضح من ذلك أن الشاعرة كانت متشائمة مثل الشاعر الإنكليزي شوبنهاور وربما تشاؤمها يفوق تشاؤم شوبنهاور ولأنها هي بنفسها تعترف بهذا الشيء فتقول: "والواقع أن تشاؤمي قد فاق تشاؤم شوبنهاور نفسه، لأنه - كما يبدو - كان يعتقد أن الموت نعيم لأنه يختم عذاب الإنسان. أما أنا فلم تكن عندي كارثة أقسى من الموت - كان الموت يلوح

لي مأساة الحياة الكبرى، وذلك هو الشعور الذي حملته من أقصى أقاصي صباي إلى سن متأخرة”-

وتقول الشاعرة أنها بدأت في نظم المطولة، وقد اختارت لها بحراً عرضياً مرناً هو البحر الخفيف. وبلغت القصيدة ألفاً ومائتي بيت نظمتها في ستة أشهر تقريباً، وكان موضوعها فلسفياً يدور حول الموت والحياة وما وراءهما من أسرار وعندما كتبت الشاعرة ”مأساة الحياة“ بدت أنها كانت متشائمة من الحياة جداً، لذلك انتقلت في حديثها في البحث عن السعادة متسائلة إن كان لها وجود حق في الدنيا ثم أخذت تبحث عنها في أوساط مختلفة تعتقد أنها ستجد فيها السعادة ولكن للأسف لا تجد.

وتقول نازك الملائكة: ”ولقد كانت (مأساة الحياة) صورة واضحة من اتجاهات الرومانسية التي غلبتني في سن العشرين وما تلت من سنوات. وكان من مشاعري إذ ذاك التشاؤم والخوف من الموت، وهما مفتاح هذه الصورة الأولى من المطولة: صورة 1945م”-

وأرادت نازك الملائكة أن تقدم مطولتها (مأساة الحياة) للقراء بعد مجموعتها الشعرية (عاشقة الليل). وكان ذلك عام 1946م. ولكن بعض الظروف لم يسمح لها بذلك. ثم اصدرت عام 1949م مجموعتها الشعرية الثانية (شظايا ورماد) ودعت فيها إلى الشعراحر-

وفي عام 1950م أرادت شاعرتنا الحزينة أن تعيد نظم (مأساة الحياة) بأسلوب جديد وذلك لأن خلال هذه السنوات تطور أسلوبها الشعري تطوراً كبيراً عما كان قبل ذلك، وأصبحت مواردها الأدبية أغزر وازدادت ثقافتها فلم ترض بأسلوبها السابق لذلك قررت أن تعيد النظم بشكل جديد-

ثم بدأت الشاعرة في إعادة نظم القصيدة فلاحظت أن القصيدة قد أصبحت تختلف عن القصيدة السابقة في ألفاظها وتفاوتها ففكرت الشاعرة أن تعطي للقصيدة عنواناً جديداً لأنها أخذت ترى فيها الحياة بصورة جديدة، لذلك سميتها (أغنية للإنسان)<sup>45</sup> -

<sup>45</sup> الملائكة نازك، ديوان نازك الملائكة (دار العودة، بيروت) 1997م

## الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة

وخلال نظمها للقصيدة بدأت الشاعرة تشعر بالضيق، لأنها وجدت نفسها بأنها مقيدة بالنسخة الأولى مع إعادة نظمها ولم يكن في وسعها أن تخرج عن الإطار العام للقصيدة الأولى. وكان هدفها البحث عن السعادة لذلك فكرت أن لا بد أن تعثر عليها في (أغنية للإنسان) وخلال هذه المدة أدركت الشاعرة أن السعادة ممكنة ولو إلى مدى محدود، فأرادت أن توفق بين الموضوع القديم وآرائها الجديدة ولكن وجدت أنها لا تستطيع ولا يمكن أن تواصل القصيدة، فتوقفت عن النظم وقررت أن تترك القصيدتين. فتركت نظم القصيدتين لمدة خمسة عشر عاماً من عام 1950م إلى 1965م. وكانت تعتقد أن (مأساة الحياة) من أجمل أعمالها الشعرية في المرحلة الأولى فأرادت أن تظهرها للقراء. ثم حثها الدكتور عبدالهادي محبوبة (زوجها) على إتمامها، ولا حظت نازك أن أسلوبها الشعري قد تطور خلال هذه المدة وفكرت بأن لو أتممت (أغنية للإنسان) سيكون هناك فارق في الأسلوب. فقررت أن تنشر (مأساة الحياة) كما هي دون تعديل.

فهي تنسخها وتعديل في كلماتها دون أن تعيد نظمها حتى بدأت التغيرات تتسع فبعد يومين وجدت الشاعرة أنها غيرت القصيدة القديمة تغييراً كاملاً دون أن تبقى من المطولة الأولى لفظة واحدة. فولدت لديها الصورة الثالثة من القصيدة عام 1965م. لأن الصورة الأولى (مأساة الحياة) والصورة الثانية (أغنية للإنسان) والآن أصبح لنفس القصيدة صورة ثالثة.

والشاعرة في الصورة الثالثة أقرب إلى التفاؤل من الصورتين السابقتين. لأن آراءها المتشائمة قد زالت وحل محلها الإيمان بالله والإطمئنان إلى الحياة. وأخيراً قررت الشاعرة أنها تجد السعادة في قصيدتها الأخيرة (الثالثة)، وكتبت فيها تقريباً ستمائة بيت أو يزيد، ثم اشغلت الشاعرة ببعض الظروف الخاصة، ومنذ ذلك لم تعد إلى المطولة.

## المبحث الثالث: أهم مؤلفاتها

نازك الملائكة شاعرة مشهورة وكاتبة مثقفة وناقدة بارعة لها مؤلفات قيمة في الوسط الأدبي. حصلت الشاعرة على أكبر مركز أدبي وصلت إليه امرأة عربية حتى ذلك الوقت وهي قائدة ورائدة في الحقلين الشعري والنقدي وهذا انجاز لا يستطيع أحد أن يأخذه منها<sup>46</sup>، ولها كتب في النقد: منها:

(1) "قضايا الشعر المعاصر" صدر في عام 1962م ونشر لأول مرة في بغداد. ومن أهم دواوينها:

(2) عاشقة الليل 1947م نشر في بغداد، وهذا أول قصائدها 47

(3) قرارة الموجة 1957م-

(4) شجرة القمر 1968م-

(5) يغير ألونه البحر 1970م-

(6) مأساة الحياة وأغنية للإنسان 1977م.

(7) الصلاة والثورة 1978م.

(8) التجزئية في المجتمع العربي المعاصر 1974م وهي دراسة علم الاجتماع. وتجعل الشاعرة لنفسها مكانة مميزة فريدة وتريد أن تثبت شخصيتها الجديدة وأن تبدع لنفسها شيئاً حديثاً موافقاً للعصر الحديث مختلفاً عن العصر القديم-

شيء عن مؤلفات الشاعرة

نازك الملائكة شاعرة معروفة ومشهورة وكاتبة مثقفة وناقدة بارعة لها مؤلفات قيمة في الوسط الأدبي-

تناولت الشاعرة الكثير من قضايا المجتمع وحاولت البحث عن بعض مشاكل المجتمع والبحث عن السعادة وما إلى ذلك-

ولها كتب في النقد منها:

1- "قضايا الشعر المعاصر" صدر في عام 1962م ونشرت لأول مرة في بغداد وتنسب إلى

<sup>46</sup> د- سلمي الخضراء الجبوسي، المرأة صورة المرأة عند نازك الملائكة (بحث) أمريكا

<sup>47</sup> الملائكة نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول (مرجع سبق ذكره) ص 457، 458



الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة

نفسها زيادة الشعر الحر بقصيدتها (الكوليرا) وتصور مشاعرها تجاه مصر الشقيقه خلال وباء الكوليرا. وضحت الشاعرة في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" أن الشعر الحر اندفاعه اجتماعية<sup>48</sup> - والعروض العام للشعر الحر<sup>49</sup>، والشعر الحر أسلوب<sup>50</sup> ثم ببحور الشعر الحر<sup>51</sup>، وأيضاً وضحت بأن الشعر الحر ذو شطر واحد<sup>52</sup> وغير ذلك من الأمور المتعلقة عن الشعر الحر-

---

<sup>48</sup> الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، المرجع السابق ذكره، ص54-

<sup>49</sup> المرجع السابق، ذكره ص69

<sup>50</sup> المرجع السابق، ذكره ص74-

<sup>51</sup> المرجع السابق، ذكره ص83-

<sup>52</sup> المرجع السابق، ذكره ص93-

## المبحث الرابع: دواوين نازك الملائكة بالترتيب

- 1- صدر لنازك أول ديوان "عاشقة الليل" في عام 1947م<sup>53</sup>
- 2- الديوان الثاني "شظايا ورماد" صدر لنازك في عام 1949م<sup>54</sup> -
- 3- الديوان الثالث: "قراءة الموجة" صدر الديوان الثالث لنازك الملائكة عام 1957م<sup>55</sup> -
- 4- الديوان الرابع (شجرة القمر) في عام 1968م صدر هذا الديوان في 1968م<sup>56</sup> -
- 5- الديوان الخامس (مأساة الحياة وأغنية للإنسان)<sup>57</sup> -

جمعت نازك الملائكة دواوينها الخمسة، "عاشقة الليل"، "شظايا ورماد"، "قراءة الموجة"، "شجرة القمر"، مطولة شعرية وديوان "مأساة الحياة وأغنية للإنسان"<sup>58</sup> - ضمن مجلدين صدرتا بعنوان (ديوان نازك الملائكة) في بيروت وكان ذلك في عام 1971م -  
وآخر قصيدة تم نشرها للشاعرة العظيمة ورائدة "الشعر الحر" هي قصيدة "أنا وحدي" عند ما كانت مريضة ومقيمة في مصر - وبعد وفاة زوجها عبدالهادي محبوبة أحست الشاعرة بأنها بالفعل وحيدة، ليس هناك من يشاركها في أفراحها ولا من يواسيها في همومها - - - - - توفت الشاعرة العظيمة وتركت دواوينها ذكرى على مرّ السنين وداعاً أيتها المرأة القوية والإنسانة الذكية - - - - - وداعاً -

### الديوان الأول: "عاشقة الليل"

صدر لنازك الملائكة أول ديوان "عاشقة الليل" في عام 1947م قدمت الشاعرة المعروفة هذه الأبيات الرائعة للعراق والأمة العربية . فهذا جزء من القصيدة  
أعبر عما تحسّ حياتي

---

<sup>53</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول (مرجع سبق ذكره) ص 457، 458 -  
<sup>54</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني (مرجع سبق ذكره) ص 9، ص 10 -  
<sup>55</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني (مرجع سبق ذكره) ص 304 -  
<sup>56</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني (مرجع سبق ذكره) ص 421 -  
<sup>57</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول (مرجع سبق ذكره) ص 15 -  
<sup>58</sup> زروق، محمد الزين (الأستاذ، الدكتور) الكاشف (في تحليل النصوص الأدبية)، الطبعة الأولى

الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة

وارسم إحساس روجي الغريب  
فأبكي إذا صدمتني السنين  
بمخنجرها الأبدي الرهيب  
وأضحك مما قضاه الزمان  
على الهيكل الأدمي العجيب  
وأغضب حين يداس الشعور  
ويسخر من فوران اللهب

وقصيدة وادي العبيد قصيدة رائعة من ديوان " عاشقة الليل " لنازك الملائكة وهي قصيدة حزينة تصف الشاعرة فيها أحاسيسها الحزينة ومشاعرها المليئة بالآلام والمآسي .  
الديوان الثاني: " شظايا ورماد "

صدر نازك الملائكة ديوانها الثاني " شظايا ورماد " في سنة 1949 م .  
وفي هذه الأبيات تأكدت ريادتها للشعر الحديث الحر، في مقدمة الديوان وضحت الشاعرة الأوزان الأساسية للشعر الحر، ثم وضحت أهمية الشاعرة بالنسبة إلى اللغة وتقول " أن شاعراً واحداً قد يصنع لغة مالا يصنعه ألف نحوي ولغوي مجتمعين . ذلك " أن الشاعر بإحساسه المرهف وسمعه اللغوي الدقيق، يمد للألفاظ معاني جديدة لم تكن لها، وقد يخرق قاعدة مدفوعاً بحسه الفني ، فلا يسيئ إلى اللغة وإنما يشده إلى الأمام "59، وأكدت أن اللغة تتطور على يدي الشاعر أو الأديب أما اللغوي أو النحوي فلا شأن لهما بتطور اللغة أو تأخرها ، فقط أنهما لهما واجب واحد هام، وهو واجب الملاحظة واستخلاص قواعد عامة من كلام الكُتاب والشعراء .

وحاولت الشاعرة أن تكتب عن خلاصة بعض القصائد ففي هذه المقدمة كتبت عن " انخبط المشدود في شجرة السرو"، وحاولت رسم صورة شعرية للإنفعالات وانخاطر التي تسيطر على شاب فوجئ بنبأ موت حبيبته . فعقدة القصيدة تعتمد على الحالة المفاجئة التي تصدم إنسانا يتلقى خبر سيئاً مفاجئاً، لا يتوقع الحزن ولكنه فجأة تصدمه الحالات .

59 الملائكة نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الأول ص ( 9 ، 10 )

2004م، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون، ص184

ويستغرق الشاب في التفكير عندما يرى الخيط المشدود في شجرة السرو وتقوم عند الباب . ويبقي منشغلاً حتى يعود إليه وعيه، فيدرك قوة المأساة التي نزلت به وفي هذه الساعة أحاسيسه مليئة بالآلام والأوجاع والمآسي ، ولكن لا فائدة من هذه الأحزان بعد أن فات الأوان.

ثم كتبت الشاعرة في قصيدة "الأفعوان" عن الأحاسيس الخفية وعبرت عن الشعور الداخلي والعذاب المستمر الذي يطاردنا ويلحقنا في كل مكان . فالشاعرة نازك الملائكة شاعرة رائعة جداً وتعبر عن المشاعر بصورة جميلة مطابقة للواقع ولاشك في ذلك.

### الديوان الثالث: قرارة الموجة

صدر الديوان الثالث "قرارة الموجة" لنازك الملائكة عام 1957م، وشخصت تطورها النفسي بين الفترة التي نظمت فيها الشاعرة (1947- 1953) م والفترة التي كانت تمر بها وكانت من عادة الشاعرة نازك الملائكة أنها لا تنشر إنتاجها إلا بعد فترة زمنية حتى يكون حكمها عليه أصوب. فسمت الشخصية القديمة بـ (الأولى) وشخصيتها الثانية بـ (الثانية)، وفي هذا الديوان عدد كبير من القصائد الرائعة ، و"ماذا يقول النهر" من أجمل وأروع قصائد من ديوان "قرارة الموجة"

### الديوان الرابع: شجرة القمر

صدر في سنة 1968م الديوان الرابع "شجرة القمر" وفي هذه القصيدة قصة رائعة أهدتها الشاعرة نازك الملائكة إلى بنت عمتها الصغيرة "ميسون" وكان عمرها يوم ذاك إحدى عشرة سنة فالقصة في هذه القصيدة لغلام صغير (والغلام في قصيدتها رمز للشاعر أو الفنان )، فجميع قصائد الشاعرة تحمل في داخلها مقصداً أو رسالة إلى القارئ أو شيئاً عن الذكريات ففي القصيدة شجرة القمر تحكي الشاعرة حكاية عن الغلام الصغير ، فهذا الغلام يحب الطبيعة جداً يفوق حب الآخرين لها، ويريد أن يقترب منها ليصوغ ألحانه وقصائده ويحلم باصطياد القمر ويأخذه إلى كوخه، فقام بهذا ولكن يكتشف أن الدنيا كلها تحب القمر وتريده . فهي لا تسمح لأحد أن يمتلكه ، ومن أجمل وأروع القصائد في هذا الديوان "أغنية للحياة".

### الديوان الخامس: "مأساة الحياة وأغنية للإنسان"

## الباب الثاني: الشاعرة نازك الملائكة

صدر ديوانها الخامس "مأساة الحياة وأغنية للإنسان" سنة 1980م، وهذا الديوان مطولة شعرية واحدة (500) صفحة بدأت به الشاعرة في مرحلة مبكرة من حياتها ولكن كتبته على مراحل، واستغرقت فيه عشرين عاماً، وكونت الشاعرة هذه المطولة من القصائد الثلاث وتوضح اتجاه التطور في شعرها عبر عشرين عاماً، واشتهرت الشاعرة بعمقها وجمال ألفاظها وحلاوة ألفاظها وجمال أسلوبها الرقيق ومعانيها الواضحة ووصفها الدقيق وتعبيرها الشامل عن المشاعر والأحاسيس والأحزان والعواطف والحياة والموت وما إلى ذلك -

## المبحث الخامس: بداية النظم عند نازك الملائكة

نظمت الشاعرة العراقية نازك الملائكة قصيدتها الأولى "الكوليرا" في عام 1947م وكان عمرها آنذاك اثنين وعشرين عاماً، وكذا بدأت حركة الشعر الحرعام 1947م، في العراق وزحفت هذه الحركة حتى عممت وأحاطت بالوطن العربي كله<sup>60</sup>. تقول رائدة الشعر الحر في قضايا الشعر المعاصر: "وكانت أول قصيدة حرة الوزن تنتشر قصيدي المعنونة الكوليرا" وهي من الوزن المتدارك (الجنب)<sup>61</sup>.

كانت نازك الملائكة شاعرة رائعة وحساسة جداً، صورت مشاعرها وعبرت عن حزنها بتعبير صادق، وتكلمت عن إخوانها المرضى بداء "الكوليرا" في مصر، فكان ذلك سبباً في اكتشاف أسلوب جديد في الشعر الحديث وهو "الشعر الحر".

في مطولتها الشعرية "مأساة الحياة" أخذت الشاعرة تبحث عن السعادة متسائلة إن كان لها الوجود في هذه الدنيا الفانية، فبحثت أولاً لدى الأغنياء لعل السعادة في قصورهم وحياتهم المترفة الناعمة، ولكنها وجدت الغني بأن ليس له القدرة على أن يدفع وحشة القبر والأكفان بأحواله وثروته، ثم انتقلت إلى الرهبان والزاهدين فوجدت آثار الحرمان من اللذات واضحة على وجوههم، ثم انتقلت إلى اللصوص والمجرمين فوجدت لديهم القلق وعذاب الضمير وليس لديهم راحة البال. فالتجته نحو الريف، وهناك أيضاً لم تجد السعادة بل وجدت البؤس والفقر والعذاب، ووصفت حال الفلاحين في المناطق الباردة التي فيها الثلوج وكيف ينتشر الجوع وتموت المواشي، ثم انتقلت من الريف إلى الشعر والشعراء، ولا نجد السعادة لديهم، فالتجته إلى العشاق والمحبين لعلهم ذاقوا السعادة ولكن للأسف لا تجد فيهم السعادة وذلك لأن الشهوة الجنسية تفوق الفكر العقلي والحب الشريف وتعاند طهارة الروح الإنساني، فانتتهت رحلة الشاعرة بالخيبة

<sup>60</sup> الملائكة نازك، قضايا الشعر المعاصر (بيروت، لبنان: دار العلم للملايين) الطبعة الثانية عشرة، يناير 2004م، ص35.

<sup>61</sup> تقول نازك: نظمتها يوم 1947/10/27 م وأرسلتها إلى بيروت فنشرتها مجلة (العروبة) في عددها الصادر في أول كانون الأول 1947م وعلقت عليها في العدد نفسه، ونظمت "تلك القصيدة أصور بها مشاعري نحو مصر الشقيقة خلال وباء الكوليرا الذي داهمها

حيث لم تجد لديهم السعادة-

وتطور أسلوب شعرها في عام 1950 فأصبحت موارد الأديبة أغزر ولم تكن راضية عن (مأساة الحياة) فقررت أن تعيد نظمها بصورة أجمل وبأسلوب جديد، فتطور ألفاظها يختلف عن الألفاظ السابقة وأخذت تعدل هذه المطولة وتضع شطراً هنا وهناك وبدأت التغيرات تطرأ على القصيدة بشكل كامل دون أن تأخذ من المطولة الأولى لفظة واحدة، ثم أصبحت للقصيدة صورة جديدة عام 1965م. وخلال هذه الفترة تغيرت اعتقادات الشاعرة من التشاؤم إلى التفاؤل، وأخذ التشاؤم يزول تدريجياً، فتغير نظريتها للحياة، وازداد إيمانها بالله، وهكذا استطاعت الشاعرة أن تقدم عملاً، أديباً متكاملًا-

## المبحث السادس: تعريف الشعر الحر وإلى من تنتسب زيادة الشعر الحر؟

" الشعر الحر هو الشعر الذي يلتزم بتفعيلة يكررها الشاعر في سطر، فهو شعر سطر و ليس شعر بيت فقد يتكون السطر الشعري من تفعيلة واحدة أو اثنين أو ثلاث أو أكثر"<sup>62</sup> - ثم تذكر نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) بأن السؤال الذي يرد: هو هل أخذت أنا- أو أخذ بدر السياب يرحمه الله، أسلوب الشعر الحر من البند؟<sup>63</sup> - السؤال: إلى من تنتسب زيادة الشعر الحر؟

تجيب الشاعر على هذا السؤال وتقول: "إنني نظمت الشعر الحر أول مرة عام 1946م ولم أعرف (البند) إلا إسماً فقط"<sup>64</sup> وتقول أنها لم تقرأ عن البند قبل سنة 1953م-

وبعد صدور "قضايا الشعر المعاصر" سنة 1962م سمع الأدباء بالبند، فلا تعتقد نازك الملائكة أن بدر شاكر السيّاب قد سمع بالبند قبلها، لأنها هي "نازك الملائكة" لم تتعرف على البند قبل سنة 1953م، وذلك بعد ست سنوات من نظمها لأول قصيدة حرة، ثم زادت الشاعرة بالبراهين والأدلة التي تؤكد أن نازك الملائكة هي رائدة الشعر الحر، ويزيد من التأكيد على ذلك كتاب الأستاذ عبد الكريم الدجيلي (الكتاب الوحيد المطبوع عن البند) الصادر ببغداد سنة 1959م بعد ظهور الشعر الحر باثنتي عشرة سنة كاملة- وتقول نازك الملائكة مضيئة إلى كلامها بأنها وضحت في (قضايا الشعر المعاصر) بأن الشعر الحر ظهر في العراق ثم انتشر في العالم العربي، وأن الشاعرة لم تكن على علم بأن هناك قصائد حرة ظهرت في البلاد العربية منذ سنة 1932م، وذلك لأن الشاعرة عندما نظمت قصيدتها الأولى (الكوليرا) في عام 1947م اعتقدت أن هذه بداية الشعر الحر في العالم العربي-

<sup>62</sup> الفيصل، عبدالعزيز بن محمد (الدكتور)، مع التجديد والتقليد في الشعر العربي (الطبعة الأولى 1414هـ-1993م)، ص126-

<sup>63</sup> الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر (فرجع سبق ذكره) ص 77-

<sup>64</sup> الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر (مرجع سبق ذكره) ص13-



## المبحث السابع: قصيدة بديع حقي

حصلت الشاعرة على قصيدة حرة منشوره للشاعر بديع حقي وذلك قبل صدور قصيدتها وقصيدة بدر السياب، وهذا مقطع من قصيدة بديع حقي:

أي نسمة -

حلوة الخفق عليلة -

تمسح الأوراق في لين ورحمة -

تهرق الرعشة في طيبات نغمة

وأنا في الغاب أبكي -

أماً ضاع وحلاً ومواعيد ظليلة -

والمنى قد هربت من صفرة الغصن النحيلة -

فانحى النور وهام الظل يحكي

بعض وسواسي وأوهامي البخيلة<sup>65</sup> -

وذكرت نازك عن الباحث الدكتور أحمد مطلوب بأنه أورد في كتابه "النقد الحديث في العراق"، وقد حصل على أقدم قصيدة في الشعر الحر المعنونة "بعد موتي" المنشورة في جريدة العراق سنة 1921م تحت عنوان "النظم الطليق" ولكن لم يذكر الشاعر اسمه بل رمز لاسمه (ب-ن)، ويدل ذلك على أن هناك محاولات ومباحثات حول الشعر الحر، ودارت مناقشات بين النقاد والدارسين حول الأسبقية الزمنية في نظم الشعر الحر: أي القصيدتين سبقت الأخرى، هل كانت قصيدة "الكوليرا" لنازك أم قصيدة "هل كان حياً؟" لبدر شاكر السياب، وإلى من ترجع الريادة (ريادة الشعر الحر)؟ وقد اعترفت نازك، بأن المسألة ليست مصادفة، إذا هو مشروع ثقافي وإبداع كامل المحكم بالوعي والإرادة<sup>66</sup>. وتقول أيضاً بأن الريادة لم تكن لهؤلاء الشعراء الذين نظموا

<sup>65</sup> الملائكة، نازك، مرجع سبق ذكره، ص 14، 15 -

<sup>66</sup> مرجع سبق ذكره، ص 16

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

قصيدة واحدة او اثنين وعادوا إلى أسلوب الشطرين-  
وتعتقد نازك بأنها لو لم تبدأ هي حركة الشعر الحر، لبدأها بدر شاكر السياب، ولو لم  
يبدأها بدر السياب لبدأها شاعر عربي آخر غيره، لأن في تلك السنين أصبح العصر  
يقبل الشكل الجديد ويرحب بكل ما هو حديث. ويتضح من المناقشات السابقة أن  
نازك الملائكة هي ” رائدة الشعر الحر “ -

## النتائج

1- أولاً:

تعرفنا على الشاعرة العظيمة نازك الملائكة بالتفصيل منذ ولادتها إلى وفاتها، وهي عريضة عراقية الأصل من دولة العراق.

2- ثانياً:

بداية النظم عند نازك الملائكة، تعريف الشعر الحر وإلى من تنسب زيادة الشعر الحر؟ وقد اتفق النقاد والأدباء بأن نازك الملائكة هي رائدة من رواد الشعر العربي الحر.

3- ثالثاً:

تعتبر نازك الملائكة شاعرة ممتازة وهي رائدة الشعر العربي الحر والميزة الممتازة في شعرها بأن لديها القدرة على تحويل حزنها إلى مادة للتأمل الهاديء والتبصر العميق والتعجب في الحياة وفي أحوال النفس وأسرارها ونلاحظ ذلك في قصائدها، وهي معروفة بأحزانها وأفكارها الرائعة وتعطي تشبيهات دقيقة مطابقة للقطرة.

## الباب الثالث: الشاعرة المعروفة بروين شاكر

بروين شاكر شاعرة أردنية معروفة، ولدت، وتعلمت في كراتشي، وهي أكبر شاعرات الباكستان، ولكن أصل أجدادها من الهند، وسنتحدث في هذا الباب عن هذه الشاعرة المعروفة من حيث ولادتها، نشأتها، تعليمها، زواجها، دواوينها، عملها الأدبي، أولادها، أعمالها غير الأدبية ثقافتها، ثم وفاتها، وأهم مؤلفاتها الشعرية، وأهمية قصائدها بين الشاعرات الأخريات باعتبارها من أعظم شاعرات الغزل الأردو الحر والحزين ومكائنها بين الشعراء والشاعرات وفكرتها عن العشق وأسلوبها في الشعر-

## الباب الثالث: الشاعرة المعروفة بروين شاكر

## الفصل الأول: بروين شاكر من أعظم الشاعرات في باكستان

### المبحث الأول: أصلها ونسبها

وُلدت بروين شاكر في بيتٍ عزٍ وشرفٍ وأصل أجدادها من الهند، وهي من بيتِ علم وثقافة وشعر وأدب، فقد تعلّم جد الشاعرة (بروين شاكر) السيد أبو الحسن في (بنّته) بنّته في مسجد شمس الهدى<sup>67</sup>، وكان له ثمانية أولادٍ وبنّتان، وكان والد بروين شاكر أصغر أولاده، وهو شاكر حسين، وكان يحب الشعر منذ صغره، ثم انتقل شاكر حسين من بنّته إلى كراتشي، يبحث عن مستقبلٍ رائعٍ، ثم تزوج بفتاةٍ اسمها أفضل النساء وهي والدة بروين شاكر<sup>68</sup> -

### ولادتها

ولدت لسيد شاكر حسين ابنته الأولى في 12 مارس 1950م التي سماها نسرين<sup>69</sup>، وفي 24 نوفمبر 1952م ولدت ابنته الثانية والتي سُميت ب (بروين بانو)<sup>70</sup>، وبعدها نسبتاً إلى أبيها سميت ب (بروين شاكر) وأسمها في شهادة الماجستير (بروين بيگم)<sup>71</sup>، وأهلها كانوا يسمونها بالحبة والدلع ب (پارو). تقول هي بنفسها أن (پارو)، و (پارا) أسماء الدلع والدلال كانوا أهلي يسموني بها<sup>72</sup> (Nick Name) -

---

<sup>67</sup> بروين شاكر، سوانح خاكة ومضامين --- نجمة ملك، نسرين شاكر (صفحة 7) مراد پبلي كيشن اسلام آباد، 2006م -

<sup>68</sup> بروين شاكر، شخصيت و فن، دكتورة سلطانه بخش، اكاڤمى اديبات پاكستان، اسلام آباد 1995م (صفحة 14) -

<sup>69</sup> بروين قادر آغا، خوشبو كى همسفر، للدكتورة سلطانه بخش، صفحة 321، طبعة 2002، پرنث اسٹائل اسلام آباد -

<sup>70</sup> نفس المصدر السابق، صفحة 322 -

<sup>71</sup> بروين شاكر، شخصيت و فن، صفحة 14 -

<sup>72</sup> نفس المرجع، صفحة 15

## تعليمها

كان تعليم بروين شاكر الابتدائي في (حي الرضوية) في (المدرسة الإسلامية) في كراتشي مع شقيقتها نسرین، أما بروين فكانت طالبة مجتهدة منذ طفولتها، فقد سجّلت في المدرسة في الصف الثالث ولكن بجهدا ومحاولتها ألحقت بأختها نسرین في الصف الخامس -

بعدما أكملت الشاعرة دراستها الابتدائية ألحقت بمدرسة في (Sun rising school) <sup>73</sup> ثم أخذت الشاعرة تشارك في مختلف العلوم والمسابقات بجانب دراستها وتفوقها الدراسي، المسابقات المختلفة والمباحثات أضافت في فهمها وفطانتها وأيضاً شاركت في الأعمال الأدبية المدرسية مما ساعدها على زيادة ثقافتها وأدبها -

ثم بدأت الشاعرة تطالع كتب الأدب والمذهب والتقصص الدينية وقد فازت في هذه المدرسة بجائزة في مناقشة أردية <sup>74</sup> وفي عام 1966م في الصف العاشر نجحت بإمتياز وطلعت الأولى على صفها ثم ألحقت بالثانوية في كراتشي في (سر سيد گرلز كالج) بثانوية سر سيد، وفي هذه الثانوية تعرفت على الشاعرة الممتازة (عرفانه عزيز) التي ساعدت بروين شاكر في تطوير أدبها. تقول عرفانه عزيز، بروين شاكر كانت من أفضل الطالبات وأعقلهن لدي، وقد أضفت لها بعض الإرشادات مما ساعدها في نموها الفكري والأدبي <sup>75</sup> -

أكملت بروين شاكر دراستها الثانوية في عام 1968، ثم حصلت على شهادة البكالوريوس في عام 1971 من جامعة كراتشي وحصلت على الماجستير في الأدب الانكليزي من نفس الجامعة في 1972م، وحصلت على الماجستير في اللغات في عام 1981م - ثم حصلت في 1990 على أعلى الشهادات من جامعة أمريكية، ثم حصلت على M.B.A (ماجستير في إدارة الأعمال) من أمريكا وذلك في 1992م. ثم عملت الشاعرة دورات علمية بالإضافة إلى العلم والوظائف، فقد نجحت وحصلت على المرتبة الثانية في الباكستان في

<sup>73</sup> بروين قادر آغا، سبق ذكره، صفحة 322

<sup>74</sup> بروين شاكر، سوانح خاكة مضامين، مؤلف سبق ذكره، صفحة 10 -

<sup>75</sup> ميرى بروين، عرفانه عزيز، روزنامه جنگ، لاهور، 2 يناير 1995م

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

1981م، وقد حصلت على (C.S.S) Central Superior Services of Pakistan الخدمات المركزية المتفوقة في باكستان-

### أهم أعمالها

بعد ان أكملت الشاعرة دراستها وحصلت على شهادة الماجستير في الأدب الأنكليزي بدأت تعمل في (ثانوية عبدالله للنساء) (عبدالله كالج برائے خواتين) كمدرسة وظلت عدة سنوات في التدريس، ولم تكتف بالتدريس بل حاولت بكل جهدها البحث عن وظيفة أخرى حتى حصلت الشاعرة في 1981ء على شهادة C.S.S وهي ( الخدمات المركزية المتفوقة في باكستان) - Central Superior Services of Pakistan، وحصلت على وظيفة رائعة بعد هذه الدورة الدراسية، ثم عملت في (سول سروس اكيڈمی) الخدمة المدنية وحصلت على الشهادة العالية مع ميدالية رائعة ثم انتقلت إلى إسلام آباد في 1986م-



## المبحث الثاني: زواجها

كانت بروين شاكر من عائلة دينية ومن عائلة تتمسك بأصولها وقوانينها، وكانت من الشيعة، وعند ما علم والدها بأنها تريد الزواج من شخص يدين على سنة النبي ﷺ فقد أجزته هذا الشيء، ورفض والدها ذلك الشاب، فحاولت الشاعرة إرضاء والدها ولكنها لم تنجح في ذلك فأحزن الشاعرة هذا الرفض وقد كسر قلبها وأحست بالهزيمة، ولكن الوالد أصر على أن تتزوج من الشخص الذي سيختاره الوالد وأصبحت الشاعرة بالمرض بسبب هذا-

ثم تقدّم لها الشاب ابن خالتها الدكتور نصير للزواج فوافق والدها وجعلها توافق هي على الزواج، فتم خطبتها في 1975م وفي 14 أكتوبر 1976م تمّ الزواج والدكتور نصير هو ابن السيد صغير علي وكان يعمل في نظام القطار (والدها كان يعمل في نظام القطار)، وكان مهرها 14 ألف روبية، فحضر زواجها من كبار الشعراء والشاعرات- استمرت الشاعرة في التدريس حتى بعد الزواج، وكانت لا تجيد أعمال المنزل والطبخ، فكانت تشاور شقيقتها نسرين في كثير من الأمور المنزلية والطهي. وبعد الزواج لم تغير الشاعرة إسمها (بروين شاكر) لأنها كانت معروفة بهذا الإسم في الساحة الأدبية والعلمية واشتهرت دواوينها أيضاً باسمها (بروين شاكر) -

وعاشت فترة من الزمن مع زوجها نصير عيشة هائلة وكلها سعادة وأفراح، وكان نصير علي ضابطاً في الجيش برتبة نقيب، كانت بروين شاكر وزوجها نصير آنذاك في (بيت آباد) ولكن كلما جاء إتصال من كراتشي أحسّ نصير علي ببعض القلق، وكان يريد العودة إلى والدته لهذا قدّم استقالة من الجيش ورجع إلى كراتشي، ولكن بروين شاكر لم يعجبها هذا الشيء فأحست ببعض البعد والوحدة، ثم حصلت بعض المشاجرات بين الطرفين، فعادت الشاعرة إلى والديها لأنها كانت لا تريد العيش مع والدة زوجها، ولكن بعد فترة قصيرة حصل إتفاق بين الزوجين على أن يعيشا مستقلين في بيت صغير مأجور، وخلال هذه الفترة أنجبت الشاعرة أول مولود لديها وكان ذلك في 20 نوفمبر

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

1979 وسمتُ (مُراد) ولكنها كانت تناديه ب(قيتو) والشاعرة أحببت عملها ووظيفتها فتركت ابنها مراد عند والدتها وسافرت هي مع زوجها إلى لاهور وقامت بعدة وظائف وبعض الأعمال الشعرية ولكن زوجها لم يمنعها من ذلك، بل أنه تظاهر بالموافقة في كل عمل من أعمالها الوظيفية والشعرية<sup>76</sup> -

---

<sup>76</sup> بروين قادر آغا، خوشبو کی ہمسفر، ص 334 -

### المبحث الثالث: طلاقها

كانت حياة الشاعرة مشتتة بين الفرح والحزن، فكانت كل يوم قصة جديدة في حياتها، واستمرت الخلافات بين بروین شاکر وزوجها، وكان زوجها يطلب منها أن تصحى بوظيفتها وبشعرها من أجل الزوج والسعادة الزوجية، والشاعرة كانت تريد أن توفى بين البيت والعمل والشعر، ولكن لم تستطع النجاح بين هذه الأمور كلها-

كانت بروین شاکر إنسانة بارعة ذات طموح عال وفي نفس الوقت رؤوفة وحنونة، وأيضاً نصير علي كان إنساناً هادئاً ولطيفاً وطيب القلب، ولكن الإثني لهما أعمالهما وحياتهما ووظائفهما وأفكارهما الخاصة مختلفان عن بعضهما البعض-

أشتهرت الشاعرة في ساحتها الأدبية والشعرية بإسمها وشخصيتها ولكن لم يعجب ذلك زوجها، فأحس بالغيرة، ثم وصلت أعمال الشاعرة إلى الجرائد والتلفزيون والمقابلات الشخصية، والحوار الذاتي بين الشاعرة والمذيعين كل هذا زاد على زوجها من الحسد والغيرة، ولكن الشاعرة تعبت من هذه المشاجرات والخلافات الزوجية وكانت لا تستطيع ان تتراجع وتترك الحياة الأدبية لأنها الآن وصلت إلى قمم الإبداع والفن الأدبي ولكن في نفس الوقت كثرت مشاكلها وتبعثرت حياتها الزوجية فلذلك إنتقلت من كراتشي، وجاءت واستقرت في إسلام آباد، حاول زوجها إصلاح الخلافات ولم ينجح، وفي 1987 جاء نصير علي إلى بروین ومعهُ أوراق الطلاق، فأراد من زوجته أن توقع على هذه الأوراق وكان من أول شرائط الطلاق بأن بروین إذا تزوجت برجلٍ آخر فستحرم من إنبنها (مراد) الذي كان وحيدها، فتم الطلاق بين الزوجين في 1987م وكان ذلك آخر لقاء بينهما<sup>77</sup>، وهذا من بعض أشعارها، ما أجمل قولها عند ما قالت:

وہ تو خوشبو ہے ہواؤں میں بکھر جائیگا

مسئلہ پھول کا ہے پھول کدھر جائیگا

<sup>77</sup> بروین قادر آغا، خوشبو کی ہمسفر، ص 334۔

## الترجمة:

هو ذاك الريح العطر سينتشر في الهواء  
فإذا عن بقاء الزهرة، فما مصيرها بعد فقدان عطرها  
تريد الشاعرة أن تقول في هذا البيت بأن زوجها كالريح العطر لا يستقر في مكان وليس  
من الضروري ان يبقى في الزهرة، فمن حق الرائحة العطرة ان تنتشر في الهواء، ولكن  
ماذا عن الزهرة وبقائها فلا قيمة للزهرة من غير الرائحة العطرة وما مصيرها بعد ان تفقد  
عطرها هل سيكون لها نفس المكانة، أم لا؟ ثم تقول أيضاً:

میرے چھوٹے سے گھر کو یہ کس کی نظر، اے خدا لگ گئی  
کیسی کیسی دعاؤں کے ہوتے ہوئے بد دعا لگ گئی

الترجمة: ماذا حلّ ببيتی الصغير، وحسدٌ من هذا يا رب!

كانت أنواع الأدعية بجاني، آهاتٌ ضجرٍ من هذا يا رب!

## المبحث الرابع: شعرها

حصلت الشاعرة على فن الشعر منذ صغرها، وخاصةً من أجدادها لأُمها، وحسن عسكري له الدور الكبير في تربية بروين شاكر وتهذيبها من الناحية الأدبية كانت الشاعرة تحب ان تقرأ من الشعر أو ما شابه ذلك من الجرائد والمجلات وكانت تحب ان تسمع القصائد والأغاني في الراديو وكانت تحب ان تُردد خلف الأغاني والاشعار. وعندما وصلت مرحلة الثانوية تقابلت مع الشاعرة المعروفة عرفانه عزيزه، فقامت عرفانه بتربية بروين من الناحية الأدبية والشعرية وتهذيب ألفاظها، ومنحتها ببعض النصائح والإرشادات التي أفادتها في مستقبلها. وأول عمل شعري لبروين شاكر كان في 6 - سبتمبر وكانت قصيدتها الأولى المعنونة ب(صبح وطن) - (صباح الوطن) وكانت حول 6- سبتمبر، ويقول الدكتور ناظم جعفري عن بروين بأنها تربت وترعرعت تحت رعاية حسن عسكري<sup>78</sup>.

تعرفت الشاعرة على أحمد نديم قاسمي عن طريق منتج راديو باكستان ياور مهدي ويقول أحمد نديم قاسمي وصلتني رسالة من شاعر شاب عبيدالله عليم في 1971م وفيه بعض أشعار لبروين شاكر ويقول هذا الشاب عن بروين شاكر أنها شابة بارعة ولها قصائد رائعة، فيقول أحمد نديم عندما وصلتني أشعارها وبعد قراءتها صححت بعض الأخطاء البسيطة ثم تم نشرها في 1971م<sup>79</sup>، وساعدها الأستاذ القاسمي في المهارة الفنية والشعرية وأعطاهما الكثير من النصائح والإرشادات المهمة التي ساعدتها في براعتها وتهذيب لغة الشعر وتطور أساليبها الشعرية.

<sup>78</sup> الدكتور ناظم جعفري، خوشبو كى همسفر، ص 78-79

<sup>79</sup> أحمد نديم قاسمي، خوشبو كى همسفر، ص 17 -

## المبحث الخامس: شخصيتها

ساعد بروين شاكر في تكوين شخصيتها الكثير من العوامل منها، والوالدين، الأساتذة، الأصحاب، الحالات الإجتماعية والأدبية والسياسية، وحالات حياتها الخاصة (الحياة الزوجية)، وكان والداها مولعين بالشعر والأشعار وكان لهما تجارب في الأدب. تقول شقيقتها نسرین بأن شقيقتي بروين كانت بريئة وحبوبة وكانت تتق بالآخرين مثل أبي وأيضاً خدعها الكثير من الناس، وكانت فيها بعض الصفات من والدي، وبعض من والدي، فكانت تتكلم وتضحك مثل والدي تماماً<sup>80</sup> -

كانت شاعرتنا إنسانة لطيفة للغاية وكانت متعلمة وقد حصلت على الشهادات العالية وعلى وظائف رائعة ومع هذا كانت إنسانة لا تنسى الجميل. يقول عنها أحمد نديم قاسمي أنه رأى الكثير من الشابات والشباب الذين تقدموا إلى الأمام وقد حصلوا على مراتب عالية ولكن لم يذكروا أسماء أساتذتهم وبارهم، إنما بروين فكانت كلما تكلمت ذكرت اسم احمد نديم قاسمي مع الذين استفادت منهم ومنحوها بعض النصائح والخبرات فهي كانت صاحبة الخيال والقلب الواسع<sup>81</sup> -

كانت الشاعرة صاحبة الخيال الواسع ذات هممة وعزيمة قوية، لا تتردد إذا قررت فعل شيء، ولا تتراجع عن الحق ولا تهتم بالأمر التافه، إنما كانت تواجه المشاكل بكل جرأة وهمة وكانت صاحبة العقل والفهم السليم، ولكنها في نفس الوقت تحملت المصاعب والمشاكل بكل جرأة ولم تتوقف مسيرتها نحو النجاح، تعذبت في الوحدة والفراق ولكن مع هذا إستمرت نحو النجاح العلمي والشعري وهي صاحبة الكتب الخمسة، فهي كانت المتكلمة والمتحدثة في قصائدها ولكنها في الحقيقة كانت صاحبة الطبع الهاديء فكانت لا تحب الثثرة، ولكنها تتحدث بالتفصيل في أعمالها وربما هذا هو حسن وجمال شخصيتها وجوهر فنها الأدبي -

<sup>80</sup> شمير اكرام الحق، فيملي ميگزين، 26 مارس-ابريل 1995، ص 21

<sup>81</sup> بروين شاكر، شخصيت و فن، داکٹر سلطانہ بخش، ص 33 -

### المبحث السادس: وفاتها

خرجت بروين شاكر في صباح 26 ديسمبر 1994م في الساعة التاسعة حسب الروتين اليومي من بيتها ذاهبة إلى عملها، ولكن بسبب انقطاع الكهرباء كانت الإشارات (إشارات المرور، أو إشارات الطريق) لا تعمل، وكان سائقها أراد أن يقطع الطريق فاصطدم بالباص الممتلئ بالمسافرين، توفي السائق في مكان الحادث على الفور، ونقلت الشاعرة في حالة خطرة إلى مستشفى إسلام آباد، حاول الأطباء مداواتها ولكن لم يفلحوا-

وبوفاة الشاعرة المعروفة بروين شاكر قامت ضجة في الأدب الأردو، وقد فقد الأدب والشعر الأردو أكبر منتج لديهما- وهذا الموت المفاجيء قد أصاب على الشعر الحديث بمسحة من اليأس والحزنان- ودُفنت الشاعرة في 26 ديسمبر في مقبرة (H.8) ايتش، ايت في إسلام آباد. تقول الشاعرة:

مر بھی جاؤں تو کہاں لوگ بھلا ہی دیں گے  
لفظ میرے، مرے ہونے کی گواہی دیں گے

الترجمہ: إذا متت، فالناس لن تنساني  
كلماتي، ستشهد على وفاتي

## الفصل الثاني: دواوينها

### المبحث الأول: "خوشبو" (الرائحة العطرة)

(خوشبو) الرائحة العطرة، هذه المجموعة الشعرية الأولى لبروين شاكر وقد ظهرت هذه المجموعة بين الناس في 1977، تعرف الناس على الشاعرة وأعمالها الشعرية قبل هذه المجموعة، ولكن بما أن في (خوشبو) إحساسات الحب والحبيب والرائحة العطرة والشباب، والعشق والمعشوق لهذا أعطت لها أهمية كبيرة في الساحة الأدبية والفن الشعري وقد أحبها الجمهور الجديد واهتم بها الكثير من أدباء الأردنية في لعصر الحديث سواء في داخل باكستان أو خارجها، وقد مدح الكثيرون هذه المجموعة الشعرية من أدباء العصر الحديث أمثال

1- أحمد نديم قاسمي

2- فهميدة رياض-

3- محسن احسان

4- منير نيازي-

5- الدكتور نظير صديقي-

6- سردار جعفري وغيره من أصحاب الفكر والفن في الأدب الأردو-

وقيل عن الشاعرة بروين بأن مجموعتها هذه عبارة عن احساسات العشق الحقيقي، وجمال الحب الحقيقي، وتوضح علاقات الحبيين وعواطفهما ومشاعرهما، وشعرها ذو نفس ورائحة عطرة يعطي صورة صادقة عن الحب والعواطف والبراءة والتعبير المخلص عن القلب الصادق وأعطت هذه المجموعة أهمية أدبية وشعرية للنساء والأدبيات والشاعرات في العصر الحديث. وأعطت صورة واضحة عن الخيال الحقيقي، ونعومة المرأة ورقة أحاسيسها، وبرودة ظلها وحرارة حبها وحرقة شغفها وشوقها ولهفتها لحبيبها. وأثرت هذه المجموعة في أحاسيس ومشاعر الرجل العاطفية تأثيراً منفرداً مليئاً بحرقة الحب وحرارة اللقاء. وقد أدخلت الإستعارات والتشبيهات القريبة من الطبيعة. مثل الشمس، القمر، الضوء، السحاب، الماء والهواء والأزهار وما إلى ذلك-



## المبحث الثاني: صدِ برِگ

(صدِ برِگ) هذه المجموعة الشعرية الثانية لبروين شاكر والتي جاءت إلى الساحة الأدبية في (1980م) بعد انقطاع مدة ثلاث سنوات، ولكن الشعراء والأدباء لم يعطوا لهذه المجموعة منزلة عالية كخوشبو، إنما اعتبروها أقل خيال وأدنى مرتبة من خوشبو وبعض الناقلين قاموا بنقدها، تقول بروين عن مجموعتها هذه:

”لقد تغير المنظر عندما ألفتُ صدِ برِگ----- منظر حياتي وحياة هذه الأرض التي كان وجودي بوجودها-----“<sup>82</sup>. وفعلاً هذه المجموعة الشعرية قيمتها أقل من المجموعة الشعرية السابقة (خوشبو) ولكن بعض الأدباء شجعوها ورفعوا من معنوياتها وقالوا عن صدِ برِگ أنها تطور وإبداع أكثر في أفكار الشاعرة ويتضح فيها جمال كلماتها الهادئة- وتقول قرة العين طاهرة ”أن في خوشبو سُمع صوت الفتاة أكثر من صوت المرأة، ولكن في صدِ برِگ حصلت الموازنة بين المجموعتين وقد أكتمل الناقص، ولم يكن في هذه المجموعة التعبير عن الأحلام فقط، إنما كانت صورة صادقة عن الحياة“<sup>83</sup> -

يتضح من ذلك أن عمل بروين تطور نحو الأحسن والأفضل تدريجياً، وأن مجموعة (صدِ برِگ) تعطي صورة واضحة عن شخصية الشاعرة، وأختارت كلمات بليغة وتراكيب شاملة عن الحياة وفلسفة المصاعب والمشاكل اليومية- وتقول الدكتورة سلطنة بخش أن بروين شاكر ”ظهرت في مجموعتها صدِ برِگ على شكل شاعرة ولا حول لها ولا قوة ونسقت احساساتها من دنيا الأحلام إلى الدنيا الحقيقية وإلى مشاعر الوجدان مع ربط هذه الإحساسات بالقلب، وتنظر الحياة على حقيقتها بأعين واعية، وتخرج من عالم الكوايس والأحلام إلى دنيا الواقع الحقيقي“<sup>84</sup> -

يتضح من ذلك أن عملها هذا كان صورة واضحة عن رُقيها وتقدمها من الناحية الأدبية وأعطت صورة شاملة عن نظرة الحياة وأصولها وأهم قوانينها-

<sup>82</sup> بروين شاكر، صدِ برِگ-

<sup>83</sup> قرة العين طاهرة، خوشبو کی همسفر سبق ذكره، ص 215

<sup>84</sup> الدكتورة سلطنة بخش، بروين شاكر، شخصيت و فن (سبق ذكره) ص 248-

## المبحث الثالث: خود كلامي

"خود كلامي" هذه المجموعة الثالثة لبروين شاكر-

ظهرت هذه المجموعة الشعرية أمام أنظار الشعراء، ومحبي أعمال بروين شاكر لأول مرة عام (1985م)، وتعكس هذه المجموعة الشعرية المنازل الراقية عن شخصية الشاعرة، وتغير أسلوب كلامها ومرارة أفاظها، وقد أخذت الشاعرة تنظر الحياة بنظرة أدق قريب من الحقيقة والواقع بعيد عن الخيال والأمل الزائف- تقول الدكتورة سلطنة بخش يتضح في "خود كلامي" ان السفر الذي بدأت الشاعرة في خوشبو فقد تغير أسلوبه وحقيقته، وقد أصبحت هذه المجموعة الشعرية صورة صادقة عن إنسانة بالغة تفهم الحياة وتنظر الواقع على حقيقته وتطورت أحاسيسها، إنما في خوشبو فكان عن الشابة المراهقة ذات الأحاسيس المليئة بالأحلام والأمل الناعم وكانت تنظر إلى الحياة بالبراءة والبرودة الهادئة<sup>85</sup> - يقول أجد أسلم أجد "أن في شعر بروين شاكر من خوشبو إلى خود كلامي صورة واضحة عن الإحساسات التي يجد في القاريء دقات عواطفه الناقصة أو الكاملة بوضوح، وبراعة الشاعرة تكتمل في أنها أعطت صورة صادقة عن هذه المشاعر والإحساسات بشكل لطيف وشعور هاديء ناعم مليء بألوان البراءة- ورأي الشاعر حميت علي في خود كلامي بأن هذه المجموعة عبارة عن تلك الروح التي تعبر عن حياتها وشعرها الذي به تجد الأنس في وحدتها وفراقها<sup>86</sup> -

يتضح من ذلك أن الشاعرة تقدمت في العمر والتجربة وأخذت تنظر للحياة بصورتها الحقيقية، وأنها تعطي تعبيراً صادقاً عن وحدتها وآلامها، وكيف أن قلبها المكسور يجد اللذة في الأنهييار والحزن، وأن جمال الوحدة والفراق يجد راحة البال والهدوء المسحور عند لقاء الحبيب، وهذه المجموعة الشعرية تعطي صورة شاملة عن الحياة وما فيها من

<sup>85</sup> الدكتورة سلطنة بخش، بروين شاكر، شخصيت وفن، ص 68

<sup>86</sup> حميت علي شاعر، خوشبو پهول تحرير كرتي ه، ص 131

الباب الثالث: الشاعرة المعروفة بروين شاكر

مشاكل وهموم والفهم العميق وتنظر إلى الحياة بنظرة قاسية لأن الدنيا أقسى من طموحاتها، وكيف أنها تحاول السير خلف تحقيق الأحلام والطموح ولكن قساوة الحياة لا تساعد في تحقيق هدفها ولا تعطي لها يد الأمل ولا تجد القليل من الضوء في هذا الطريق المظلم الذي سدّ أبواب أفراحها وسعادتها-

## المبحث الرابع: إنكار

(إنكار) هذه المجموعة الشعرية الرابعة لبروين شاكر التي تم إشاعتها (1990م)، وهذه المجموعة الشعرية لها مكانة عظيمة في الساحة الأدبية مثل المجموعات الثلاث السابقة وهذه المجموعة هي المرأة الصادقة عن حقائق الحياة، وهي مكونة من كلمات راقية في قمة الإبداع والمهارة الفنية، وتناسق الألفاظ وترتيب المفاهيم ذات الإحساس الرهيب على النفس، في (خود كلامي) و (إنكار) أسلوب الشاعرة قاس إلى قدر ما واستعملت الكلمات التي فيها دليل على أحزانها ومآسيها وتوضح في هاتين المجموعتين متاعب المجتمع وآلام المعيشة الصعبة وتعطي نظرة نقدية حول المجتمع وأصوله وقوانينه، وإذا أراد القارئ أن يرى البيئة وما فيها من أحوال إجتماعية وإنسانية أو سياسية فعليه أن يقرأ الإنكار بتأمل لأن فيها صورة دقيقة تعكس الصورة الصادقة الواضحة عن المجتمع وما فيه من عيوب ونقائص-

يقول الدكتور سليم اختر عن إنكار بأن هذه المجموعة الشعرية تعطي إبداعاً في سفرها الفني وتظهر الشاعرة في قصائدها صديقة ومخلصة للجمهور<sup>87</sup> وفي (إنكار) لا تذكر الشاعرة الآمها ومشاكلها الخاصة إنما تناولت آلام وأوجاع المجتمع وحالات العصر الحاضر، وبما أن شاعرتا هذه كانت معروفة ومشهورة لذلك لم تستطع ان تغض نظرها عن حالات المجتمع، ولم تستطع ان تصرف نفسها عن جمهورها ومحبيها، لذلك تناولت مواضيع عدة تتعلق بالمجتمع وما فيه من مشاكل ومصاعب-

ويقول الدكتور سعادت سعيد بأن بروين شاكر لم تتناول موضوعاً واحداً بل أنها كانت تتناول جميع ما حولها من مواضيع شتى لها العلاقة بالإنسانية وتناولت هذه الأقدار بمشاعر الحساسية، وكانت أفكارها متطورة تتقدم نحو الأفضل بأساليب متطورة تضيء بها طريق المجتمع، وكانت تمتاز الشاعرة بالإنسانية وأنها كانت صاحبة الإبداع والمهارة الفنية في أن تجمع بين الفرد والكل، وتضع قوانين الإصلاح بالمطالعات الحرة المختلفة<sup>88</sup> -

<sup>87</sup> الدكتور سليم اختر، خوشبو كي همسفر، ص 153-

<sup>88</sup> الدكتور سعادت سعيد، خوشبو كي همسفر، ص 151-

الباب الثالث: الشاعرة المعروفة بروين شاكر

يتضح من ذلك أن المجموعة الشعرية (إنكار) مزيج من الكرب والوحدة والبعد عن الحياة وتتناول المراحل المختلفة من أدوار الحياة في العصر الحاضر، وتشمل على القصائد والغزل وهي مجموعة راقية من الألفاظ والكلمات التي تعكس السعادة والأحزان كالمراة بشكل واضح أمام أعين القاريء، وقد تم نشر هذه المجموعات الشعرية الأربعة منها:

1. خوشبو

2. صدِ برگ

3. خود كلامي

4. إنكار

في مؤلف شامل "ماه تمام" وقد نال هذا المؤلف إعجاب الجمهور والقراء. وبعد وفاتها تم نشر مجموعتها الشعرية الأخيرة وهي (كف آئينه) -

## المبحث الخامس: كَفِ آئِنَةٌ

( كَفِ آئِنَةٌ ) هذه المجموعة الشعرية الخامسة والأخيرة لبروين شاكر التي تمّ نشرها بعد وفاتها، وقد اختارت الشاعرة بروين شاكر اسم مؤلفها هذا ولكن الحياة لم تساعدها في أن تكمل مسيرتها ولم تستطع طبعها ونشرها. وأهم ميزة في هذا المؤلف هي المشاعر الحزينة وعواطف مليئة بالأحزان والآلام، وبعض النقاد اعتبر (كَفِ آئِنَةٌ) إمتزاجاً بين (إنكار) و (خوشبو)، وبعض الكُتّاب اعتبروا (كَفِ آئِنَةٌ) العمل الراقى المتطور والملمون لبروين شاكر، وهذه المجموعة عبارة عن انخيلال الرفيع والفكر العميق والأسلوب الجديد والتعبير الصادق للأحاسيس ومشاعر الشاعرة ويتضح نظرتها للحياة والواقع أكثر من نظرتها للخيال والوهم-

وأهم المواضيع التي تناولتها الشاعرة هي حياتها الخاصة وتجاربها وما حولها من الحالات الإجتماعية والمآثر الدنيوية، وهموم الحياة ومتاعب العمر وأحزان القلب ومآسي العيش ومصاعب الحب وغيرها من المواضيع الحزينة المليئة بالألم والأوجاع وتكاليف الحياة، وقد تناولت الشاعرة المواضيع القديمة بأفكارها وأسلوبها الجديد وقد استخدمت تعابير صادقة بمزاج متناغم قديم ولكن بترتيب متناسق وبطريقة متطورة حديثة تلفت أنظار الجمهور من الأدباء والقراء- وقد نالت هذه المجموعة أيضاً إعجاب القراء ومثقي الأدب وفي الأبيات الآتية تربط بين الزهرة والهواء العليل وهذا دليل على أن الشاعرة كانت لها القابلية في أن تجعل من الأفكار القديمة معان وكلمات جديدة متطورة توافق مع العصر الحاضر-

اك حجاب تبه اقراره مانع ورنه

گل کو معلوم ہے کیا دست صبا چاہتا ہے

الترجمة:

هناك حجابٌ بين الطرفين تمنع وإلاّ

الزهرة تعلم ما ذا تريد يد الهواء العليل

## المبحث السادس: بروين شاكر وفكرتها عن العشق

يوجد في أشعار بروين شاكر تجربة ذاتية لحبها وعشقها، فقد كتبت بعض القصائد من تجربتها الخاصة وحبها القديم ولكن كان لها القدرة في أن تبقى السرراً وكانت طريقة بيانها مهذّبة لا تفتشي أسرار حبها-

فقد كتبت بروين قادر آغا<sup>89</sup> عن بداية حب الشاعرة وعشقها الأول- قد أعجبت الشاعرة بشاب، وكان موظفًا حكوميًّا فشاركته في أحلامها وآمالها، ولكن ذلك لم يكن رغبة الشاب فهو كان لا يُريد الزواج منها لأنه كان يختلف عنها في النسب والحسب وكان يختلف عنها في الفرقة الدينية، بأنه كان من أهل السنّة والشاعرة كانت من أهل الشيعة- فرفض ذلك الشاب الزواج، فكان هذا أمرٌ صعبٌ للشاعرة لأنها كانت تحب ذلك الشاب، ولكن بعد فترة أحس الشاب بالندم على ما فعل مع الشاعرة فرجع لها وأراد الزواج منها، فأحست الشاعرة بالفرح ولكن والديها لم يرضوا بذلك الشاب والزواج منه، فأحست الشاعرة بالحزن مرة أخرى وتقطّع قلبها من الألم واليأس، وعاشت أحزانها معها إلى أن تكوّن عندها قابلية على إظهار مشاعرها وأحزانها- وكتبت الشاعرة الكثير من أشعارها توضح وحدتها وألمها-

ثم جاء لها خاطب آخر، فوافق والداها على زواجها فتزوجت الشاعرة من نصير علي وأنجبت منه ابنًا أسمته (مراد) وعندما تزوجت الشاعرة أحست بالفرح ولذة العشق في أول أيام زواجها، ولكن بعد مدة من الزمن حصلت خلافات بين بروين شاكر وزوجها وحصل البعد بين الزوجين، فأحست الشاعرة باليأس والحزن والوحدة وفراق الزوج فقامت الشاعرة بإظهار مشاعرها وآلامها وأحزانها في قصائدها بشكل صريح -

<sup>89</sup> بروين قادر آغا عمّة الشاعرة تعيش في إسلام آباد، وهي أيضاً شاعرة رائعة-

## المبحث السابع: عالم الرجال وبروين شاكر

من المعروف منذ العصور القديمة أن الرجل هو الأمر والناهي للمرأة وأنه هو الحاكم وفي يديه القيادة والسلطة، والقوانين القديمة التي جعلت المرأة هي خادمة الرجل وأعتبروها ناقصة العقل والدين، وفي كل مرحلة جعل الشعراء المرأة هي زينة الأشعار ونصبوا لها التمثال لحسنها وجمالها، وجعلوها دمية متحركة في عالم الرجال وجعلوها ملكا من أملاك الرجل لا غير، وأحياناً لاموا عزاها وشرفها، وأحياناً اتهموها بأنها الفتنة وأنها المصيبة وما إلى ذلك. ولكن بروين شاكر أعطت للمرأة مكانة رفيعة ومنزلة عالية تستحق المرأة ذلك التقدير وذلك الإحترام، فقد أعطت بروين شاكر صورة واضحة لمشاعر وأحاسيس المرأة ووضحت مكانتها بأن المرأة ليست لعبة في عالم الرجال، إنما لها شخصيتها ومنزلتها ومكانتها العالية، ولها مرتبة رفيعة تختلف عن مرتبة الرجال، فقد خالفت الشاعرة عالم الرجال وأعطت ودافعت عن حقوق المرأة وحاولت أن تعطي للمرأة منزلتها اللائقة بها وجعلت الرجال يقفون عند حدودهم دون الدخول إلى حقوق المرأة. وكانت بروين شاكر في الصف الأول من الشاعرات البارعات ومنهن عصمت جغتائي، كشور ناهيد، فهميدة رياض، امرتا پريتم ولكن شاعرتنا أيضاً لها مكانة خاصة منفردة في عالم الشعر والأدب النسائي.

### مكانة بروين شاكر في الأدب الأردو

من المؤكد أن نساء الشعر الأردو لهن مكانة خاصة في الأدب الأردو، وأنهن تقدمن (نساء الأدب الأردو) مع الرجال نحو التقدم والتطور منذ البداية وأنهن سرن قدماً بقديم مع الرجال منذ الزمن القديم السابق لم يكن للنساء مكانة خاصة ولم يكن لهن الجراءة الكافية في إظهار شخصيتهن. وفي بداية الأمر كانت النساء تحسبن نفوسهن فتنة لذلك يحاولن أن يخبئن ولكن في الشعر الحديث ظهرت المرأة بصورتها وجمالها وشعورها وحققتها وآمالها وآلامها، بسعادتها وتعباتها، أمام الرجال بحقيقة صادقة وكانت بروين شاكر تعتبر من الصف الأول من النساء اللاتي قن بالدفاع عن حقوق المرأة وحماية شخصيتها وهناك الكثير من الكتابات والأديبات اللاتي قن بأعمال رائعة في الأدب، والقصص، والروايات، والحكايات وما إلى ذلك، ولكن بروين شاكر تعتبر



### الباب الثالث: الشاعرة المعروفة بروين شاكر

من نساء الصف الأول في الشعر الأردوي، ولها جميع أنواع الأشعار، وتتكلم عن مواضيع مختلفة وأنها وصفت حالة الرجل والمرأة في غزلها ولم تقتصر على أن تصف نفسية الرجل ولا نفسية المرأة فقط، إنما لها عقلية عميقة وأفكار رائعة، وحسن الأداء، والوصف الدقيق، والتعبير الصادق الصادر عن قلب وإحساس مرهف-

## المبحث الثامن: أسلوب برون شاكر في شعرها

تعتبر الشاعرة برون من الشاعرات العشرة الأولى في الشعر الأردوي، والشاعرات الأخريات كلها تقدمن نحو الشعر فكان الشعر الكلاسيكي هو إختيارهن الأول والحقيقي - ولكن برون شاكر لم تتقيد بقيود ولم تهتم بقيم الشعر إنما كان هدفها الأول هو إيصال فكرتها للقارئ وإحساسها للحبيب، وبالفعل تظهر المرأة في شعرها كمرأة حقيقة - وفي بداية قصائدها كانت أشعارها كلها عن فتاة بريئة لها أحاسيسها وعواطفها وحبها ولون عشقها وتغير حالتها بعد الحب، وبعد الفراق -

وكانت الشاعرة لها براعة في اختيار الكلمات وطريقة متطورة في نسق التراكيب تلفت أنظار الجمهور من القراء والأدباء وأن قصائدها متنوعة، وكأنها كانت تصف جميع ما في قلبها بوصف دقيق رائع وشامل، فكانت تعطي للأفكار القديمة نوعاً من الحسن والجمال والفن الجديد، وكان تعبيرها صادقاً لا مبالغة فيه ولا قصور في أدائه -

وكلما تناولت موضوعاً --- كان له أهمية في المجتمع أوله أهمية لدى الحبيب، ولغة شعرها متطورة وأسلوبها بليغ وأفكارها قريبة من الخيال، فإنها كانت لا تتراجع إذا قررت فعل شيء، وكانت صاحبة العقل والفهم السليم ومنحت القراء بعض النصائح والخبرات، ولم تكن تكثر الفضول من الألفاظ إنما كانت تقتصر وتختصر الكلام الطويل في عدة أبيات، فإنها تصف حالة الحبيين عند اللقاء والفراق بوصف دقيق رائع يلبس مشاعر القراء -

وأيضاً تناولت الآم وأوجاع المجتمع، ولم تستطع أن تغض النظر عن المجتمع، فإنها كانت حساسة، فهي دوماً كانت تبحث في معظم أشعارها عن السعادة. والحزن سائد في معظم قصائدها ومع هذا تبحث عن الهدوء والراحة والأفراح، فأحياناً كانت تجد الراحة في الموت، ولكن أحياناً أخرى تجد السعادة في أذرع الحبيب، وتعبيرها هاديء ناعم قريب من الفطرة مليء بألوان الحب والبراعة الصادقة، وكانت تنظر إلى الحياة على حقيقتها بأعين داعية، في خوشبو تتكلم عن الأحلام والخيال أكثر من الواقع ولكن في باقي مجموعاتها تكلمت عن الحقيقة والواقع أكثر من الأحلام -

## النتائج

أولاً:

تعرفنا على ملكة من ملكات الشعر الغزلي وهي بروين شاكر، منذ ولادتها إلى وفاتها وأهم أعمالها العلمية والأدبية فهي شاعرة باكستانية معروفة جداً .

ثانياً:

السبب الرئيسي في أحزانها عشقها غير الناجح وزواجها من شخص على رضا الوالدين ثم طلاقها وسعادتها الناقصة -

ثالثاً:

أعطت بروين شاكر صورة واضحة لمشاعر وأحاسيس المرأة وأنها ليست لعبة في عالم الرجال بل أن لها مكانتها العالية ومنزلتها اللائقة بها ودافعت كثيراً عن حقوق المرأة، ولها مجموعات شعرية رائعة وأكثر أشعارها عن الحب والعاطفة والوحدة والفرق والإشتياق إلى الحبيب.

## الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

في هذا الباب سأحدث في الفصل الأول عن أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المتشابهة) وسأوضح أوجه التشابه فيما بينهما وهذا لا يدل على أن ليست هناك- إختلافات فيما بينهما في هذه القصائد ولكن أقصد من الأشعار المتشابهة أن التشابه في الأفكار والأسلوب والأحزان ورأيهما في الحياة قريب جداً من بعضهما البعض أما في الفصل الثاني فسأحدث عن أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المختلفة) وأقصد من ذلك أن الإختلافات في قصائدهما أكثر من المتشابهات، وقد عملت بكل جهدي وتعب في تقديم هذا العمل وقتُ بشرح مجمل بسيط لأشعارهما ومقارنتهما بشكل إجمالي دون التعمق في النقد والبلاغة-

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

## الفصل الأول: أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المتشابهة)

سأتناول في هذا الفصل بعض أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر ثم سأحدث عن المتشابهات في بعض أبياتهما بشكل أجمالي، واتضح لي من خلال عملي هذا أن هناك متشابهات فيما بينهما (نازك الملائكة وبروين شاكر) مع أن واحدة منهما عربية والثانية غير عربية، فمن خلال بحثي استنتجت بأنهما من الشعراء الجديديت لذلك هناك تشابه في عصرهما وأحوالهما السياسية والدينية والعلمية والإجتماعية وجميع هذه المؤثرات لها الدور الكبير في تكوين الأفكار والأساليب المتشابهة مع بعضهما البعض وأنهما من مشجعي الشعر الحر وصدق التعبير له اليد الأكبر في إيضاح أفكارهما وإيصال المعنى الصحيح إلى القاريء أو السامع -

وقد أخذت قصيدة من نازك الملائكة وقصيدة من بروين شاكر وقت بمقارنتهما، ووضعت أسماء من خيالي لكل قصيدتين (قصيدة لنازك الملائكة وقصيدة لبروين شاكر) وهكذا -

## جدول القصائد المتشابهة

المبحث	الإسم الخيالي	اسم قصيدة نازك الملائكة	اسم قصيدة بروين شاکر أو بيت من غزلها
المبحث الأول	فصول والمشاعر	كآبة الفصول الأربعة	کیسی بے چہرہ رُتیں آئیں وطن میں اب کے
المبحث الثاني	الألم والفراق	السفر	تتلیوں کی بے جینی آہی ہے پاؤں میں
المبحث الثالث	العيون الحزينة	إلى عيني الحزینتین	وہ آنکھیں کیسی آنکھیں ہیں؟
المبحث الرابع	المساء مع ذكريات الحبيب	ذات مساء	شام آئی تیری یادوں کے ستارے نکلے
المبحث الخامس	الشوق للقاء الحبيب	أشواق وأحزان	اُس نے پھول بھیجے ہیں
المبحث السادس	محاولة إرضاء الحبيب بعد انحصام	خصام	وہ مجبوری نہیں تھی، یہ اداکاری نہیں ہے
المبحث السابع	الطفولة والأحلام	ذكريات الطفولة	خواب

## المبحث الأول: فصول السنة والمشاعر

### 90 قصيدة ( كآبة الفصول الأربعة) لنازك الملائكة

نحن نحيا في عالم كده دم  
عٌ وعمرٌ يفيض<sup>91</sup> يأساً وحزناً  
تتشفى<sup>92</sup> عناصر الزمن القا  
سي بأهاتنا وتسخر منّا  
في غموض الحياة نسرب<sup>93</sup> كالأش  
باح بين البكاء والآهات  
كل يوم طفلٌ جديدٌ وميتٌ  
ودموعٌ تبكي على المساة  
ثم ماذا؟ في أيِّ عالمنا المح  
زن نلقى العزاء<sup>94</sup> عمّا نقاسي؟  
عند وجه الطبيعة الجهم<sup>95</sup> أم عن  
د فؤاد الزمان وهو القاسي  
قد عبرنا نهر الحياة حيارى  
في ظلام الفصول والسنوات  
وثبتنا على أسانا خريفاً

90 الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة (المجلد الأول) - مرجع سبق ذكره ص (171)

91 يمتلأ ، يمتلئ

92 تقهرنا

93 تنسرب

94 الجزاء

95 كالح الوجه ، العبوس



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

وربيعاً فما جمالُ الحياة؟  
طلما مرّ بي الخريفُ فأصغي  
تُ لصوتِ القمرية<sup>96</sup> المحزونِ  
وأنا في سكونِ غرفتي الدج  
ياءُ أرنو<sup>97</sup> إلى وجوم<sup>98</sup> الغصونِ  
طلما في الخريفِ سرت إلى الحق  
ل وأمعتُ في وجومي<sup>99</sup> وحزني  
كيف لا والكآبةُ المرّة الخر  
ساءٌ قد رفرفتُ على كلِّ غصنِ  
والحمامُ الجميلُ قد هجر الأّع  
شاش سأمان<sup>100</sup> من وجوم السهوب<sup>101</sup>  
وطيورُ الكار آثرت الهج  
رة والعيش في حقول الجنوب  
وغصونِ الاشجار مصفرة الأو  
راق والزهر ذابل مكفهر  
ورياحُ الخريفِ تعبت بالأو  
راق والسحب في الفضاء تمر  
طلما سرتُ في المساء وفي سم  
عي صوت الأوراق تحت خطايا

<sup>96</sup> ضربٌ من الحمام ، أسمر اللون (رمادي) حسن الصوت

<sup>97</sup> أشغل قلبي

<sup>98</sup> سكوت ، حزن

<sup>99</sup> حزني

<sup>100</sup> فيه الأسي

<sup>101</sup> الأرض البعيدة ، السهلة

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

كلها سرت خطوة أنت الأو  
راق فاستجمعت بعيد أسايا  
أرمت الحقل والجداول قد جف  
ت ولون الفضاء أسود غائم  
وأحس اليوم الكثيب يغني  
من بعيد بين النخيل الواجم  
وأرى النهر من بعيد كسر  
غلّفته أيدي الخريف الكثيب  
لا رعاة على شواطئ يز  
جون أغنامهم قبيل الغروب  
لا اخضرار يغري<sup>102</sup> الحزان بأن يس

عوا اليه ولا صفاء جميل  
ليس الا رطوبة الأرض والوح  
شة والصمت والرُبي<sup>103</sup> والنخيل

فذا رعشة تضم فؤادي  
وذا الروح ضائق بأساه  
ما أمر الخريف يا رب ما أو  
حش أصبحه وأقسى مساه  
ثم يأتي الشتاء بالثلج والأم  
طار والريح في سكون الليالي  
وتمر الأيام موحشة انخط  
وبطاء الأصباح والآصال<sup>104</sup>

<sup>102</sup> يلهو

<sup>103</sup> جمع ربوة وهي ما ارتفع من الأرض

<sup>104</sup> جمع أصيل ، آخر النهار

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

وتموت الأزهارُ في قبضةِ الثل  
ج ويعرو الأشجارُ لونَ الزوالِ  
وتغيب الأطيَّارُ في الموقدِ المه  
جور أو في كهفٍ وراءِ الجبال  
ويجيء المساءُ بالمطرِ المن  
هلي بيكي علي شجا الإنسان  
وتظل الرياحُ تعصفُ بالنخ  
ل وترثي لكل قلبٍ عانِ  
آه ما أكاب الشتاءِ ليالي  
ه وأيامه وما أقساهُ

حين أخلو لنارِ موقدي الخام  
د والقلبُ مغرقٌ في أساه  
لست أصغي إلا إلى ضجةِ الاع  
صار بين النخيل والصفصاف<sup>105</sup>  
واصطفاقِ الأمواجِ في شاطئِ النه  
ر ووقع الأمطارِ فوق الضفافِ  
كل شيءٍ في الكونِ حولي كئيب  
في ليالي الشتاءِ ذاتِ الرعودِ  
كل شيءٍ حولي سوى ساعتي الصمِّ  
اء في صمتِ غرفتي المعهودِ  
ايه يا ساعتي الكئيبةِ يا من  
صحبتني في فرحتي وشقائي  
ما الذي تبعثين في نفسي الحي  
رى الحزنِ في ليالي الشتاءِ

<sup>105</sup> نوع من الأشجار ينمو قرب المياه في المناطق الباردة والمعتدلة

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

أبدأ تخفقين في معصمي البا  
رد والليل مظلم ممدود  
لحظات تمر في ثقل السا  
ع وليل معذب منكود<sup>106</sup>  
كم سهرت المساء أصغي الى دق  
اتك الحائرات في مسمعيأ  
أنت يا من أحصيت ساعات أياً  
مي وكنت الرسول منها إلياً  
رحمة في الشتاء بي لا تعدي  
ما تبقى يا ساعتي من حياتي  
واتر كيني أصغي الى نغم الأم  
طار فوق الحقول والربوات  
اتر كيني فنجمة المطر الها  
مر أحلى من صوتك الجبار  
يا رسول القضاء والزمن المف  
ني وصوت الأحداث والأقدار  
اتر كيني وحدي وإن كان ليلى  
مكفهرأ<sup>107</sup> تحت البروق طويلا  
اتر كيني أصغي الى الرعد والأأم  
طار يا ساعتي وكفي العويلا  
وغداً يقبل الربيع فيحلو  
عقرباك المحبان لعيني  
وتعود الدقات منك نشيداً

<sup>106</sup> تعيس ، شقي  
<sup>107</sup> سحاب أسود ، أشتد ظلامه

ا تغني به ويصدح<sup>108</sup> في  
الربيع الجميل فصل الطيور ال  
بيض والزهر والسنا والعمور  
عندما تكتسي العرائش بالكر  
م وتشدو طيورها في البكور  
عندما يخرج الرعاة الى الوا  
دي بأغنامهم وتزهو الضفاف  
عندما يزهر البنفسج والخب  
از والبرتقال والصفصاف  
وتذوب الثلوج في القمم العل  
يا فتجري السيول في كل واد  
ويعود البط الجميل إلى الشا  
طىء بين الاعشاب والاوراد  
ويعود الفلاح يخرج للحق  
ل طروب الفؤاد كل صباح  
تحت شمس الربيع يسقي جذور ال  
تين والبرتقال والتفاح  
وتعود الطيور للوطن المه  
جور جدلى مفتونة بالربيع  
في ثنايا الأغصان تتخذ الأع  
شاش تحت النور النقي البديع  
والقماري تستحم وتلهو  
بين زهر الخباز فوق الضفاف  
وتغني للنهر أعذب ألحا

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

نِ الأُماني في مسمع الصفصاف  
وزهورُ السفوح تضحك للنح  
ل وتُحني رؤوسها للنسيم  
وقطيعُ الأغنام يمرح والرا  
عي يُقضي النهار تحت الكروم<sup>109</sup>  
وصبايا القرى يرحن ويغدو  
ن نشاوى<sup>110</sup> على ضفاف السواقي  
منشدات أحلامهنّ على سم  
ع الينابيع والورود الرقاق  
وسماء الحياة تزخر بالوج  
ي ويصحو الشعور والأحلام  
أي أدونيس<sup>111</sup> آه لو عشت في الأر  
ض فعاش السنّا<sup>112</sup> ومات الظلامُ  
آه لو لم يكن مقامك في عا  
لمنا المكفهر حلمًا قصيرا  
آه لو دمت يا أدونيس للأر  
ض وأبقيت عطرک المسحورا  
يا ضياع الأحلام في مسمع المو  
ت وماذا تفيدنا الأحلام  
ليس يبقى الربيع إلا قليلا  
ثم يحبو الجمال والأوهام

<sup>109</sup> العنب ، شجر العنب

<sup>110</sup> سكر مطرب من أول سكره (سكران)

<sup>111</sup> اسم إله عند الغنيقين وهو ربهم

<sup>112</sup> الضوء ، النور

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

مثل زهر الصحراء سرعان ماتق  
تله الشمس والرياح الهوج  
وتعود الواحات قفراً كما كا  
نت ويذوي العشب النضير البهيج  
هكذا يرحل الربيع سريعاً  
وتعود الحياة للأحزان  
وتموتُ الأمالُ في كل قلبٍ  
وتعيش النفوس للحرمان  
فكأن الحياة لم تبسم إلا  
لثقتي سوادها في رؤانا  
وكان الزهور لم تنشر الأش  
ذاء إلا لكي تثير أسانا

وكان النضارة الحلوة الجذ<sup>113</sup>

لي حذاءً<sup>114</sup> بنا لصمتِ القبور  
وكان الطيور ترسل لحن ال  
موت في سمع كل حي غرير  
يا شباب الحياة ما أنت بانحنا  
لد إلا خلود زهر الربيع  
ليس تبقي على نضارتك الأقب  
دار في حومة الأسي والدموع  
أسفاً يا ربيع يا ورد يا عط  
راهذا ختام كل جمال  
اكذا يخفت الضياء ويبقى الص

<sup>113</sup> (الجدلي) فاض سروراً وفرحاً

<sup>114</sup> غنا شعبي بدوي

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

مت والحزنُ في سكون الليالي  
قصّة الحبِّ والجمالُ أهذا  
ما اليه تكونُ بعدُ صباها؟  
تتصدى لها يدُ الزمنِ الما  
حي فتبلي ضياءها وصدائها  
هكذا يا ربيعُ يختمُ النس  
يان والصمتُ كلُّ شيءٍ جميل  
ويعيشُ الانسانُ تعصره الذك  
رى ويبيكي على أساه الطويل  
فاذا عضّت<sup>115</sup> الكآبة قلبي

في أضاحي<sup>116</sup> الربيع واشتدّ حزني  
فعلى مصرع الفراشاتِ أبكي  
وذبول الوادي الشجير الأغن  
يا معاني الزوالِ والعدمِ الرا  
ئع رحماك وارفتي بصبايا  
لا تطلي عليّ من كلِّ شيءٍ  
في وجودي فقد سمّت أسايا  
أتركيّني أَر الربيع طيوراً  
ليس ينوي لها الأذى مغتال  
ولتكن زهرة البنفسج في عي  
ني خلوداً لا يعتربه زوال  
ودعيني أعش مع الذكريات ال  
بيض في أمسي الجميل لراحل

<sup>115</sup> آلت  
<sup>116</sup> موسم



علّ هذا يجلو أسى الصيف عن قل  
بي ويحيي موات حلي الذابل  
فلقد جفت الرياض الجميلا  
تُ فلا زهرة ولا أشدء  
وانطوت فرحة الربيع ومات ال  
عُشب في أرضها وجفّ الماء  
لم تعد في العشاش قمرية تش  
دو وتسقي أفرأحها في النهار  
كيف تحيا الطيور في لهب الشم  
س وتلهو تحت اللظى والنار  
لم يعد للنسيم قلب يحب الن  
هر والمرج في ظلام الأماسي  
لم يعد للأزهار لون جميل  
يتجلى لمرهفي الإحساس  
كلّ شيء في الصيف ينطق بالقس  
وة والشمس شعة ولهيب  
تنشكي عريشة الكرم لكن  
ليس يجدي توصل ونحيب  
آه ما أكاب الظهيرة في الصي  
ف إذا لاذ جوها بالسكون  
وتلاشى في الجو كل هتاف  
غير صوت الطاحونة المخزون  
وبكاء الحمامة الخافت النا  
ءي وصوت الغراب بين الكروم

وأزير<sup>117</sup> من نحلة تملأ القلب  
ب ملالاً بصوتها المسووم  
ثم ماذا؟ ماذا ترى العين في الصي  
ف إذا أقبل المساء الداجي؟  
هل سوى منظر النخيل البعيدا  
ت وحن الأشجار خلف السياج  
هل سوى منظر الرعاة يعودو  
ن بأغنامهم حيارى بطاء  
بعد يوم أمضوه تحت لظى الشم  
س ملالاً وشقوةً وعناء  
هل سوى الصائدين في النهر الضح  
ل يعودون في المساء الكئيب  
لم يصيدوا وصاد أرواحهم حر  
نهار مؤذٍ وعيشٍ جديدٍ  
كل يوم يمضي النهار ولا صي  
د يعزي صياده الطوفا  
يا لقلب المسكين قد سئم النه  
ر وعاف المياه والمجذافا  
فهو عند الغروب يرجع بالزو  
رق سامان واجم الألحان  
إن تغنى فبالشكاة يزجي  
ها إلى خافق الحياة الجاني  
كم رأيت الصياد في الشارع المتق  
فر يمشي معذباً مصدوما

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

عكستُ مقلته أحران قلب  
سُمِّ العيش والوجود الأليماً  
لست أنت المحزون وحدك يا صبي  
أد في حومة الشقاء الخفيف  
هو سجن الحياة قد بكّلت أق  
ياده السود كل قلب رهيف  
ذاك شأن الإنسان يا أيها الصبي  
أد يا شاكي ظلام الرزايا  
في صراع مع العناصر لا يه  
دأ حتى يأوي لوادي المنايا  
في سبيل الحياة بيدل أفرا  
ح صباه ويستطيب أساه  
فهو يجري وراء حلم كذوب  
رسمته أوهامه ورؤاه  
وعجيب أنا نذوق سواد ال  
عيش واليأس والملال لنحيا  
أي عمر هذا؟ وأية مأسا  
ة بلونا سوادها الأبدياً؟  
أبداً نحن في كفاح مع الأقب  
دار والحادثات تبلي وتفني  
يتحدى أحلامنا الواقع المر  
ويقسو زماننا المتعجني  
ونخاف الغد الدجي ولا نع  
لم ماذا يكون فيه المصير  
يا ظلام المجهول ما أرهب التف  
كبير لا كان سرّك المستور

أه لو كان في الحياة مفرّ  
من شقاء الأوهام والأفكار  
في شعاب الهدوء يا ليتنا نل  
في بأعباء خوفنا الجبار

الشرح المجلد البسيط (للقصيدة) لنازك الملائكة

نازك الملائكة شاعرة حزينة وهي معروفة بحزنها لذلك تبدأ قصيدتها وتقول نحن نحيا في عالم كله دمعٌ وعمرٌ يفيضُ يأساً وحزناً. تقصد بأننا نعيش في عالم مليء بالدموع والعمر كله يأس وحزن وحياتنا كلها يأس وألم تهدأ حالات الزمن القاسي بالآهات ولكنها تجعلنا سخرية وأضحكة بين أيديها ولا نستطيع أن نفهم أسرار الحياة وغموضها ونسير كالأشباح وحياتنا كلها تمر بين البكاء والآهات ولا نفهم أين المفر-

هنا وصفت البشر كالأشباح، وتقول كل يوم مولودٌ جديدٌ ولكن في نفس الوقت كل يوم ميتٌ واحدٌ منّا. ونفترق من هذا الشخص الذي كان يعيش بيننا وهذا الفراق

يجلب لنا الدموع والبكاء والأسى-

ثم تسأل الشاعرة بأننا متى سنلاقي العزاء والجزاء في هذا الزمن القاسي، وتفقد الأمل بلقاء العزاء في هذا العالم الحزين لأن كل ما نقاسي هو إما بسبب بعض أوجه الطبيعة القاسية أو بسبب بعض تكاليف الزمان وتؤثر بقولها "فؤاد الزمان وهو القاسي" بأن الزمن وهو الأقسى لأننا لا نستطيع تحمله ---- فكيف لهذا الزمن القاسي يلا قينا العزاء-

ووصفت الحياة بالنهر وتقول بأننا عبرنا هذا النهر "نهر الحياة" في حيرة وتعجب في ظلام الفصول والسنوات بأن الأيام تمضي وتمر حتى تصبح فصولاً، والفصول تمضي وتمر حتى تصبح سنوات، والسنوات تمضي وتمر حتى تصبح عمر الإنسان، ونحن لا نحس --- لا نحس متى جاء الربيع ومتى ذهب الخريف --- ونحن مازلنا في الأسى والحزن، فما جمال الحياة؟ مع طولها، ومع ألمها وأسائها وحزنها، لا نحس بمرورها وقساوتها-

\* وتقول أصغت وسمعت لصوت القمرية المحزونة مدنى أيام الخريف وأنها في هدوء وسكون في غرفتها الظلماء، تستطيع أن تسمع حركات العصون عندما تسير في الحقل -

\* وعندما سارت في الحقل وأمعت في حزنها لاحظت أن الكتابة المرة الخرساء متناثرة

على كلِّ غصن ، والحمام الجميل قد هاجر هذه الحقول الجذباء الصفراء وأيضاً طيور الكاريا قررت أن تهجر وتأخذ مقرها في حقول الجنوب والعيش هناك:

\* وبسبب فصل الخريف اصفرت أوراق الأشجار وجفت الأزهار وذبلت ألوانها، ورياح الخريف القاسية تلعب بالأوراق والسحب تمر في الفضاء-

وتقول أنها كلما سارت ومشيت في المساء سمعت صوت الأوراق تحثُّ خطاها، وكلما سمعت صوت الأوراق الجافة تتمزق تحت قدميها استجمعت جميع مآسيها وأحزانها الماضية في ذاكرتها-

\* وقد جفت الجداول ومياه الحقول ولون الفضاء أسود مظلم، وتسمع صوت اليوم الحزين يغني من بعيد بين النخيل وكأنَّ صوته مشووم يأتي الكآبة والبأس-

\* وتقول الشاعرة أنها ترى النهر المهجورة بين أيدي الخريف الكئيب، ولا ترى الأغنام -ولا الرعاة متزاحمين على شواطئه قبل الغروب، ولا ترى صفاء في ماء النهر ولا ترى

على شاطئه اخضراراً مغرباً يسعد أعين الحزاني ولا شيئاً مثيراً كي يسعى إليه الناس لرؤيته، ولا يوجد مكان النهر المهجور، إلا رطوبة الأرض والوحشة والصمت والرُّبى والنخيل-

\* وتقول أنها بين أيدي الخريف ليس هناك من يضم فؤادها إلا رعشة والروح ضائق منهمك ومهلك بأساه ما أمر الخريف يا رب-----

توضح في هذه الأبيات شدة مرارة أيام الخريف سائلة ربها، وتوضح شدة وحشة صباح وقساوة مساء-

ثم تقول يأتي الشتاء بعد الخريف، وفصل الشتاء--- يجلب معه الثلوج والأمطار في سكون الليالي وأيضاً في الشتاء تمر الأيام موحشة الخطوة وحال الصباح والمساء مثل أيام

الخريف، وتموت الأزهار وتيبس غصون الأشجار وتساقط أوراقها ويخفني ألوانها، وغابت الأطيار وأخذت مسكنها في المواقد المهجورة أو في الكهف خلف الجبال

وذلك بسبب البرد القارس وتساقط الثلوج-

وعند ما يأتي المساء يأتي معه الأمطار الغزيرة وكأن السماء تبكي على شقاء وتعاسة الإنسان وتزداد حركة الرياح العاصفة وتهتز بالنخل وكأنها ترثي وتبكي على قلوبٍ ذاقت

المصائب والمآسي، آه ما أكاب الشتاء-----

توضح الشاعرة هنا مندهشة في هذه الأبيات شدة كآبة وقساوة ليالي وأيام الشتاء-

وتقول عندما تنفرد عن الناس وتقرب من نارٍ موقدها الخامد وقلبها مغرَقٌ في الماسي لا تسمع إلاّ إلى ضجة الرياح الشديدة التي تهب بين النخيل والصفصاف، واصطدام أمواج النهر بالشاطئ وأصوات الأمطار الغزيرة التي تتساقط على الضفاف. وتقول أنّ في ليالي الشتاء كل شيء حولها في الكون كئيب حزين- وكل شيء في غرفتها في صمت معهود إلا ساعتها الكثيبة التي هي كانت في صحبتها في فرحتها وشقائها- وتساءلها ما الذي تبعث في نفسها الحيرانة من الأحزان في ليالي الشتاء- وفي الليل الطويل البارد لا شيء في قلبها إلا دقائق ساعتها تخفق في معصمها البارد، وعندما يحزن القلب تطول لحظات التعاسة وتثقل الساعة ويمر الليل كله في عذاب ونكد-

وتقول لساعتها بأنها رفيفتها في كل حين وكم من مساءٍ سهرت معها تسمع إلى دقائقها الحائرات، وأنّ الله يرسل الإنسان إلى هذا العالم الفاني لأيام معدودة وأن ساعتها هي التي تحصي ساعات أيامها، وأن هذه الساعة هي التي تشرح عن المساء وما فيها فتطلب منها الرحمة في الشتاء بأن لا تعد ما تبقى من ساعات حياتها وتركها حرة تسمع إلى وقع الأمطار فوق الحقول والربوات ثم وصفت الشاعرة صوت الساعة، ثم وصفت الساعة بأنّها رسول القضاء والزمن المغني وصوتها صوت الأحداث والأقدار، فتطلب منها ان تتركها وحدها وإن كان لياليها مكفهرة طويلة تحت البروق والرعود-

ثم وصفت صوت ساعتها بالعويل فتقول لها بأن تتركها تسمع إلى رعد الأمطار ولا تزيد في العويل- ثم تعطيها الأمل (لساعتها) بأنّ غداً سيأتي الربيع فيحلو جمال عقرباها ويحلوا الأيام معها، وستعود دقائقها نشيداً تتغنى به ويتطور فيها-

\* ثم تبدأ الشاعرة تصف فصل الربيع بأنه كم هو جميل، فهو فصل تخرج فيه الطيور البيض من أعشاشها، وتزدهر الأزهار وتنتشر رائحة الزهور والورود وكأنه عطر جميل في الطبيعة، وعندما تحضر الأرض وتكتسي بالحشائش آنذاك تبدأ الطيور تتغرد وتصحو مع الصباح الباكر وتخرج باحثة عن طعامها-

\* وفي هذا الفصل يخرج الرعاة إلى الوادي بأغنمهم وتزدهر الضفاف، وعندها يزهر البفسج والخباز والبرتقال والصفصاف. تخرج الشمس وتدوب الثلوج في القمم العالية من الجبال فتجري السهول وتتكون منها الأودية، فيعتدل الجو ويعود البط الجميل إلى

الشاطيء بين الأعشاب و ويبدو الفلاح يخرج لحقوله منبسطةً فرحاً كل صباح - يبدأ (الفلاح) تحت شمس الربيع يسقي مزرعته التي فيها التين والبرتقال والتفاح، وتبدأ الطيور تعود إلى أوطانها الجميلة بعد أن هاجرتها بسبب البرد القارص ولكن الآن امتلأت أراضيها بالأودية واكتست بالحشائش والأزهار فتأخذ الطيور أعشاشها في ثنايا الأغصان تحت نور الشمس النقي البديع - ثم تبدأ (القماري)، (نوع من الطيور) تستحم وتلعب بين أزهار الخباز (نوع من الزهور) على الضفاف، وتغني بالفرحة أعذب الأغاني مع أجمل الألحان في مسمع الصفصاف وزهور السفوح تضحك للنحل وترحب به وتخفص رؤوسها للنسيم (بأن تتساقط الندىء عليها فتخفص رؤوسها بسبب ثقل قطرات المياه) وقطيع الأغنام يرح ويلعب بسبب هذا الجو الجميل وأيضاً الراعي يرتاح ويقضي نهاره تحت الكروم -

\* وبنات القرى يذهبن نشاوى على ضفاف النهر تنشدن الأغاني بالفرحة بين الينابيع والورود الرقيقة - وقد يبدأ أيام الحياة تزدهر الأيام وتحقق الأحلام -  
\* وسماء الحياة تنخر بالوحي، تتجمل وتتجدد الأماني، ويصحو الشعور والأحلام، أي تتجدد الآمال بعد أن نهدت وفقدت الإحساس، فتنادي الأدونيس وتطلب منه البقاء في الأرض إلى الأبد، لأن ذلك يؤدي إلى دوام السنأ وموت الظلام -  
\* وتمتق بأن هذه الأيام تبقى، ولا تمر كالأعلام القصيرة وياليت الأدونيس يدوم في الأرض ويبقى مطره المسحور مدى العمر -

\* ووصفت الموت بضائع الأحلام فبمجرد موت الإنسان تضعي الأحلام - فلن يدوم الربيع، فهو فصل لا يبقى إلا أياماً قليلاً ثم يذهب الجمال وتذهب معه الآمال، فبمجرد ذهاب الربيع يزول الجمال، فحال هذه الطبيعة الجميلة كحال زهر الصحراء سرعان ما تقتله الشمس والرياح القاتلة الساخنه، فتصبح الأرض قاحلة، وتصبح الواحات الجميلة أرضاً جدهاء لازهر فيها ولا العشب النضير البهيج -

\* وهكذا سرعان ما تنتهي أيام الربيع وتعود الحياة إلى نهايتها وتموت الآمال، وتفقد القلوب أمانيها، وتعيش النفوس في الحرمان، فكأن الحياة لم تتسم إلا لتلقي السواد على أحلامنا وكان الزهور لم تنتشر

شذاها إلا لكي تزيد من أسانا وأحزاننا-

\* والنضارة الحلوة عندما تنتهي رونقها كأنها تناديننا إلى توقف الحياة والهدوء كصمت القبور، وآخر ألحان الطيور كأنها تبعث رسالة الموت إلى كل حي غرير-

\* وشبهت الشاعرة شباب الحياة بزهر الربيع، فتخاطب شباب الحياة وتخبره بأنه لا يدوم وخلوده تكلود زهر الربيع، وحاله كحال جمال الربيع يأتي وينشر الفرحه ويبعث السرور ويصحو الأحلام ثم يذهب ويزول، ويزول معه السعادة والأفراح-

\* فلا يبقى القدر راضيا عنك إلى الأبد، فلا بد مصيرك الأسى والدموع ونهايتك مؤلمة، فتتأسف الشاعرة للربيع على ختامه فلا بد لكل جمال ان ينتهي ويزول فهذا هو حال طبيعة الحياة، فلا بد لضوء النهار ان يلاحقه سكون وظلام الليل-

\* وقصة الحب والجمال ينتهي بعد صباحها، فلا يبقى إلا ضياءها وصدائها، هكذا يا ربيع فلا بد لكل شيء جميل ان ينتهي فيختم بالصمت والنسيان، فلا تبقي إلا الذكريات المؤلمة التي يظل القلب يبكي على أساه-

توضح الشاعرة هنا حال قلبها عندما يعرضها الكآبة ويشد حزنها فتظل تبكي على مصرع الفراشات وذبول الوادي الشجير-

\* ثم تطلب الرحمة من الزوال والعدم الرائع، والرفقه بصباها وشبهاتها فتطلب أن لا يطيل الزوال عليها، فهي قد سئمت من المآسي، ولا طاقة لديها كي تتحمل الأحزان-

\* وتطلب ان تظل ترى الربيع والطيور ولا تتحمل لهما الأذى، وتبقى زهرة البنفسج في عينها خالداً لا يسمه الزوال- \* ولا يهمها ان كان الربيع باق يا أم لا فقط أنها تريد ان تعيش مع الذكريات البيض في أمسها الجميل الراحل- وهذا أفضل لها لأنها بسبب هذه الذكريات لا تحس بأسى الصيف وهذا الشعور يريح قلبها ويحى حلمها الدائب-

\* ثم تخبر الشاعرة عن قدوم فصل الصيف وتبدأ بالوصف عن هذا الفصل الجاف الذي كله حزن وجفاف-

فتقول جفت الرياض الجميلات فلا تبقى زهرة ولا عطرها ولا رائحتها الجميلة، فبقدم فصل الصيف انطوت فرحة الربيع ومات العشب وجف الماء فلم تعد في الأعشاش (عش الطير) قمرية (نوع من الطيور) تغني ولا تطعم أفرأخها في النهار-

\* لا تستطيع الطيور أن تلهو وتلعب في هذا الجو الحار مثل اللطي والنار فلا نسيم ولا



ندى تتساقط على النهر في المساء، واختفت ألوان الأزهار الجميلة التي كانت رسالة الحب لمرهفي الإحساس -

\* فكان كل شيء في الصيف ينطق بالقسوة، وحرارة الشمس شعلت لهيب تتشكى عريشة الكرم ولكن للأسف ليس هناك جدوة ولا وسيلة تنقذنا من هذا الظلم -

\* توضع الشاعرة شدة كآبة ظهيرة الصيف، فكل شيء ساكن وكل حي يختفي من شدة حرارة الشمس - فلا صوت ولا إحساس وكل شيء تلاشى في الجوف لم يبق إلا صوت الطاحونة المحزونة -

\* وبكاء الحماسة الخائفة وصوت الغراب بين الكروم، وأزير من نحلة تملأ القلب ملا لا وحزناً بصوتها المشووم -

\* ثم ماذا ترى العين في الصيف عند ما يأتي المساء المظلم؟ هل ترى سوى منظر النخيل البعيدات وحزن الأشجار، أم ترى سوى منظر الرعاة يعودون بأغنامهم حيارى بطيئين بعد يوم أمضوه تحت حرارة الشمس في شقوة وعناء، أم ترى سوى الصيادين الذين يعودون في المساء الكئيب لم يصيدوا، بل صاد - أرواحهم حرّ النهار المؤذي وعيش جذباء قاحلة -

\* كل يوم نحر من الصباح الباكر فيمضي النهار ولا يحصل على صيد، يا لقلب المسكين قد سئم من الحياة، فهو يرجع عند الغروب بالزورق خافض الألمان، إن تغنى فلا يظهر في أغانيه إلا الشكوى والشقاء - يمشي الصياد المسكين في الشارع معذباً مصروفاً، يظهر في عينيه أحزان قلبه وقد سئم العيش والوجود الأليماً - فتسلي الشاعرة الصياد وتقول له بأنه ليس هو وحده المحزون في دنيا الشقاء، ولكن هذا سيجن الحياة قد بكت وقيدت أقياده السود كل القلوب المرهفة، فهذا هو شأن الإنسان في هذه الدنيا، فالكل يشكو ظلام الرزايا ويظل الإنسان في صراع مع أحوال الدنيا ومع تغيرات الطبيعة وتغيرات الجو حتى إلى أن يودع الدنيا ويلاقي الموت - ويتغير أفراده ومآسيه مع تغيير الحياة ولكن للأسف يظل الإنسان يجري وراء حلم كذوب رسمته أو هامه وعجيب أننا نذوق الأسنى والحزن وسواد العيش ونظل أحياء لأن هذه هي سنة الحياة - ونظل نكافح مع الأقدار وأن الحادثات في يوم من الأيام لا بد أن تفني، ويظل أحلامنا

يتحدّى مع الواقع المر ويقتسو زماننا المتجني ويظل خوف الغد المظلم مستوراً ولا نعلم ماذا يكون فيه المصير، ونخاف بمجرد التفكير في الظلام المجهول، ونظل نخاف من الظلام المجهول بمجرد التفكير فيه، لأنه هو سرٌّ مستورٌ بالنسبة لنا -  
وتمتّى الشاعرة، آه لو كان في الحياة مفرٌّ من شقاء الأوهام والأفكار، وياليتنا لو نستطيع التخلص من أعباء الخوف الجبّار، ونستطيع القاءه في شعاب الهدوء، ولكن للأسف لا مفرٌّ من هذه الهموم إلاّ الموت -

## غزل لبروين شاکر

کیسی بے چہرہ رتیں آئیں وطن میں اب کے<sup>118</sup>  
کیسی بے چہرہ رتیں آئیں وطن میں اب کے  
پھول آنگن میں کھلے ہیں نہ چمن میں اب کے

برف کے ہاتھ ہی، ہاتھ آئیں گے، اے موج ہوا  
حدتیں مجھ میں، نہ خوشبو کے بدن میں، اب کے

دھوپ کے ہاتھ میں جس طرح کھلے خنجر ہوں  
کھر درے لہجے کی نوکیں ہیں کرن میں اب کے

دل اسے چاہے جسے عقل نہیں چاہتی ہے  
خانہ جنگی ہے عجب ذہن و بدن میں اب کے

جی یہ چاہے، کوئی پھر توڑ کے رکھ دے مجھ کو  
لذتیں ایسی کہاں ہوں گی تھکن میں اب کے

<sup>118</sup> شاکر، پروین (ماہ تمام)، خوشبو، صفحہ (228)

غزل لبروین شاکر: (الترجمة)

- 1- کیسی بے چہرہ رتیں آئیں وطن سے اب کے  
 پھول آنکن میں کھلے ہیں نہ چمن میں اب کے  
 (الترجمہ) ما هذهِ المواسمِ غيرِ المكشوفةِ زارتنا في الديارِ هذهِ المرةِ لم تفتَحِ  
 الأزهارِ في الدارِ ولا على ضفافِ النهرِ هذهِ المرةِ
- 2- برف کے ہاتھ ہی، ہاتھ آئیں گے، اے موجِ ہوا  
 حدتیں مجھ میں، نہ خوشبو کے بدن میں، اب  
 (الترجمہ) تأتي أيدي الثلوج، وأيدي الثلوج الجمادة، يا أيتها الريح أحساس  
 أمنيّتي بداخلي ولا في جسدِ الريحِ العطرةِ هذهِ المرةِ
- 3- دھوپ کے ہاتھ میں جس طرح کھلے خنجر ہوں  
 کھردرے لہجے کی نوکیں ہیں کرن میں اب کے  
 (الترجمہ) كأن في أيدي الشمسِ الملتهبةِ خنجرٌ مسلولٌ  
 ولهجةٌ حادةٌ على نبرِ الأشعةِ تنطقُ بالقسوةِ هذهِ المرةِ
- 4- دل اسے چاہے جسے عقل نہیں چاہتی ہے  
 خانہ جنگی ہے عجب ذہن و بدن میں اب کے  
 (الترجمہ) يُريدُ القلبُ ما لا يريدُهُ العقلُ
- ما هذع الصراعِ العجيبِ بينِ الذهنِ والجسمِ هذهِ المرةِ
- 5- جی یہ چاہے، کوئی پھر توڑ کے رکھ دے مجھ کو  
 لذتیں ایسی کہاں ہوں گی تھکن میں اب کے  
 (الترجمہ) يريدُ قلبي بأن يُحطمني أحدٌ ويضعيني مرةً أخرى-  
 فلن ألاقِي مذاقِ المآسي والأحزانِ بعد هذهِ المرةِ-

الشرح المجلد البسيط ( للغزل) لبروین شاکر

تبدأ الشاعرة بروین شاکر أبياتها بالفاظ جميلة مرادفة لفصل الخريف، وفي نفس الوقت تصف فصل الخريف دون أن تبين بالفاظ صريحة تدل على هذا الفصل، وهذا يعني

أنها وصفت فصل الخريف بمعان دقيقة ورائعة تدل على هذا الفصل دون مصارحتها- وتبدأ أبياتها بقولها ما هذه المواسم الغير مكشوفة زارتنا في دارنا هذه المرة، وهذا بأنها تسأل نفسها ما هذا الفصل وما هذا الجو الغير معروف الذي جاء وزار دارنا وبلادنا هذه المرة-

ولحظة أخرى تجيب على سؤالها بقولها لم تفتح الأزهار في باحة الدار ولا على ضفات النهر هذه المرة-

ثم توضح الشاعرة شدة قساوة فصل الخريف، بأن هذه المرة لم تفتح الأزهار ولم تنشر العطر في الجو لأن فصل الخريف فصل الجفاف، وذبول الأزهار، وإصفرار الأوراق، ولا ترى اخضراراً ولا أزهاراً في حديقة الدار ولا على ضفاف النهر، فنرى أن الشاعرة وضحت المعنى ووصفت فصل الخريف وأعطت صورة واضحة عن هذا الفصل دون مصارحتها بألفاظ واضحة، نرى أن الشاعرة عبرت عن مشاعرها واحساسها نحو هذا الفصل وأتت بمعان دقيقة توضح قساوة وجفاف هذا الفصل دون أن تأتي بألفاظ صريحة تدل على فصل الخريف- وفي البيت الثاني تخاطب الشاعرة لمسة من الريح- بأن إحساس الأماني وجسد الريح العطرة ستتجمد مع الثلوج هذه المرة- وتؤكد ذلك بقولها، تأتي أيدي الثلوج، تتجمد وتتجمد مع الثلوج يظهر من ذلك أنها فقدت الأمل بلقاء الجزء في هذا الزمن القاسي بداخلها مثل الثلوج وفي رائحة الأزهار، وذلك لأن الورود والأزهار لم تفتح في فصل الخريف وبعد الخريف أتى الشتاء، فهذا الفصل، فصل الجمود فظلت الأزهار متقصفة ذابلة لم تفتح ولا تنتشر الرائحة العطرة في الجو، لأن الشتاء فصل الثلوج والقساوة والرياح الشديدة الباردة، فكل شيء تختبيء وتهاجر أو تموت بسبب البرد القارص-

وهذا الذي حصل مع الشاعرة بأن ماتت الأزهار وتساقطت الأوراق واختفى ألوان الأزهار وعيبرها، فكلمها نظرت إلى الطبيعة ترى كل شيء متجمداً حتى أحاسيسها، نفهم من خلال المعنى أن الشاعرة تتحدث عن الشتاء، لأنها وضحت من خلال تعبيرها الدقيق وأسلوبها الجميل عن هذا الفصل دون أن تأتي بألفاظ صريحة تدل على فصل الشتاء، وأن أحلامها لن يكتمل وآمالها لن يتحقق-

ثم تتكلم الشاعرة عن فصل الصيف وكأنه في أيدي الشمس الملتهبة، خنجرٌ مسلولٌ

ولهجةٌ حادةٌ على نبر الاشعةِ تنطق بالقسوةِ هذه المرة-  
يتضح في هذا انّ الشاعرة تتكلم عن فصل الصيف، استعملت ألفاظ وكلمات رائعة مناسبة تين شدة حرارة الصيف دون ان تأتي بألفاظ صريحة تدل على فصل الصيف، فقط أنها عبرت بإحساسها نحو الشمس الملتهبة، وكيف أن حرارتها ونيرانها مثل الخنجر المسلول الذي يقتل الأحياء بحدته، فكيف للطيور ان تحيا في لهب الشمس الساخن؟ أن أشعة الشمس لهجةٌ حادةٌ تنطق بالقسوةِ هنا نصف الشاعرة شدة حرارة ظهيرة الصيف فكل حي يختفي خوفاً من شدة حرارة الشمس، وحتى الأحاسيس تتلاشى في الجو القاتل وفي شعلة الشمس الملتهب- يريد القلب ما لا يريد العقل-  
ما هذا الصراع العجيب بين الذهن والجسم هذه المرة- تقول الشاعرة في هذا البيت بأنها لا تستطيع ان تحقق ما تريد، لأن القلب له أحلام وآمال وأيضاً العقل له أحلام وآمال تختلف عن القلب، فكيف لها ان توفق بين القلب والعقل-  
لا تستطيع ان ترضي القلب والعقل معاً فلا بد ان تضحي بإحدهما، إما العقل أو القلب- وتقول ما هذا الصراع العجيب بين الذهن والجسم، هنا تؤثر الشاعرة بأن هذا جزء من أسرار الحياة- يتضح من ذلك أنّ الإنسان لا يستطيع ان يتخلص من الهموم إلى الأبد، فيظل في صراعٍ عجيب ولا يعلم أين المفر من شقاء الأوهام والأفكار-  
يطلب قلبي ان يحطمني أحد مرة أخرى، فلن الاقي فراق المآسي والأحزان بعد هذه المرة ظلت الشاعرة تجرى وراء أحلام كاذبة، فسئمت من الحياة، فلا تستطيع أن تحقق أحلامها وطموحاتها وفقدت أملها في العيش-  
فيتمنى قلبها ان يتحطم ويموت، لأنها ذاقت الأسى والحزن وسواد العيش، فليس لديها الطاقة أن تظل على قيد الحياة بعد ان لاقت العذاب والشقاء، ولا تستطيع أن تتحمل ظروف الزمن القاسي، فتطلب المفر من شقاء الأوهام والأفكار وتريد ان تتخلص من أعباء الحياة، فلا مفر من ذلك إلا الموت فبذلك تكون نهاية أفكارها وطموحاتها-  
هذا يدل على أنّ الشاعرة أرادت تقول بأنها ذاقت طعم العيش المر مراراً وتكراراً- - فلا يبقى إلا طعم الموت حتى تذوقه-

### فصول السنّة والمشاعر (المقارنة)

في كآبة الفصول الأربعة----- توضع الشاعرة نازك الملائكة بأنّ حياتنا كلها يأس وألم وأنا نعيش في عالم مليء بالدموع والعمر كله يأس وحزن، تهدأ حالات الزمن القاسي بالآهات ولكننا لا نستطيع أن نفهم أسرار الحياة وغموضها وحياتنا تمر بين البكاء والآهات ولا نفهم أين المفر-

تفقد الشاعرة أملها----- وتقول بأننا متى سنلاقي الجزء في هذا الزمن القاسي، وأن ظروف الزمن قاسية جداً----- فكيف لهذا الزمن القاسي ان يلاقينا الجزء-

وصفت الشاعرة (الحياة) بالنهر وتقول بأننا عبرنا هذا النهر (نهر الحياة) في حيرة وتعجب، وأن الأيام تمضي وتمر حتى تصبح فصولاً، سنوات، عمراً، ثم الموت-

ومن شدة الحزن لا نحس متى جاء الربيع ومتى ذهب الخريف- تتكلم الشاعرة في هذه القصيدة عن الفصول الأربعة واحدة تلو الأخرى، وأرادت ان توضح بأن الحزن والألم وقساوة الزمن وتكليف الحياة لا تتركنا ان نعيش بسلام مهما كان الفصل وكيفما كان الجو- ما دام الحزن ساكن الفؤاد فلا يستطيع أحد ان يبقى في إطمئنان أرادت

نازك الملائكة ان تظهر وتوضح ما بداخلها من أحاسيس ومشاعر وآهات وآلام عن طريق ألفاظها وحاولت ان تشبه بالفصول والمواسم، وعبرت عن مشاعرها بتعبير صادق-

وتريد ان تقول بأن حالة قلبها الحزين كحالة الفصول----- أحياناً يطمئن ويرضى وأحياناً يتناثر ويحزن ثم عندنا شاعرة أخرى وهي بروين شاكر أيضاً تتحدث عن الفصول----- وهي أيضاً مثل نازك الملائكة أرادت ان تشبه أحاسيسها بالمواسم والفصول----- وأن

حالة قلبها مثل نازك الملائكة ويتضح أنها هي أيضاً فقدت الأمل بلقاء الجزء في هذا الزمن القاسي- وأنها أرادت ان تقول بأن فصل الصيف قاس وجاف وأن مشاعر وآمال القلب تذبذب وتفقد الأمل كذبول الأزهار، وأن مشاعر القلب تتجمد في الشتاء

كحالة هذا الفصل التي تتجمد كالثلج لأن هذا فصل الجمود-

ثم تتحدث عن الصيف وكيف أن أشعة الشمس حادة تنطق بالقسوة----- فالشاعرة أرادت أن توضح بأن هناك صراعاً بين القلب والعقل، أرادت ان تبين أسرار الحياة

وان الإنسان لا يستطيع ان يتخلص من الهموم إلى الأبد، فيظل في صراع بين القلب والعقل، أرادت ان تبين أسرار الحياة وان الإنسان لا يستطيع ان يتخلص من الهموم

إلى الأبد، فيظل في صراعٍ عجيبٍ ولا يعلم أين المفر من شقاء الأوهام والأفكار، فيتمنى القلب ان يموت، لأنه ذاق الأسى والحزن فليس لديه الطاقة ان يظل على قيد الحياة-  
تمنى بروين شاكر ان يتخلص من هذا العذاب لأنها لا تستطيع ان تتحمل ظروف الزمن القاسي-----فتقول: لا مفر من ذلك إلا الموت وأنها ذاقت طعم العيش المر مراراً وتكراراً فلا يبقى إلا طعم الموت-

هذا يدل على ان أحاسيس الشاعرتين متقاربة كلاهما في قلق وحزن وأنهما شبهتا حالة قلوبهما ومشاعرهما وأحزانهما بالفصول، وبالأخص أرادت كلاهما ان توضحا ان الحالات الخارجية لها الأثر الكبير في الحالات الداخلة من أحاسيس ومشاعر وحب وعاطفة والحزن والفرح والتعب والطموح، ونجد أنّ مزاجيهما متقاربان مع أن الأولى عربية والثانية غير العربية، والأولى في دولة والثانية في دولة أخرى ولكن نجد أنّ الشاعرتين تأثرتا بالموثرات المتشابهة ووقائع وصعوبات الحياة وحالات الزمن وقساوة العيش وتكاليف الأيام--- يتضح أن الشاعرتين من الزمن المعاصر لتلك المؤثرات تتشابه فيما بينهما، سواء أكانت هذه الحالات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك-

يتضح أنّ الشاعرتين تبينان أفكارهما وتتكلمان عن فصول السنّة والمشاعر والأحاسيس الرقيقة والمعاني الدقيقة حتى توصلتا ما بداخلهما إلى القاريء أو السامع بشكل واضح ومتقارب إلى الذهن- وأنهما شبهتا الصراع الداخلي بالمواسم والفصول وأنهما فضلتا الموت وأن الموت في اعتقادهما هو الراحة الأبدية-



## المبحث الثاني: الألم والفرق

### قصيدة (السفر) لنازك الملائكة<sup>119</sup>

أنا وحدي فوق صدر البحر يا زورق<sup>120</sup> فارجع  
عينا أنتظرُ الآن فنجمي ليس يطلعُ  
هبتِ الرِّيحُ على البحرِ الجنوبيِّ المروعِ  
فلتعدُّ للشاطيءِ الساجي<sup>121</sup> بقلبي المتضرع<sup>122</sup>

عد الى الشاطيءِ، عدّ ما عاد يحلو لي البقاءُ  
ذهبَ البحرُ بأصحابي الى حيثُ الضياءُ  
أنا وحدي، أيها الملاحُ، حزنٌ وبُكاءُ  
يرجعُ الزورقُ بي وحدي إذا جاءَ المساءُ

ذهبوا للشاطيءِ المسحورِ إذ عدتُ لوحدي  
ذهبوا إلا أنا، عدتُ بأحزاني وسُهدي<sup>123</sup>  
لم أصب<sup>124</sup> في رحلتي إلا صباباتي<sup>125</sup> وجهدي<sup>126</sup>  
فليكن، يا بحرُ، هذا، بالمني<sup>127</sup> آخرَ عهدي

<sup>119</sup> الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة المجلد الأول ص (503)

<sup>120</sup> القارب

<sup>121</sup> الهادي الساكن

<sup>122</sup> الباكي الحزين ، (أنها وحيدة ذهب عنها أصحابها)

<sup>123</sup> سهدي، أرقى، قل نومي

<sup>124</sup> أحصل

<sup>125</sup> إشتياق وعشقي

<sup>126</sup> إرهافي وتعبي

<sup>127</sup> المنى

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

كيف يا بحر توارى<sup>128</sup> الركب خلف الجزر؟  
كيف يذوي<sup>129</sup> في فؤادي الصّب<sup>130</sup> حلم السفر؟  
عز<sup>131</sup> يا بحرُ على موجك بُرء<sup>132</sup> الصدر  
فلاً عدّ، لا رحمة الآن بقلب القدر<sup>133</sup>

فلاً عدّ للساحل المظلم قلباً مستطاراً<sup>134</sup>  
أدفنُ الحلمَ وأحيي زهرةً وسطَ الصّحارى  
أبدأً أروي أناشيدي بأحزان الحيارى<sup>135</sup>  
أبدأً أحلم بالفجرِ فلا ألقى النّهارا

أيّها الزرورقُ عدّ بي، لم يعد ثمّة<sup>136</sup> حلمُ  
قد مضى الرّكبُ ولن يُشرق في أفقي نجم  
ما الذي أرجو ومن حولي المساءُ المدلهم<sup>137</sup>

---

<sup>128</sup> استتر، إختفي تورى عن الأنظار

<sup>129</sup> أضعفه أزالته رضاته

<sup>130</sup> المشاق

<sup>131</sup> هان

<sup>132</sup> مصدر برأ أو بريء

<sup>133</sup> القضاء الذي يقضي به الله على عبادة

<sup>134</sup> مذعورا مفزوعاً خائفاً

<sup>135</sup> جمع حيران الذي يجهل وجه الإهتداء إلى سبيله

<sup>136</sup> قبضة يد، قليل من الحلم

<sup>137</sup> شديد السواد

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

والأعاصير<sup>138</sup>، وأشباح<sup>139</sup> الدياجي<sup>140</sup>، وانخضم<sup>141</sup>

أيها الشاطيء، يا منبع أحلامي، وداعاً  
سَمَّ<sup>142</sup> المجداف<sup>143</sup> في كَفِّي دَفْعاً وصراعاً  
كيف أَلقَاك وقد مرّت الریحُ الشّراعا  
ورجاء ي فيك بين الموج يا شاطيء ضاعاً

فلأعد، لا سَفَرَ اليوم الى الأفق الجميل  
لن أرى الشاطيء، لن أحلم في ظلّ النخيل  
وغداً رحلتي الكبرى إلى وادي الأفول<sup>144</sup>  
آه فلأرحل اليه، فلقد حان رحيلي

فوداعاً أيها الركبُ وداعاً يا حياة  
آن أن يطفئ أفراسي وأحزاني الممات  
آن أن تهجر قيثاري وعودي النغمات  
فسلامٌ أيها الموت، سلامٌ يا رُفات<sup>145</sup>

<sup>138</sup> أمواج هائلة

<sup>139</sup> ظلّه

<sup>140</sup> الظلمات

<sup>141</sup> والبحر العظيم

<sup>142</sup> فقد الأمل تبعه

<sup>143</sup> خشبة في رأسها لوح عريض تدفع به السفينة

<sup>144</sup> الغياب التوار أو أفل الشمس غاب الشمس

<sup>145</sup> حطام، ما تكسر وتحطم من عظام

الشرح المجمل البسيط (السفر) لنازك الملائكة  
تقول الشاعرة نازك الملائكة في هذه الأبيات أنها وحدها فوق صدر البحر وهبت  
الريح الخفيفة ولن يظهر نجمها فعبثاً أن تنتظر الآن، لذلك تخاطب القارب وتقول الأفضل  
أن يرجع بها إلى الشاطيء الساكن الهاديء بقلبها الباكي المتوسل الحزين-  
وذهب البحر بأصحابها فلم يكن معها إلا الحزن والبكاء، وإذا جاء المساء سيرح الزورق  
بها وحدها، لهذا تخاطب الملاح وتطلب منه أن يعود بها إلى الشاطيء لأن ما عاد يحلو  
لها البقاء وحدها-

ثم تقول الشاعرة بأن أصحابها ذهبوا للشاطيء المسحور، فالجميع ذهبوا عنها ولم يكن  
معها رفيق، فقد عادت بأحزانها وسهرها وأرقها، ولم تحصل في رحلتها إلا على العشق  
والشوق للقاء الحبيب-  
ولا تجد من وراء، ذلك إلا الإرهاق والتعب ثم تخاطب البحر وتتمنى بأن يكون هذا  
آخر عهدا قبل الموت-

تسأل البحر بأن كيف يخنثي الركب خلف الجزر وكيف يضعف ويذبل في فؤادها  
المشتاق حلم السفر؟  
هل هان يا بحر على موجك بريء الصدر ان يفعل بها كل هذا الظلم، لا تستطيع أن  
تطيل البقاء في السفر فأفضل لها أن تعود لأن لا رحمة الآن بقلب القضاء والقدر-  
فتريد أن تعود للساحل بقلبها المفزوع الخائف، وتدفن حلمها وتحبي زهرة وسط  
الصحاري، فلا تريد أن تروي أنا شيدها وألحانها بأحزان الحيايري ولا تريد أن تحلم  
بالفجر لأنها لا تجد النهار-

تطلب الشاعرة من الزورق أن يعود بها، لأنها فقدت أحلامها ولم يبق لديها قليل من  
الحلم، فقد مضى الركب ولن يشرق نجم في الأفق، فلا تستطيع أن ترجو وتطلب من  
حولها لأنه لم يكن حولها إلا المساء الشديد السواد- أعاصيرو أمواج هائلة، ظل الليل  
وظلامه، والبحر العظيم الهائل، فكيف بها أن تطلب المساعدة من حولها-  
ثم تودع الشاطيء وهو منبع أحلامها بأنها لا تستطيع أن تصل إليه لأن المجداف فقد  
الأمل وتعب وهو في يديها وهي تحاول دفعه، ومزقت الريح شرع المركب، وضاع  
رجاؤها بين الأمواج وفقدت الأمل أن تلاقي الساحل-

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

تقول من الأفضل أن تعود، فلا سفر بعد هذا اليوم إلا الأفق الجميل، فليس من قسمتها أن ترى الشاطيء وتحلم في ظلّ النخيل، فغداً رحلتها الكبرى وهي نهايتها إلى وادي الأفول (وادي الغياب والنهاية) -

وتريد أن ترحل، لأنها تعتقد بأنه قد أتى وقت رحيلها ثم تودع الركب وتودع الحياة فالآن قد جاء الوقت أن يطفئ أفراسها وأحزانها الممات، لأن بالموت تنتهي جميع المشاعر، ومع موتها ستهجر قيثارتها وعودها النغمات والأغاني الجميلة المليئة بالحب والشوق، وفي النهاية تلقي تحية على الموت وعلى الرفات، لأنها متوجهة إلى دار الفناء وهو الموت -

تتلیوں کی بے چینی آ بسی ہے پاؤں میں  
تتلیوں کی بے چینی آ بسی ہے پاؤں میں  
ایک پل کو چھاؤں میں، اور پھر ہواؤں میں  
جن کے کھیت اور آنگن ایک ساتھ اجڑتے ہیں  
کیسے حوصلے ہوں گے اُن غریب ماؤں میں  
صورتِ رفو کرتے، سر نہ یوں کھلا رکھتے  
جوڑ کب نہیں ہوتے ماؤں کی رداؤں میں  
آنسوؤں میں کٹ کٹ کر کتنے خواب گرتے ہیں  
اک جوان کی میت آرہی ہے گاؤں میں  
اب تو ٹوٹی کشتی بھی آگ سے بچاتے ہیں  
ہاں کبھی تھا نام اپنا بخت آزماؤں میں  
ابر کی طرح ہے وہ یوں نہ چھو سکوں لیکن  
ہاتھ جب بھی پھیلانے آگیا دعاؤں میں  
جگنوؤں کی شمعیں بھی راستے میں روشن ہیں  
سانپ ہی نہیں ہوتے ذات کی گھھاؤں<sup>147</sup> میں  
صرف اس تکبر میں اس نے مجھ کو جیتا تھا  
ذکر ہونہ اس کا بھی کل کو نارساؤں<sup>148</sup> میں

<sup>146</sup> شاکر، پروین (التحریر بہ تعاون قنون (1977) خوشبو، صفحہ (340)

<sup>147</sup> غار، چھینے کی جگہ / مکان الاختباء

<sup>148</sup> نہ پہنچنے والا نامراد/لايستطيع الوصول المحروم

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

کوچ<sup>149</sup> کی تمنا میں پاؤں تھک گئے لیکن  
سمت طے نہیں ہوتی پیارے رہنماؤں میں  
اپنی غم گساری کو مشتھر<sup>150</sup> نہیں کرتے  
اتنا ظرف<sup>151</sup> ہوتا ہے درد آشناؤں میں  
اب تو ہجر<sup>152</sup> کے دکھ میں ساری عمر جلنا ہے  
پہلے کیا پناہیں تھیں مہرباں چتاؤں<sup>153</sup> میں  
یمازورخت<sup>154</sup> بھجوادیں حد شہر سے باہر  
پھر سرنگ ڈالیں گے ہم محل سراؤں میں<sup>155</sup>

### غزل لبروین شاكر (الترجمة)

- 1- اضطرابات تسكن في الأقدام كالفرشات  
لحظة في الظلي، والباقي في الرياح
- 2- للآتي تنهدم لهنّ الحقول والمنازل معاً  
كيف سيكون معنويات هؤلاء الأمهات الفقيرات
- 3- لو تكن صورة مغطاة، ما كان يترك الرأس عرياناً

<sup>149</sup> هجرت / الهجرة

<sup>150</sup> مشهور/ المعروف والمشهور

<sup>151</sup> كردار، حوصلہ / التآني

<sup>152</sup> جدائی / الفراق أو الوحدة

<sup>153</sup> لکڑیوں کا ڈھیر / جمع من الخشب

<sup>154</sup> اسباب ، سامان / الأمتعة

<sup>155</sup> نوابوں کا زنان خانہ / مکان لنساء الرؤساء

شعرنازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

- ألم تكن وشاح الأمهات مكوّن من الوصلات  
4- كم من الأحلام تتقطع وتتساقط في الدموع  
هُناك في القرية جنازة جسم الشاب قادمة  
5- حتى القارب المكسور نلقها الآن من النيران  
نعم! في السابق إسْمنا كان مع المحظوظين السُعداء  
6- كأنه مثل السحابة لا يمكن أن الأمس هذا النوع ولكن  
كلما رفعتُ يدي جاء في الأدعية  
7- الطريق مضيءً بأنوار شموع نجوم الليل  
ليس الثعابين محتبيءً في الغاراتِ فقط  
8- فقد فازني في هذا الكبرياء فقط  
حتى لا يكون ذكره بالأمس مع الخائئين  
9- تعبت الأقدام في أماني البحثِ ولكن  
لم يتقرر الإتجاه في الأحياء القادة المرشدين  
10- لا يشهرون بأحزانهم (همومهم)  
قدر هذا التحمل موجود في متحملين الآلام  
11- تحترق العمر كله في حزنِ الفراق، الآن  
هل كان المعافاة<sup>156</sup> موجود في مكانِ حرقِ الجثث قبل هذا

الشرح المحمل البسيط (للغزل) لبروين شاكر  
تقول الشاعرة بروين شاكر في قصيدتها بأن الاضطرابات والقلق يسكن في الأقدام  
كالفراشات بأن حتى الإنسان كالمسافر، اضطرابات وحركات القلق تسكن في الأقدام  
ويكون كالفراشات، لا يستقر في مكان واحد بل يكون متحرّكاً من جهة إلى أخرى،  
لا يهدأ ولا يرتاح، والحظ كحظ الفراشات أيضاً، أحياناً في الهدوء والراحة والظل والنعم  
والفرحة، وأحياناً متحرك في الرياح، كالمسافر الذي لا يرتاح ولا يستقر في مكان بهدوء

<sup>156</sup> التساح



وسكينة -

تقول الشاعرة للذين تنهدم لهم الحقول والمنازل معاً، ولا يبقى في حياتهم ولا في بيوتهم شيء ولا يكون إلا الخسران والآلام من حظوظهم، فإذا سيكون معنويات وحالات تلك الأمهات الفقيرات اللاتي فقدن كل شيء في حياتهن ولا يبقى من نصيبهن إلا الحزن والآلام والتعاسة وتحمل المآسي -

حتى ولو أحاطت الأحزان بتلك الأمهات الفقيرات فلا بد أن يتركن صورتهم مستورة، ومن الأفضل ان لا يتركن رأسهن عرباناً، فلا بد أن يكن متماسكات بعزة النفس، والكرامة وأن تضعن الوشاح على رؤسهن حتى ولو كان فيه الوصلات، لأن تغطية الرأس بالوصلات أفضل من تركه عرباناً -

ثم تقول الشاعرة بأن ليس من الضروري أن جميع الأحلام صادق التعابير، ولا من الضروري أن جميع الأمنيات تتحقق، فكم من الأحلام تتقطع وتتساقط على شكل الدموع مع البكاء، والموت ليس من الضروري أن يلحق بالعجوز أو المريض فقط، فالموت قضاء وقدر لا يختار الميت إنما كل شيء بيد الله - فتقول هناك جنازة جسم الشاب قادمة، والحزن سائد في القرية -

فالكل أخذ يفكر في ماحوله من أحزان ومآس، فالحزن أيضاً له حرية الاختيار في أن يمس من يشاء، ثم تريد الشاعرة ان توضح بأن ليس كل حلم يتحقق، وعندما يرى الإنسان الحلم وهو يقظ فهذه تسمى أمنية وأيضاً ليس من الضروري أن كل أمنية تتحقق ورويداً رويداً ينتهي الإنسان، أحياناً تتحقق أمنيته وأحلامه وأحياناً تبقى الأحلام أحلاماً وتتقطع وتتساقط مع الدموع دون أن تجد لها التعبير -

والآن لم يبق لدينا شيء فأصبحنا خالي اليدين والحظ، وكان اسمنا مع المحظوظين السعداء للذين لهم الحظ الأوفر - ولكن الآن فقدنا كل ما لدينا، وأصبحنا نحجي ما لدينا من القليل، لأن الكثير قد ضاع وفات فأخذنا نحجي حتى القارب المكسور من النيران، لأن الآن ليس فينا الهمة والعزيمة ولا يوجد لدينا إلا هذا القارب المكسور -

ولكن في السابق كنا من أغنى الأغنياء، واسمنا كان من أشرف وعظماء القرية، وكنا في صف المحظوظين السعداء ولكن لا أحد يعلم بالحض والنصيب، فكل شيء تغير حتى الحظ والنصيب - ولا السعادة بقيت كما كانت من حضنا -

فهو بالنسبة لي كالسحابة لا يمكن أن الأمسه لبعده وفراقه عني ولكن كلها رفعتُ يديّ  
جاء ذكره في الأدعية لا شعورياً وذلك لشدة مكانته عندي وتعودي على الدعاء له -  
الطريق مضيءٌ بأنوار شموع نجوم الليل -  
وليس الثعابين فقط في الغارات -

والحياة هكذا أحياناً سعادةً وأحياناً تعاسة، وليس الحياة إلا ظلام ولا هيء الا أنواراً  
وإضاءةً، إنما الحياة مزيجٌ من الأفراح والأحزان والآلام، فلا بد للإنسان أن يكون  
مستعداً لهذا وذاك -

ثم تقول الشاعرة عن حبيبها بأنه قد حصل عليّ وفاز بي وكسبني مع هذا التكبر والغرور  
على أن يكون ذكره بالأمس مع الخائين وإنما يكون اسمه مع المتفوقين الأكابر، ولكن  
في الحقيقة لم يكن حبه صادقاً -  
تقول الشاعرة تعبت الأقدام في أماني البحث عن السعادة والأفراح والهدوء والسكينة،  
ولكن لم يتقرر الإتجاه في الأحباء القادة المرشدين والمهتمين بالآخرين -

لا يشتهرون بأحزانهم وهمومهم  
قدر هذا التحمل موجود في متحملين الآلام  
فالذين فيهم الطيبة والتحمل فلا يشتهرون ولا يُعلنون بأحزانهم وهمومهم وآلامهم  
ويبقون مستترون، ويحاولون الإستتار على مآسيهم لأن فيهم مادة التحمل -  
تحترق العمر كله في حزن الفراق، وأصبح النيران والإحترق من نصيبنا في الوحدة  
والفراق، وهل كان المعافاة موجود في مكان حرق الجثث قبل هذا -  
وتريد أن تقول الشاعرة بأن في مكان حرق الجثث فلا بد لكل جثه أن تحترق، فهل  
كان هذا المكان بارداً قبل هذا؟

ثم تقول الشاعرة أرسل الأمتعة والأدوات خارج نطاق المدينة وبعدها سنعمل النفق  
والشق في الخصيان القصر -

بأن الشاعرة تريد أن تقول من طيبة القلب ولا يرضى الضمير أن يؤدي الآخريين،  
لذلك طلب من صاحب القصر ان يرسل أدواته خارج المدينة ثم سيؤدي القصر ولشق  
فيه النقق وسيحصل ما يحصل -

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

## الألم والفراق ( المقارنة )

تقول نازك الملائكة في القصيدة السابقة (السفر) أنها وحدها فوق صدر البحر، فعبثاً تنتظر الأحباء وتخطب القارب ان يرجع بها إلى الشاطيء ، وذهب البحر بأصحابها فليس الآن من نصيبها إلا البكاء والحزن ولا تحصل من هذا السفر إلا على العشق والشوق للقاء الحبيب وتقول بأن الآن لا رحمة في قلب القضاء والقدر، وتريد ان تدفن حلمها، ومقصدها الأول ذلك أنها تريد أن تقول بأن ليس كل حلم يتحقق ولا كل أمنية تتلبي، لأن بعض الأحلام لا تجد لها التعبير وتبقى الأحلام كما هي أحلام، والشاعرة تريد أن ترحل من هذا العالم الفاني إلى دار البقاء وهو الموت- لأن الشاعرة تعتقد أن بالموت ستستطيع أن تنتهي من أجزائها وآلامها وجميع مشاعرها اليأسه-

أما بروين شاكر فتقول أن في الأقدام اضطرابات كالقراشات وأن الإنسان المسافر كالقراشات لا يستقر في مكان واحد بل يكون دائم الحركة من مكان إلى آخر، هنا يوجد تقارب في المعنى بين نازك وبروين بأن كليهما تقصدان أن الحياة سفر، وأن الإنسان كالمسافر يسعى إلى ان يجد لأحلامه التعابير ويريد أن يستقر في مكان ولكنه لا يستطيع التوقف ويستقر في مكان واحد لأنه مسافر وهو دائم الحركة-

وتريد ان تقول بروين شاكر بأن من يفقد جميع مآلديه من بيوت وأفراح وعائلة أو حبيب، فإذا يكون معنويات الفاقد، وتريد أن تقول أن ليس من الضروري أن كل حلم يتحقق لأن بعض الأحلام لا تجد له التعابير، في هذا أيضاً يوجد تشابه بين نازك وبروين بأن ليس كل حلم يتحقق والإنسان يسعى إلى تحقيق أحلامه ويجاهد وراء ذلك ولكن بعض الأحلام يتحقق وبعضها يبقى أحلاماً إلى أن يقابل الإنسان الموت ويترك آمانيه وأحلامه كما هي دون تحقيق-

بروين شاكر تريد أن تقول بأن الموت قضاء وقدر فهو يلحق الإنسان أينما يكون وفي أي عمر يكون، وأن الأحلام تنقطع وتتساقط على شكل دموع وتتناثر على الأرض دون ان تقدر لها قيمة-

وهناك تشابه بين الشاعرتين بأن الموت قضاء وقدر-

وهناك تشابه آخر بين الشاعرتين بأنهما فقدتا كل مآلديهما من أحيه والآن لا حبيب

لديهما وأنهما في الوحدة والحزن-  
وتقول بروين أنها لا تستطيع أن تلامس الحبيب فهو بعيدٌ عنها كالسحابة ولكن كلما  
ترفع يديها للدعاء جاء ذكره في الأدعية-

وأعطت بروين شاكر للحياة صورةً أوضح وأشمل ومعاني أعمق من نازك عند قولها بأن  
الحياة ليس أنوار ولا ظلام إنما الحياة مزيج منهما ومزيج من السعادة والأحزان-

ثم تقول بروين شاكر أيضاً بأن أهل الطيبة والتحمل لا يعلنون بأحزانهم بل أنهم يحاولون  
الإستتار على آلامهم وهمومهم كما نازك الملائكة تفضل الموت والتخلص من الأحزان  
بالموت وتريد أن تستر على أحزانها أيضاً، هنا أيضاً يوجد تشابه بينهما وفي رأيهما-

وهناك اختلاف بين الشاعرتين في ذكرهما للقارب بأن نازك تخاطب القارب بأن يرجع  
بها إلى الشاطيء وأن يخرج بها من الأحزان ولكن بروين تقول بأننا أخذنا ننقذ القارب  
المكسور من الحرق والنيران، لأنها فقدت الكثير فلا بقي لديها إلا القليل أو شبه القليل  
كالقارب المكسور-

الشاعرتان نازك الملائكة وبروين شاكر كلتاهما بارعتان ولهما أفكار رائعة وتعبير  
صادق قريب من الفطرة ونظام الحياة، والسعادة والأحزان وما إلى ذلك-  
ولكن في رأيي بروين شاكر أعطت صورةً أوضح وأشمل وفكرةً أوسع للحياة من نازك  
الملائكة-

وأعطت صورة واضحة للحياة بأنها مزيجٌ من السعادة والتعاسة-

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

### المبحث الثالث: العيون الحزينة

قصيدة " إلى عيني الحزینتین " لنازك الملائكة<sup>157</sup>

عينيّ، أيّ أسى يرين<sup>158</sup> عليكما  
ويُثير<sup>159</sup> في غسق<sup>160</sup> الدجى<sup>161</sup> دمعيكما؟

إني أرى خلف الجفون ضراعة<sup>162</sup>  
تستنطق<sup>163</sup> الكون<sup>164</sup> العريض المبهما<sup>165</sup>

أفقان تحت الليل ألمحُ فيهما  
فطرات ضوءٍ يرشفن<sup>166</sup> الأنجما

ألكونُ مبتسمٌ فأيةُ لوعةٍ<sup>167</sup>

---

<sup>157</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول، ص (561)

<sup>158</sup> غَلَبَ، يغلب

<sup>159</sup> يهيج ويندفع وتحرك أمواجة

<sup>160</sup> ظلمة أول الليل

<sup>161</sup> الظلام سواد الليل

<sup>162</sup> التوسل مع الخضوع والخشوع

<sup>163</sup> تتناقش وتكلم

<sup>164</sup> الدنيا

<sup>165</sup> المجهول

<sup>166</sup> اترشف الماء ونحوه مصه بشفتيه

<sup>167</sup> فما حرقته الحزن

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

يا مقلتي<sup>168</sup> تلوح<sup>169</sup> في جفنيكما؟

مسكينتان، رأيتما ما لا يرى  
جيلٌ أقام على الضلال<sup>170</sup>، وحوماً<sup>171</sup>

جهل الحقائق في الحياة، فلم يُطق<sup>172</sup>  
عن زيفها هرباً وعاش مهوماً<sup>173</sup>

مسكينتان كتمتما حمم<sup>174</sup> الأسي<sup>175</sup>  
فأبي<sup>176</sup> تأوه<sup>177</sup> خافقي<sup>178</sup> أن تكتما

فاذا الدموع غشاوة<sup>179</sup> رفت<sup>180</sup> على

---

<sup>168</sup> عيوني، غلبه علنا

<sup>169</sup> ظهر، بان ووضع

<sup>170</sup> الضلال: الظلم والخطأ

<sup>171</sup> ضاع-

<sup>172</sup> ينطق

<sup>173</sup> - (آه) تعبيراً عن توجع أو ألم

<sup>174</sup> أو جاع آلام

<sup>175</sup> المآسي

<sup>176</sup> إمتنع

<sup>177</sup> آهات

<sup>178</sup> فليبي

<sup>179</sup> غطاءً

<sup>180</sup> تحطم وصار رفاتاً

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

جفنيكيا، ، سيلاً سخيناً مفعماً<sup>181</sup>

ورأيتما، خللَ الدموع، مفاتن ال  
ماضي وطاف الشوق في أفتيكيا

عبثاً تصوغان<sup>182</sup> التوسّل في الدجى،  
قلبُ القضاء<sup>183</sup> قضى<sup>184</sup> بألا تتعما

عبثاً، فيا عينيّ لا تتضرّعا<sup>185</sup>  
لا شيء، يرجع بالجمال إليكما

حسي<sup>186</sup> وحسبكيا الرضوخ<sup>187</sup> لما قضى  
قلب الليالي فارضنا<sup>188</sup> واستسليما

كم حالمٍ من قبلنا فقد المنى<sup>189</sup>

---

<sup>181</sup> ممتليء

<sup>182</sup> تحكيان وتظهران

<sup>183</sup> القدر

<sup>184</sup> حكم

<sup>185</sup> لا تبكياء، لا تتوسلا

<sup>186</sup> كفاية

<sup>187</sup> الإذعان الخضوع الإتيقاد الطاعة)

<sup>188</sup> رضي خضع، فأرضى، أخضع

<sup>189</sup> الأمنية الأمل



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

فقضى الحياة لوحده متجهماً<sup>190</sup>

يرعى الليالي مانحاً ظلّماها

روحاً مجنحةً وقلباً ملهماً<sup>191</sup>

عينيّ، يا سرّ الطبيعة، حدّثاً

ماذا وراء الكائنات رأيتما؟

رفعت دياجير<sup>192</sup> الحياة ستورها<sup>193</sup>

لكما وأبدت سرّها المستبهماً<sup>194</sup>

هاتا حديث الموت، هاتا سرّه

قد آن، يا عينيّ، أن تتكلما

ما شاطيء الأعراف<sup>195</sup>؟ ما ألوانه؟

ما سره الخافي؟ صفاه وترجما

في صدري الخفّاق قلبٌ راعشٌ

---

<sup>190</sup>عابس الوجه كريهاً

<sup>191</sup> مأخوذ من الإلهام، الخير الكثير أو كثير العطاء معطي الأفكار

<sup>192</sup> ظلّمه، الليالي المظلمة

<sup>193</sup> جمع ستر، الستائر

<sup>194</sup> المبهم الغامض الغير واضح

<sup>195</sup> الأعراف: يطلق على السور أو أعلى الجبل أو إسم من أسماء السور، سور بين الجنة والنار

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

ما زال صبا<sup>196</sup> بالمفاتن مغرما

لولاه، يا عيني، ما غنيتما<sup>197</sup>

بهوى<sup>198</sup> الحياة ولا أصابكما الظما<sup>199</sup>

عذراً اذا حملتما حزن الدنيا<sup>200</sup>

لولاي، يا عيني، ما حملتما<sup>201</sup>

وكفى فؤادي، في الحياة، شقاوة<sup>202</sup>

أني جنيت<sup>203</sup>، مع الحياة، عليكما

الشرح الجمل البسيط "إلى عيني الخزینتین" ( لنازک الملائکة )  
تسأل الشاعرة نازك الملائكة عينيها في حيرة وتعجب ما هو الأسنى والهم الذي يغلب  
عليهما وما هو الحزن خلف هذه الدموع الهائجة الذي يحرك أواجهما ويدفعهما للبكاء  
في ظلام الليل وسر هذه العيون الواقعة غير واضح على الشاعرة، فإنها ترى خلف الجفون  
الباكية تضرعا وتوسلاً مع الخضوع والخشوع، تناقش الشاعرة وتتكلم عن هذا العالم

---

<sup>196</sup> تشوق حن إليها، مال بالشوق

<sup>197</sup> الغناء

<sup>198</sup> بعشق بحب، ولم تعشقا الدنيا

<sup>199</sup> العطش والفراق -

<sup>200</sup> جمع الدنيا

<sup>201</sup> تعبتما - حملتما المشقة

<sup>202</sup> التعاسة والآلام

<sup>203</sup> عقاب عاقبتكما، من الجناية يعاقب عليها القانون

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

الكبير المجهول، فلا تدري كلتاهما عن أي شيء تسئلا وعن ماذا تبحثا-  
هنا شبهت الشاعرة العيون بالأفق لوسعتهما، وشبهت رموش العيون بالليل وشبهت  
الدموع بقطرات الضوء (يرتشفن ويكتسبن الضوء من النجوم) -

تقول: أفقان تحت الليل تقصد الجفون العلوية والسفلية تحت الرموش السوداء الكثيفة  
أرى فيهما الدموع كقطرات الضوء ثم تقول الشاعرة بأن الكون مبتسم أي العالم كله  
في فرحة وسعادة -- فياعيني ما حرقة الحزن تغلب وتظهر في جفنيكما؟  
لماذا التعاسة تحوم فيكما؟

مسكينتان، يا عيني! رأيتما من الآلام والهموم ما لم يره أحد في هذا العالم جيل كامل  
أقام على الضلال والخطأ وضاع الطريق وجهل حقيقة التكليف وأسرار الأحران في  
هذه الحياة وعاش في الأهات مهموماً ومنحصرًا في الأوجاع والآلام وظل ساكناً لم  
ينطق عن زيف الحياة وفنائها مسكينتان يا عيني! كتمتما وأخفيتما أوجاع وآلام المآسى  
ولكن امتنعت آهات قلبي أن تكتما أسرار الحزن -

فإذا الدموع الساخنة سالت واندفعت كالسيل الممتليء على جفنيكما - ورأيتما ما بين  
الدموع والآلام مفاتن الماضي وتذكرتما أيام السعادة وطاف الشوق ولحظة لقاء الحبيب  
في أفقيكما وأردتما أن يكون الحبيب إلى قربكما، ولكن الأسف كل هذا الشوق وحرقة  
اللقاء عابث، لا فائدة - من ذلك -

فعبثاً أن تحيكا وتظهرا التوسل والإلتجاء في ظلام الليل، فلقد حكم القضاء والقدر عليكما  
بأن لا تتعما ولا تحصلا على حبيبيكما فياعيني لا تتضرعا ولا تبكيكما، فلا فائدة من توسليكما  
لأن لا شيء يرجع بالجمال إليكما، ولن تحصلا على سعادتكما - يكفيني ويكفيكما الخضوع  
والانقياد في حكم القضاء والقدر في قلب الليالي فعليكما أن ترضيا وتستسلما -

كم من حلم قبلنا لم يتحقق حلمه وضاع أمله وفقد الأمانى ولم يحصل على ما أراد -  
وما حصل على رفيق أو ونيس وقضى حياته وحيداً عابساً كارهاً للحياة وما فيها ولكن  
مع هذا كله عاش من أجل الآخرين مانحاً الليالي وظلامها روحاً لطيفاً ونفساً محترماً  
وقلباً مليئاً بالخير والعطاء والأفكار الإلهامية الرائعة -

ثم تخاطب الشاعرة عينيها وهما سر الطبيعة وتريد منهما أن تحدثاها عن ما وراء  
الكائنات وماذا وجدتا خلف الحياة، فقد رفعت لكما الحياة ستارها ووضحت حقيقتها

وكشفت عليكما سرّها الغامض المبهم غير الواضح -  
فيا عيني تكلمها وحدثا عن الموت واحكي عن سره، فقد جاء الوقت المناسب بأن تتكلمها  
وتوضّح لي السرّ الخافي وراء الحياة وما هو شاطئ الأعراف (اسم سور بين الجنة والنار)  
وكيف ألوانه تكلمها بالتفصيل وصفها وترجمها لي عن الموت وما يحدث بعد الحياة ففي  
صدري الخفاق قلب يرتعش وينبض وما زال مغرماً ومعجباً بمفاتيح الدنيا وما زال يحن  
ويميل متشوقاً بجمال الحياة -

فيا عيني لولا قلبي المتشوق ما حصلتما على حب الحياة ولا عشقتما الدنيا وجمالها ولا  
أصابتكما عطش الفراق ولا الظمأ -

عذراً يا عيني إذا حملتما حزن الدنيا وأصابتكما آلام الحياة، أرجو أن تسامحاني فكل هذه  
الأوجاع والمتاعب وجميع هذه المآسي والأحزان بسببي أنا - فلولا ي ما حملتما المشقة ولا  
تعبتما ولم يبق من نصيبكما إلا الدموع والأحزان فمن الأفضل ان أودع هذا العالم - وكفى  
لفؤادي في الحياة شقاوة وتعاسة ، فلا يستطيع قلبي ان يتحمل آلام الحياة وأحزانها -  
فيا عيني كم جنيت عليكما وعاقبتكما مع الحياة، فأنتما لا تستحقان هذا العقاب، لذلك  
يكفيني هذا القدر من الحياة فلا أريد البقاء والعيش في هذه الدنيا الزائفة، فعلى الرحيل  
كي أتخلص من أحزان الحياة وآلامها - فليس لدي القدرة ان أعاقب عيني أكثر من  
هذا العقاب -

غزل لبروين شاكر:  
وہ آنکھیں کیسی آنکھیں ہیں؟<sup>204</sup>

وہ آنکھیں کیسی آنکھیں ہیں؟  
جنہیں اب تم چاہا کرتے ہو!  
تم کہتے تھے  
مری آنکھیں، اتنی اچھی، اتنی سچی ہیں  
اس حسن اور سچائی کے سوا، دنیا میں کوئی چیز نہیں  
کیا ان آنکھوں کو دیکھ کے بھی

تم فیض<sup>205</sup> کا مصرعہ پڑھتے ہو؟  
تم کہتے تھے  
مری آنکھوں کی نیلاہٹ، اتنی گہری ہے  
”مری رُوح اگر اک بار اتر جائے تو اس کی پور پور نیلم ہو جائے“  
مجھے اتنا بتاؤ  
آج تمہاری رُوح کارنگ پیرا، بن کیا ہے  
کیا وہ آنکھیں بھی سمندر ہیں؟

یہ کالی بھوری آنکھیں  
جن کو دیکھ کے تم کہتے تھے  
”یوں لگتا ہے شام نے رات کے ہونٹ پہ اپنے ہونٹ رکھے ہیں“

<sup>204</sup> وہ آنکھیں کیسی --- شاكر، بروين (ماہ تمام) پُخوشبو، مراد پبلیکیشن لاہور ص (109)  
<sup>205</sup> - فیض احمد فیض: شاعرٌ معروفٌ في الأدب الأردو بعد الغالب والإقبال ولد في عام 1911م

وتوفي في عام 1984م-

شعر نازک الملائکہ و بروین شاکر: دراسته مقارنہ

کیا ان آنکھوں کے رنگ میں بھی، یوں دونوں وقت ملا کرتے ہیں؟  
کیا سورج ڈوبنے کا لمحہ، ان آنکھوں میں بھی ٹھہر گیا  
یا وہاں فقط مہتاب ترشتے رہتے ہیں؟

مری پلکیں

جن کو دیکھ کے تم کہتے تھے  
ان کی پچاؤں تمہارے جسم پہ اپنی شبنم پھیلا دے  
تو گزرتے خواب کے موسم لوٹ آئیں  
کیا وہ پلکیں بھی ایسی ہیں  
جنہیں دیکھ کے نیند آ جاتی ہو؟

تم کہتے تھے

مری آنکھیں یونہی اچھی ہیں  
”ہاں کا جل کی دھند لائی ہوئی تحریر بھی ہو۔۔۔ تو  
بات بہت دلکش ہوگی!  
وہ آنکھیں بھی سنگھار تو کرتی ہوں گی  
کیا ان کا کا جل خود ہی مٹ جاتا ہے؟

کبھی یہ بھی ہوا

کسی لمحے تم نے روٹھ کے وہ آنکھیں رو دیں  
اور تم نے اپنے ہاتھ سے ان کے آنسو خشک کیے  
پھر جھک کر ان کو چوم لیا  
(کیا ان کو بھی !!)

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

## غزل لبروين شاكر

### (الترجمة)

وہ آنکھیں کیسی آنکھیں ہیں؟

جنہیں اب تم چاہا کرتے ہو!

تم کہتے تھے

مری آنکھیں، اتنی اچھی، اتنی سچی ہیں

اس حسن اور سچائی کے سوا، دنیا میں کوئی چیز نہیں

الترجمة: كيف هي العيون التي تحبها الآن؟

حبيبي كنت تحب عيني، وكنت تقول

أن عيني جميلتان وصادقتان

فلا جمال ولا صدق في هذه الدنيا غيرهما

کیا ان آنکھوں کو دیکھ کے بھی

تم فیض کا مصرعہ پڑھتے ہو؟

تم کہتے تھے

مری آنکھوں کی نیلاہٹ، اتنی گہری ہے

”مری رُوح اگر اک بار اتر جائے تو اس کی پور پور نیلم ہو جائے“

مجھے اتنا بتاؤ

آج تمہاری رُوح کا رنگِ پیراھن کیا ہے

کیا وہ آنکھیں بھی سمندر ہیں؟

الترجمة: عند ما ترى تلك العيون،

هل تقرأ أبيات من الشعر في غزلهما

أن زرقه عيني عميقة إلى أن

إذا انزل فيهما روجي فسيرتفع من قيمته وجماله

قل لي على الأقل

شعر نازک الملائکہ و بروین شاکر: دراسة مقارنة

لون روحك المادح الآن  
هل تلك العيون بحر أيضاً؟

یہ کالی بھوری آنکھیں  
جن کو دیکھ کے تم کہتے تھے  
”یوں لگتا ہے شام نے رات کے ہونٹ پہ اپنے ہونٹ رکھے ہیں“  
کیا ان آنکھوں کے رنگ میں بھی، یوں دونوں وقت ملا کرتے ہیں؟  
کیا سورج ڈوبنے کا لمحہ، ان آنکھوں میں بھی ٹھہر گیا  
یا وہاں فقط مہتاب ترشتے رہتے ہیں؟  
الترجمة: عيني العسلية المائلة إلى السواد  
كُنت تتغزل في جمالهما قائلاً  
تبدو أن شفق المساء وضع شفته على شفة جمال الليل -  
هل أوقات الطبيعة وألوانها تتلاقى في تلك العيون  
هل لحظة الغروب تغمرهما؟  
أم يشع في جمالهما نور الشمس الساطع؟

مری پلکیں  
جن کو دیکھ کے تم کہتے تھے  
ان کی چاؤں تمہارے جسم پہ اپنی شبنم پھیلا دے  
تو گزرتے خواب کے موسم لوٹ آئیں  
کیا وہ پلکیں بھی ایسی ہیں  
جنہیں دیکھ کے نیند آ جاتی ہو؟

الترجمة: رموش عيني  
كنت تمدح جمالهم قائلاً  
لوظلمهم نشر النسيم على جسديك  
فستعود أيام الأحلام الجميلة



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاکر (دراسة مقارنة)

هل تلك الرموش هكذا؟ كرموشي؟

تحس بالراحة إذا رأيتهم؟

تم کہتے تھے

مری آنکھیں یونہی اچھی ہیں

”ہاں کاجل کی دھندلائی ہوئی تحریر بھی ہو۔۔۔ تو

بات بہت دلکش ہو گی!

وہ آنکھیں بھی سنگھار تو کرتی ہوں گی

کیا اُن کا کاجل خود ہی مٹ جاتا ہے؟

الترجمة: کُنت تقول

عيني جميلة هكذا

كأن هناك رسالةٌ تُبلِّغ عن الحب۔۔۔۔ وهذا أَلطف ما فيهما۔

هل تلك العيون تتجمل من أجلك؟

هل ككُلِّهما يسيل من غير أن تلامسها؟

کبھی یہ بھی ہوا

کسی لمحے تم سے روٹھ کے وہ آنکھیں رو دیں  
اور تم نے اپنے ہاتھ سے ان کے آنسو خشک کیے

پھر جھک کر ان کو چوم لیا

(کیا اُن کو بھی !!)

الترجمة: هل حصل هذا

بأن تلك العيون تدمع لحظة الغضب

وأنت تمسح دموعهما بيديك

ثم تقترب منهما وتقبلهما

(هل حصل مرةً هكذا معهما !!)

الشرح المجمل البسيط (للغزل) لبروين شاکر  
توضح الشاعرة بروين شاکر في هذه الأبيات أن حبيبها كان يعشق عينيها، ولكن  
للأسف أصبح الآن يحب عيون أخرى-

ثم تسأل عن تلك العيون التي أصبح الآن يحبها وعن جمالها وصدقها وهل يتغزل  
في جمالها وهل يحبها قدر ما كان يحب عيون الشاعرة أم أكثر؟ وهل تلك العيون  
كالبحر في وسعتها وعمقها وزرقتها، وهل أوقات الطبيعة وأوانها تتلاقى في تلك  
العيون وهل تغمرهما لحظة الغروب أم يشع في جمالها نور الشمس الساطع، وهل  
رموشها كرموش الشاعرة كثيفة طويلة وجميلة يحس الحبيب بالراحة عندما يراها-  
وهل تلك العيون تبغ عن الحب وتتجمل من أجل الحبيب، وهل كحلها يسيل دون  
ان يلامسها الحبيب-

وفي النهاية تسأل الشاعرة حبيبها، بأن هل تلك العيون تدمع وتخزن وتغضب وهو  
يسمح دموعها بيديه ثم يقترب منهما ويقبلها، هل تلك العيون تخزن أحياناً أم دائماً  
الفرح والجمال-

جميع هذه الأسئلة تطرح الشاعرة على حبيبها، وتريد منه الجواب الصادق على أسئلتها،  
لأنها في الأول كان الحبيب يحب عيون الشاعرة ولكن الآن أصبح يحب عيون أخرى،  
فهذا الشيء مؤلم جداً بالنسبة للشاعرة، فيبدو أنها لا تتحمل ان حبيبها يحب عيون أخرى  
غير عيونها- لذلك تريد أن تتحقق من الحقيقة-

العيون الحزينة (المقارنة)

الشاعرة نازك الملائكة في حيرة وتعجب، بأن ما هو الهم والحزن الذي غلب على  
عينيها، ولماذا أصبحت الدموع من نصيب هذه العيون فإنها ترى خلف هذه العيون آلام  
وأحزان --- وأن عينيها تبحثان عن السر المجهول، وأن التعاسة تحوم فيهما، وأن الحبيب  
بعيد عن هذه العيون، ولكن هذه العيون تتذكر أيام السعادة ولحظة لقاء الحبيب وهذه  
العيون تريد ان يكون الحبيب إلى قريبتها، ولكن الأسف هذا الشوق وحرقة اللقاء  
عابت، لأن حكم القضاء والقدر عليهما بأن لا تتعما ولا تحصلا على حبيبها ولا  
سعادتهما- فإن هذه العيون --- عيون حزينة لا تستطيع ان تحصل على السعادة ---  
لذلك عليهما ان ترضيا وتستسلما للقضاء والقدر-

ثم في القصيدة الثانية تتكلم الشاعرة بروين شاكر عن العيون أيضاً--- وعيونها في حزن وألم أيضاً-

لأن حبيبها فارقتها وذهب إلى عيون أخرى غير عيون الشاعرة وحالتا الشاعرتين متقاربان لأن كلاهما في حزن وألم بسبب فراق الحبيبان وبعدهما-

تسأل الشاعرة بروين شاكر حبيبها بأن هل العيون التي أصبح يعشقهما--- هل هي الأجل أم عيون الشاعرة (الحبيبة السابقة) أجمل، وهل فيهما الصدق والوفاء والحياة والوسعة والجمال، أم عيون الحبيبة السابقة أفضل وأحسن-

وهل أنه يمدح ذلك العيون (عيون الحبيبة الجديدة) أم لا؟ وهل ككلهما يسيل من غير ان يلامسهما، وهل ذلك العيون تتجمل من أجل الحبيب-- وهل تشع ذلك العيون كنور الشمس الساطع--- أم لا؟ وهل ذلك العيون تتمتع لحظة الغضب وهل الحبيب يسمح دموعهما بيديه--- ثم يقترب ويقبلهما----- هل حصل كهذا؟؟ أم لا؟؟

أيضاً يتضح من أسئلة بروين شاكر أنها حزينة وعيونها حزينة بسبب فراق الحبيب وبعده--- وأنها تتذكر أيام السعادة عندما كانا الحبيبان متقاربين ولكن للأسف --- الآن حبيبها بعيد عنها وعيونها حزينة----- وفي شوق وحرقة للقاء الحبيب----- ومتى ستتحقق أمنيتها هذه؟ متى؟

الشاعرتان "نازك الملائكة" و"بروين شاكر" متقاربتان في مفهومهما عن بعضهما البعض لأن كلاهما تتحدثان عن عيونهما الحزينة اللتين تفتكران الأوقات السعيدة--- أوقات قرب الحبيب وحبه الكثير-

ولكن للأسف لكلا الشاعرتين بعيدتان عن حبيبهما، فليس هناك من يسمح دموعهما--- وينظر إليهما نظرة حب وعواطف صادقة- لذلك لكلا الشاعرتين في حزن وألم وأشواق وأهم الأسباب خلف هذه القصائد هو الحزن والألم والشوق وقسوة الزمن ومتاعب الحياة والفراق- والشاعرة نازك الملائكة أعطت معاني أدق وصورة أوسع وأشمل من بروين شاكر-

وكلا الشاعرتين شبهتا العيون ببعض المشبهات- فنازك الملائكة شبهت العيون بالأفق

شعر نازك الملائكة وپروين شاكر: دراسة مقارنة

لسعتهما والرموش بالليل وشبهت الدموع بقطرات النور-  
أما الشاعرة (پروين شاكر) فشبّهت العيون بالبحر في سعتهما وعمقهما وزرقتهما  
وشبّهت نضارتها وجمالها بنور الشمس الساطع-  
يتضح من ذلك ان كلتاهما بارعتان وتلعبان بالكلمات بمهارة كبيرة وبتعبير صادق، ولا  
شك في ذلك-

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

## المبحث الرابع: المساء مع ذكريات الحبيب

قصيدة (ذات مساء) لنازك الملائكة<sup>206</sup>

ثورة من ألم، من ذكريات

خلف نفسي، ملء<sup>207</sup> إحساسي العنيف<sup>208</sup>

وجموح<sup>209</sup> في دمي، في خلجاتي<sup>210</sup>

في ابتساماتي، في قلبي اللهيف<sup>211</sup>

إن أكن أ بسم كالطفل السعيد

فابتساماتي وهم وخذاع

إن أكن هادئة، بين الورود

فقوادي في جنونٍ وصراع

أيّ مآسة<sup>212</sup> تراها مقلتايا<sup>213</sup> !

---

<sup>206</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول (سبق ذكره) ص 578

<sup>207</sup> كامل

<sup>208</sup> الشديد القاسي

<sup>209</sup> العاطفة

<sup>210</sup> إحساسات الصدر واضطربات القلب

<sup>211</sup> المشتعل، اشتعل فيه النار المشتاق

<sup>212</sup> شقاء، تعاسة، ملل، ضجر

<sup>213</sup> عيني

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

أيّ حزنٍ عاصِرٍ<sup>214</sup> في نظراتي!

جمدّت فوق شقائي شفتايا

وانخنت<sup>215</sup> كفاي تحت الرعشات<sup>216</sup>

لا تسلني عن خيالاتي ولحني

فالدجى<sup>217</sup> الآن بغيضٌ<sup>218</sup> في عيوني

أين ألقى بصري الباكي وحزني

إن أنا حولت عن كفي عيوني؟

أين أرنو<sup>219</sup>؟ كلها حولت عيني

طالعتني صورة الوجه اللّهيف (متوق المشتاق)

ذلك الوجه الذي ألهب<sup>220</sup> فني

بمعاني الشعر والحبّ العنيف

أيّها الغادر، لا تنظر إليّ

---

<sup>214</sup> باقي، عايش

<sup>215</sup> وانخضع، مالت، أعوجت، واستلم

<sup>216</sup> رعشة، رعد، العجلة والسرعة

<sup>217</sup> ظلمة

<sup>218</sup> كرية

<sup>219</sup> يطيل يديم النظر إليه ويتأمله أشغل قلبي وعليه غلبة هوى

<sup>220</sup> أوقد، أشعل، رغب، شجع، هيج، أثار

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

قد سمّت<sup>221</sup> الأمل المرّ الكدوبا

حسبُ أقداري ما تجني<sup>222</sup> عليّا

وكفى عمريّ حزناً ولهيبا

فيم أبقى الآن حيرى في مكاني؟

آه لو أرجع، لو أنسى شقائي<sup>223</sup>

أدفنُ الأحران في صدرِ الأغاني

وأناجي<sup>224</sup> بالأسى صمتَ المساءِ

ليتنا لا نلتقي، ليت شقائي

ظلّ ناراً، ظلّ شوقاً وسهاد<sup>225</sup>

يا دموعي، أيّ معنى للقاءِ

إن ذوى<sup>226</sup> الحبّ وأبلاه<sup>227</sup> البعاد

أيّها الأقدار، ما تبغينَ منا؟

---

<sup>221</sup> ملّت، فقدتُ

<sup>222</sup> قضت عقاب

<sup>223</sup> حزني، تعاستي

<sup>224</sup> أنادي أخاطب

<sup>225</sup> السهر، ذهب النوم عن المرء، في الليل، الأرق

<sup>226</sup> ضعف، ييس، نشف

<sup>227</sup> بالغ، أخلق، حل

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

فيم قد جئت بنا هذا المكانا؟  
آه لو لم نكُ يا أقدارُ جئنا  
ها هنا، لو لم تقدنا قد مانا

ما الذي أبقيت في قلبي الجريح  
ليس إلا الألم المرَّ الشديدا  
لم يُعد في جسمي الداوي<sup>228</sup> وروحي  
موضعٌ يحتملُ الجرح الجديداً

أكذا تنطفيءُ<sup>229</sup> الذكرى؟ وينفى  
حبنا؟ والأملُ الشعريُّ يحبو<sup>230</sup>  
أكذا تدبل<sup>231</sup> آمالي حُرنا  
وهي أشعارُ وأنغامُ<sup>232</sup> وحبّ؟

خدر الحزنُ حياتي وطواها<sup>233</sup>  
لم تعدُ تعينني الآن الحياة

---

<sup>228</sup> ذوى، ذبل، نشف، ييس، ضعف

<sup>229</sup> تنتهي تتحمد

<sup>230</sup> لم يتحقق يفشل

<sup>231</sup> تصبح ناشفاً يابساً

<sup>232</sup> نغمات

<sup>233</sup> قضى عليها وأضعفهُ



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

أبدأً ينطقُ باليأس دجَها  
وتغنيّ في فضاها الع

لم يعدُ من حلبي غيرُ ظلال  
من أسي مرّ على وجهي المرير<sup>234</sup>  
آه لا كان بكاءي وخيالي  
أيها الليلُ ، ولا كان شعوري

والتقينا ، لا فؤادٌ يتغنيّ  
لا ابتسامٌ رسمتهُ الشفتانِ  
لم يعدُ إحساسنا شعراً وفنا  
ليتنا ضعنا ومات الخفافقان<sup>235</sup>

لم يعدُ في نفسي الولهي<sup>236</sup> مكان  
لأسي أو فرحةٍ أو ذكريات  
أيّ معني للهني<sup>237</sup>؟ فات الأوانُ

---

<sup>234</sup> الدال على الأسي والألم

<sup>235</sup> القلبان

<sup>236</sup> الولهان والمتشوق

<sup>237</sup> القدر/ للموت

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

وذوت<sup>238</sup> عيناى، تحت العبرات<sup>239</sup>

والتقينا في الدجى، كالغرباء

تحت جنح الصمت يطوينا<sup>240</sup> الوجوم<sup>241</sup>

كلّ شيء ضاحك تحت السماء

وأنا وحديّ تذويبي<sup>242</sup> الهموم

هكذا يا ليل صوّرتُ شقائي

في نشيدٍ من كآباتي<sup>243</sup> وحزني

قصّةٌ قد وقعت ذات مساء

وحوت<sup>244</sup> روعي وأحزاني ولحني

الشرح المجلد البسيط (ذات مساء) لنازك الملائكة تقول الشاعرة نازك الملائكة في هذه الأبيات: قام هيجانٌ من ألمٍ وهجوم الذكريات داخل نفسي، ويسيطر على كامل إحساسي بقسوة، والعاطفة تسير في دمي، في إحساسات صدري، في ابتساماتي، وفي قلبي الذي يشتعل فيه نار الشوق، فإذا ابتسمت فتكون ابتسامتي زائفة وكاذبة وضحكتي وهم وخداع وتظاهر. وإذ أكن هادئة في

<sup>238</sup> ضعفت

<sup>239</sup> عبرة، جمع عبرات الدموع

<sup>240</sup> يقصني

<sup>241</sup> الصخور

<sup>242</sup> تذبلني تضعفني

<sup>243</sup> همي، أسي

<sup>244</sup> أستولى عليه وملكه

سكون، بين الورود فهذا ليس إلا في الظاهر ولكن في داخلي حزنٌ وألم يعتصرني- ولم يهدأ بالي ولا يطمئن نفسي إنما قلبي في جنون وصراع لا أدري ما المأساة وما الشقاء والتعاسة التي تراها عيني- وما الحزن الباقي في نظراتي، كادت عيني تنسى الفرحة والسعادة، فلا باقى فيهما إلا الممل والضجر-

وجمدت شفتاي فوق شقائى وحزني، فبقيت متكدرة عابسة الوجه، وكادت ان تنسى البسمة شفتاي وسيطر عليهما الكتابة والألم، فلا تستلني عن الآمي، وخيالاتي ولا عن ذكرياتي، ولحني الحزين ولا عن الفراق والصوت الأليم-

ولا يأتي في عيوني إلا الدموع والظلام وذكريات الماضي الحطام وإذا أبعدت كفي عن عيوني فإلى أين أذهب ببصري الباكي، وكيف أستردموعي وأعجب حزني وألمي- أين أشغل قلبي وأذهب بنظري، فإنني كلما حوّلت عن كفي عيوني ونظرت بعيداً لحقتني صورة حبيبي ووجهه المشتاق- ذلك هو الوجه الذي أشعل النار في وشجعي على الشعر بمعناه الحقيقي، الشعر المليء بالحب وثورة الشوق العنيف-

أيها الغادر الذاهب بعيداً عني، لا تلحقتني ولا تنظر إلي فإنني فقدت الأمل وسمت من الحلم الكاذب المرّ- فيكفيني ما قامت بي الأقدار من شقاءٍ وعاقبني نصيبي بألم الفراق- حياتي كلها تعاسة وشقاء وعمرى كله حزنٌ وألم، فالآن كفي، فليس لدي القدرة على تحمل عذاب الحزن ونار الشوق-

فلها ذا أبقى حيرانة؟ فلها ذا أبقى في مكاني أنتظر حبيبي؟ وأتمنى أن أرجع إلى أيامي الماضية- أيام الفرح والسرور أيام الحرية والنقاء البعيدة عن الحب والشقاء-

وباليت أنسى حزني وتعاسي وأدفن أحزاني في صدر الأغانى- وأخاطب بصوتي الحزين صمت المساء، ولو أستطيع أن أنجو وأحمي نفسي من ألم الحب وعذاب الشوق والفراق-

ليتنا لا نلتقي لأن الفراق بعد اللقاء عذاب وألم وشقاء وليت شقائى ظل ناراً وشوقاً وسهراً-

فيادموعي وأحزاني! لا فائدة من اللقاء ولا معنى له إذا ضاع الحب وحل البعاد بين الحبيبين- هناك فراق بعد اللقاء، فالأفضل ان أبقى في الشوق والسهرة، وذلك لأن عذاب الفراق أقسى وأشد من عذاب الشوق والأمل في اللقاء، أيتها الأقدار! ماذا

تريدين منّا؟

لماذا جئت بنا هذا المكان وهذا المقام الذي ليس فيه إلا الحزن والشقاء وألم الفراق  
وعذاب

آه يا أقدار ما قد جئنا هذا المكان ولو لم تأخذنا قدمانا إلى مرتبة الحب لما وصلنا هذا  
المقام من الحب الذي لا يمكن معه أن نفرق -

ولم يبق في قلبي المجرّوح إلا الألم المرّ الشديد-

ولا يبقى لدي القدرة على تحمل الأحزان، ولا يستطيع جسدي الضعيف وروحي  
المسكينة أن تتحمل الجرح الجديد، ولا تستطيع أن يتحمل الفراق بعد اللقاء--

ثم تسأل الشاعرة في حيرة وتعجب عن مصير الحب والذكريات، وتقول: أهكذا تتجمد  
الذكريات وينتهي حُبنا؟ وتفشل آمالنا التي تكلمنا عنها في الأشعار. هل هذه هي النهاية  
التي لا تتحقق فيها السعادة- الأشعار والنغمات والحب كلها كانت عبارة عن آمال،  
أهكذا تموت الآمال وتنتهي بالنهاية المرة وتتحول إلى حزنٍ وألم-

خدر الحزن حياتي وقضى عليها، وأضعف عمري بسبب الألم والفراق، ودخل هذا  
الحزن حياتي كالسّم القاتل-

والآن تعبت من العيش، ولا أهتم بالحياة ولم يبق لها معنى وأصبحت حياتي كلها يأسا  
وظلاما- ولم تبق هنا إلا أصوات العاصفات-

وقد فقدت الأمل، وتحطمت أحلامي، فلم يبق من أحلامي إلا ظلالٍ من المآسي  
والشقاء على وجهي الأليم الحزين-

أيها الليل ياليت لم يكن لي المشاعر والأحاسيس، ولم يكن بكائي ولا خيالي الحزين،  
وباليت لم نلتق بفؤاد يغني بنغمات الحب.

وتقول الشاعرة أنها التقت مع حبيبها ولكن الأسى طرأ عليها إلى درجة أنها لا تشعر  
بمشاعر نحو حبيبها، ولا فؤادها يغني بنغمات الحب، ولا تبسم شفاتها، ولم يعد إحساسها  
شعراً وفناً، فتمنى الضياع وموت الخالفين (قلبها وقلب حبيبها)، لأنه قد ماتت  
مشاعرها واحاسيسها وفقدت الأمل في الحياة وقلبها تحمل المآسي والشقاء إلى درجة لم  
يعد في نفسها المشتاقه مكاناً للأسى ولا الفرحة ولا الذكريات ، فكأنها لاقت الموت،  
ولكن لم يبق معنى لمثل هذا الموت، فقد ضعفت عيناها تحت الدموع- ولم تتل في هذه

الحياة إلاّ الدموع والآلام والأحزان -  
والتقاء الحبيبان في ظلام الليل كالغرباء  
في عالم صامت يقضي عليهما الوجوم<sup>245</sup>  
وكل شيء ضاحك ومبتسم، ولكن الشاعرة لوحدها تعذيبها وتضعفها الهموم والأحزان  
ثم تقول الشاعرة مخاطبةً الليل بأنها صورت شقاءها وتعاستها على شكل نشيد - وحكت  
الشاعرة في هذا النشيد عن همومها وكآباتها وأحزانها، وما حصل بين العاشق والمعشوق -  
وهذه قصة مختصرة وقعت ذات مساء، وقد سيطر هذا على روحها وأحزانها ولحنها  
وجميع مشاعرها -

غزل لبروين شاكر

شام آئی، تیری یادوں کے ستارے نکلے (246)

شام آئی، تری یادوں کے ستارے نکلے  
رنگ ہی غم کے نہیں، نقش بھی پیارے نکلے

ایک موہوم<sup>(247)</sup> تمنا کے سہارے (248) نکلے

چاند کے ساتھ ترے ہجر کے مارے نکلے

کوئی موسم، ہو مگر شانِ خم و پیچ<sup>(249)</sup> وہی  
رات کی طرح کوئی زلف<sup>(250)</sup> سنوارے نکلے

<sup>245</sup> السحاب

<sup>246</sup> شاكر، بروين، صديرك، مراد پبليڪيشنز اسلام آباد 1993م

<sup>247</sup> وهمى، الكثير الوهم

<sup>248</sup> وسيله، الأمل

<sup>249</sup> بل، عوج

<sup>250</sup> بال، خصل الشعر

شعر نازک الملائکة و برون شاکی: دراسة مقارنة

رقص جن کا ہمیں ساحل سے بہا لایا تھا  
وہ بھنور<sup>(251)</sup> آنکھ تک آئے تو کنارے نکلے

وہ تو جاں لے کے بھی ویسا ہی سُبک نام<sup>(252)</sup> رہا  
عشق کے باب میں سب جُرم ہمارے نکلے

عشق دریا ہے، جو تیرے وہ تھی<sup>(253)</sup> دست رہے  
وہ جو ڈوبے تھے، کسی اور کنارے نکلے

دھوپ کی رُت میں کوئی چھاؤں اُگاتا کیسے  
شاخ پھوٹی تھی کہ ہمسایوں میں آ رہے<sup>(254)</sup> نکلے

---

<sup>251</sup> پانی کا چکر، دوران الماء

<sup>252</sup> آزاد، الحر

<sup>253</sup> خالی ہاتھ، مفلس

<sup>254</sup> آ رہے، جمع منشار

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

## غزل لبروين شاكر (الترجمة)

شام آئی، تری یادوں کے ستارے نکلے  
رنگ ہی غم کے نہیں، نقش بھی پیارے نکلے

الترجمة: جاء المساء وطلعت نجوم ذكرياتك  
لم تكن ألوان الحزن جميلةً فقط، بل الملاح أجمل

ایک موہوم تمنا کے سہارے نکلے  
چاند کے ساتھ ترے ہجر کے مارے نکلے

الترجمة: أنه ذلك هو الأمل الزائف للأمنية الوهمية  
كُنت مع القمر متألم في فراقك

کوئی موسم، ہو مگر شانِ خم و پیچ وہی  
رات کی طرح کوئی زلف سنوارے نکلے  
الترجمة: مهما تغير الجو لم يتغير شدة الحزن وقوته  
کا لیل یخرج مسرح خصل شعره  
رقص جن کا ہمیں ساحل سے بہا لایا تھا  
وہ بہنور آنکھ تک آئے تو نکارے نکلے  
الترجمة: لقد أخذني حبه من الساحل وأغرقني في عشقه  
ولكن عندما عدت إلى وعيي وجدت نفسي على الشاطئ

وہ تو جاں لے کے بھی ویسا ہی سبک نام رہا  
عشق کے باب میں سب جرم ہمارے نکلے

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

الترجمة: لقد دمّر حياتي وأخذ عمري وبقي بريء كما كان  
وبقيت كل الآثام لي في باب العشق

عشق دریا ہے، جو تیرے وہ تھی دست رہے  
وہ جو ڈوبے تھے، کسی اور کنارے نکلے

الترجمة: العشق نهر، من سَجَّ فيه بقيَ مفلساً فارغ اليدين  
ومن غرق فيه حصل على قصده ووصل إلى شاطئ آخر

دھوپ کی رُت میں کوئی چھاؤں اُگاتا کیسے  
شاخ پھوٹی تھی کہ ہمسایوں میں آرے نکلے

الترجمة: كيف للبرء أن يغرس شجرةً من أجل الظل في حرقه الشمس  
ها قد أنبتت الزرعة، عند الجيران حُضِر المنشار



الشرح المجمل البسيط (للغزل) لبروين شاكر

هنا تريد الشاعرة أن تتكلم عن حبيبها وعشقها ولكن حبيبها هجرها وفارقها وتركها وحدها-

ووقت المساء من أصعب الأوقات لديها، لأنها لا تستطيع أن تتحمل عذاب الهجر وحزن الفراق، لذلك تقول جاء وقت المساء وطلعت نجوم ذكرياتك --- عندما تطلع النجوم تتذكر الشاعرة حبيبها لأن هذا هو الوقت المناسب للقائهما-  
ثم تقول أيضاً--- من شدة حبه الحبيب بأن لم تكن ألوان الحزن جميلةً فقط، بل الملامح أجمل وأحلى---- لأنها معجبة بالحبيب ولذلك تعجبها كل ما حصل لها من أجله ومن بعده-

ثم تقول أنها تنتظر الحبيب وتشتاق للقائه ولكن يبدو هذا أملاً زائفاً ووهماً خيالياً-- لأن ما تطلبه الشاعرة مستحيل---- لا يمكن ان يتحقق، وأنها في الفراق والوحدة وحالتها كالقمر الذي يبقى وحيداً ينتظر لقاء الحبيب أو الوئيس، هنا شبهت نفسها بالقمر وتبين الشاعرة بأنها لا تهمها المواسم ولا تبالي بتغير الجو لأنه مهما تغير الجو والمواسم لم يتغير شدة الحزن وقوته وأنها تهتم بمظهرها الخارجي وتخرج كالليل المسرح والمهتم بخصلات شعره--- فالشاعرة أيضاً، لا تريد ان تفضح نفسها ولا تريد ان تهمل مظهرها الخارجي كي لا تشتهر بفراق الحبيب وألم الوحدة، وأنها هنا شبهت نفسها بالليل المرتب والمهتم بنفسه- وهنا تشبه الشاعرة نفسها بالذي يكون على الشاطئ و تيارات المياه القوية تجرفه إلى مياه عميقة قوية ، باختصار شبهت نفسها بالغريق وتقول أن حبه أخذني من الساحل وأغرقتني في عشقي، ولكن عندما عدت إلى وعيي وجدت نفسي على الشاطئ أنها عندما رأت دوران المياه قريباً من عينيها رأت نفسها أنها خارجة من هذه المياه القوية-

وتوضح الشاعرة ان لذة تحمل ألم الوحدة والفراق له طعم خاص وعندما يأتي القمر يأتي معه ألم الهجر والأمل الزائف الأمل الوهمي الفاشل الذي يذهب بذهاب القمر هنا تبين الشاعرة أن مساواة الفراق تزداد وقت المساء وحزنها يزداد وألمها يعذبها في الليل أكثر من أي أوقات أخرى مع أن شدة حزنها وقوته لا تتغير مع تغير الجو، وانها تتنى

أن تهدأ نفسها ويرتاح بالها وتكون مرتبة الحال مثل الليل الساكن -  
 وأنها تُحس في خيالها بأنها مغرقة في عشق حبيبها وقد أخذها من الساحل وألقاها  
 في نهر حبه ولكن عندما تعود إلى وعيها تجد نفسها على الشاطئ هنا في هذه الأبيات:  
 وه تو جان لے کے بهی-----  
 عشق کے باب میں-----

تريد ان تقول الشاعرة أن حبيبها دمّر حياتها وعدّبها في حبه وأخذ وسيطر على حياتها  
 وعمرها، وبقي هو خالي البال برئ الذمة لأنّه رجل، أما الشاعرة فبقيت تحت الشعور  
 بالذنب وأصبحت هي المتهمّة في فصل الحب وباب العشق لأنها امرأة- وجميع  
 الإتهامات تعود على المرأة لأنها ضعيفة البنية، مقيدة بقيود الحياء يسهل على المجتمع  
 تدميرها ودفنها-

ثم تتكلم الشاعرة عن العشق بشكل فلسفي بأنّه كالنهر من يسبح فيه يخرج منه فارغ  
 اليدين لا يحصل على الحب-

أما الذي يغرق في نهر العشق يحصل على مقصده ويميلُ نفسه حباً ويصل إلى الشاطئ  
 مفعماً بالحب مغموراً بالعشق-

وهنا في الأبيات الأخيرة، أرادت الشاعرة ان توضح شيئاً فلسفياً وشبهت الشاعرة  
 الدنيا بالشمس الحارقة والحب بظلّ الشجرة وأساليب المجتمع بالمنشار-

فكلها أراد الحبيين ان يغرسا الحب في هذه الدنيا المليئة بالكراهية، قام الناس بتقطيع  
 هذه النبتة الصغيرة (الحب الجديد) بأساليبهم وطرقهم الزائفة، وأبعدوا هذين الحبيين  
 عن بعضهما البعض وحلّ بينهما الفراق وهذا هو حزن الشاعرة الحقيقي، وأن الحزن  
 يزداد في المساء أكثر من أي أوقات أخرى، لأنّ وقت المساء هو الوقت المفضل للقاء  
 الحبيين-

المساء مع ذكريات الحبيب (المقارنة)

يتضح من أبيات نازك الملائكة في (ذات مساء) بأنها في حزن وألم، وأن هيجان من  
 ألم وهجوم الذكريات داخل نفسها وأنّ ابتسامتها زائفة وضحكها خداع، ولم يهدأ بالها  
 إنّما قلبها في جنون وصراع، وكادت عينها تنسى الفرحة والسعادة، فلم يبق فيهما إلاّ  
 الملل-

وكادت ان تنسى شفتاها البسمة وسيطر عليهما الكتابة والكدر- ولم يبق في عيونها إلا الدموع وذكريات حطام الماضي وأنها كلها أبعدت كفيها عن عيونها ونظرت بعيداً لحقتها صورة حبيبها، وتقول أن حياتها كلها- تعاسه وعمرها حزن وألم، وتتمنى ان ترجع إلى الأيام الماضية، أيام الفرح والسرور البعيدة عن الحب والشقاء، وتقول ياليتها لم تلتق بحبيبها لأن الفراق بعد اللقاء عذاب وألم وشقاء، وياليت قدماها لم تأخذاها إلى مرتبة الحب ولا حصل لها الفراق بعد اللقاء لما كانت في هذا العذاب، وتقول الآن ليس لديها القدرة على تحمل الأحران، ولا يستطيع جسدها وروحها ان يتحملا الجرح الجديد- ثم تسأل في حيرة بأن هل هذه هي نهاية الحب وهكذا تموت الآمال وتتحول الحياة إلى الأحران وتقول أصبحت حياتها يأس وألم، وفقدت الأمل وتحطمت أحلامها لذلك تنتمى الموت وضاع الخفقان حيث ماتت مشاعرها وأحاسيسها وتحمل قلبها المآسي إلى درجة لم يعد في نفسها المشتاق مكاناً للأسى ولا الفرحة ولا الذكريات-

وأنها ما حصلت من هذه الحياة إلا الدموع والأحران فكل شيء ضاحك ومبتسم، ولكن الشاعرة في عذاب الوحدة وألم الفراق-

وفي قصيدة بروين شاكر- -- هنا الشاعرة أيضاً تتكلم عن حبيبها وعشقها ولكن حبيبها فارقها وتركها وحدها ووقت المساء من أصعب الأوقات لديها، لأنها لا تستطيع ان تتحمل عذاب الهجر وحزن الفراق-  
وأنها تنتظر الحبيب وتشتاق للقائه ولكن يبدو هذا أملاً زائفاً، لأن ما تطلبه الشاعرة هو شيء صعب وهو اللقاء ورؤية الحبيب-

وان الشاعرة لاتهتم بالمواسم ولا بتغيير الجو لأن ذلك لم يغير من شدة حزنها وألمها- والشاعرة نازك الملائكة لم تأت بالتشبيهات في قصيدتها أما الشاعرة بروين شاكر فأكثر في قصيدتها من التشبيهات وذلك أنها شبتت نفسها بالليل المرتب والمهتم بنفسه لأنها لا تريد أن تفضح نفسها بإهمال مظهرها الخارجي- وهناك تشبيه آخر في قصيدتها(قصيدة بروين شاكر)، بأنها شبتت نفسها بالغريق وتقول أن حب الحبيب أخذها من الساحل وأغرقتها في عشقه، ولكن عندما عادت إلى وعيها وجدت نفسها على الشاطئ-

والشاعرة تقول أن حبيبها أخذ حياتها وعذبها في الحب وحالتها (بروين شاكر) كحالة

نازك الملائكة- فكلاهما تقولان بأنهما في عذاب وحزن وألم وذلك بسبب الفراق والوحدة وبعد الحبيب، وليس فيهما الطاقة في أن تتحملا هذا الحزن، ونازك الملائكة تتمنى الموت أما بروين شاكر فتبدو أنها أقوى من نازك لأنها لا تتمنى الموت، ولكن وضحت (بروين شاكر) بأن المرأة أضعف من الرجل لذلك عندما يبدأ المجتمع ان يعاقب العاشقين فيبدأ بعقاب وإتهام المرأة أولاً وبذلك يسهل على المجتمع تدميرها -

ثم أعطت بروين شاكر صورة فلسفية أوضح في قصيدتها بأن العشق كالنهر من يسبح فيه يخرج منه فارغ اليدين لا يحصل على الحب، أما الذي يغرق في نهر العشق يحصل على مقصده ويمليء نفسه حباً ويصل إلى الشاطئ مفعماً بالحب مليئاً بالعشق، فيوجد تشبيه هنا بأن العشق كالنهر-

ثم تكل بروين شاكر أبياتها وتعطي تشبيهات أخرى بأنها شبهت الدنيا بالشمس الحارق وشبهت الحب بظلّ الشجرة، وأساليب وقوانين المجتمع بالمنشار-

وأنّ الحبيبان إذا أرادا ان يغرسا نبتة الحب قاموا بتقطيعها بأساليبهم وطرقهم الزائفة- فهذا يدل على أنّ الشاعرتين يتفقان في معنى الحب واللقاء والفراق وألم الوحدة والحزن وأنّ المساء أو وقت الليل صعب عليهما، وإنّ الفراق بعد اللقاء شيء مهلك لهما- ولكن يتضح من قصيدة نازك الملائكة أنها وصفت نفسها من حيث عينيها، شفتاها، قلبها بشكل دقيق، أما الشاعرة بروين شاكر فأعطت التشبيهات، وشيء من الفلسفة، وأعطت للحب صورة شاملة وأوسع من نازك الملائكة-

## المبحث الخامس: الشوق للقاء الحبيب

قصيدة "أشواق وأحزان" لنازك الملائكة (255)

أين مني حرارةُ الأمسِ ، والحا  
ضريّ يمشي بين الأسي والجمود ؟  
أسفاً للماضي الإلهي هل ما  
تت أغان في فؤادي الوحيد ؟  
آه يا شاعري لماذا تهاوى  
ت بعيداً وراء أمنيّ البعيد ؟  
وأنا لم أزل صلاةً لعيني  
ك وإعصار لهفةٍ وشروءٍ  
آه هل غاب عن ظلام حياتي  
كل ما كان لهفةً وفتونا ؟  
كيف ضاع الحب الإلهي يا طا  
ثري الحر فأنفجرت ظنونا ؟

وأنا لم أزل فؤاداً على الشو  
قٍ يداري (256) غرامه المدفونا (257)  
ليتني كنت بحتُ يا حلم الرو  
ح وأعلنتُ حيي المكنونا (258)  
كيف مرّت أيامنا كيف مرّت

255 الملائكة نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول (ص 553)

256 يبحث

257 الماضي

258 المضمّر

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

بين فكّ الأشواقِ والأحزانِ ؟  
ملءٌ قلبي وقلبك الحب والشو  
ق ولكن نلوذ بالكتمان  
كلها حدّثتك عيناى بالحب  
أعاقب عيني بالحرمان  
كيف يا شاعري كتمنا ولم يع  
ص كيوبيد قبلنا عاشقان ؟  
كيف ضاعت عواطفي ؟ كيف أنسو  
ك غرامي وحيرتي ووفاءي ؟  
ملأوا قلبك النبيل أباطي  
ل وصاغوا كواذب الأنبياء  
وقضيت الأيام أذرف إحسا  
سي دموعاً وأستلذ شقائي

لا لقاءً غير الظنون ولا فر  
حة غير الخيال والأصداء  
أنت أنت الذي احتفظت بذكرنا  
ه فلم ينسها فؤادي الوفي  
كيف غابت عن ذكرياتك أحلا  
مي وشوقي وحيي الروحي  
شهد العود كيف علمته حب  
ك مثلي فهو المحب الشقي  
شهد المعبد الكئيب لحي  
أن حبي مخلد أبدي  
يا نشيدي متى ستأتيك ألحا

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

ني فتصغي إلى هُتافات (259) حيي؟  
فيم أقضي الأيام أكم أشوا  
قي وقد ضاق بالعواطف قلبي؟  
أبدأ نلتقي فأعرض حيري  
ولقلبي الكئيب أشواق صب  
إنها الكبرياء تمتلك الرو  
ح فيبدو المحب غير محب

ضاع عمري الحزين في معبد الحز  
ن وأذوته لهفتي وشكاتي  
لم يزل حيي العميق عميقاً  
لم تزده السنين غير ثبات  
لم أزل تضحك النجوم وتبكي  
وتعني على صدى آهاتي  
لم أزل في الحياة ورفائك الحي  
رى وما زلت أنت حلم حياتي

الشرح المجمل البسيط (أشواق وأحزان) لنازك الملائكة  
تسأل الشاعرة هنا في هذه الأبيات عن حبها وحرارة أمسها وحاضرها وأين ذهب عنها  
حبيبها وأنها الآن بين الأسي والأحزان، ثم تأسف على ماضيها وأيامها الجميلة المليئة  
بالأفراح والسعادة، وكيف أن أغاني الحب ماتت في فؤادها الوحيد.  
ثم تخاطب شاعرها وحبيبها في آهاتها وتساءله لماذا ذهب بعيداً عنها، وقد كان قريباً  
منها في أمس البعيد ولكنها هي ما زالت صلاة لعينيه وبقيت مثل هفة لحيه ومشتاقه  
للقائه.

ثم تتذكر لحظات الالهفة والشوق متسائلةً مع الآهات هل غابت من ظلام حياتها، ثم

تسأل هل غابت عن ظلام حياتها لحظات الלהفة وساعات الشوق وكيف ضاع حبها العميق ولماذا ذهب حبيبها بعيداً عنها، ولكن فؤادها ما زال مشتاقاً للحبيب، ويتذكر لحظات الحب واللقاء، وما زال يبحث عن غرامه المدفون.

ثم تتبنى الشاعرة بأنها لو تكلمت وأعلنت حبها المكنون المضمّر لكان خيراً لها، ولكن مرّت أيامها بين الأشواق والأحزان وقلوبهما كانت مليئةً بالحب والشوق، ولكنهما بقيا على الكتمان والسكوت. ثم تقول الشاعرة بأنه كلما أرادت عيناها الحديث عن الحب عاقبتهما وحرمتهما من رؤية الحبيب.

ثم تسأل الشاعره حبيبها بأنه كيف كتم عشقه، وكيف ضاعت عواطفه وبقّي على الحرمان، ومن كان السبب خلف نسيانها، وكيف أنسوه غرامها ووفاءها، وأنّ أعداء حبها ملاؤا قلب حبيبها النبيل الطيب بأنباء كاذبة وأوصلوا إليه أخباراً باطلة، وبسبب هذه الأنباء وهذه الأكاذيب، ذهب حبيبها بعيداً عنها وتركها تذرّف دموعاً في ذكرياته، وقضت أيامها في شقاء وتعاسة، وضاعت أفراحها، فليس من حظها إلا الحزن، والتعاسة، ولا لقاء بعد الآن إلاّ في الخيال والأحلام، وليس في ذكرياتها إلاّ حبيبها الذي احتفظت بحبه، ولا يستطيع فؤادها الوفي أن ينساه.

ولكن للأسف نسيها حبيبها، وغابت عن ذكرياته أحلامها وأشواقها وحبها، ولكن هي ما زالت تحبّ وتتمنى عودته، وحتى عودها ما زال يحبّه فهو الشاهد على حبهما، وكيف أنها من شدة حبها علّمت عودها محبة حبيبها، فالعود أيضاً كالحب الشقي يتذكر لحظات الحب والعشق النقي.

وحتى المعبد الحزين يشهد على حبها الخلد النقي الأبدى. ثم تسأل الشاعرة حبيبها وتخطبه بنشيدها، متى ستصل إليه ألحانها، ومتى سيستمع إلى همسات قلبها وآهات حبها، فلا تعلم كيف تقضي أيامها المقبلة، وفيم تكتم أشواقها، فلقد أمتلأ قلبها بالعواطف المشبوبة، فلا مكان للأشواق.

فلا تعلم الشاعرة بأنها ستلتقي بحبيبها أم لن تلتقيه إلى الأبد، ولكن قلبها الكئيب مليء بالأشواق، فحبيبها لا يبادلها الشعور نفسه الذي في قلبها، لأن الكبرياء والغرور قد امتلكا روحه، فيبدو الحب غير محبها.



الباب الرابع: شعر نازک الملائکة وبروین شاکر (دراسة مقارنة)

ثم تقول الشاعرة لحبيبتها بأنه ضاع عمرها الحزين في معبد الحزن، فلا يداوي قلبها  
المجروح إلا لهفتها وشكاتها، فما زال حبها العميق عميقاً، ولم تزدها السنين إلا الثبات  
والبقاء على الحب القديم.

فظلت وحيدة بعد ذهاب حبيبها، فلم يكن معها إلا النجوم التي بقيت تضحك وتبكي  
وتغني على صدَى آهاتها، فلم يزل في حياتها إلا حب حبيبها والشوق إليه، وما زال  
حبيبها هو حلم حياتها، فلا وجود لها من دون حبها وحبيبها.

غزل لبروین شاکر " اُس نے پھول بھیجے ہیں " (260)

اُس نے پھول بھیجے ہیں  
پھر مری عیادت کو  
ایک ایک پتی میں  
اُن لبوں کی نرمی ہے  
اُن جمیل ہاتھوں کی  
خوشگوار حدت ہے  
اُن لطیف سانسوں کی  
دلنواز خوشبو ہے

دل میں پھول کھلتے ہیں  
رُوح میں چراغاں ہے  
زندگی معطر ہے!

پھر بھی دل یہ کہتا ہے

<sup>260</sup> شاکر، بروین (انکار) مراد پبلیکیشنز (104)۔

شعر نازک الملائکة و بروین شاکر: دراسة مقارنة

بات کچھ بنا لیتا  
وقت کے خزانے سے  
ایک پل چر لیتا  
کاش وہ خود آجاتا!

غزل لبروین شاکر (الترجمة)

اُس نے پھول بھیجے ہیں

لقد أرسل حبيبي الأزهار  
من أجل عيادتي مرةً أخرى  
في كلِّ بتلةٍ من البتلات  
توجد نعومةً تلك الشفتان  
الدفء والحنين الحاد  
لتلك اليدين الجميلتين  
تنتشر فيها الرائحة العطرة  
لذلك النفس اللطيف المنعش

ابتسمت الأزهار في قلبي  
يشتعل نيران الشوق في روحي  
الحياة معطرةً بذكرياتك!

مع هذا يقول قلبي المشتاق  
لوحال حيلةً من أجلي  
من خزانة الوقت الثمين  
لو سرق لحظةً للقائه  
ياليت لو أتى هو بنفسه!

الشرح المجمل البسيط (للغزل) لبروين شاكر  
هنا تبدو من كلمات الشاعرة بأنها مريضة أو بها عذر، لأنها لم تقابل حبيبها منذ فترة، وذلك يظهر هذا من شوقها، ولهفتها للقاء الحبيب، وتقول بأنه أرسل (باقة) الورود من أجل عيادتها، وأنه هو لم يذهب لزيارتها، فهذا شعور صعب وإحساس مؤلم بالنسبة للمحجوبة التي كانت في إنتظار عاشقها بأنه لا بد سيأتي لزيارتها، ولكن عند ما لم يأت خاب أملها، وتألّت بسبب إلغاء اللقاء، وتحطمت أمانيتها وأخذ لهيب الشوق يزداد من الحرقّة في قلبها.

ولكن حبها الشديد جعلها تشعر بأنها حتى وإن كانت بعيدة عنه فهي تشعر بوجوده بقربها، وذلك بأنها تشعر بنعومة شفّتيه في كل برعم من براعم الورود، وتُحس بالدفء والحنين الحاد لتلك اليدين الجميلتين، وتفوح الورود بالرائحة العطرة لذلك النفس اللطيف المنعش.

وعند ما رأت تلك الأزهار المبتسمة ازداد إشتعال نيران الشوق في جسدها وروحها، لأنها ما زالت تتذكر حبيبها، ولا يمكن أن تنساه لحظة.

ثم تحاول أن تجد الحل لهذا العذاب ولهذا الفراق وتقول: لو سرق حبيبها لحظةً للقاءها من خزانة وقتِ الثمين لكان ذلك أسعد لحظة في حياتها، ولكن للأسف الشديد لم يأت لزيارتها مع مشغولياته وأعماله، وجعلها على الهامش، ولم يقدر شعورها ولا يحس بالأمها، وخيب أمنيتها وجعلها تتعذب وحدها، وعذاب الوحدة والفراق أكبر عقوبة وأشد حزن للمحبِّ.

الشوق للقاء الحبيب (المقارنة)

الشاعرة نازك الملائكة بأنها تتذكر ساعات السعادة في الماضي وأنها كيف كانت قريبة من حبيبها، وكانت تلك الأيام أيام الفرح المليئة بالجمال، ولكن فجأة ذهب حبيبها بعيداً عنها ولا يتذكرها، ولا يرأسلها ولا يزورها، وجعلها تذرف دموعاً في ذكرياته، والشاعرة مشتاقة للحبيب وبقيت ملهوفة لحيه وللقاءه، ولكن الحبيب نسيها، فهي لا تعلم لماذا نسيها حبيبها ومن كان السبب في ذلك.

ثم تتساءل متى سيستمع حبيبها إلى نشيدها، فهي تتمنى عودته، وحتى العود مازال يحب، فهو الشاهد على حبهما، وما زال حبيبها هو حلم حياتها، فلا وجود لها من دون حبها

وحبيبها.

أما الشاعرة بروين شاكر فهي أيضاً لم يقابلها حبيبها منذ فترة، فهي أيضاً توضح حبها ولهفتها وشوقها للقاء الحبيب، وحبيبها ما زال يتذكرها بعكس حبيب نازك الملائكة الذي لم يتذكر حبيبته، ولا يسأل عنها. فحبيب بروين شاكر أرسل لحبيبته (بروين) باقة من الأزهار، ولكن لم يعجب الشاعرة هذا الشيء، لأنها تريد منه ان يزورها بنفسه، ولكن حبيبها لم يزرها بنفسه، لأنه كان مشغولاً فجعلها على الهامش، فقد أرسل لها الأزهار دون زيارتها.

فالشاعرة كانت تمنى لو زارها لكان ذلك أسعد الأوقات من حياته، وتطلب منه بأنه لو خصص بعض الوقت من وقته الثمين لحبيبته لكانت تلك أجمل لحظة من عمرها. والشاعرة تجد رائحته ودفء أيديه وحنانه في تلك الباقة من الأزهار، فإن هذه الأزهار تبسم في قلبها، وتشتعل نيران الشوق في روحها مع أن قلبها المشتاق يقول: يا ليت لو أتى بنفسه.

الشاعرتان بارعتان، ولهما الحرية في اختيار الألفاظ الرائعة لقصائدهما، وبالفعل هما راعيتان في الوصف والتشبيهات، ويبدو أنهما صادقتان في التعبير، ودقيقتان في الوصف، ويبدو أن أحزانهما متشابهة مع أنهما بعيدتان في المكان واللغات والحالات الاجتماعية، وكلاهما تتحدثان عن شعورهما وعواطفهما، وتصفان إحساسهما الداخلي بشكل واضح، فهناك اختلاف بسيط في أبياتهما (أبيات الشاعرتين نازك وبروين) بأن حبيب نازك الملائكة قاسي القلب لا يسأل عن حبيبته ولا يتذكرها نهائياً، أما حبيب بروين شاكر فإنه ما زال يتذكر حبيبته، وما زال يرسلها حتى ولو بالأزهار، ولكن هذا الشيء لم يلفت نظر بروين شاكر، ولم يرض شعورها، لذلك تنأسف على حبها وعدم وفاء حبيبها.

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

المبحث السادس: محاولة إرضاء الحبيب بعد الخصام  
قصيدة (خصام) لنازك الملائكة (261)

زمانُ الصفاء مضي وتلاشي مع الذكريات  
وها نحن محتصمان  
وجاء زمانُ الصراعِ فلا لطفَ لا بسمات  
ولا دفقةً من حنان

وها نحنُ محتصمان دفناً لوئام  
وراء التوتر في قعر أفاظنا الباردة  
ولم نبقِ كأساً ولا منهلاً<sup>(262)</sup> للغرام  
ولم نبقِ عشاً لأحلامنا الساهده<sup>(263)</sup>

وها نحنُ نكشف عما انطوى  
بأعماق أنفسنا من عيوب جميله  
ويدركُ كلُّ بأنَّ الهوى  
طوى ما طوى من معا بينا المترفات الأصيله  
ولم يُبقِ إلا محاسننا الفجة<sup>(264)</sup> المستحيلة

وها نحنُ نعرفُ أبعادنا الشاسعة  
وما امتدَّ في عمقها من خشونة

<sup>261</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني، ص (499)

<sup>262</sup> مورد الماء موضع الشرب على الطريق

<sup>263</sup> الأرض المستوية البيضاء أرض ساهده: سريعة النبات

<sup>264</sup> الفج، الطريق الواسع البعيد

شعرنازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

وكيف ملكاً عيوباً منوعةً رائعةً  
تخبيء أو جُهِها خلف ستر الرضى والليوننة  
وخلف الوداعة خلف السكينة

وفي لحظات الصفاء لمسنا شذانا الرصينا(265)

وذقنا محاسنا السمحة المنعمة  
وذاك الطلاء الذي لَفَّ أعماقنا المبهمة  
وغطَّى الحماسة والضعف فينا

وفي لحظات الحنين هويانا  
بساطتنا وعشقنا العذوبة  
وهنا نحن نعشق ما تخلقُ الادمية فينا  
ونلَسُ أعماقنا الشاسعات الرهيبية  
وما في حماقتنا من جمالٍ شَدِّ وخصوبة

وكما عشقنا انبثاق الحرارة في مقلتنا(266)

فدعنا نحبَّ النصب(267)

وكما هويانا التورّد والشعر في شفتينا

فلم لا نحبَّ الشحوب(268)

ولم لا نخلفُ ركناً من المقت(269) بين يدينا؟

<sup>265</sup> رصين الجوف، موجعه

<sup>266</sup> عيوننا: مقلتي عيوني

<sup>267</sup> نفاذ الكمية بسبب السحب منه بئر نقط او منجم

<sup>268</sup> المتألم

<sup>269</sup> أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده وذلك كان في الجاهلية ولكن حرم الاسلام

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

وكما عبدنا الصداقة بين المحاسن فينا  
فدعنا نقيم أسس الحب والود بين العيوب  
وأفسح مكاناً لبعض الحماقات بعض الذنوب  
ودعنا نكنُ بشراً طالحين نفيض جنونا  
وننضح<sup>(270)</sup> ضحكاً ودمعاً سخينا

(1954م)

الشرح المجلد البسيط (خصام) لنازك الملائكة  
تقول الشاعرة نازك الملائكة هنا بأن زمان الصفاء والحب، والوفاء مضى وذهب وتلاشى  
مع الذكريات، فلا بقي لدينا الآن حب ولا الشوق ولا الحنان، فليس نحن الآن إلا  
مختصمين، وهذا الوقت ليس إلا زمن الصراع والخصام، فليس بيننا فرحة ولا لطف  
ولا بسمات، ولا رفقة من حنان، ونحن الآن في خصام ولا بقي بيننا الوثام، فقد دفنا  
الحب والشوق والوثام في قعر بارد ليس فيه حرارة الحب ولا دفء الحنان، ونحن الآن  
في قلق وتوتر، فقد كُنا متحابين، وكان الغرام بيننا منهلًا (كمورد الماء)، ولكن الآن  
حتى كأساً من الحب لم يبق بيننا، وأصبح بالنا مشغولاً وقلوبنا في قلق وتوتر، فقد ضيعنا  
عش الحب لأحلامنا الساهدة<sup>(271)</sup> الخصبية والجميلة-

والخصام الذي بيننا أجبرنا على أن نكشف عما انطوى من أسرارنا وعيوبنا التي قد  
دُفنت بأعماق أنفسنا، والكل يعلم بأن الحب شيء جميل، وأن الهوى والغرام طوى وستر  
على كثير من معايينا الأصلية، ولم يبق إلا المحاسن الكثيرة المستحيلة. أما الآن فنحن  
في خصام، وبين قلوبنا أبعاد شاسعة، وفي أعماقها خشونة الأحران.

أما أيام الحب فقد ملكنا عيوباً متنوعة مختبئة خلف ستار الحب والرضى والليونة، وخلف  
الغرام والسكينة أننا كنا نعلم من عيوب بعضنا، ولكن كنا نستر على بعضنا البعض بسبب  
الألفة والمحبة التي بيننا، وكنا نغض البصر عن العيوب والنواقص كما يقولون (أن الحب  
أعمى). وفي لحظات الصفاء والحب لمسنا شذانا، وتلذذنا برائحة أنفاسنا، وكنا لا نرى في

<sup>270</sup> النضح الرُّش نضح البيت: رشه نضح العين: فارت بالدمع ونضحتنا السماء أمطرتنا.

<sup>271</sup> الأرض المستوية البيضاء، أرض ساهدة: سريعة النبات

بعضنا إلا المحاسن السمحة الطيبة.

وكان طلاء الحب والهوى قد لف أعماقنا، وغطى على الحماسة والضعف فينا، وأجبرنا على أن نغض النظر عن النواقص، ونجعل ضعفنا على الهامش دون أن ندقق في أفعالنا الحمقاء.

وفي لحظات الحنين هوينا بساطتنا، وأحببنا بعضنا وعشقنا العذوبة، والغرام أجبرنا على أن نفدي بالقلوب، ونحن نعشق ما تخلق الآدمية فينا، سواء كانت هذه مشاعر الحب أو الكراهية.

ونستطيع الآن أن نلصق أعماقنا الشاسعة الرهيبة، وما في حماقتنا من جمال شذو، وكيف أننا عرفنا بعضنا ووصلنا إلى درجة العشق، فقد عشقنا انبثاق الحرقه في مقلتنا<sup>(272)</sup>، وكانت عيوننا هي السبب الأكبر في حبنا، وكان ذلك بداية العشق ومرارة اللقاء وبداية الشوق والغرام.

فدعنا نحب النضوب<sup>(273)</sup>، فعلياً أن نبقى في هذا الشعور من الحب حتى نفاذ الكمية (كمية الحب) أو مقدار الحب، وكما هوينا النور وإحمرار الخدين بسبب النخل، والشعر في شفتينا، فلها ذا لا نحب الشحوب<sup>(274)</sup>، لماذا لا نحب الآلام والأحزان وسن الشيب، ولماذا لا نجعل رُكناً في قلوبنا فيه التسامح والألفة، ولماذا لا نعطي فرصة أخرى لبعضنا البعض، حتى يستطيع كل واحد منا أن يصلح؛ يصلح ما أفسد، ويعوض ما فات.

وقد عقدنا الصداقة بالمحاسن التي فينا، وبسبب هذه المحاسن أحببنا بعضنا، فدعنا نبني أسس الحب والود، ونحن نعلم بعيوب بعضنا، علينا أن نغض النظر مرة أخرى عن عيوبنا، ونجبر أنفسنا على الحب، وعلينا أن نجعل قلوبنا أكبر كي تتسع ونفسح فيها مكاناً لبعض الحماقات وبعض الذنوب، ونستطيع أن نسامح ونتحمل نقائص بعضنا.

ولكن بشراً عالي الأفكار يتسامح ويعفو عن الذنوب، ولا يأخذ بخاطره بسبب بعض الأخطاء، وبعض الحماقات، والحياة كلها، إما أفرح وإما أحزان، وهي تظهر على شكل ضحكات أو الدمع السخين، فلماذا لا نملاً حياتنا كلها ضحكاً ودمعاً سخينا.

<sup>272</sup> عيوننا

<sup>273</sup> حتى نفاذ الكمية.

<sup>274</sup> المتألم



## غزل لبروين شاكر

وہ مجبوري نہیں تھی، یہ اداکاری نہیں ہے<sup>275</sup>

وہ مجبوری نہیں تھی، یہ اداکاری نہیں ہے  
مگر دونوں طرف پہلی سی سرشاری نہیں ہے

بہانے سے اسے بس دیکھ آناپل دوپل کو  
یہ فردِ جرم ہے اور آنکھ انکاری نہیں ہے

میں سرد مہری<sup>(276)</sup> ذرا بد دل<sup>(277)</sup> نہیں ہوں  
مرے دشمن! ترا یہ وار<sup>(278)</sup> بھی کاری<sup>(279)</sup>  
نہیں ہے

میں اس کے قول وایماں لاکر خوف میں ہوں  
کہیں لہجے<sup>(280)</sup> میں تو ظالم کے عیاری<sup>(281)</sup> نہیں

<sup>275</sup> شاكر، بروين، خود كلاي، مراد پبليڪيشنز ----- (ص- 171)

<sup>276</sup> بے مروتی سے / عديم الإحساس

<sup>277</sup> ناخوش، ناراض، دل برداشتہ / الخاصم الغير راضي

<sup>278</sup> حملہ، الزام، زخم / الجرح

<sup>279</sup> مہلک، گہرا، بھاری / مہلک

<sup>280</sup> الفاظ کی آواز طرز کلام / نغمة الصوت

<sup>281</sup> فریب، دغا، چالاکی / حيلة أو خدع

ہے

پلٹنے کا ارادہ ہو سکے تو تم بھی کر لو  
یہ بازی آج تک دل نے کبھی ہاری نہیں ہے

جہاں اک روز کھل جائیں ہمارے نام کے پھول  
بھرے گلشن میں کیا ایسی کوئی کیاری<sup>(282)</sup> نہیں

ہے

سکوتِ شہر تو پھر بھی سمجھ میں آرہا ہے  
پس دیوار<sup>(283)</sup> بھی کیا گریہ وزاری نہیں ہے  
بچھڑنے والے اتنے ہو گئے ہیں شہر در شہر  
کہ باقی اب کسی گھر میں عزاداری<sup>(284)</sup> نہیں ہے

<sup>282</sup> باغ یا کھیت کا چھوٹا حصہ / حدیقۃ صغیرۃ

<sup>283</sup> بہر حال اس وجہ سے ، لیکن آخر کار ، بعد / علی کل حال

<sup>284</sup> افسوس نہیں ہے / افس او ندم

## غزل لبروين شاكر (الترجمة)

وہ مجبوری نہیں تھی، یہ اداکاری نہیں ہے  
مگر دونوں طرف پہلی سی سرشاری نہیں ہے  
الترجمة: لم يكن ذلك عذر، ولم يكن هذا تمثيل  
ولكن لم يكن بين الطرفين نفس الشعور الماضي

بہانے سے اسے بس دیکھ آنا پل دوپل کو  
یہ فرد جرم ہے اور آنکھ انکاری نہیں ہے  
الترجمة: فقط الطلب لرؤيته بالحيلة للحظة وأخرى  
هذه جريمة العاشق، والعين لا تنكر ذلك-

میں سرد مہری ذرا بد دل نہیں ہوں  
مرے دشمن! تڑا یہ وار بھی کاری نہیں ہے  
الترجمة: أنا لم أكن حزين على قساوة معا ملتك  
يا عدوي، حتى جرحك هذا لم يكن مهلك

میں اس کے قول وایماں لا کر خوف میں ہوں  
کہیں لہجے میں تو ظالم کے عیاری نہیں ہے  
الترجمة: إنني خائفة لأنني صدقت قوله  
ربما لو تكن في أسلوب كلامه خدع

پلٹنے کا ارادہ ہو سکے تو تم بھی کر لو  
یہ بازی آج تک دل نے کبھی ہاری نہیں ہے  
الترجمة: بإمكانك أن تراجع فلک حرية الاختيار!

شعر نازک الملائکہ و بروین شاکر: دراسة مقارنة

لأن قلبي لا يعرف الهزيمة قط

جہاں اک روز کھل جائیں ہمارے نام کے پھول  
بھرے گلشن میں کیا ایسی کوئی کیاری نہیں ہے  
الترجمة: لو ابتسمت الأزهار باسمنا في يومٍ من الأيام  
ألم تكن من حديقة، صغيرةٍ في هذا البستان الواسع

سکوتِ شہر تو پھر بھی سمجھ میں آرہا ہے  
پس دیوار بھی کیا گریہ وزاری نہیں ہے  
الترجمة: كدتُ أفهم سكوت أهل المدينة  
ألم يرجو متوسلاً حتى خلف الأنظار

بچھڑنے والے اتنے ہو گئے ہیں شہر در شہر  
کہ باقی اب کسی گھر میں عزاداری نہیں ہے  
الترجمة: كثر المتباعدین في كل مدينةٍ  
بأن لم یأسف منزل على الفراق

الشرح المجمل البسيط (للغزل)

( لبروین شاکر )

تقول الشاعرة في هذه الأبيات بأن المحبة بين الطرفين كانت عميقة، ولكن بسبب بعض الخلافات بين المحبين قلت هذه المحبة، ولم يكن بينهما نفس الشعور، ولا الحب العميق السابق، وعندما يتظاهر الواحد بالخصام فهذا لم يكن تمثيلاً ولم يكن عذراً، إنما يكون هذا شعوره الداخلي وألم قلبه الحزين، لأنه ربما بعض المشاجرات والخلافات تسبب القلة في الحب أو الكراهية، والإظهار بهذا الإحساس لم يكن تمثيلاً.

وعندما يزداد الخصام بين الطرفين، في ذلك الوقت حتى ولو رجعا الحبيبان إلى بعضهما فإن ذلك لم يكن مثل الحب الأول، فتقصد الشاعرة هنا بأن البعد والخصام بينها وبين

حبيبها لم يكن إجباراً، وعندما عادا وتراجعا الاثنان إلى بعضهما، فإن ذلك لم يكن تمثيلاً، ومع هذا لم تُحس الشاعرة بالحب، مثل الحب السابق الأول بين الطرفين. هنا تقول الشاعرة بأن حب الحبيب ما زال يسكن قلبها، فما زالت تطلب رؤيته بالحيلة للحظةٍ وأخرى، ولكن في العرف رؤية العاشق لمعشوقه تعتبر جريمة، والشاعرة ارتكبت هذه الجريمة، وعينها لا تنكر ذلك. هنا تقول الشاعرة بأن حبيبها على خصامٍ معها، ويُعاملها بالقسوة، ولم يهتم بمشاعرها ولا يلتفت إليها. ولكن الشاعرة تتحمل قساوة معاملة حبيبها وتقول له: يا عدوي! حتى جرحك وقساوتك لم تهلكني، فمن كثرة حيي لك لدي القدرة على تحمل إبدائك وقساوتك. هنا تخاطب الشاعرة حبيبها بالعدو، لأن العدو هو الذي يحاول الإيذاء ويعامل بالقسوة ويتلذذ بالظلم. هنا تريد أن توضح الشاعرة بأنها صدقت حبيبها عندما أكد لها بأنه يحبها، ولكن هي لا تعرف بأن هذا التأكيد عن صدق قلب أم أنه خداع وكذب، فهي في حيرة ودهشة ولا تعرف الحقيقة، وخائفة من أسلوب كلامه، لأنها ما زالت لا تعلم عن أسرار قلب حبيبها. ثم تقول الشاعرة لحبيبها بأنه إذا أراد أن يتراجع، ولا يريد أن يكبل طريق الحب فله حرية الاختيار، إن شاء أكمل مسيرة الحب وإن شاء انسحب واستسلم وتوقف عن الحب، ولكن الشاعرة ما زالت مصممة على إكمال مسيرة الحب، لأنها لا تعرف الهزيمة، وقلوبها لا يعرف التراجع والإنهزام.

ثم تسأل الشاعرة في حيرة بأنه ليت في حديقة صغيرة تبسّم الأزهار كحبهما، وباليت لو تعود اليهما أيامهما الماضية المليئة بالحب والوفاء، ولكن للأسف ضاعت وانتهت هذه الأيام، وليس في حظهما إلا الخصام والفراق. ثم تسأل في حيرة بأنه ليس من الممكن أن يكون من حظنا سعادة قليلة في هذه الدنيا، الواسعة كالحديقة الصغيرة في البستان الواسع.

هنا تقول الشاعرة بأنها الآن بدأت تفهم أحزان الآخرين، وبدأت تفهم الأمور على حقيقتها، وكادت تفهم سكوت أهل المدينة وحزنهم، ولكن للأسف ما زالت لم تفهم حبيبها ولا تعلم عن مشاعره، هل هي إيجابية أم سلبية، ولا تعرف مدى قساوة قلبه، وهل يريد العودة إليها، وهل يريد التسامح أم لا، وخصامه هذا مؤقت ظاهري أم أبدي حتى خلف الأنظار، فهي مشغولة البال على حبيبها هل سيعود إليها أم أنه بدأ يكرهها

ولا يطيق مقابلتها.

هنا تقول بأن الفراق أصبح من نصيب كل واحد منا، لأن لم يوجد منزلٌ يخلو من هذا الألم، وقد كثر المتباعدون في كل مدينة، وقد أصبح حزن الفراق شيئاً عاماً وأمرأً سهلاً في هذا الزمن القاسي المليء بالأحزان المريرة، ولا يوجد بشر يأسف على الفراق، وليس هناك من يهتم بمشاعر الآخرين، أو يهتم بالمسافات التي بينهم. محاولة إرضاء الحبيب بعد انخصام (المقارنة)

تقول نازك الملائكة في قصيدتها خصام، بأنه قد ذهب وقت الحب والوفاء والوثام، وهي الآن متخاصمة مع الحبيب، وانخصام أجبر الحبيبين على اكتشاف السر الذي بينهما، ولكن الحبيبين كانا يستتران على بعضهما البعض بسبب الحب والإحترام والمحبة التي كانت بينهما، وكان يغض البصر عن عيوبهما، فتقول الشاعرة: لماذا لم نجعل ركباً في قلوبنا فيه التسامح والألفة، ونعطي فرصة أخرى لبعضنا البعض حتى يستطيع كل واحد منا ان يصلح ما أفسد ويعوض مافات، فتقول الشاعرة بأن علينا ان نغض النظر مرة أخرى عن عيوبنا، ونجعل قلوبنا أكبر كي تتسع ونفسح فيها مكاناً لبعض الحماقات وبعض الذنوب، ونحمل النقائص ونجبر أنفسنا على الحب مرة أخرى، والحياة إما أفراح وإما أحزان، فلماذا لا نملأ حياتنا كلها ضحكا ودعماً سخياً.

أما الشاعرة بروين شاكر فتقول بأن المحبة كانت عميقة بين الطرفين، ولكن بسبب بعض الخلافات وانخصام قلت المحبة بينهما، وعندما عادا وتراجعا الحبيبان إلى بعضهما البعض لم يكن حبهما كالحب القديم، الحب السابق الأول بين الطرفين، وتشتكي من أن حبيبها على خصام فيعاملها بالقسوة، ولكن الشاعرة من كثرة حبهما لحبيبها تغض النظر عن نقائصه، وتصمم على إكمال مسيرة الحب، وأعطت للمحب حرية الاختيار.

فتتمنى الشاعرة السعادة القليلة في هذه الدنيا الواسعة كفرحة الزهرة في الحديقة الكبيرة، وهنا أعطت تشبيهاً رائعاً، حيث شبهت السعادة بالزهرة والدنيا الواسعة بالحديقة الكبيرة، ثم تتكلم بروين شاكر بشكل فلسفي بأن الحزن مصير الجميع، لأن الفراق أصبح من نصيب كل واحد منا، ولا يخلو منزل من هذا الألم، وحزن الفراق أصبح شيئاً عاماً وأمرأً سهلاً في هذا الزمن القاسي المليء بالأحزان المريرة.

الشاعرتان بارعتان في تصوير ألم الوحدة والفراق وماذا يحصل بعد انخصام من ندم

وحزن، ومواضيعهما متشابهة إلى حد كبير-

تقول نازك الملائكة بأن هناك أسراراً وغيوباً بين المحبين، فبسبب الحب كنا يغضان النظر عن العيوب، وكانا يستران عيوب بعضهما، ولكن بعد الخصام أخذنا يفشيان أسرار وغيوب بعضهما البعض، وأيضاً بروين شاكر تقول إنه كانت هناك محبة وألفة شديدة بين الحبيبين، ولكن بعد الخصام قلت المحبة، وحتى ولو رجعا إلى بعضهما فإن من الصعب جداً أن يكون بينهم نفس الشعور والحب لأول مرة.

تقول نازك: لماذا لا نعطي فرصة لبعضنا فإن من الصعب جداً أن يكون بينهم نفس الشعور والحب كحب لأول مرة.

تقول نازك: لماذا لا نعطي فرصة لبعضنا البعض حتى يستطيع كل واحد منا أن يصلح ما أفسد، ونجعل في قلوبنا ركباً ليناً فيه التسامح، وتحمل النقائص ونجبر أنفسنا على الحب مرةً أخرى. أما بروين شاكر فتقول إن حبيبها على خصام ويعاملها بالقسوة، ولكن الشاعرة مصممة على إكمال مسيرة الحب وفي نفس الوقت أعطت للمحب حرية الاختيار. وأعطت بروين شاكر تشبيهاً رائعاً بأنها شبهت السعادة القليلة بفرحة الزهرة، وشبهت الدنيا بالحديقة الكبيرة، وتتمنى الشاعرة السعادة في هذه الدنيا كفرحة الزهرة في الحديقة الواسعة.

تقول نازك بأن الدنيا والحياة إما أفراح وإما أحزان؛ فلماذا لا نملاً حياتنا كلها إما ضحكاً أو دمعاً سخيناً، أما بروين شاكر ففي هذه النقطة تتناول شيئاً عن الفلسفة وفي رأيي، تكلمت عن حقيقة الفطرة، وهو أن الحزن لا أحد يخلو منه، والفراق أصبح من نصيب الكل، سواء أكان الفراق في الدنيا أو بسبب الموت، فكل يذوق هذا الألم، والشيء الأهم في ذلك فإنه ليس من الضروري فراق الحبيب فقط، فقد يكون فراق قريب، صديق، عزيز، أو حبيب. وفي رأيي أن بروين شاكر لا تقصد الحبيب فقط عندما تقول بأن حزن الفراق أصبح شيئاً عاماً وأمرأً سهلاً في هذا الزمن القاسي المليء بالأحزان. وبهذا يعتبر موضوع بروين شاكر أشمل وأوسع، حيث أعطت تشبيهاً وتكلمت بشكل أشمل من نازك الملائكة.

## المبحث السابع: الطفولة والأحلام

### قصيدة (ذكريات الطفولة) لنازك الملائكة (285)

لم يزل مجلسي على تليّ الرّم  
لي يصغي إلي أناشيد أمسي  
لم أزل طفلةً سوى أنني قد  
زدت جهلاً بكنه عمري ونفسي  
ليتني لم أزل كما كنت قلباً  
ليس فيه إلا السنّا<sup>(286)</sup> والنقاء<sup>(287)</sup>

كلّ يوم أبني حياتي أحلاماً  
مأ وأنسى إذا تأتي المساء  
في ظلال النخيل أبني قلاعاً  
وقصوراً مشيدةً في الرمال  
أسفاً يا حياةً ابن رمالي  
وقصوري؟ وكيف ضاعت ظلالتي؟  
إيه تلّ الرمال ماذا ترى أب  
قيت لي من مدينة الأحلام؟  
أين أبراجها العليا هل تا  
هت وراء الزمان في أوهاجي؟  
ذهب الأمس لم أعد طفلةً تر  
قُب عَشّ العصفور كلّ صباح

<sup>285</sup> الملائكة، نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول (ص - 365)

<sup>286</sup> الضوء

<sup>287</sup> الصفاء



لم أعد أبصر الحياة كما كانت  
نت رحيقاً يذوب في أقداحي  
لم أعد في الشتاء أرنو إلى الأم  
طار من مهدي الجميل الصغير  
لم أعد أعشق الحمامة إن غنت  
ت وألهو على ضفاف الغدير  
كم زهور جمعتها وعطور  
سرقها الحياة لم تبقى شيئاً  
كم تعاليل صغتها بددتها  
وتبقي تذكّرها في يدي  
كنت عرشي بالأمس ياتلي الرّم  
ل والآن لم تعد غير تل  
كان شدو الطيور رجوع أناشي  
دي وكان النعيم يتبع ظلي  
كان هذا الوجود مملكتي الكب  
رى فيا ليتها تعود إليّ  
ليت تل الرمال يسترجع الأس  
رار والشعر والجمال الطرياً  
لم أعد أستطيع أن أحكم الزه  
ر وأرعى النجوم في كل ليل  
هل أنا الآن غير شاعرة تد  
رك سرّ الكون الجديد المملّ؟  
ذهب الأمس والطفولة واعتض  
ت بحسي الرهيف عن لهو أمسي  
كل ما في الوجود يؤلني الآ  
ن وهدي الحياة تجرح نفسي

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

قد تجلّت لي الحقيقة طيفاً  
غيهيباً في مقلتيه جنون  
وتلاشي حلم الطفولة في الما  
ضي ولم يبق منه إلا الحنين

أين لونُ الأزهار؟ لم أعد الآ  
ن أرى في الأزهار غير البوارِ  
كلّها أبصرت عيوني أزها  
راً تذكّرت قاطف الأزهار  
أين لحن الطيور؟ لم يعد الآ  
ن اشتياقاً وحرقةً في فؤادي  
فالغناء اللذيذ ضاع صده  
وانطوى في تذكّر الصياد  
أين همس النسيم؟ أشواقه السك  
رى انطفت لم تعد تثير خيالي  
فغداً يهمس النسيم بموتي  
في عميق الهوى وفوق التلالِ  
أين مني مفاتن الليل ، شعر  
وغموض في غيهب مسحور  
لم أعد أعشق الظلام غداً أه  
وي عظاماً تحت الظلام الكبيرِ  
ها أنا الآن تحت ظلّ من الصف  
صاف والتين مستطاب ظليل  
أقطف الزهر أن رغبت وأجني ال  
ثمر الحلوى في صباحي الجميل  
وغداً ترسم الظلال على قب

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

ري خطوطاً من الجمال الكئيبِ  
وغداً من دمي غداؤك يا صف  
صاف يا تين أي ثار رهيب  
ذاك دأب الحياة تسلب ما تع  
طيه بخلاً لا كان ما تعطيه  
تتقاضى الإحياء قيمة عيشٍ  
ضمهم من شقاء ألف تيه

هي هذي الحياة ساقية السمِّ  
كؤوساً يطفو عليها الرحيق  
أو مات للعطاش فاغترفوا من  
ها ومن ذاقها فليس يفيق  
هي هذي الحياة زارعة الأش  
واك لا الزهر والدجى لا الضياء  
هي تبع الآثام تستلهم الشرَّ  
وتحيا في الأرض لا في السماء

الشرح المحمل البسيط (ذكريات الطفولة) "لنازك الملائكة"  
تقول الشاعرة في هذه الأبيات بأنها عندما كانت طفلة، كانت تجلس على التلّ من  
الرمال وكانت تنشد بعض الأناشيد، ولكن تغيّر الوقت مع تغير عمر الشاعرة، وأن ما  
كان في طفولتها قد أصبح أمسها الماضي، فلم تزل تجلس تصغي إلى أناشيدها الماضية،  
فقد كبرت الشاعره ولم تعد طفلة، ولم تزل جاهلة كما كانت،  
ثم تتمنى الشاعرة ليّتها كما كانت؛ قلباً ليس فيه إلاّ الضوء والصفاء والحب والوفاء، فإنها  
كانت كلّ يوم تبني حياتها أحلاماً وتنسى هذه الأحلام إذا أتت المساء، فكان ليس في  
حياتها إلاّ الفرح والسعادة، وكانت لا تعرف الحزن والشقاء، فدوماً كانت مشغولة في

بناء القلاع<sup>(288)</sup> والقصور من الرمال، وضاعت الظلال، وضاعت مدينة الأحلام التي بنتها أيام طفولتها وبراءتها.

فتسأل الشاعرة التلّ الرملي، بأن ماذا أبقى لها من مدينة الأحلام، وأين أبراجها العالية؟ وكيف أنّ أحلامها تاهت وتشتت عبر الزمن فلم يبق عنها إلا الأوهام والسراب. ثم تقول الشاعرة بأنه ذهبت طفولتها مع أمسها الذاهب، فهي لم تعد الآن طفلة تُرُقب عَش العصفور كلّ صباح. وأخذت تنظر الحياة على حقيقتها وقساوتها، فلم تبدو لها الحياة كما كانت، حلواً مثل الرحيق يذوب في أفداح<sup>(289)</sup> الأحلام، فما عادت الشاعرة تستمع إلى سقوط قطرات الأمطار كما كانت تفعل في عمرها الصغير الجميل، وما عادت تعشق غناء الحمامة ولا تلعب على ضفاف الغدير. ذهبت طفولتها وذهبت معها أيامها الجميلة البريئة.

ثم تقول بأنها جمّعت الكثير من الأزهار، ولكن أصابع الزمن وأحزان الحياة سرقت عطورها ورائحتها الجميلة، وكَم من أمانٍ وأحلامٍ احتفظت بها في ذهنها، ولكن لم يبق لدى الشاعرة إلاّ الذكريات.

ثم تخاطب الشاعرة التلّ الرملي وتقول له بأنه كان عرشها ومملكته بالأمس وديناها كلها، ولكن الآن لم يبق لها إلاّ تلّ من رمال فقط.

ثم تقول بأن أغان الطيور وذهابها من مكان إلى آخر بحثاً عن الطعام كان يشجعها على الأناشيد، وكان النعيم والسعادة والهناء يلاحقها كظلها في كل مكان، فكانت الشاعرة ترى هذا التلّ وهذا الجو والطيور مملكته وديناها الكبرى، وكان هذا سرّ سعادتها في طفولتها.

إنها كانت لا تعرف مرارة الحياة ولا شقاوة الأيام، فتمنى الآن لو تعود إليها مملكته الكبرى، وياليت لو تلّ الرمال يسترجع إليها سرّ سعادتها وجمال دنيائها.

وعندما كانت صغيرة بريئة لا تعرف أن هناك حاكماً أكبر منها، فكانت تعتقد أن حكمها هو الأمر والنهي على مملكته، فكانت تتخيل بأنها تحكّم على الأزهار، وترعى النجوم في كلّ ليل. ثم تسأل الشاعرة نفسها بأنها هل هي الآن ليست إلاّ الشاعرة التي

<sup>288</sup> القلاع: الحصن الممتنع في الجبل -

<sup>289</sup> كأس (كؤوس) -

تعلم أسرار الكون المملّ وأحزان الحياة وآلام العمر، فإنها الآن بدأت تفهم أصابع الزمن، أما جمال الحياة فقد كان كالسراب الزائف ذهب مع أيام الطفولة، فليس له وجود الآن، فكان هذا الشعور صعباً على الشاعرة؛ ذهبت طفولة الشاعرة وذهب معها لهوها وأفراحها، ولم يبق لها في الوجود إلا كل ما يؤلمها، وهذي الحياة تجرح نفسها، وقد ظهرت لها الحقيقة كالطيف الذي في مقلتيه<sup>(290)</sup> جنون، واختفت أيامها السعيدة وأحلام طفولتها مع ماضيها ولم يبق منه إلا الحنين.

تقول الشاعرة بأنها لم تعد الآن ترى في الأزهار غير البوار<sup>(291)</sup> (الذبول)، ولم تعد ترى ألوان الأزهار الجميلة وذلك كلها ابصرت عيونها أزهاراً تذكرت قاطف الأزهار، وتعتقد أنه ليس في الحياة إلا الظلام والتعاسة، وقد انتهت الرحمة والإنسانية في هذه الدنيا الفانية.

ثم تسأل الشاعرة أين لحن الطيور، ولم يعد الآن في قلبها اشتياق ولا حرقة اللقاء، وذلك لأن الطير ذهب في أيدي الصياد فسكت الغناء الجميل وضاع صداؤه.

ثم تقول الشاعرة: بعد أن اختفى همس النسيم، وانطقت أشواقه السكرى، ولم يعد شيء يثير خيالها، فليس إلا أن النسيم يهمس غداً بموتها في عميق الهوى وفوق التلال. ماعدت الشاعرة تعشق الليل ومفاته، فما عاد الليل بالنسبة لها إلا شعر وغموض في غيب مسحور. وما عادت تعشق الظلام، وبالعكس أخذت تخاف الظلام لأنها بدأت تعرف مصيرها بعد الموت، فلا تعد إلا عظماً ضعيفاً تحت الظلام الكبير، وغداً ينتشر نسيم موتها في كل مكان وحتى فوق التلال، وجثتها ستكون كالعظام تحت الظلام الكبير.

ثم تقول بأنها الآن تحت ظل من الضفاف والتين كثيف الظل، تقطف الأزهار متى رغبت، وتأخذ من ثمارها الحلو في كل صباح جميل، ولكن بعد موتها سترسم الظلال على قبرها خطوطاً من الجمال الكثيب، وغداً سيكون لأشجار الصفصاف والتين غداً من دمها، ما أجمل هذا الثأر الرهيب.

ثم تقول الشاعرة بأن ذلك دأب الحياة تسلب ما تعطيه، وأن هذه هي فطرة الحياة بأنها

<sup>290</sup> قلت: تعرضت للهلاك-والمقصود هنا العيون

<sup>291</sup> البوار: الخراب، الهلاك، خسران-

تسلک و تأخذ ما تعطي الإنسان، ومن الأفضل لو ما تُعطي ويسدد الأحياء قيمة العيش عن طريق ما تعطيه الحياة من الأحران والشقاء.  
وتبدو الحياة جميلة، ولكن في الحقيقة هي كأس السم يطفو عليها الرحيق، إذا مذاقها الإنسان فسيموت عطشاً، وإذا ذاقها فلا يفيق بعد تذوقها.  
والحياة زراعة الأشواك لا الزهر، ومنبت الدجى لا الضياء، والحياة منبع الآثام تستلهم الشر، والحياة مسكنها في الأرض لا في السماء، والحياة مليئة بالأحران كلها أشواك وأوجاع، وليس فيها إلا الظلام والآلام، فلا تجد نعومة الأزهار ورائحة الحنان ولا ضياء الحب ونور الشوق، فهذه الدنيا ليس فيها إلا الشر والآثام، والحياة مسكنها في الأرض لا في السماء.

قصيدة لبروين شاکر (خواب) (292)

الأحلام

کھلے پانیوں میں گھری لڑکیاں

نرم لہروں کے چھٹے اڑاتی ہوئی

بات بے بات ہنستی ہوئی

اپنے خوابوں کے شہزادوں کا تذکرہ کر رہی تھیں

جو خاموش تھیں

اُن کی آنکھوں میں بھی مسکراہٹ کی تحریر تھی

اُن کے ہونٹوں کو بھی اُن کے خواب کا ذائقہ چومتا تھا!

(آنے والے نئے موسموں کے سبھی پیر ہن (293) نیلمیں ہو چکے تھے!)

دور ساحل پہ بیٹھی ہوئی ایک منٹھی سی بچی

ہماری ہنسی اور موجوں کے آہنگ سے بے خبر

292 شاکر، بروین، خوشبو، مراد پبلیکیشنز --- (ص 142)۔

293 پیراھن کا مخفف، کپڑا، پوشاک / اللباس أو القماش

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة و برون شاكر (دراسة مقارنة)

ریت سے ایک نٹھا گھر وند ابنانے میں مصروف تھی  
اور میں سوچتی تھی  
خدا یا! یہ ہم لڑکیاں  
کچی عُمروں سے ہی خواب کیوں دیکھنا چاہتی ہیں  
(خواب کی حکمرانی میں کتنا تسلسل رہا ہے!)

قصيدة لبروين شاكر (الترجمة) (خواب)

فتيات في المياه الواسعة  
تلعبن بالموجات الناعمة  
تضحكن على كل صغيرة وكبيرة  
كل واحدة منهن تحكى عن فارس أحلامها  
المستحيات منهن ساكنات  
كأن في عيونهن رسالة الإبتسامة -  
حلاوة طعم الأحلام المستورة تتقبل شفتاهن  
(إرتدت جميع المواسم الآتية رداءً أزرقاً!)  
لاتبالي بضحكائنا ولا تهتم بحركات المياه  
مشغولة في بناء قصرٍ صغيرٍ من الرمالِ  
وكنت أفكر متأملّة  
يا رب! نحن الفتيات  
لماذا نريد أن نحل منذ سن البراءة  
(ما هذا التسلسل المستمر في حكم الأحلام!)  
الشرح المجمل البسيط (خواب)  
لبروين شاكر

تقول الشاعرة برون شاكر هنا بأن الفتيات في سن المراهقة لا تعرفن الخير ولا الشر،

وكل ما يُهمهنَّ السعادة فقط! الضحك، المرح، اللعب، وإضاعة الوقت خلف الأحلام الخيالية، وأحياناً التصور والتخيل عن مواصفات فارس الأحلام. البنات المراهقات لا تعرفن الأحزان ولا المآسي-

وهكذا الحال قد حصل مع الشاعرة فتقول بأنها كانت مع صديقاتها في وسط المياه الواسعة تلعبن بالموجات الناعمة، كل واحدةٍ منهن ترش المياه على الأخرى، تضحكن على كل صغيرة وكبيرة، لا يهمهن الآخريين، إلا أن كل واحدة تحكي عن فارس أحلامها. أما الخجولات منهن ساكتات- ولكن سكوتهن يبلغ عن الإبتسامة المكونة في عيونهن وكأنهن يتلذدن بحلاوة طعم الأحلام المستورة. ما أجمل أيام هذه الفترة من العمر، ربما تكون هذه أسعد أيام العمر، وكأن العالم يبدو أجمل، والدنيا أحلى. ثم تحكي الشاعرة عن فتاة صغيرة كانت جالسة على الشاطي البعيد لا تبالي بضحكاتهن، ولا تهتم بمحركات المياه ولا بالموجات، وكل انتباهها وجميع حواسها منصرفة في بناء قصر صغير من الرمال-

ثم تقول الشاعرة عن نفسها بأنها دوماً كانت كثيرة التأمل والتفكير، فكانت تفكر ذهني في أفكار الفتيات وأحلامهن وطموحاتهن، وكيف أنهن بريئات ومعصومات، ومع هذا تبدأن بالحلم منذ سن البراءة دون أن تفكرن في أن يوماً من الأيام لو تحطم هذا الحلم ماذا سيكون مصيرهن؟

وهناك فلسفة في كلام الشاعرة بأنها تريد أن توضح بأن الأحلام تبدأ بملاحظة الإنسان منذ سن مبكرة إلى آخر العمر، وهذا دليل على أن الآمال هي الأحلام، وأن كل ما يمتناه المرء هو سواء تحقق أو لم يتحقق (حلم)، وهذا الترابط بين الأحلام يبقى مستمراً دائماً إلى الأبد-

الطفولة والأحلام (المقارنة)

الشاعرة نازك الملائكة تقول بأنها عندما كانت طفلة، تجلس على التل من الرمال، وتتكلم عن الطفولة، وكان همها الوحيد هو أن تبني كل يوم قصراً على الرمال، وتعتبر هذه دنياها ومملكتها، وكانت أيام الطفولة أيام الفرح، والمرح، والسعادة، والأحلام، وإضاعة الوقت، بينما الآن أصبحت تنظر للحياة على حقيقتها، بنظرة ضيقة كلها ألم وحزن وتعاسة وشقاء-



وشبهت الشاعرة في (ذكريات الطفولة) الحياة بالسراب الزائف الذي ذهب مع أيام الطفولة، فكانت كل يوم تبني أحلاماً وتنسى هذه الأحلام إذا أتى المساء، فكانت لا تعرف الأحران، ولكن الآن الشاعرة تعرفت على الحياة بصورتها الحقيقية، فأرأها صعبة جداً وكلها تعاسة وشقاء، فتوضح حقيقة الحياة كالطيف الذي مصيره الهلاك والفناء. في هذه القصيدة أعطت الشاعرة صورة واضحة وشاملة للحياة، وأعطت تشبيهات عدة، ووصفت الحياة بشكل دقيق وبتعبير صادق لا تصنع فيه ولا مبالغة.

ثم وضحت الشاعرة بأن الحياة تعطي وتأخذ، لأن هذه هي فطرة الحياة، ثم أعطت الشاعرة للحياة تشبيهاً آخر وهو: إن الحياة جميلة، ولكن في الحقيقة هي كأس السم يطفو عليها الرحيق، إذا لم يذوقها الإنسان فسيموت عطشاً، وإذا ذاقها فلا يفبق بعد تذوقها. أما الشاعرة بروين شاكر فإنها تتحدث عن الفتيات المراهقات فتقول المراهقات لا تعرفن الخير ولا الشر، وكل همهن السعادة، الضحك، المرح، اللعب وإضاعة الوقت خلف الأحلام الخيالية. فالشاعرتان يتفقان في أن عمر الطفولة أو المراهقة هو سن البراءة والضحك والمرح، وأن الحلم هو أمل الحياة، فالدنيا قائمة على الآمال، والأحلام الخيالية في السن المبكر فطرة أساسية عند الجميع، والمراهقات لا تعرفن الأحران ولا المآسي، وكأنهن تتلذدن بحلاوة طعم الأحلام المستورة، وهذه الفترة من العمر أجمل العمر، وكأن يبدو العالم أجمل والدنيا أحلى، وكل مراهقة لا تفكر إلا في فارس أحلامها فقط! وذلك بأن المراهقات أفكارهن وأحلامهن وطموحاتهن محدودة جداً. ونازك الملائكة تكلمت عن التل والرمال، ولكن بروين شاكر تكلمت عن المياه والشاطيء، ولكن كلاهما يتفقان في بناء قصر صغير من الرمال.

أعطت نازك الملائكة للحياة صورة أشمل وأوسع من بروين شاكر، ولكن بروين شاكر أعطت للأحلام صورة أوضح وأوسع من نازك الملائكة، فقد قالت بأن الحلم يبدأ بملاحقة الإنسان منذ سن مبكر إلى آخر العمر، وهذا دليل على أن الآمال هي الأحلام، وأن كل ما يتمناه المرء هو حلم سواء تحقق أو لم يتحقق، وهذا الترابط بين الأحلام يبقى مستمراً دائماً إلى الأبد.

## الفصل الثاني: أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر (المختلفة)

سأتحدث في هذا الفصل عن أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر المختلفة، ولا أقصد من ذلك بأن ليست هناك متشابهات أبداً في هذه القصائد، ولكن أقصد من ذلك أن الاختلافات أكثر من المتشابهات، وأريد أن ألفت ذهن القارئ إلى شيء أو موضوع معين، ولكن الشاعرتين مختلفتان في الرأي، وتحكمان على شعور معين بوجهات نظرهما، والمثال على ذلك أن نازك الملائكة في قصيدتها "أغنية للحياة" تعتبر الحب مزيحاً من السعادة والتعاسة، ولكن الشاعرة بروين شاكر في غزلها "الموت في العشق ليس سهلاً" عشق من يهني مرنا اتنا آسان نهين" تقول بأن الحب هو سعادة وسعادة فقط دون التعاسة، والأمثلة كثيرة على المتشابهات والاختلاف في قصائدهما، ولكن لم أتطرق إلى جميع أشعارهما، فسأحاول أن أوضح جزءاً أو بعض أشعارهما المختلفة في هذا الفصل، وهي أنني سأخذ قصيدة لنازك الملائكة وقصيدة لبروين، وسأقوم بمقارنتهما، وأعطيت الأسماء الخيالية من تلقاء نفسي لكلا القصيدتين (قصيدة لنازك الملائكة وقصيدة لبروين شاكر) هكذا-

## جدول القصائد المختلفة

المبحث	الإسم الخيالي	اسم قصيدة لنازك الملائكة	اسم قصيدة لبروين شاكر أو بيت من غزلها
المبحث الأول	ليلة ممطرة	ليلة ممطرة	آج کی رات
المبحث الثاني	عن المطر والإحساس	على وقع المطر	اب کون سے موسم سے کوئی آس لگائے
المبحث الثالث	فلسفة الحياة	أغنية للحياة	عشق میں بھی مرنا اتنا آسان نہیں
المبحث الرابع	الفراق	لنفترق	شدید دکھ تھا اگرچہ تیری جدائی کا
المبحث الخامس	الراقصة السيئة	الراقصة المذبوحة	ایک بُری عورت

## المبحث الأول: ليلة ممطرة

### قصيدة (ليلة ممطرة) " لنازك الملائكة " (294)

الآن يا نجمي تغيب ولم يحن وقت الأفول؟ (التوار لو الغياب)  
الآن والليل الجميل يريق ضوءك في الحقول؟  
والزهر، تحت الليل، نشوان<sup>(295)</sup> بمشرقك الجميل؟  
والنهر، والشيطان<sup>(296)</sup>، تضحكُ تحت أشجار النخيلُ

الآن تغربُ؟ يا لمأساة الجمال الذابل  
يا نجمي المأسور في كفّ الضباب الشامل  
يا فيلسوف الليل، يا سرّ الوجودِ الداهل<sup>(297)</sup>  
عبثاً أناشيدي إلى أضواءِ نجم آفل

عبثاً سهرتُ الليل أرنو<sup>(298)</sup> والتفجّع<sup>(299)</sup> غالي<sup>(300)</sup>  
أترودُ النظر الأخير إلى ضياك<sup>(301)</sup> الشاحب<sup>(302)</sup>  
وأصوغ ألحان الرثاء على صباك الشاحب

<sup>294</sup> الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الأول ص (624)

<sup>295</sup> سكران من أول

<sup>296</sup> شاطئان

<sup>297</sup> الغافل، غاب، عن رشده من شدة الانفعالات

<sup>298</sup> أشغل قلبي يديم النظر ويتأمل

<sup>299</sup> تألم وتوجع

<sup>300</sup> مسيطر

<sup>301</sup> نورك، ضوءك

<sup>302</sup> تغير لونه وذبلت نضارته وهزل

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

وأحوكُ من دمعي الضياء لكل نَجْمٍ غارب

رحماك يا نَجْمِي الجميل متى نهاية ليلتي؟  
ومتى ستنقشع<sup>(303)</sup> الغيومُ وتسترجُ كآبتي<sup>(304)</sup>؟  
قد شاق قلبي أن أحسُّ الصمتُ تحت خميلتي<sup>(305)</sup>  
وتجوبُ<sup>(306)</sup> عينايا الفضاء وفي يدي قيثارتِي

ما زلتُ أنتظرُ السكونَ وليس غيرُ صدى المطرِ  
والريحُ في سَمعِ المساءِ تتنَّ ما بين الشجرِ  
لا طير يمرحُ في الحقولِ ولا أريجٌ ولا زهرٌ  
لا شيءٌ غير صراخِ رعدٍ هاتفٍ بأسى البشرِ

ومن الظلام تصاعدتُ آهاتُ قُري<sup>(307)</sup> الغصونِ  
ذهبتُ بمسكنه<sup>(308)</sup> الرياحِ وعزّه المأوى<sup>(309)</sup> الحنونِ  
حيرانُ، مرتعشُ الجناحِ، مجرَّح<sup>(310)</sup> تحت الدّجونِ

303 ستتكشف

304 حزني وألمي

305 الشجر ملتف بعضها ببعض

306 تقطع المسافة

307 ضرب من الحمام أسمر اللون ورمادي حسن الصوت

308 موضع يختلف فيه، يتواري ويحجى

309 مكان سكنه

310 فيه الجروح

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

رحماك يا ربّ العواصفِ، حسبنا المطر الهتون<sup>(311)</sup>

أين الفضاة الحلو؟ أين الصحو<sup>(312)</sup>؟ أين سنا<sup>(313)</sup> النجوم؟

من جمع المطر الكئيب، وبثّ في الليل الغيوم؟

يا ريحٌ رفقاً بي ورفقاً بالعرائش<sup>(314)</sup> والكروم<sup>(315)</sup>

رفقاً بقمريّ المروج فقد أمضتّه الهُموم

قد كان في قلبي أمان يا رياحُ نفتتها

قد كان في هذا المساءِ مفاتن فمحتها

قد كان في المرج<sup>(316)</sup> الجميلِ عرائشٌ أذبلتها

قد كان في شبح<sup>(317)</sup> السماءِ كواكبٌ أطفاتها

وبقيتُ، في الليل الكئيب، أصيخ<sup>(318)</sup> للمطر الكئيب

وعلى في الخنّ الغريب، يصوغه قلبي الغريب

وتلوح لي خلل النوافذ ظلمة الليل الرهيب

عبثاً أغذي موقدي فالآن ينطفئُ اللهب

<sup>311</sup> الكثير الغزير

<sup>312</sup> الصافي الذي ليس فيه غيم

<sup>313</sup> ضوء لمع

<sup>314</sup> جمع عريشه، هودج

<sup>315</sup> مبالغة في الكرم عقد، قلادة بنت الكرم أو الكروم

<sup>316</sup> أرض واسع فيها نبات كثير ترعي فيها الدواب

<sup>317</sup> عريض، العظيم البارز

<sup>318</sup> أستمع

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

قد حطّم الإعصارُ نافذتيّ وانطفأ الضياءُ  
والآن لا أضواءَ حولي غير إِبْرَاقٍ<sup>(319)</sup> السماء  
يا ضجّة الإعصار في الآفاق، يا مَطَرُ المساءِ  
الآن أتمسُّ الرقادَ<sup>(320)</sup> إلى غدٍ فإلى اللقاء

الشرح المجمل البسيط (ليلة ممطرة) لنازك الملائكة  
تسأل الشاعرة (نازك الملائكة) في قصيدتها (ليلة ممطرة) نجمها المفضل بأنّه لماذا يغيب  
الآن، وهذا ليس وقت الغياب، وأنّ نوره الجميل بدأ يضيء في الحقول، والأزهار في  
سكرتها بشروق الجميل، والنهر والشاطآن في فرحتهما، وإذا غرب هذا النجم سيُبدل  
هذا المنظر الجميل، وستذهب أنا شديد الشاعرة سدى لا قيمة لها، وذلك لأن أضواء  
النجم ستختفي تحت الضباب، وستنتهي أنوارها القوية -

ثم تتأسف الشاعرة على أنها سهرت الليل تُشعل قلبها وتديم النظر وتأمل، وتنظر النظرة  
الأخيرة إلى النجم الآفلي، وترثي بألحانها الحزينة على نوره الذاهب، وتدمع عينها من  
أجل نجم غارب.

والشاعرة في وحدتها تتألم ليس معها من يواسيها، ويُشاركها أحزانها إلا هذا النجم،  
فتطلب الرحمة من نجمها الجميل، وتساءل: متى نهاية ليلتها، ومتى ستتكشف الغيوم<sup>(321)</sup>.  
والشاعرة لا تحس بألم الليل عند ما يصاحبها النجم، ولكن بغياب النجم تُحس بالكآبة  
والحزن، ويصعب على قلبها أن تتحمل الصمت، وتقطع عينها مسافات طويلة تبحث عن  
ونيس وعن شريك يُخفف عنها وحدتها وحزنها.

أخذت الشاعرة تنتظر السكون فليس معها إلا الصدى، صدى المطر وأصوات الرياح  
القوية، وصراخ الرعد يحكي عن مآسي البشر؛ فلا طير يغني، ولا أريج الأزهار ولا

<sup>319</sup> إتيانها بالبرق

<sup>320</sup> الراقدن النائمين

<sup>321</sup> السحاب -

عبر الورد في الحقول. فليس معها إلا الظلام وآهات القمر<sup>(322)</sup> تتصاعد ما بين الغصون، فهذا القمري المسكين الضعيف الذي ذهبت بمكمنه<sup>(323)</sup> الرياح وقد اختفى عشه وعز عليه ماواه<sup>(324)</sup> الحنون. هذا الطير المجروح، مرتعش الجناح في حيرة وخوف لا يعلم ماذا حلّ بالكون، فتطلب الشاعرة الرحمة، فليس لدينا الطاقة كي نتحمل هذه العواصف، فما بال هذا الطير الضعيف؟

ثم تسأل الشاعرة عن الفضاء الخلوم؟ وعن السماء الصافية، وعن ضوء النجوم، وكيف جاء المطر وتجمعت الغيوم وقد إختفى كل شيء خلف السحاب، فتطلب من الرياح أن ترفق بها وبالعرائش<sup>(325)</sup> والكروم<sup>(326)</sup> وبالقمري المهوم.

هنا تشتكى الشاعرة من الرياح القوية التي خانتها وخانت أمانها التي في قلبها، وكانت في هذا المساء مفاتن (أشياء في منتهى الجمال)، فمحت الرياح هذه المفاتن، وأفسدت المرجع<sup>(327)</sup> الجميل الذي كانت فيه العرائش، وأطفأت أضواء الكواكب والنجوم، وأتت بالغيوم ومعها المطر الهتون. فإذا كانت الأمطار غزيرة ولا تسبب الضرر فهي نعمة، وإن كانت تسبب الضرر وتؤذي البشر فهي نقمة.

الشاعرة في وحدتها لا تستمع إلا إلى أصوات الأمطار القوية، وقلبها يصوغ لحناً قريباً ينادي أحداً مجهولاً، ثم تنظر إلى النوافذ فلا تجد إلا ظلمة الليل، فعبثاً تغذي موقدها، وعبثاً تنتظر حبيبها، فقريباً ينطفئ اللهب، ولكن للأسف لن يأتي الحبيب، والإعصار القوي حطم نافذتها، وأنطقاً الضياء، فالآن الشاعرة في الظلام، لا أضواء ولا أنوار حولها، فليس معها إلا مطر المساء، وضجة الأعصار في السماء، فليس إلا ان تنتظر الرقاد<sup>(328)</sup> إلى غدٍ جديد.

322 ضرب من الحمام، أسمر اللون رمادي حسن الصوت -

323 عشه، أو مكان يستقر فيه -

324 مسكنه

325 عرائش: جمع عريشه، هودج -

326 مبالغة في الكرم، عقد، قلاذه، نبت الكرم -

327 أرض واسعة فيها نبات كثير ترعى فيها الدواب -

328 الراقدن، النائمين -



### قصيدة لبروين شاكر: (آج کی رات) (329)

آج کی رات تو سونے کی نہیں ہے جاناں!

آج کی رات ہے تجریدِ ملاقات کی رات

العطش کہتے ہوئے جسم کی

پیہم آواز (330)

الاماں کہتی ہوئی روح کی

بے چین صدا

تیز بارش کی دعاؤں میں تجھے یاد کئے

ایک مدت سے لیے بوجھ دل خستہ (331) پر

تیری خواہش کا، ترے قرب کی آسائش (332) کا

ساتھ دیکھے ہوئے خوابوں کا نشہ آنکھوں میں

ساتھ سوچی ہوئی باتوں کی دھنک (333) نظروں میں

رات کے ہاتھ میں کیا ہاتھ دیا ہے دل نے

پاؤں پڑتے ہی نہیں جیسے زمیں پر اس کے

روشنی کیسی رگ و پے میں اتر آئی ہے

329 شاكر، بروين، خود کلامی، مراد پبلیکیشنز اسلام آباد، ص (168)

330 متوار، لگاتار/الصوت المستمر

331 بدحال، مفلس، زخمی/القلب المجروح واليأس، المفلس

332 راحت، آرام، سکھ/المریح، الساكن

333 قوس قزح-

شعر نازک الملائکة و برون شاکی: دراسة مقارنة

دور تک صرف تری شکل نظر آتی ہے  
میرے ہاتھوں میں ترے چہرے کا بے داغ کنول  
تازہ بارش میں تو کچھ اور کھلا جاتا ہے

میری آنکھیں  
ترے ہونٹوں کی نمی سے سرشار  
ساری دنیا سے چھپائے  
تری بانہوں کا حصار  
ذہن میں گھومتا ہے پہلے پہل کا ملنا  
اور پھر رنگِ ملاقات کا گہرا ہونا  
اور پھر ملنے کی خواہش کا سمندر ہونا

دھیرے دھیرے  
کسی تصویر کے ٹکڑے ملنا  
جس کی ترتیب نے دور وحوں کا سمندر کیا  
اور یہ سچ ہے  
کہ حیرت کدہ ہستی میں  
ایک بچپان کا لمحہ بھی بہت ہوتا ہے  
ہم پہ اس لمحے کا کچھ قرض ہے باقی اب تک  
تن میں تن جذب کریں  
روح میں روح سموئیں  
کہ یہ سماعت ہے تشکر کے لیے  
ریگ صحرا پہ اتر آئی برسات کی رات

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

آج کی رات ہے تجرید ملاقات کی رات

قصیدة لبروين شاكر: آج کی رات

(الترجمة)

هذه الليلة ليست مختصة للنوم يا حبيبي!  
هذه الليلة، لية مختصة لتجديد اللقاء  
آهات العطش يخرج من جسمي باستمرار  
صدئ جسمي المعذب (العطش)  
ينادي مراراً وتكراراً  
صدى روجي المعذب ترفع شيعار الأمان-

في الأمطار الغزيرة أدعو بلقياك ياغالي  
أحس بثقلٍ على قلبي المجرّوح -  
إحساسي يتناك ويتمنى الراحة عند لقياك  
سكرة أحلام اللقاء ما زالت في عيني  
ألوان كلمات الحب التي عبرناها لبعضنا البعض  
ما زالت في نظراتي -  
ما أجمل عندما قلبي المعذب أعطى يده في يد الليل  
كأن قلبي يطير بالفرح  
ما هذا الضوء الذي أنار روجي وجسدي  
تقطع عيني مسافات طويلة فلا أرى إلا جمالك  
في يدي بدر وجهك الجميل  
الكل يتسم بعد هطول الأمطار

عيني  
ما زالت في نشوتها رطوبه شففتيك

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

أحبي من العالم أجمع  
حصار ذراعيك  
يدور في ذهني مراراً لحظة اللقاء الأول-  
ثم يتعمق لون اللقاء  
لم يتوسع رغبة اللقاء كالبحر  
رويداً رويداً  
حصلتُ على أجزاء الصورة-  
بعد ترتيب هذه الصورة تلاقت الروحان-  
وهذه هي الحقيقة-  
بأن ساعة التعرف على شخصيه محببة  
تعتبر لحظة مميزة  
ما زلنا نحن إلى الآن تحت وطأة هذه اللحظات-  
أجذب الجسم بالجسم  
وأدخل الروح في الروح  
لأن هذه ساعة الشكر والمنان  
بأن ليلة ممطرة نزلت على صحراء قاحلة-  
وهذه الليلة، ليلة مختصة لتجديد اللقاء!

الشرح المجلد البسيط (آج كى رات) لبروين شاكر  
هنا تقول الشاعرة بأن هذه الليلة ليست مختصة للنوم، إنما هذه الليلة، ليلة ممطرة-----  
لذلك هذه مختصة لتجديد اللقاء، فجسمها العطشان ينطق بأهات الفراق بإستقرار،  
وصدى روحها المعذب يصوغ لحن الأمان، وتنادي الشاعرة حبيبها في ذكرياتها، وفي  
هذه الأمطار الغزيرة تدعو بقاء الحبيب، وعندما لم يأت حبيبها للقائها تحس بثقل في  
قلبها المجروح، وإحساسها يتنى الراحة عند لقاء الحبيب، فهي لا تستطيع أن تنسى لحظات  
اللقاء، لأنها ما زالت عيناها في سكرتها بعد اللقاء الأول. وألوان الحب الأول ما زال  
في نظراتها، فهي لا ترى إلا حبيبها في كل شيء وكل مكان، وعندما تتذكر لحظات

اللقاء كأن قلبها يطير بالفرح، وتُحسُّ بإحساس رهيب غريب، فكان هناك ضوء مجهول أنار روحها وجسدها، فلا ترى إلا وجه حبيبها كالبدر الجميل، وعيناها ما زالتا في نشوتها برطوبة شفتيه، ودوماً تحسُّ بحصار ذراعيه، ودوماً تعتقد ان حبيبها الذي سكن فؤادها يصاحبها في كل مكان ليلاً ونهاراً، فهي من شدة حباها لحبيبها لا تستطيع ان تنساه، ولا تستطيع ان تنسى ألوان لحظات اللقاء ت الأول، فأخذ لون الحب واللقاء يتعمق ويتوسع كالبحر. في البداية كوّنت في ذهنها صورة حبيبها، وعندما اكتملت هذه الصورة تلاقي روحاهما، فلا تستطيع أن تخرج من حصار هذه اللحظات التي تعرفت فيها على شخصية مميزة قريبة من قلبها، فما زالت مدينة لهذه اللحظات السعيدة التي تعتبر من أجمل لحظات عمرها، فقد تلاقت مع حبيبها في هذه اللحظات.

وأجعل الروحان يدخلان في بعضهما البعض وأجعلهما يفرحان ببعضهما، فهذه هي ساعة الشكر لأن هذه الساعة الممطرة -- ساعة المياه والأمطار الجميلة على صحراء قاحلة، فهذه الليلة ليست كأبي ليلة، إنما هي ليلة مختصة لتجديد اللقاء، فكانت الشاعرة تحسُّ بأن ستعود إليها الفترات السعيدة. هنا تبن مشاعرها بشكل دقيق جداً، وعاطفية عميقة، وإحساس رهيب قريب من الفطرة.

#### ( ليلة ممطرة ) المقارنة

تقول الشاعرة نازك الملائكة: بأنها تسأل النجم المفضل لديها، وترجاهُ بأن لا يغيب عنها، لأن هذا ليس وقت الغياب، فهي ترى العالم كله منوراً بسبب هذا النجم. والشاعرة تتألم في وحدتها في هذا الجو الممطر، لأنه ليس هناك من يواسيها ويخفف عنها حزن الوحدة إلا هذا النجم الجميل، وبغياب النجم تحسُّ بالكتابة. تنتظر الشاعرة ساعات السكون فلا تسمع إلا أصوات الرياح القوية والأمطار الغزيرة.

ثم تصف الشاعرة حالة القمر وأهاتهُ، وتوضح بأن هذا الطير المجرّح، مرتعش الجناح في حيرة وخوف، فتطلب الشاعرة الرحمة من رب العواصف، وأن يهدئ من هذه الأعاصير. الشاعرة تنتظر حبيبها فليس امام عينيها إلا الظلام، والإعصار القوي حطم نافذتها، وانطلق الضياء، فليس معها لا أضواء ولا أنوار إلا مطر المساء وضجة الإعصار. والشاعرة بروين شاكر أيضاً تخصص هذه الليلة؛ الليلة الممطرة للقاء الحبيب، وتنادي

حبيبها في هذه الساعة الممطرة الغزيرة، وتمنى لقاء الحبيب، لأنها تحسّ بالراحة عند لقاءه، وقد شبّهت رغبة اللقاء في سعتها بالبحر، ثم تصف الشاعرة حالتها عند لقاء الحبيب بأنها تحسّ بالراحة، وما زالت في عينيها نشوة رطوبة شفتي الحبيب، وكيف أنها كانت بين حصار ذراعيه----- فإنها تفكر وتذكر مراراً وتكراراً لحظة اللقاء الأول، فإنها تراه في كل شيء وفي كل مكان.

يتضح من ذلك أن الشاعرتين بارعتان لهما نفس الشعور ونفس الإحساس في ساعة (ليلة ممطرة)، فكلتاهما تتحدثان عن المطر ولقاء الحبيب، وأنهما في ألم وحزن الوحدة في هذه الساعة الممطرة، وكلتاهما بحاجه إلى الحبيب، وأنّ ذكريات الحبيب تلاحقهما فلا تستطيعان تحمل ألم الفراق.

وهناك بعض الفروق فيما بين الشاعرتين، وذلك بأنّ نازك الملائكة وصفت المنظر الخارجي الذي حولها في الليلة الممطرة، وتكلّمت عن صدى المطر وأصوات الرياح والرعد القوي، وآهاتُ القمرى وما إلى ذلك. أما بروين شاكر فوصفت نفسها وحالتها المعذبة، وتكلّمت عن صدى وآهات جسمها المعذب، وكيف انها تدعو بلقاء الحبيب.

أعطت نازك الملائكة صورة أشمل وأوسع في قصيدتها بأنها وصفت حالتها، وحدتها، فراق حبيبها، المنظر الخارجي، وتكلّمت عن القمرى والأزهار والورود والنجم، وظلمة الليل والسحاب، والموقد، واللهيب وما إلى ذلك.

أما الشاعرة بروين شاكر فأعطت صورة ضيقة ولكن مفصلة تفصيلاً كلياً عن حالتها النفسية، حبها، شوقها، قلبها الجروح، روحها المعذب، جسدها، وتمنيها للقاء الحبيب، عاطفتها، إحساسها وما إلى ذلك.

## المبحث الثاني: عن المطر والإحساس

### قصيدة (على وقع المطر)<sup>(334)</sup> لنازك الملائكة

أمطري، لا ترحمي طيفي في عمق الظلام  
أمطري، صبي على السيل، يا روح الغمام  
لا تبالي<sup>(335)</sup> أن تعيديني على الأرض حطام  
وأحيليني<sup>(336)</sup>، إذا شئت، جليداً أو رخام

أتركي ريح المساء الممطر الداجي<sup>(337)</sup> تجنّ  
ودعي الأطيّار، تحت المطر القاسي، تننّ  
أغرقي الأشجار بالماء ولا يحزنكِ غصن  
زنجري<sup>(338)</sup>، دوي<sup>(339)</sup>، فلن أشكو، لن يأتيكِ لحن

أمطري فوقي، كما شئت، على وجهي الحزين  
لا تبالي جسدي الراعش، في كفّ الدجون<sup>(340)</sup>  
أمطري، سيلي على وجهي، أو غشي عيوني  
بلي ما شئت كفي وشعري وجبيني

<sup>334</sup> الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الأول (ص 588)

<sup>335</sup> لا تهتمي

<sup>336</sup> حوليني

<sup>337</sup> المظلم -

<sup>338</sup> ترديد الصوت في الصدر -

<sup>339</sup> صدى -

<sup>340</sup> السحاب، الغيم -

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

أغرقي، في ظلمة الليل، القبور البالية<sup>(341)</sup>  
وألطي، ما شئت أبواب القصور العاليه  
أمطري، في الجبل النائى<sup>(342)</sup>، وفوق الهاوية<sup>(343)</sup>  
أطفئي النيران، لا تبقي لحيّ باقيه

آه ما أرهبك الآن، وقد ساد السكون  
غير صوت الرّيح، في الأعماق<sup>(344)</sup> تدوي في جنون  
لم تزل تهمني<sup>(345)</sup>، من الأمطار، في الأرض، عيون  
لم يزل، قلبي حزينا، تحت أمواج الدُّجون

أيها الأمطار، قد ناداكِ قلبي البشريُّ  
ذلك المفرق في الأشواق، ذاك الشاعرى  
إغسله، أم ترى الحزنُ حماه<sup>(346)</sup> الأبدى  
أبداً، مثلك يا أمطار، دفاقٌ نقيُّ

أبداً يسمع، تحت الليل، وقع القطرات  
ساهماً يحلم بالماضي وألغاز الممات

<sup>341</sup> المبللة بالماء-

<sup>342</sup> الوحيد-

<sup>343</sup> اسم من أسماء الجهنم، أو حفرة عميقة-

<sup>344</sup> تحدث صدئ-

<sup>345</sup> سال، سقط-

<sup>346</sup> علّة يصحبها ارتفاع في درجة الحرارة-



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

يسأل الأمطار: ما أنت؟ وما سر الحياة؟  
وأنا، فيم وجودي؟ فيم دمعي وشكاتي<sup>(347)</sup>؟

ما أنا؟ ما أنت يا أمطار؟ ما ذاك الخضم<sup>(348)</sup>؟  
أهو الواقع ما أسمع؟ أم صوتك حلم؟  
أي شيء حولنا؟ ليل وإعصار وغيم  
ورعود وبروق وفضاء مدلهم<sup>(349)</sup>

أسفاً لست سوى حلم على الأرض قصير  
تدفنُ الأحزان أيامي ويلهو بي شعوري  
لستُ إلا ذرة في لجة<sup>(350)</sup> الدهر المغير<sup>(351)</sup>  
وغداً يجرفني التيار، والصمتُ مصيري

وغداً تدفني الأرض سحاباً للفضاء  
ويذيبُ المطرُ الدقاق دمعي ودماءي  
ما أنا إلا بقايا مطر، ملء السماء  
ترجعُ الريحُ إلى الأرض به، ذات مساءً

أمطري، دوي، اغلي ضجةً أحزاني ويأسي

<sup>347</sup> الشكوى أو المرض -

<sup>348</sup> البحر الواسع -

<sup>349</sup> أد لهم الليل اشتد سواده وظلامه

<sup>350</sup> ماء كثير شبيه بالبحر -

<sup>351</sup> متغير المسار أو معدّل -

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

أغرقتني، فلقد أغرقت في الآلام نفسي  
إملأي كأسِي أمطاراً فقد أفرغت كأسِي  
واجبي عني دجى أمسي فقد أبغضتُ أمسي

الشرح المجمل البسيط" على وقع المطر" (لنازك الملائكة)

تطلب الشاعرة من السحاب أن تمطر وتقول لها أمطري، ولا ترحمي طيفي في عمق الظلام. وتطلب من روح الغمام أن تمطر وتصب عليها السيل، ولا تبالي بأن تجعلها على الأرض حطام، وإذا شاءت، بإمكانها أن تجعلها جليداً أو رخاماً، وتترك ربح المساء الممطر المظلم تهب بجنون، وتدع الأطيّار تنن (صوت الطير) تحت المطر الشديد، ولا تحزن على الغصن بأنه الضعيف.

أغرقت الأشجار بالماء، ولا تحزني على الغصين بأنه الضعيف، بل أجعله يتل في الماء. لوئي، دوي، فلن أشتكي منك، ولا يأتيك لحن، وتطلب من الغيوم أن تمطر فوقها كما شاءت على وجهها الحزين، ولا تبالي (لا تهتمي) بجسدها الرّاعش من شدة المطر والبرد في ظلمة الليل، وتقول لها أمطري بغزارة، سيلي على وجهي، أو حتى غشي عيوني، أي حتى سيلي على عيوني، ومن شدة الغزارة لا تجعلها تفتح، وبللى ما شئت، من أيدي وشعري وجبيني، وأجعل القبور البالية تغرق في الليل المظلم، وحتى القصور العالية أمطري عليها والظمي<sup>(352)</sup> ما شئت من أبوابها، أمطري على الجبل النائي الوحيد العالي، وحتى فوق الهاوية<sup>(353)</sup> و (الأماكن الخالية)، وأطفئي النيران التي تحرق المظلومين على بقاع الأرض، تحت ظلم الظالمين، ولا تتركي حياً أو مدينة أو قرية لم تمطري عليها، وبعد هطول الأمطار الغزيرة على الطبيعة وما فيها تشعر الشاعرة بالسرور، لأنه بعد أن توقفت الأمطار الغزيرة ساد السكون، وأحببت الشاعرة هذا المنظر الرهيب، فقد خرجت الأطيّار من أعشاشها، وكل شيء مغسول من أشجار وأزهار وجبال وكل شيء على بقاع الأرض.

<sup>352</sup> الطمي: الطين يعمل السيل ويستقر على الأرض رطباً أو يابساً.

<sup>353</sup> الهاوية: اسم من أسماء الجهنم، حفرة غامضة عميقة.

ولكن ما زال في أعماقها صوت الريح تهب في سرعة وجنون، وتقول أطفئي النيران، ولا تتركي من النيران باقية بل أطفئها كلها. ثم تقول الشاعرة للأمطار، ما أرهبك وذلك أنه عندما كانت الأمطار غزيرة كانت هناك صورة مخيفة من شدة العواصف والأمطار الرعدية الغزيرة، ولكن بعد الهطول قد ساد السكون، وكل شيء استقر وتوقف عن الحركة والخوف. ولم يكن إلا صوت الريح في الأعماق يحدث صدئاً في جنون، ومياه الأمطار مازالت تسيل على شكل عيون<sup>(354)</sup>.

ولكن حالة الشاعرة ما زالت كما هي، ولم تتغير حالة قلبها، وقلبها الآن ما زال حزيناً من شدة الأمواج والظلام تحت أمواج السحاب الكثيف. فلا تستطيع الشاعرة أن تنسى صوت الرعد المخيف، ولا ضوء البرق القوي.

ثم تخاطب الشاعرة الأمطار بقولها: "أيتها الأمطار" فتقول للأمطار أن قلبها البشري يُناديها، وتصف قلبها بأنه المغرق في الأشواق، ومن شدة الشوق في لقاء الحبيب قد أصبح قلباً شاعرياً، وتطلب من الأمطار أن تغسل قلبها الحزين كما غسلت جميع الأشياء في الطبيعة، ثم تعتقد الشاعرة بأن الحزن هو مرض قلبها الأبدي، وهل ترى هذا الحزن سيصاحب قلبها إلى الأبد، فتطلب من الأمطار أن تحمي قلبها من الآلام والأسنى، وأن تغسله وتنقيه. ثم تخبر الأمطار بأن قلبها مثلها (دفاق نقي)، يتدقق الحب النقي الطاهر من قلبها من غير طمع أو جشع، ويظل قلبها يسمع وقوع قطرات المطر تحت ظلام الليل ساكناً وساكتاً، يحلم بالماضي الجميل، ويفكر فيما يحصل له بعد الممات.

ثم تسأل الأمطار قلبها: ما أنت؟ وما سرُّ الحياة؟ هل هي دائمة أم فانية؟ هل هي سعادة أم تعاسة؟ وأنا فم وجودي؟ فم دمعي وشكّاتي<sup>(355)</sup>

هنا تسأل الشاعرة لماذا وجودي وما هو مصيري، هل سأحصل على السعادة، أم سأبقى حزينة منهمكة في التعاسة، ولماذا هذه الدموع ولماذا الشكاوي؟ لماذا الحزن والألم

<sup>354</sup> المياه المتفرعة -

<sup>355</sup> الشكوى أو المرض -

من مقدري ونصبي؟ ومتى سأجد الخلاص من هذه الأيام المليئة بالأحزان والأسى؟

تخاطب وتقول: أيتها الأمطار ما ماضيكم؟ من أين نبتت؟  
تخاطب الشاعرة الأمطار وتساءلها عن ماضيها ومنبعها ووجودها؟ وهي حيرانة لا تعرف هل الأمطار، إبنة البحر أم السحب، أم الأجواء؟ أو هل عصرت وجمعت من أدمع الموقى الحزاني؟

ثم تزيد وتساءل الأمطار، ربما لا تكون هذه الأمطار هي دموعها في شدوها وصمتها، وهذا دليل على أحزان الشاعرة بأنها تريدان تثبت بأن أحزانها كثيرة، ومع هذا تبقى صامتة، ولكنها تبكي بداخلها حتى من الممكن أن تصبح أمطاراً غزيرة من دموعها الحزينة؟

ما أنا؟ ما أنت يا أمطار؟ ما ذاك الخضم؟<sup>(356)</sup>

تسأل الشاعرة في حيرة وتعجب عن نفسها، وما هو سرّ حزنها؟ ثم تسأل الأمطار عن حقيقتها؟ وتريد ان تعرف ما هو مزيج التشابه والصلة بينها وبين الأمطار؟ وتحقق عن صوت وقوع المطر هل هو الواقع أم أن صوته حلم؟ وتشبه حالتها بحال الأمطار؟ بأن كليهما حولهما ليل، وإعصار، وغيم، ورعود، وبروق، وفضاءً  
توضع الشاعرة هنا بأنها مثل الأمطار، تعيش في الأحزان والآلام والمآسي بسبب مرارة الأيام، ودموعها غزيرة كالأمطار الغزيرة، أسفاً لست سوى حلم على الأرض قصير.  
تأسف الشاعرة على حياتها القصيرة على الأرض، وأنها لا بد أن تفارق الحياة بعد مدة قصيرة، وتغادر هذه الأرض بعد فترة محدودة كما كتب لها عز وجل. هنا تشبه الشاعرة حياتها بالحلم القصير الذي لا بد أن ينتهي.

ثم توضح الشاعرة أن أيامها ستنتهي، وأن الأحزان ستدفعها، ولا تكون لها أي آثار في الحياة، وشعورها يلبّ بها وبأحاسيسها، بأنها أحياناً تشعر بالإطمئنان والسرور، وأحياناً أخرى تشعر بالخوف والحزن، وأنها كالخلم القصير بإمكان الأحزان ان تدفن أيامها

وتلعب بها شعورها، وأنها ليست إلا ذرةً في لجة<sup>(357)</sup> الدهر المغير<sup>(358)</sup>، بأنها ليس وجودها وبكائها إلا كذرة صغيرة في هذا الزمن الطويل والدهر الكبير. وتقول: وغداً يجري في التيار، والصمت مصيري، بأنه لا بدّ في يوم من الأيام سيأخذني الموت، كما أنّ تيارات المياه القوية تجرف الأشياء معها، فلا تستطيع هذه الأشياء الصغيرة إنقاذ نفسها من هذه التيارات القوية وتغنى في صمت وسكوت، فإن مصيري سيكون الموت والفناء، فلن أستطيع إنقاذ نفسي من تيارات الموت، فتكون نهايتي الصمت الأبدي.

وغداً تدفني الأرض سحاباً للفضاء.

هنا تريد الشاعرة ان تقول، بأنّ روحها سترتفع كالسحاب في الفضاء العالي، وأنّ الأمطار المتدفقة ستذيب دموعها ودماءها، أي بقايا أجزائها وجسدها المدفون في الأرض، فلا يكون وجودها في هذه الأرض إلا بقايا المطر ملئت السماء.

ورجعت به الريح إلى الأرض ذات مساء-

أمطري، دوي، اغلي ضجة أجزائي ويأسي-

تطلب الشاعرة ان تمطر وتسقط بغزارة إلى ان تغلب أصوات بروقها ورعودها ضجة أجزان الشاعرة ويأسها، وتزيد أصوات الإعصار إلى ان تخنفي أجزائها ومآسيها في ضجيج الأمطار. أغرقت الشاعرة نفسها في الآلام، فالآن تريد من الأمطار أن تغرقها وتفنيها، لأنها تعبت من الأجزان، فليس لديها الطاقة في أن تتحمل الآلام أكثر من ذلك، وأنها أفرغت كأسها من الأجزان والآلام، فتطلب ان تملأ كأسها أمطاراً، لأن الأمطار رحمة وفيها الخير والبركة.

وفي النهاية تطلب أن تحجب عنها دُجى<sup>(359)</sup>، ظلامُ أمسها، لأنها أبغضت وأكرهت أمسها، وذلك لأنه كان أمسها كله أجزاناً وشقاءً وتعاسة، فلا تريد ان ترجع إلى ماضيها المدفون، لأنه كله يأس وآلام، فتريد ان تحرر نفسها من الأجزان.

<sup>357</sup> ماء كثير شبيه بالبحر-

<sup>358</sup> متغير المسار أو مبدل-

<sup>359</sup> ظلام

## غزل لبروین شاکر (360)

اب کون سے موسم سے کوئی آس لگائے

اب کون سے موسم سے کوئی آس لگائے  
برسات میں بھی یاد نہ جب اُن کو ہم آئے  
مٹی کی مہک سانس کی خوشبو میں اتر کر  
بھیگے ہوئے سبزے کی ترائی میں پلائے  
دریا کی طرح موج میں آئی ہوئی برکھا  
زردائی ہوئی رُت کو ہر رنگ پلائے  
بوندوں کی چھماچھم سے بدن کانپ رہا ہے  
اور مست ہوا رقص کی لے تیز کیے جائے  
شاخیں ہیں تو وہ رقص میں پتے ہیں تورم میں  
پانی کا نشہ ہے کہ درختوں کو چڑھا جائے  
ہر لہر کے پاؤں سے لپٹنے لگے گھنگھر و  
بارش کی ہنسی تال پہ پازیب جو چھنکائے  
انگور کی بیلوں پہ اتر آئے ستارے  
رکتی ہوئی بارش نے بھی کیا رنگ دکھائے

<sup>360</sup> (1\*) شاکر، بروین، خوشبو، مراد پبلیکیشنز اسلام آباد، ص (292)

غزل لبروين شاكر  
( الترجمة )

اب کون سے موسم سے کوئی آس لگائے  
برسات میں بھی یاد نہ جب اُن کو ہم آئے  
الترجمة: لم يبق بعد هذا الفصل من الأمل شيء  
لم يذكرني حبيبي حتى في هذا الجوال الممطر

مٹی کی مہک سانس کی خوشبو میں اتر کر  
بھیگے ہوئے سبزے کی ترائی میں بلائے  
الترجمة: رائحة التراب تصل إلى أعماق أنفاسي  
تدعوني إلى الحضرة الرطبة

دریا کی طرح موج میں آئی ہوئی برکھا  
زردائی ہوئی رُت کو ہر رنگ پلائے  
الترجمة: البرق مع التيارات كالنهر العذب  
تروي صفراء الطبيعة باللون الأخضر

بوندوں کی چھماچھم سے بدن کانپ رہا ہے  
اور مست ہوا رقص کی لے تیز کیے جائے  
الترجمة: وقع القطرات المتدفقة يرتعش بها الجسد  
والريح الناعم تزيد من رقصات الإعصار

شاخیں ہیں تورقص میں، پتے ہیں تورم میں  
پانی کا نشہ ہے کہ درختوں کو چڑھا جائے  
الترجمة: الأغصان في رقصاتها، والأوراق في جنونها  
عذوبة المياه تروي الأشجار الجذباء

ہر لہر کے پاؤں سے لپٹنے لگے گھنگرو  
بارش کی ہنسی تال پہ پازیب جو چھکائے  
الترجمہ: تلفت الخلاخل بأقدام الأمواج  
ضحکات الأمطار تلطم بالخللاخل علی لحن الموسیقی

انگور کی بیلوں پہ اتر آئے ستارے  
رکتی ہوئی بارش نے بھی کیارنگ دکھائے  
الترجمہ: نزلت النجوم المتلألأة علی أغصان العنب  
ما أربب ألوان الأمطار بعد هطولها

الشرح الجممل البسیط ( للغزل ) لبروین شاکر  
الشاعرة بروین شاکر فقدت الأمل فی حبیبها ، لذلك تقول:  
لم یبق من الآمال شیء بعد هذا الفصل الجمیل - لأن موسم الأمطار أجمل وأحلی موسم  
فی  
ویری المرء کلّ ما حوله جمیلاً ومحبوباً، و یحب أن یقضی أجمل أوقاته مع أحب الناس  
إلیه، فإذا الحیب لم یتذکر ولم یسأل عن حبیبته حتی فی هذه الأوقات الجمیلة الملیئة  
بالسعادة، ولا یتذکر حبیبته ولا یسترجع أجمل الأوقات، ویظل مشغولاً عنها ولا یبالی  
بها، ویحاول نسیانها، فكیف له أن یتذکرها فی غیر هذا الموسم، فهل هناك موسم أجمل  
وأحلی من موسم الأمطار؟ بالتأکید لا، لذلك فقدت الشاعرة أملها وخاب ظنّها فی  
حبیبها، ولا تعتقد أن حبیبها سيعود إلیها ویتذکرها فی یوم من الأيام بعد هذا الفصل  
الجمیل.

ثم تصف الشاعرة جمال الطبیعة مع موسم الأمطار الرائع وتقول: إنّ رائحة التراب بعد  
هطول الأمطار تصبح أجمل، وتنفوح منه رائحة جمیلة تصل إلى أعماق أنفاسی، ثم تنادینی  
هذه الرائحة الجمیلة إلى الخضره الرطبة بمیاه الأمطار، وإن البرق مع تيارات المیاه كالنهر  
العذب تروي صفراء الجفاف، ثم تخضر ألوان أوراقها بعد أن كانت صفراء من شدة



الجفاف والحرق، وتعود الخضرة الجميلة إلى الأرض الجافة المصفرة. وتقول وقع القطرات المتدفقة يرتعش بها الجسد، والريح الناعم تزيد من رقصات الإعصار، وكل أن هذه الأمطار قوية بأن وقوع قطراتها المتدفقة يرتعش بها الجسد، وذلك بأن هذه القطرات مع صغرها قوية في شدتها ووقوعها، وأن الريح الناعم اللطيف الخفيف تزيد من رقصات الإعصار ومن شدة الأمطار وغزارتها: الأغصان في رقصاتها، والأوراق في جنونها عذوبة المياه، تروي الأشجار الجذباء

كل شيء على وجه الأرض في فرحة وبهجة وسرور، حتى الأغصان ترقص والأوراق تتحرك بشدة في جنونها وفرحتها، لأن الأمطار تجلب معها السعادة للجميع، ومياه الأمطار عذبة ونظيفة، وهذه المياه عندما تروي الأشجار العطشى، تجلب لها الراحة والسكون.

تلتف الخلال بأقدام الأمواج  
ضحكات الأمطار تلطم بالخالل على لحن الموسيقى  
تقول الشاعرة بأن صوت المطر الرهيب مع تيارات الريح القوي، كأنه الخلال تلتف بأقدام الأمواج، وأصوات الأمطار الغزيرة تشبه الخلال، فشبهت الشاعرة هنا تساقط قطرات الأمطار الغزيرة على سطح الأرض بالخالل عندما تلطم على الطبل.  
نزلت النجوم المتلألئة على أغصان العنب  
ما أربأ ألوان الأمطار بعد هطولها

أحبت الشاعرة هذا المنظر الرهيب في الطبيعة، وشبهت قطرات المياه بالنجوم في صفاتها وجمالها وبريقها، فتقول كأن النجوم نزلت على أغصان العنب، وما أجمل ألوان الأمطار بعد هطولها؛ بعد سقوط الأمطار يبدو كل شيء جميلاً ومغسولاً ونظيفاً من أشجار وجبال وغير ذلك، وفي نفس الوقت يكون الجو هادئاً، ويسوده السكون، والجميع في فرحة وبهجة، وتشرق الشمس ما بين السحاب، وتجلب معها الضوء، وقوس قزح بعد ضجيج الأمطار وصوت الرعد الخفيف، والبرق الشديد.

عن المطر والإحساس (المقارنة)  
نازك الملائكة الشاعرة المعروفة تتحدث عن الأمطار، وتطلب من السحاب ان تمطر

بشدة، وعلى الريح ان تهب بجنون، وتطلب من الغيوم أن تمطر كما شاءت على وجهها الحزين، وأن لا تهتم بجسدها الراعش، وتبّل ما شاءت من أيديها وشعرها وجبينها، وان تمطر على الجبال وفوق الهاوية، وتمطر على النيران التي تحرق المظلومين، وتشعر الشاعرة بالسرور بعد هطول الأمطار وكل شيء مغسول من أشجار وأزهار وجبال، وكل شيء على بقاع الأرض، وساد السكون في أنحاء الأرض.

وحالة قلب الشاعرة (نازك الملائكة) ما زالت كما هي لم تتغير، وقلبها الآن ما زال حزيناً من شدة الأمواج والعواصف، والشاعرة ليست مستقرة ذهنياً وجسدياً، فإنها تشعر بالإطمئنان والسرور أحياناً، وأحياناً تشعر بالخوف والحزن، والقلب خائف، ودموعها غزيرة مثل الأمطار الغزيرة، ومصيرها مغادرة هذا العالم الفاني، وحياتها قصيرة، والموت سيجرها ويأخذها من هذه الدنيا الفانية إلى دار البقاء، وشبهت الموت بتيارات المطر الغزير التي تجرف الأشياء معها، وكيف أن هذه الأشياء لا تستطيع انقاذ نفسها وتفنى في صمت وسكون.

والشاعرة نازك الملائكة صورت الأمطار الغزيرة القوية التي لا ترحم الأشياء، وتكلمت عن البرق والرعد الشديد والعواصف والرياح الشديدة، بعكس الشاعرة بروين شاكر. أما بروين شاكر فهي تتحدث عن موسم الأمطار، وأن هذه الأيام أحلى وأجمل أيام السنة، ويرى المرء كل ما حوله جميلاً ومحبوباً، ويجب ان يقضي أجمل أوقاته مع أحب الناس إليه، فإذا كان الحبيب لا يتذكر حبيبته في هذه الأوقات الممطرة السعيدة، فكيف له أن يتذكرها في غير هذا الموسم، لذلك فقدت الشاعرة أملها وخاب ظنّها في حبيبها، تصف الشاعرة جمال الطبيعة بعد هطول الأمطار إذ تصبح أجمل، وتفوح منه رائحة التراب وكأنّه رائحة عطرة جميلة، وأن تيارات المياه تروي صفراء الطبيعة باللون الأخضر، وتصف حالة جسدها بأنه يرتعش مع سقوط قطرات المطر، وأن هذه القطرات الصغيرة قوية في وقوعها وشدتها، وكل شيء على وجه الأرض في فرحة وبهجة وسكون، وأصوات الأمطار الغزيرة تشبه انخلاق في تساقط قطراتها، وكيف أنّ الشاعرة شبهت قطرات المطر بالنجوم المتلألئة التي نزلت على أغصان العنب.

وهناك تقارب في المعنى بين الشاعرتين بأنهما تقصدان ان المطر يجلب الراحة والسكون في الطبيعة، ويترك الأشياء كلها مغسولة ونظيفة، ويسود الهدوء بعد الضجيج والرعد

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

المخيف، وأيضاً هناك إختلاف فيما بينهما بأن نازك الملائكة تصف الأمطار الغزيرة، بينما بروين شاكر تتكلم عن الأمطار الناعمة ما بين الخفيف والمتوسط. والشاعرة (نازك الملائكة) تشبه دموعها وغزارتها بالمطر الغزير، وتشبه حياتها وقصرها بالحلم القصير الذي يدوم طويلاً ونهايته لا بدُّ منها، وأنها ليست إلا كالذرة الصغيره في هذا الدهر الكبير والزمن الطويل. وهناك تشبيه آخر أيضاً أنها شُبهت نفسها بالأشياء الصغيرة التي تجرفها تيارات المياه، فهي تقول أنها سيجرفها الموت في يوم من الأيام. أما بروين شاكر فأعطت تشبيها واحداً بأنها شُبهت قطرات المطر بالنجوم المتلألأة. يتضح من ذلك أن الشاعرتين بارعتان في تنسيق الكلمات والتشبيهات: الأولى أعطت صورة مخيفه للأمطار (نازك الملائكة)، والثانية أعطت صورة هادئة مفرحة للأمطار (بروين شاكر)، ولكن نازك الملائكة أعطت صورة أوسع وتشبيهات أكثر وأدق من بروين شاكر.

وبروين شاكر تطمئن وتجِد الراحة في الأمطار، ويقلل ذلك من أحزانها، ولكن نازك الملائكة يشتد ألمها وحزنها حسب قوة وشدة الأمطار الغزيرة. ولكن هناك شيء يجعل بروين شاكر تحس بالحزن والألم بأن حبيبها لا يتذكرها في هذه الأوقات السعيدة الممطرة.

## المبحث الثالث: فلسفة الحياة

### قصيدة (أغنية للحياة) (361) لنازك الملائكة

سألوا في غد<sup>(362)</sup> عن هوانا<sup>(363)</sup>  
ونحنُ ترابٌ مع الذكريات  
وراحٌ يُجيبهم العابرون<sup>(364)</sup>  
بأننا مررنا بهذي الحياة<sup>(365)</sup>  
وذقنا الهوى والمنى والعذاب  
ثمَّ عدنا رُفات<sup>(366)</sup> كأسلافنا<sup>(367)</sup>  
على أثرينا<sup>(368)</sup> الرياحُ وعفت<sup>(369)</sup>  
وعدنا<sup>(370)</sup> ضباباً<sup>(371)</sup> تلاشي<sup>(372)</sup> ومات  
وقال لهم قائلٌ: إننا

361 الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الثاني ص (440)

362 اليوم الآتي-

363 العشق، الميل، هواه، أحبه

364 المارون- الماشون-

365 في هذه الحياة

366 الفتات من كل ما تكسر

367 كل من تقدم المرء من آباء واجداره وذوى قرياه

368 الأثري من الاشياء القديم المأثور الأثر، العلامة أثر الشيء: بقيته

369 عفت الريح آثار الأقدام أزالتها ومحتها عفى عليه الزمن

370 رجعنا-

371 ضباب: سحاب يغشي الأرض كالمدخان: شبه سحاب كالمدخان يغطي الارض

372 أضمحل وصار إلى العدم- أضمحل، تلاشت صحة الرجل: ضعفت وهنت-

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

شربنا الأسي (373) في ثنايا (374) الكؤوس  
وإنّ ا بتسامتنا كنّ لونا  
يغلف (375) شيئا طوته (376) النفوس  
وإنّا دفعنا أنا شيدنا  
وأحلامنا للرجاء العبوس (377)  
وكنا كمن قبلنا غرباء (378)  
على الأرض ثم طوتنا الرموس (379)  
فمن سوف يخبرهم أنّا  
شربنا العذوبة حتى سكرنا (380)  
وإنّا ملكنا (381) ضياء (382) النجوم  
ودجلة (383) والفجر فيما ملكنا  
وكانت لنا من خدود النسيم (384)

373 الألم

374 ثنايا الشيء: داخله طياته

375 غلف الشيء: غطاه جله في غلاف

376 الطوى: الشيء المثني والمطوى

377 المكفهر- يوم عبوس: مظلّم، شديد الظلمة

378 غريب: بعيد عن وطنه، غريب: غير مألوف ولا مأنوس- وجمعه غرباء- والغريب: ليس من أهل البلد

379 الرموس: القبر مستوياً مع وجه الأرض- التراب الذي يحيي على القبر وجمعه رموس

380 سكر: غشي عليه وسكره الماء ونحوه: حلاوة بالسكر

381 ملكية: ما يملكه الانسان ويتصرف فيه

382 نور

383 ضوء الصباح مصدر فجر: كريم كثرة المال

384 النسيم: الروح النسيم: الريح اللينة لا تحرك شجر ولا تعني أثرا

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

وسائد<sup>(385)</sup> تسندنا<sup>(386)</sup> إن كلنا<sup>(387)</sup>

وأنا تركنا حكاياتنا

وأخبارنا للرياح وثمان

وأنا عرفنا الحياة ارتعاشاً<sup>(388)</sup>

ونبضاً وأغنيةً خالده<sup>(389)</sup>

عرّفنا الغرام<sup>(390)</sup> الرقيق<sup>(391)</sup> الجبين

وذقنا ليليه الساهدة<sup>(392)</sup>

وكم مرّة قد ضمّنا السعاد

ة في هذه الأذرع الهامده<sup>(393)</sup>

وذقنا حنين<sup>(394)</sup> الجمال اللذيذ

وملح مدامعنا الباردة

وكانت لنا قطرات الندى<sup>(395)</sup>

ومنزلق<sup>(396)</sup> الضوء كل صباح

385 مخدة ما يوضع تحت الرأس عند النوم-

386 اسند: اعتمد عليه وأتكأ

387 تعبنا

388 ارتجاف: الاهتزاز والاضطراب الذي يذوب في الجسم

389 دائمة

390 الحبّ العشق

391 الناعم

392 اليقظة

393 يابسة المهدومة ، الميتة

394 الشوق الاشتياق الى الشيء

395 الندى: غبار الماء يتكاثف في طبقات الجو الباردة في أثناء الليل ويسقط على الأرض قطرات صغيرة)

396 انزلقت قدمه: انحرفت ولم يثبت

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

وكان النسيمُ شفاهاً تمرّ  
تقبّلُ ما جرحته الرياحُ  
وكنا نحبُّ الشدَى والنخيلَ  
وآفاقنا والسُهولَ الفساح<sup>(397)</sup>  
وإن جرحتنا أكف<sup>(398)</sup> الحياة  
سكبنا<sup>(399)</sup> الرضى في شفاهِ الجراح  
وكان الوجودُ<sup>(400)</sup> سخّيّ اليدين  
فأعطى هواناً ضياءَ القمرِ  
ولف خيالاتنا بالعبيرِ  
ومدّ<sup>(401)</sup> علينا ظلالَ الشجرِ<sup>(402)</sup>  
وروى<sup>(403)</sup> صدانا<sup>(404)</sup> بجمهر<sup>(405)</sup> الكروم  
وطهرّ<sup>(406)</sup> أفكارنا بالمطرِ  
وتوجّنا بغصون البنفس<sup>(407)</sup>

397 الواسع

398 جمع كفه

399 شكبه انصب وسال

400 الوجود: ضد العدم

401 انبسط مد الشيء زاد فيه

402 ما أظلك من شجراً وسحاب أو غيرهما

403 روى: تزود الماء تزود بالماء

404 الصدى: العطش الشديد- أو رجع الصوت يردّه الجبل

405 الخمر: ما أسكر من شراب وعصير العنب وقوه لأنها تغطي العقل-

406 طهر: الشيء بالماء ة جعله طاهراً-

407 نبات زهرى من جنس (فيولا) عطر الرائحة- أو نبات برى

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

ج والزنبق (408) الخمليّ (409) العطر

وكنا له بأنا شيدنا

وأشواقنا المرحات (410) الوضاء (411)

ومن أجله قد هويتنا الحياة

ومن أجله قد عشقنا الفناء (412)

وها نحن بين ذراعي ثراه (413)

نشيدنا لا يعرفان انتهاء

يعشش (414) في تربتنا الجمال

فيا جهل من ظننا أشقياء (415)

الشرح المجلد البسيط (أغنية للحياة) لنازك الملائكة

تقول الشاعرة في هذه القصيدة: إذا سألوا الناس غداً عن هوانا وحُبنا ونحن تراب مع الذكريات، وقد متنا وأتتهينا ولا نستطيع اخبارهم عن حياتنا، ولكن يجيبهم العابرون بأننا ذقنا مرارة الحياة، وعشنا أيام قاسية مليئة بالهوى، والمُنى وعذاب الفراق، والآن مصيرنا مثل أسلافنا السابقين الذين هم الآن أموات في قبورهم.

وعفت على أثرينا-----

وعدنا ضباباً-----

408 نبات من الفصيلة الزنبقية له زهر طيب الرائحة

409 الخمل: نسيج له وبركا لهدب

410 المرح: شدة الفرح

411 المنور

412 الانتهاء والتضحية-

413 الثرى: التراب الندي

414 عشش الطائر: اتخذ له بيتاً قش وغيره على الشجر

415 الشقي: ضد السعيد التعيس وجمعه أشقياء-



تقول الشاعرة وقد ذهبت ذكرياتنا مع الرياح، وقد أصبحنا كالضباب الذي تلاشي ومات وضاع مع الوقت وليس له أي أثر، وقد حكى لهم وقال لهم القائل بأننا ذُقنا الألم، وشربنا الأسي في ثنايا الكؤوس، وكانت أيام حياتنا كلها تعاسة وندم، وإن ابتساماتنا كانت كاللون الزائف يغلف شيئاً طوته النفوس بأن هذه الإبتسامة الزائفة تحجب الحقيقة، وتكون كالغلاف الخارجي، ولكن داخل هذا الخلاف سر مختبأ مطوي في النفوس، وأن الإبتسامة زائفة، وللأسف في الحقيقة أسرار وآلام داخل النفس لا يحس بها أحد، ومع مرارة الأيام وتعاسة الحياة لم نفقد الأمل، وأنا دفعنا أناشيدنا وأحلامنا للرجاء العيوس<sup>(416)</sup>، الرجاء الذي لا يمكن ان يتحقق بسهولة، ومع هذا ما زلنا نشد ونحلم راجين السعادة، وكما كالذين قبلنا غرباء على الأرض لا نعرف الحياة على حقيقتها، ولا نعلم الخداع، ومع براءتنا الرموس<sup>(417)</sup>، وتخلص الزمن منا وانتهى. في هذه الأبيات تسأل الشاعرة: من سيخبر الذين بعدنا بأننا سعدنا بعد تركنا هذا العالم الفاني، وأنا شربنا العذوبة حتى سكرنا، وأحبينا الممات أكثر من الحياة، وأنا ملكنا ضياء النجوم، ودجلة، والفجر، وقد أصبحنا من أغنى الأغنياء، لأن جميع هذه الأشياء قد أصبحت ملكاً، وإذا تعبتنا فإن النسيم العليل يساندنا، ويكون كالوسادة والسند لنا، وأنا تركنا حكاياتنا وأخبارنا للرياح وثمنا. ثم تقول الشاعرة بأننا عرفنا الحياة واضطراباتنا، وأنها ارتعاش وارتجاف، وعرفنا نبضاتها وأغانيها الخالدة (الدائمة)، وعرفنا الحب الرقيق والشوق والآلم، وذُقنا مآسي الليل الساهر، فالحب كله شوق وألم وعذاب، فلا يستطيع المحب أن ينام الليل، ولا يعرف راحة البال في النهار.

والحب شيء غريب فيه السعادة والتعاسة، وفيه اللذة والألم معاً، فكم من المرات ضمنا السعادة في أذرعنا المهذومة الضعيفة، وأحسنا بوجودها حولنا، وجعلتنا ننسى المآسي، وذُقنا حنين الجمال اللذيد، وتلذذنا بجلالوة الشوق وملوحة الدموع الباردة، لأن الحب شيء مرتبط بين السعادة والتعاسة، والشوق والحنين والدموع والآلام، فلا نستطيع ان نفصل شيئاً عن شيء.

ثم تقول الشاعرة بأننا أمضينا وقتاً ممتعاً وجميلاً في ظلّ الحب، فكما نملك أجمل اللحظات،

<sup>416</sup> العيوس : العابس التاسع

<sup>417</sup> الرّموس : الرمس القبر مستويّاً مع وجه الأرض ، التراب الذي يخي على القبر

وكأن كل ما في الكون يستقبلنا، وتتحفنا قطرات الندى وشعاع الضوء كل صباح، وكأن النسيم والريح الهاديء الجميل كالعلاج لجروحنا، وتقبل بنعومة ما جرحت الرياح من آلام الحب وشدة الشوق، وكان كل شيء له مكانة وجمال في أعيننا، فإننا كما نرى الدنيا بجمالها، وأصبحنا نحب الشذى والنخيل والآفاق والسهول وكل ما في الكون، وإذا تأملنا من متاعب الحياة سكبنا وتركنا هذه التكاليف في شفاه الجراح، فليس فينا الطاقة كي نتحمل جراح الحب ثم جراح الحياة.

وتقول الشاعرة بأن لنا حظاً سعيداً، فكان الحظ يساعدنا في جميع لحظات الحياة، وبات الوجود سخي اليدين، فأعطى حُبنا ضياء القمر ونوره الناعم، وهياً نخيلاتنا العبير والعطر، وانبسبت علينا ظلال الشجر والهواء البارد، وزودنا وروى عطشنا بالخمير الكثير، وطهر أفكارنا بالمطر، ووضع على رؤوسنا تاجاً مصنوعاً من غصون وازهار البنفسج العطر والنبات المخملي طيب الرائحة.

وتقول الشاعرة: ونحن ملك لحبيبتنا بأناشيدنا وأشواقنا المرحمة المنورة والمضيئة، ومن أجل الحبيب قد أحببنا الحياة، ومن أجله قد عشقنا التضحية والإنتهاء، فكان في داخلي إحساس غريب، فقد نجلت جميع لحظات حياتي، وجميع دقات قلبي ملكاً لحبيبي، فإذا عاشت، وإذا مات فسوف أموت وأرحل من هذا العالم الفاني، فلا طموح ولا حسرة بعده، وها نحن بين ذراعي التراب، ولكن يبدو كأننا سنعيش إلى الأبد لا نعرف الإنتهاء، وكأن الجمال اتخذ قبورنا بيتاً له، فلا يترك الضياء ولا السعادة لوحدها، فياجهل من ظننا أشقياء. للأسف هناك من يعتقد ويظن بأننا أشقياء، وأن السعادة ليس من نصيبنا، ولكن الحقيقة هذا اعتقاد خاطيء، فنحن الآن سعداء بعد ملماتنا، ومطمئنون، مرتاحو البال، لا نعرف الحزن.

## غزل لبروين شاكر

عشق میں بھی مرنا اتنا آسان نہیں (418)

عشق میں بھی مرنا اتنا آسان نہیں  
ذات کو رد کرنا اتنا آسان نہیں

مجھ میں ایسی خامی دیکھی اُس نے  
ترکِ وفا ورنہ اتنا آسان نہیں

ایک دفعہ تو پاس مسیحا کر جائے  
زخم کا پھر بھرنا اتنا آسان نہیں

جانے کب شہرت کا زینہ ڈھل جائے  
پاؤں یہاں دھرنا اتنا آسان نہیں

مرنے کی دہشت تو سب نے دیکھی ہے  
چینے سے ڈرنا اتنا آسان نہیں

## غزل لبروين شاكر

(الترجمة)

عشق میں بھی مرنا اتنا آسان نہیں  
ذات کو رد کرنا اتنا آسان نہیں  
الترجمة: الموت في العشق ليس سهلاً

<sup>418</sup> شاكر، برون، خود کلامی، مراد پبلیکیشنز، ص (95)

شعر نازک الملائکہ و بروین شاکر: دراسة مقارنة

انکار النفس ليس سهلاً

مجھ میں ایسی خامی دیکھی اُس نے  
ترکِ وفا ورنہ اتنا آسان نہیں  
الترجمة: وجد في بعض النقص  
ولو ترك الوفاء ليس سهلاً

ایک دفعہ تو پاس مسیحا کر جائے  
زخم کا پھر بھرنے اتنا آسان نہیں  
الترجمة: ولو مرة واحدة يعالج كالمسيح  
امتلاء الجراح مراراً ليس سهلاً

جانے کب شہرت کا زینہ ڈھ جائے  
پاؤں یہاں دھرنے اتنا آسان نہیں  
الترجمة: لا أدرى متى تفني زينة الشهرة  
اثبات القدم هنا ليس سهلاً

مرنے کی دہشت تو سب نے دیکھی ہے  
جینے سے ڈرنا اتنا آسان نہیں  
الترجمة: هيبة الموت رآه الجميع  
الخوف من الحياة لهذا القدر ليس سهلاً

الشرح المجلد البسيط (للغزل) لبروين شاکر  
في هذه القصيدة تريد الشاعرة ان تخبر في البداية بأن الموت شيء صعب جداً، ولو  
كان هذا الموت في العشق، في حب الحبيب، في ذكرياته، في الوحدة أو في الفراق،  
فليس الموت بشيء سهل كما تتصور إلى هذه الدرجة، مهما كانت الظروف، وليس  
انكار النفس بشيء سهل، وهذا كيف للواحد أن ينكر نفسه من أجل شخص آخر، وهنا

تعني الشاعرة بأنه من المستحيل انكار الوجود من أجل المحب، وذلك بأنه كيف للعاشق ان يتفانى من أجل المعشوق، أو يترك العيش على حسب إرادته كي يسعد الحبيب، ويبدأ أن يعيش على حسب إرادة الحبيب، أو كيف يودع الحياة من أجل الحبيب أن يعيش، بمعنى أنه لو ترك الحبيب هذا العالم فكيف للمحب ان يعيش من غير الحبيب. جميع هذه الأمور أشياء غير منطقية، وتعتبر فوق الخيال، فلا بد لكل شخص وجوده وكيانه وشخصيته، فعلى الحبيب ان يحترم شخصية المحب، ويعطي له قليلاً من الحرية، فمن حقه ان يختار نمط حياته، وان يشغل نفسه في أشياء يرى فيه تسلية لنفسه أو الخروج من كاتبه، فليس المحب كالمقيد، فإذا كانت حياة المحب كالمقيد، فلا فرق بين الحر والسجين، المحب هو المحب وليس من العبيد.

رأى فيني-----

ولو ترك الوفاء-----

تقول الشاعرة في هذه الأبيات، بأني أردت إثبات نفسي وأهتممت بمستقبلي، ولكن هذا الشيء لم يعجب حبيبي، واعتقد على حسب نظريته بأن هذا نقص في، وفي سلوكي، ولكن حاولت مراراً إرضاء حبيبي، والعيش على حسب طلبه، ولكن في نفس الوقت لي أحاسيس ومشاعر ومتطلبات الحياة، فليس من الضروري ان يوقف المحب لحظات حياته من أجل الحبيب دون أن يفكر في نفسه، فمن حق المحب ان يعيش حياته على حسب مزاجه ونظرياته.

وأيضاً تريد الشاعرة ان توضح بأن ترك الوفاء ليس سهلاً، لأن الإنسان الوفي مهما حاول فلن يستطيع الجفاء مع الحبيب، لأن هذا ليس من خصاله، ولا يستطيع المحب ان يجافي حبيبه في أي حال من الأحوال، لأن الحبيب له مكانة عزيزة لدى المحب، فكيف له ان يترك يد الوفاء، ويجعل حبيبه يعاني آلام الوحدة والفرق. لو كان الحبيب يعامل بلطف وحبٍّ غزيرٍ لمحبه، فهذا يكون كهسته مسيح (كهسته شفاء)، ويتمنى المحب لو كان حبيبه ولو مرة واحدة يحاول ان ينهي جميع همومه، فهذه تكون أفضل لحظات حياته، وأسعد أوقات عمره. ولأن الحبيب لمس الآم المحب، وقدّر حبه، ورفع من معنوياته وآماله. وتقول الشاعرة أيضاً بأن امتلاء الجراح مراراً، ومداورة الأصابع ليس سهلاً، ولا يمكن لقلب الحبيب ان ينسى الآلام، وليس من السهل للحبيب ان يعوض

محبهُ بعد كلِّ جراح، وبالعكس هذه اهانة للمحب، فكيف يرضى المحب بأنَّ الحبيب يجرحُ أولاً ثم يداوي جراحه، ويرجع مرة أخرى إلى نفس الخطأ السابق، ويصيبه بالألام والجراح، فهذا يجعل المحب يقول: (لقد طفح الكيل)، فمن يرضى بمثل هذه اللعبة السخيفة، وجراح بعد جراح، ثم ندم، ثم جراح وما إلى ذلك. ثم تقول الشاعرة بأنه لا يمكن للإنسان ان يعيش إلى الأبد، فلا بدُّ له ان يفنى ويموت، فمع فناء الإنسان تُفنى شهرته وزينته، فتقول الشاعرة: لا أدري متى تكون نهاية الشهرة والزينة، وفي أي لحظة ستكون نهاية الإنسان، فلا يستطيع الإنسان ان يثبت قدماً في هذا العالم الفاني، فالموت مصير كلِّ حي، فكيف له ان يبقى في هذه الدنيا القاسية إلى الأبد، فلا بدُّ في يوم من الأيام ستنتهي الحياة وأنَّ سيودع هذا العالم المؤلم الذي ليس فيه إلاَّ الهموم والجراح والعذاب.

وعندما يتعب الإنسان من تكاليف وآلام الدنيا يتمنى ان يترك هذا العالم الفاني، ويرحل من هذه الدنيا الظالمة إلى دار البقاء إلى الأبد، ولكن في نفس الوقت للموت هيبه وخوف، فالجميع يعرف هيبه الموت، وأنَّ الرحيل من هذا العالم الذي عاش فيه الإنسان وترعرع فيه، فكيف له ان يتركه في لحظة واحدة ويرحل منه إلى دار البقاء إلى الأبد بدون الرجاء في العودة، فهذا الشعور صعب جداً، وموقف مخيف، ويحتاج إلى الكثير من الهمة والمثابرة، ولكن الموت مصير الجميع سواء بالرضى أو الإنكار، فلا يستطيع الإنسان ان يدفع مصيره، لأنَّ هذا هو المقدر والمكتوب. والإنسان يحب هذا العالم بما فيه من جمال وسعادة، ولكن المحب الذي لم ينجح في حبه، ولا يستطيع الحصول على الحبيب، فعند هذه النقطة تضعف عزيمته الفرد، ويخاف من الحياة والعيش من دون الحبيب، والإنسان فطراً يخاف من المصاعب والهموم، فالإنسان التعيس الذي لا يستطيع الحصول على السعادة يخاف من العيش ويتمنى، الموت ولكن الإنسان الفاضل في حبه هو أتعس البشر في هذا الكون، وحينذاك يتمنى في كلِّ دقيقة ان يرحل من هذا العالم، فتقول الشاعرة بأنَّ الخوف من الحياة لهذا القدر ليس سهلاً، بأنَّ الواحد مادام في مصاعب ومتاعب الحياة فمن حقه ان يخاف من الحياة، ولكن خوف العاشق الفاضل يفوق جميع المخاوف، فالخوف لهذا القدر من الحياة ليس سهلاً، وليس من نصيب الجميع، فهذا يحتاج إلى قوة العزيمة والإرادة الصلبة.

### ( فلسفة الحياة ) المقارنة

توضح الشاعرة نازك الملائكة في (أغنية للحياة) فلسفة الحياة والحب، وكيف أن الحب شيء صعب في الحياة، وأنا ذقنا الألم والأسى، وأن أيام الفراق هي أيام التعاسة والشقاء، وإن الإبتسامة تحجب الحقيقة، وهي كالغلاف الخارجي، وتقول الشاعرة: مع مرارة الأيام وتعاسة الحياة لم نفقد الأمل، وأنا دفعنا أنا شيدنا وأحلامنا للرجاء العبوس<sup>(56)</sup>، الرجاء الذي لا يمكن ان يتحقق بسهولة، وتريد الشاعرة ان تحبر الذين من بعدهم بأن المحبين أحبوا الممات أكثر من الحياة، وتقول: بأننا ملكنا ضياء النجوم ودجلة والفجر، وقد أصبحنا من أغنى الأغنياء؛ لأن جميع هذه الأشياء قد أصبحت ملكنا، وإذا تعبنا فإن النسيم العليل تساندنا، وتكون كالوسادة والسند لنا، وترثنا حكاياتنا وأخبارنا للرياح وغمنا، والحب شيء مرتبط بين السعادة والتعاسة، وتقول بأننا أمضينا وقتاً ممتعاً وجميلاً في ظلّ الحب، فكأننا نملك أجمل اللحظات.

وتقول الشاعرة بأننا إذا حصلنا على الحب فذلك يكون أجمل الأوقات، وتجدر كل ما في الطبيعة أجمل من الشذى، والنخيل، والآفاق، والسهول وضياء القمر، والعبير العطر، وظلال الشجر، والهواء البارد، والمطر، وأن الحب يكون مرتبطاً بالحبيب من حيث الروح والجسد والقلب، وإذا عاش الحبيب يعيش الحب، وإذا مات يموت.

أما بروين شاكر فتوضح في بداية القصيدة بأن الموت شيء صعب جداً، ولو كان هذا الموت في العشق، وفي ذكرياته، وفي الوحدة أوفي الفراق، وأن الحبيب إذا ترك هذا العالم، فكيف للمحب ان يعيش من غير الحبيب، جميع هذه الأشياء غير منطقية، وتعتبر فوق الخيال، والحب ليس كالمقيد أو السجين، فلا بد ان تكون له حرية الاختيار.

وتقول الشاعرة بأنني إذا أردت إثبات نفسي، واهتمت بمستقبلي، فيرى حبيبي بأن هذا نقص فيّ، فحاولت مراراً إرضاء حبيبي، والعيش على حسب طلبه، ولكن في نفس الوقت لي أحاسيس ومشاعر ومتطلبات الحياة، فليس من الضروري ان يقف الحب لحظات حياته من أجل الحبيب دون أن يفكر في نفسه.

وتقول أيضاً بأن الحب لا يقصد الجفاء بالحبيب، ولا يستطيع ان يترك يد الوفاء، ولا يجعل حبيبه يعاني الآلام والوحدة والفراق، ولكن ليس من حق الحبيب أن يهين الحب

ويعطيه آلام الجراح مراراً، إذ تعتبر هذه لعبة سخيفة. ثم توضح الشاعرة بأن الموت وترك هذا العالم الفاني مصيرٌ كلِّ حي، وعندما يتعب الإنسان من هذه الدنيا الظالمة يتمنى الموت والراحة الأبدية، ولكن في نفس الوقت للموت هيبية وخوف، فكيف ان يترك هذا العالم الذي عاش وترعرع فيه، وهذا الموقف مخيف ويحتاج إلى الكثير من الهمة والمثابرة، ولكن الموت مصير الجميع سواء بالرضى أو الإنكار، والإنسان الفاشل في الحب يخاف من الحياة وهو أتعس البشر، والإنسان الذي لا يستطيع الحصول على السعادة يخاف من العيش، ويتمنى الموت، ويخاف من الحياة والعيش من دون الحبيب.

القصيدتان السابقتان الأولى لنازك الملائكة والثانية لبروين شاكر هناك اختلاف كبير بين الشاعرتين، نازك الملائكة تقول بأن الفراق والوحدة أتعس اللحظات، وعندما لم تتحقق أمنيات الحياة، ولا يستطيع المحبان اللقاء، فيتمنيان الممات، لأن المحبين أحبوا الممات أكثر من الحياة، والحب شيء مرتبط بين السعادة والتعاسة. أما بروين شاكر فتقول بأن الموت شيءٌ صعب، ولو كان هذا الموت في العشق، أو في الوحدة والفراق، والحب ليس إلا السعادة، فإذا كان الحب خالياً من السعادة فلا يعتبر هذا حب. تقول نازك الملائكة بأننا إذا حصلنا على الحب فهذا أجمل وأسعد اللحظات، فلا يتمنى المحب غير حب الحبيب واهتمامه.

أما بروين شاكر فتقول إن المحب له أحاسيس ومشاعر وشخصية مستقلة عن الحبيب، فلا بد أن يعطي وقتاً لنفسه، ويتقدم في الحياة، وليس من الضروري ان يعيش المحب على حسب متطلبات الحبيب.

وتقول نازك الملائكة بأن المحب مرتبط بالحبيب من حيث الروح والجسد والقلب، وإذا عاش الحبيب يعيش المحب وإذا مات يموت.

وبروين شاكر تؤيد نازك في ذلك وتقول إن العيش من دون الحبيب صعب، والإنسان الفاضل في الحب يتمنى الموت ويخاف من الحياة والعيش من دون الحبيب.

يتضح من ذلك أن الشاعرتين بارعتان، ولهما مهارتهما الخاصة في التعبير عن شعورهما وأحاسيسهما، ولكن في رأيي ان نازك الملائكة أعطت للحب تعبيراً أصدق وأشمل، وفداء وتضحية من أجل المعشوق دون التفكير في الدنيا وما فيها من ملذات، وهذا



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

النوع من الحب هو الحب الأصدق كحب قيس وليلين، وروميو وجوليت، وهيرورانجهما- ولكن بروين شاكر أعطت صورة ضيقة للحب، وفكرت في فائدتها ومصالحها قبل كل شيء، ولا تقبل أن تترك العيش من أجل الحب فقط. يتضح من ذلك أن هناك إختلافاً بين الشاعرتين؛ وذلك أن نازك الملائكة أعطت تعبيراً صادقاً عن الحب، وهو أن الحب مزيج من السعادة والتعاسة، ولكن بروين أعطت تعبيراً فوق الخيال بأن الحب هو سعادة وسعادة فقط دون التعاسة.

## المبحث الرابع: الفراق

### قصيدة (لنفترق) (419) لنازك الملائكة

لنفترق الآن ما دام في مقلتنا بريق  
وما دام في قعر كأسِي وكأسك بعض الرحيقُ  
فعمّا قليل يطل الصباح ويخبو القمر  
ونلح في الضوء ما رسمته أكف الضجر

على جبهتنا  
وفي شفتينا

وندرک أن الشعور الرقيق  
مضى سائراً وطواه القدر

\* \* \*

لنفترق الآن ، ما زال في شفتينا نغم  
تكبر أن يكشف السر فاختار صمت العدم  
وما زال في قطرات الندى شفة تنغني  
وما زال وجهك مثل الظلام له ألف معنى

كسته الظلال  
جمال الحال

وقد يعتريه جمود الصنم

---

419 الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الثاني ص (281)

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

إذا رفع الليلُ كفيهَ عنا

\* \* \*

لنفترقِ الآنَ، أسمع صوتاً وراء النخيلِ  
رهيباً أجشَّ الرنينِ يذكّرني بالرحيلِ  
وأشعر كفيك ترتعشانِ كأنك تخفي  
شعورك مثلي وتحبس صرخة حزنٍ وخوفٍ

لم الإرتجاف؟

وفيم نخاف؟

ألسنا سندرك عما قليل  
بأن الغرام غمامة صيف

\* \* \*

لنفترقِ الآنَ، كالغرباء، ونسى الشّعور  
وفي الغد يشرقُ دهر جديد وتمضي عصور  
وفيم التذكّر؟ هل كان غير رؤى<sup>(420)</sup> عابرة  
أطافت هنا برفيقين في ساعةٍ غابرة؟

وغبرُ مساء

طواه الفناء

وأبقى صدهاهُ وبعضُ سطور

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

من الشعر في شفتي شاعرة؟

\* \* \*

لنفترق الآن، أشعر بالبرد والخوف - دعنا  
نغادر هذا المكان ونرجع من حيث جئنا  
غريبين نسحبُ عبءَ إذاً كارتنا الباهتة  
وحيدين نحملُ أصداء قصبتنا المائتة

لبعض القبور

وراء العصور

هنالك لا يعرفُ الدهرُ عنا

سوى لونِ أعيننا الصامتة

1948/3/20

الشرح المجلد البسيط (لنفترق) لنازك الملائكة  
تقول الشاعرة نازك الملائكة في هذه الأبيات لحبيبتها بأنه من الأفضل أن نفترق، لأنها  
تعتقد ان فراقها هو الهدوء والراحة لهما، وأن ما زال بينهما قليل من المحبة، وشيء  
بسيط من الحنان، فإن الإفتراق في هذا الوقت أفضل من ذلك الوقت الذي يزيد فيه  
المصاعب والمشاجرات، ولا يطبق كل واحد ان يرى شكل الآخر، فتقول: لنفترق الآن،  
وما دام في أعيننا بريقٌ وشيءٌ بسيط من لمعان الحب، وما دام في قعر كأسِي وكأسك  
بعض الرحيق، تقصد هنا بأنه ما زال في قلبي وقلبك قليل من الحب، فبعد قليل سيأتي  
الصباح، ويختفي القمر، وسنرى في الضوء ما حصل بنا، وما رسمته التعاسة على جبهتينا  
وفي شفتينا، وفي ذلك الوقت سندرك أن الشعور الرقيق قد مضى وقضى عليه القدر،  
فلا مجال بأن نتحد ونحاب، فكل شيء قد انتهى وطواه القدر.  
تقول الشاعرة ما دام في شفتينا نغم الحب، وأغاني العاطفة، فعلينا ان نفترق قبل أن

يأتي وقت الكراهية والخصام، وعلينا أن نفترق قبل ان يكتشف السر، فالصمت هو الإختيار الصحيح والأفضل، وما زال في قطرات الندى نعومة وألفة تمنعني، وما زال وجهك مثل الظلام مستورا لا أعلم حقيقته، لهُ ألف معنى، ولا أعرف مقصده، ومطلبه محبوب خلف الظلال، فالأفضل الإفتراق قبل ان يكتشف السر، فإن الحقيقة ستظهر وتبين إذا جاء الصباح وذهب الليل. لنفترق الآن، أسمع صوتاً مجهولاً وراء النخيل، صوتاً رهيباً أجش الرنين، يذكرني ويدعوني بأن أرحل، ولكن أشعر بكفيك ترتعشان وترتجفان، ويبدو أنك تخفي شعورك، ولا تستطيع إظهار عواطفك وبيان أحاسيسك مثلي، وتحبس أحزانك، وخوفك مثلي، ولكن لا أعلم، لماذا هذا الإرتجاف وفيم تخاف؟ وعمما قريب سنعلم حقيقة بأنه غمامة صيف، بأن الحب شيء مؤقت كفصل الصيف، يأتي مع الموسم ثم يغادر مع مرور الوقت وينتهي، وأن الحب شيء لن يدوم إلى الأبد.

ثم تقول الشاعرة علينا أن نفترق كالغرباء، لأن هذا سيكون أسهل علينا، لأن مفارقة الغريب شيء سهل جداً، ولا يزيد الحزن على القلب، وعلينا ان ننسى شعور المحبة، والنسيان عمل فطري أهداه الله تعالى البشر، لأن الإنسان يستطيع ان ينسى همومه مع مرور الوقت، فهنا توضح الشاعرة رأيها وتقول لحبيبتها: غداً سيأتي يوم جديد، وتمضي عصور، ويمر الوقت، وسننسى كل ما بيننا مع السنين من محبة واحساس وشعور. شبهت الشاعرة الذكرى بالرؤى<sup>(1)</sup>، وذلك بأن الرؤية تنتهي مع اليقظة، فتقول عن الذكرى بأننا سننساها مع مرور الزمن، وسينتهي اثرها مع العصور، وستبقى هذه الذكريات كالساعة العابرة، أطافت برفيقين وجعلت الحبيبان يلتقيان ثم يفترقان. وهذا اللقاء لم يكن إلا كالمساء طواه الفناء، ولم يبق منه إلا صدهاء، وبعض سطور من الشعر في شفتي شاعرة، وهذا الصدى والآهات ستظهر على شكل أبيات من الشعر ألفتها شاعرة مغرمة، وفي نفس الوقت حزينه.

تقول الشاعرة لنفترق الآن، ولكن تقول أشعر بالبرد والخوف لأنني مرتجفة وخائفة، فتقول لحبيبتها دعنا نغادر هذا المكان، ورجع من حيث جئنا غريبين نسحب عبء ادراكاتنا الباهتة؛ لأن الكتابة أوصلتها إلى درجة أنها تريد ان تغادر هذه الدنيا، وتقول

لحبیبہا بأن یغادر هذا المكان أيضاً ويرجع معها كالغرباء لا یعرفان هذا العالم، ویأخذان معهما تكالیفهما وأحزانهما، وحیدین یحملان معهما أصداء قصتهما المیتة، القصة التي مضت وانتهت، وليس فیها إلا الحب والحب.

وتقول الشاعرة بأن الأفضل لهما بأن یعودا إلى القبور خلف هذه القصور، ووراء هذا الزمن القاسی الذي لا یرحم، وأنّ ذلك العالم سیکون الأفضل والأحسن لهما، لأنّ هناک لن یعرف الزمن عنهما أي شيء سوى لون أعینهما الصامتة، وهذا هو لون الحب والعشق اللامحدود، وذلك سیکون هو الدلیل الوحید علی حبهما وعشقهما وطهارة عواطفهما.

### غزل لبروین شاکر (421)

شدید دکھ تھا اگرچہ تیری جدائی کا  
 شدید دکھ تھا اگرچہ تری جدائی کا  
 سوا ہے رنج ہمیں تری بے وفائی کا  
 تجھے بھی ذوق نئے تجربات کا ہوگا  
 ہمیں بھی شوق تھا کچھ بخت آزمائی کا  
 جو میرے سر سے دوپٹہ نہ ہٹنے دیتا تھا  
 اُسے بھی رنج نہیں میری بے ردائی کا  
 سفر میں رات جو آئی تو ساتھ چھوڑ گئے  
 جنہوں نے ہاتھ بڑھایا تھا رہنمائی کا  
 رد چھنی مرے سر سے، مگر میں کیا کہتی  
 کٹا ہوا تونہ تھا ہاتھ میرے بھائی کا  
 ملے تو ایسے، رگ جاں کو جیسے چھو آئے  
 جدا ہوئے تو وہی کرب نارسائی کا

<sup>421</sup> شاکر، بروین، خوشبو، مراد پبلیکیشنز، ص (135)

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

کوئی سوال جو پوچھے، تو کیا کہوں اس سے  
کچھڑنے والے سبب تو بتا جدائی کا

میں سچ کو سچ ہی کہوں گی، مجھے خبر ہی نہ تھی  
تجھے بھی علم نہ تھا میری اس برائی کا  
نہ دے سکا مجھے تعبیر، خواب تو بخشنے  
میں احترام کروں گی تری بڑائی کا

غزل لبروین شاكر  
(الترجمة)

شدید دکھ تھا اگرچہ تری جدائی کا  
سواہ رنج ہمیں تری بے وفائی کا  
الترجمة: ولو كان ألم شديد على فراقك  
لهذا أحزن على عدم وفاؤك

تجھے بھی ذوق نئے تجربات کا ہوگا  
ہمیں بھی شوق تھا کچھ بخت آزمائی کا  
الترجمة: أنت أيضاً كنت في شوق التجا رب  
وأنا أيضاً كنت في شوق لأمتحن حظي

جو میرے سر سے دوپٹہ نہ ہٹے دیتا تھا  
اُسے بھی رنج نہیں میری بے روائی کا  
الترجمة: الذي كان لا يسمح للوشاح ان يسقط من لاسي  
فاليوم لا يتأسف على عدم رداءي  
سفر میں رات جو آئی تو ساتھ چھوڑ گئے

شعر نازک الملائکة و برون شاكر: دراسة مقارنة

جنہوں نے ہاتھ بڑھایا تھا رہنمائی کا  
الترجمة: ترك مصاحبتی في السفر إذ جاء ت الليل  
الذي مد يد المساعدة لإرشادي

ردا چھنی میرے سر سے، مگر میں کیا کہتی  
کٹا ہوا تونہ تھا ہاتھ میرے بھائی کا  
الترجمة: وقد انتزع من رأسي الوشاح، ولكن ماذا أقول  
لم يكن يد أخي مقطوع

ملے تو ایسے، رگ جاں کو جیسے چھو آئے  
جد اہوئے تو وہی کرب نار سائی کا  
الترجمة: إذا التقينا فكأننا لمسنا شريان الحب  
وإذا افترقنا عدنا في نفس الكربة المؤلمة

کوئی سوال جو پوچھے، تو کیا کہوں اس سے  
مجھڑنے والے سب تو بتا جدائی کا  
الترجمة: إذا سألتني شخصاً فإذا أقول لهُ؟  
يا مفترق! أخبرني عن سبب الفراق

میں سچ کو سچ ہی کہوں گی، مجھے خبر ہی نہ تھی  
تجھے بھی علم نہ تھا میری اس برائی کا  
الترجمة: سأخبر الحقيقة بالحقيقة، لم أكن أعلم ذلك  
وأنت أيضاً لم تكن تعلم عن سري هذا

ندے رکا مجھے تعبیر، خواب تو بخشنے  
من احترام کروں گی تری بڑائی کا



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

الترجمة: لم يستطيع ان يمنحني التعبير، فليجعل الأحلام لي  
سأحترم عظمتك هذه

الشرح المجلد البسيط (للغزل) لبروين شاكر  
تقول الشاعرة بروين شاكر لحبيبها بأن في قلبها ألماً شديداً وحزناً قوياً على فراقه وبعده عنها، فهي لا تستطيع ان تتحمل هذا الفراق، فقد كان هذا ألم حياتها، فتقول أنها حزينة على عدم وفائه، وقد تألمت كثيراً بسبب جفائه وقسوة قلبه، لأنها لم تتوقع من حبيبها هذا السلوك غير الملائم، وتقول له: أنت كنت تريد ان تذوق التجارب الحديده، لأن حبيبها لم يعتقد أن الخلاف البسيط بين الطرفين قد يصل إلى درجة الشجار، فقط أن الحبيب أراد ان يذوق التجارب، وفي نفس الوقت الشاعرة كانت في كبرياء وتفانخ، لأنها كانت تعتقد ان حبيبها يحبها ولا يستطيع ان يستغني عنها، ولكن اعتقادها هذا كان خاطئاً، فإنها أرادت ان تمتحن حظها، لأنها كانت تعتقد أن حظها حسن، ولا يستطيع الألم والحزن ان يقتريا منها، ولكن للأسف هذا كان وهمٌ وخداع فقط لا غير. ثم تقول الشاعرة بأن حبيبها الذي كان يفدي روحه من أجلها، والذي كان لا يسمح للوشاح ان يسقط من رأسها، ولكن اليوم قد افترق عنها، ولا يهمه ان كان رأسها عليه الوشاح أم قد انتزع رداءها، فقد تركها وحيدة في هذه الدنيا القاسية بقسوة هذا القلب الذي ترك مصاحبتي في السفر، في ظلمة الليل المظلمة، ولكنه بالأمس كان هو أنيسها وونيسها، وقد مر بيده لمساعدتها كي يرشدها ويهديها.

وتقول الشاعرة: قد انتزع الوشاح من رأسي، ولكن ماذا أقول، تقول هنا بأن هذه الدنيا وما فيها من الناس الظالمين قد اهانوني، وانتزعوا وشاحي، ولكن إذا كان حبيبي لا يهتم بي، ولا يهمه ان كان رأسي مغطاة أم لا، أين غيره أخي وجراته وهيبته وعزة نفسه، لماذا لا يدافع عن كرامتي وعزتي، هل كانت يده مقطوعة؟ ثم تقول أنها هي وحبيبها، فكان حبهما مثاليًا.

وتقول: عندما التقينا فكأننا لمسنا شريان الحب، وكأنّ ليس فيه نقص أو عيب، وكأنّ هذا الحب يصل إلى القلب مباشرة، ولكن إذا افرقتنا عدنا ورجعنا إلى نفس الكربة المؤلمة، وإلى نفس الحزن والألم، وما كان سبب فراقنا إلا أشياء غير منطقية، وأشياء لا

تستحق الفراق، فإنني في حيرةٍ ودهشة، ولا أعرف السبب الرئيس للفراق، وأخاف من الجواب، إذا سألتني شخص عن سبب الفراق، فأخبرني أيها المفارق! بماذا أجيبه، وماذا أقول له عن سبب الفراق؟ سأخبر الحقيقة بالحقيقة، إن كان سبب فراقنا ذنبِي أو ذنبك، وأنت لا تعلم عن نقصي هذا، وأني صادقة في القول مهما كان المصير، وهذا نقصٌ عظيم في ذاتي، أنا أعلم بأن حبيبي لا يستطيع ان يمنحني التعابير، فليجعل الأحلام لي.

تقول الشاعرة بأن حبيبها لا يستطيع ان يحقق لها الأحلام التي رأتها، ولا يستطيع ان يمنحها التعابير، ولا يستطيع اسعادها، فتقول فليجعل الأحلام لي. تقصد بأن يتركها تحلم، فليس من حق الحبيب ان ينتزع منها حق الحلم، فيترك لها الحرية في الأحلام، فتقول ان منحها هذا الحق فسبحترم عظمتَه هذه، لأنه يلي طلبها، ويحقق رغبتها، فهذا يكون لطفٌ منه.

#### الفراق) المقارنة

تقول الشاعرة نازك الملائكة لحبيبها بأنه من الأفضل أن نفترق، لأنها تعتقد ان فراقهما هو الهدوء والراحة لهما، وأنه إلى الآن ما زال في قلب الحبيب قليل من المحبة، وفي أعينهما بريقٌ وشيءٌ بسيطٌ من لمعان الحب، وما دام في كأسها وكأسه بعض الرحيق، تقصد قليل من الحب، فهذا هو الوقت المناسب للإفتراق.

ولكن بروين شاكر عكس نازك، فهي تحزن وتأمل على فراق حبيبها، وهي لا تستطيع ان تتحمل هذا الفراق، فقد كان هذا ألم حياتها، وحزينة على عدم وفائه.

تقول نازك علينا ان نفترق قبل ان يأتي وقت الكراهية والخصام، وقبل ان يكتشف السر، ويبدو أنك تخفي شعورك وعواطفك مثلي، وأن الحب شيء لن يدوم إلى الأبد. وكانت بروين تقول بأن جنبا مثالي، وكأننا لمسنا شريان الحب، وكأن هذا الحب يصل إلى القلب مباشرة، ولكن إذا افترقنا فكأننا عدنا إلى نفس الكربة المؤلمة والحزن القاتل. شبت الشاعرة الذكري بالروئي، ولكن الرؤية تنتهي مع اليقظة، وتقول: بأننا سننسى الذكرى مع مرور الزمن، وسينتهي أثرها مع العصور.

أما بروين شاكر فتقول بأن حبيبها إذا لم يستطيع ان يمنحها التعبير فعليه ان يترك لها الأحلام كي تستطيع الشاعرة ان تأخذ الحرية في الأحلام، ويكون هذا عالمها وديناها.

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

هُناك فرق بين الشاعرتين العظيمنتين، بأن نازك الملائكة تجد الراحة والهدوء في الإفتراق، ولكن بروين تجد ان الإفتراق هو الحزن والألم الكبير في الحياة. وتقول بروين أن الحب لا يدوم، ولكن بروين تقول بأن الإفتراق هو السبب الرئيس للحزن، فهذا دليل على أن بروين تريد ان تقول أن الحب يبقى في القلب وهو دائم.

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

## المبحث الخامس: الراقصة السيئة

### قصيدة (الراقصة المذبوحة) (422) لنازك الملائكة

ارقصي مذبوحة القلب وغنيا  
واضحكي فالجرح رقص وابتسام  
إسألني الموتي الضحايا أن يناموا  
وارقصي أنت وغني واطمئني

\* \* \*

أدموع؟ أسكتي الدمع السخينا (423)  
واعصري من صرخة الجرح ابتساما  
أنفجار؟ هدا الجرح وناما  
فاتركيه واعبدي القيد المهينا (424)

\* \* \*

ثورة؟ لا تبغضي السوط (425) الملحاً (426)  
أي معنى لاختلاجات (427) الضحايا؟  
بعض أحزان ستنسى ، وروزايا (428)  
وقتيل أو قتيلان ، وجرحي

\* \* \*

---

422 الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الثاني ، ص (330)

423 الساخن ، الحار الشديد المؤلم

424 الحقيير ، الذليل

425 آلة كالتضيق من جلد

426 القاسي المؤلم

427 ارتعاشات واضطرابات

428 مصائب

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

إقبسي من جرحك المحرق لحنا  
رغميه<sup>(429)</sup> بالشَّفاهِ الظامئات<sup>(430)</sup>

لم تزل فيها بقايا من حياة  
لنشيد لم يفيض بؤسا وحرنا

\* \* \*

صرخةٌ؟ أيّ جحودٍ وجنونٍ!  
أتركي قتلاك صرعى دون دفنٍ  
واحد مات... فلا صرخةَ حزنٍ!  
أيّ معنىً لانتفاضات<sup>(431)</sup> السجين؟

\* \* \*

إنتفاضاتٌ؟ وفي الشعب بقايا  
من عروقٍ لم تسل نبع دماءٍ؟  
إنفجاراتٌ؟ وبعض الأبرياء  
بعضهم لم يسقطوا بعد ضحايا؟

\* \* \*

لم يكن جرحك بدعاً في الجروح  
فارقصي في سكرة الحزن المميت  
الأرقاء الحيارى للسكوت  
إحتجاجاتٌ؟ لماذا؟ إستريحي!

\* \* \*

إضحكي للهدية الحمراء حباً  
واسقطي فوق الثرى دون اختلاج

---

<sup>429</sup> رتي لحنك غناءً عذباً حسناً

<sup>430</sup> العاطشه

<sup>431</sup> ارتعاشة ، قشعريرة ، ارتجافة

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

منةٌ أن تذبجي ذبح النعاج  
منةٌ أن تطعني روحا وقلبا

\*\*\*

وجنون يا ضحايا أن تثوري<sup>(432)</sup>  
وجنون غضبة الأسرى العبيد  
أرقصي رقصة ممتن سعيد  
وابسمي في غبطة<sup>(433)</sup> العبد الأجير

\*\*\*

أسكتي الجرح حرامٌ أن يتنا<sup>(434)</sup>  
وابسمي للقاتل الجاني افتنانا<sup>(435)</sup>  
امنحيه قلبك الحر المهان  
ودعيه ينتشي<sup>(436)</sup> حزنا<sup>(437)</sup> وطعنا

\*\*\*

وارقصي مذبوحة القلب وغني  
واضحكي فالجرح رقص وابتسام  
إسألني الموتى الضحايا أن يناموا  
وارقصي أنتِ وغني واطمئي

(1948م)

<sup>432</sup> هاج ، نهضي ، ثورة غضب

<sup>433</sup> سعادة ، المسرة ، بهجة

<sup>434</sup> يصرخ

<sup>435</sup> فتنة ، مذهب العقل

<sup>436</sup> بدأسكره ، فرح وتملكه السرور

<sup>437</sup> قطعة واحدة ، ألماً وحزناً

الشرح المجمل البسيط (الراقصة المذبوحة) لنازك الملائكة  
توضح الشاعرة في هذه الأبيات حالة الراقصات ، فالمطربة أو الراقصة لا تهتم بمشاعرها ولا بأحاسيسها ، فهي تدفن طموحاتها وتدبح رغبات قلبها من أجل إرضاء الآخرين. هنا تقول الشاعرة (للراقصة) بأن ترقص مذبوحة القلب، وتغني مع الطرب، وتضحك وتبسم دون أن تهتم بجروحها وأحزانها، فمن نصيبتها أن تدفن رغباتها، وتطلب من الموق الضحايا أن يناموا، ثم ترقص هي وتغني بالطمأنينة.  
تطلب الشاعرة من الراقصة أن لا تذرف الدموع، فليس من حقها أن تدمع عينها، فلا بد لها أن تهدأ وتتوقف عن الدموع، وتعصر من جروحها الإبتسامة، فلا يحق لها أن تهتم بجروحها فقط، عليها أن تتقيد بقوانين الراقصات، وتبقى عبدة للآخرين، وتظهر بإبتسامة فاتنة وجمال قاتل رهيب.

لا تثوري غاضبة، ولا تبغضي، ولا تهتمي بآلام السوط أيتها الراقصة.  
فلا معنى لجروح الضحايا، وستنسى الأحزان والدموع، فلا قيمة لآلام القتل ولا لجروح. على المطربة أن تقبس من جرحها المحرق لحناً جميلاً، ثم ترثمه مع الطرب بشفتيها الظامتين، أناشيدها ما زال فيها شيء من الحياة والأمل المزيّف، مع أن حياتها كلها حزن ويأس.

ثم تطلب الشاعرة من الراقصة ان تترك الصراخ والخوف والجنون، وأن تترك قتلها، فلا تهتم بهم، ولا تحزن عليهم، فإنهم لا يستحقون الرحمة ولا الحنان، فإنها كانت كالسجينة لديهم، والسجين لا معنى لعواطفه وأحلامه، وطموحاته، فكيف أن يكون لإحساساتها ومشاعرها معنى.

ليس من الضروري أن الدماء تسيل من عروق المجرمين، فهناك بعض الأبرياء أيضاً الذين يسيل من دماءهم، وانفجارات ليس من الضروري ان تصيب المدنيين، فمن الممكن أن تصيب بعض الضحايا الذين لا ذنب لهم.

أيضاً الراقصة لم تكن المقصودة بالإيذاء، فجرحها كجروح الضحايا والأبرياء، فهذا نصيبتها وحظها، فلا تستطيع هذه الراقصة المسكينة أن تفعل شيئاً من أجل نفسها إلا أن ترقص في سكرة الحزن المميت، وتبقى في حيرتها وسكرتها دون احتجاج، لأنه ليس من حقها ان تستريح وتطمئن في دنيا البهائم، فتقول الشاعرة للراقصة بأن تضحك ضحكة مصنوعة،

فلا یہم بأن تكون ضحکتها خالصة نقيه حقیقیة، لأن كل شيء مفروض علیها، فكل ما تفعله هو حسب رغبات الآخرین، فہی تضحی برغباتها، فلا قيمة لها كإنسانة، فإنها بمثابة نعجة سواء ذبحوها أو طعنوها روحاً وقلباً.

لیس من حق الضحایا أن یثوروا، ولا یحق للعبد الأسیر ان یغضب، فإذا حصل هذا، فهذا جنون، لذلك علی الراقصة ان تبسم وترقص رقصۃ ممتنّ سعید، لأنها كالعبد الأجير، فلیس من حقها أن تمتنع، ولا من حقها ان تغضب، كل ما علیها هو إطاعة الأوامر فقط دون أيّ مناقشة.

یجب علی الراقصة ان تُسکت جراحها لأنه لا یُحَق لجراحها أن تئن<sup>(1)</sup> من شدة الألم، فلا أحد هناك یرسم لآحزانها وآلامها، وعلیها أن تظهر بسمتها الفاتنة المزيفة للقاتل الجاني، وأن تمنح قلبها الحر لهذا الظالم عديم الإحساس، وتدع هذا الشخص یطعن قلبها كما یشاء، فہی المسکينة التي لا حول لها ولا قوة، ولا ملجأ لها ولا منزل، ولیس أمامها خيار آخر إلا أن تستسلم أمام هذا الوحش الخطير، وتجعل یمتلك جسمها وروحها، وأن تضحی بمشاعرها وعواطفها، وترقص مذبوحة القلب، وتغني دون حياة، وعلیها ان تضحک، وتجبر نفسها علی الإبتسامة، فهذا نصیبها وقدرها بأنه لا قيمة لجروحها ولا لآلامها معنی، وأن تطلب من الموتی الضحایا أن یناموا، فما علیها إلا أن تغني وتطرب وتلحن بإطمئنان دون أن تهتم بآلامها وأحزانها.

قصيدة لبروین شاکر

(ایک بڑی عورت) (438) المرأة السیئة

وہ اگرچہ مطربہ ہے  
لیکن اُس کے دام صوت سے زیادہ  
شہر اس کے جسم کا اسیر ہے  
وہ آگ میں گلاب گوندہ کر کمال آذری سے پہلوی تراش پانے والا جسم  
جس کو آفتاب کی کرن جہاں سے چومتی ہے

<sup>438</sup> شاکر، بروین، (ماہ تمام) خوشبو ص (352)



الباب الرابع: شعر نازك الملائكة و برون شاكر (دراسة مقارنة)

رنگ کی پھوار پھوٹی ہے!  
اس کے حسن بے پناہ کی چمک  
کسی قدیم لوک داستان کے جمال کی طرح  
تمام عمر لاشعور کو اسیر رنگ رکھتی ہے!  
گئے زمانوں میں کسی پری کو مڑ کے دیکھنے سے لوگ  
باقی عمر قیدِ سنگ کاٹتے تھے  
یاں سزائے باز دید آگ ہے!

درِ پچنہ مراد کھول کر ذرا جھلکے  
تو شہرِ عاشقان کے سارے سبز خط  
خدائے تن سے،  
شب عذار ہونے کی دعا کریں  
جو اں لہو کا ذکر کیا  
یہ آتشہ تو  
پیر سال خوردہ کو صبح خیز کر دے!

شہر اس کی دلکشی کے بوجھ سے چٹ رہا ہے  
کیا عجیب حسن ہے،  
کہ جس سے ڈر کے مائیں اپنی کوکھ جائیوں کو،  
کوڑھ صورتی کی بد دعائیں دے رہی ہیں  
کنواریاں تو کیا  
کہ کھیلی کھائی عورتیں بھی جس کے سائے سے پناہ مانگتی ہیں  
بیاہتا دلوں میں اس کا حسن خوف بن کے یوں دھڑکتا ہے

شعر نازک الملائکة و برون شاكر: دراسة مقارنة

کہ گھر کے مرد شام تک نہ لوٹ آئیں تو  
وفا شعار بیبیاں دعائے نور پڑھنے لگتی ہیں!

کوئی برس نہیں گیا،  
کہ اس کے قرب کی سزا میں  
شہر کے سہی قد اداں  
ناقامت صلیب کی قبا ہوئے  
وہ نہر جس پہ ہر سحر یہ خوش جمال بال دھونے جاتی ہے  
اسے فقیہ شہر نے نجس قرار دے دیا  
تمام نیک مرد اس سے خوف کھاتے ہیں  
اگر بکار خسروی  
کبھی کسی کو اس کی راندہء جھاں گلی سے ہو کے جانا ہو  
تو سب کلاہ دار،  
اپنی عصمتیں بچائے یوں نکلتے ہیں  
کہ جیسے اس گلی کی ساری کھڑکیاں  
زنان مصر کی طرح سے  
ان کے پچھلے دامنوں کو کھینچنے لگی ہیں  
یہ گئی اماوسوں کا ذکر ہے  
کہ ایک شام گھر کو لوٹتے ہوئے میں راستہ بھٹک گئی  
مری تلاش مجھ کو جنگلوں میں لاکے تھک گئی  
میں راہ کھوجتی ہی رہ گئی  
اس ابتلا میں چاند سبز چشم ہو چکا تھا

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة و برون شاكر (دراسة مقارنة)

جگنوؤوں سے امید باندھتی  
مہیب شب ہر اس بن کے جسم و جاں پہ یوں اتر رہی تھی  
جیسے میرے روئیں روئیں میں  
کسی بلا کا ہاتھ سر سر اڑھا ہو  
زندگی میں خامشی سے اتنا ڈر کبھی نہیں لگا!  
کوئی پرند پاؤں بھی بدلتا تھا تو نبض ڈوب جاتی تھی  
میں ایک آسماں چشیدہ پیڑ کے سیہ تنے سے سر ٹکائے  
تازہ پتے کی طرح لرز رہی تھی

ناگھاں کسی گھنیری شاخ کو ہٹا کے  
روشنی کے دو الاؤ یوں دکھ اٹھے  
کہ ان کی آنچ میرے ناخنوں تک آرہی تھی  
ایک حسبت  
اور قریب تھا کہ ہانپتی ہوئی بلا  
مری رگ گلو میں اپنے دانت گاڑتی  
کہ دفعتاً کسی درخت کے عقب میں چوڑیاں بجیں

لباس شب کی سلوٹوں میں چر مرائے زرد پتوں کی ہری کہانیاں لیے  
وصالِ تشنہ کا گلال آنکھ میں  
لبوں پہ ورم، گال پر خراش  
سنبلے کھلے ہوئے دراز گیسوؤں میں آنکھ مارتا ہوا گلاب،

اور پھلی ہوئی سپید کہنیوں میں اوس اور ڈھول کی ملی جلی ہنسی لیے

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

وہی بلا، وہی نجس، وہی بدن دریدہ فاحشہ

تڑپ کے آئی اور

میرے اور بھیڑیے کے درمیان ڈٹ گئی!

قصیدة لبرون شاكر ( ایک بڑی عورت )

الترجمة

مع أنها هي مطربة

ولكن أهل المدينة يعشقون جسمها

أكثر من صوتها

ما أجمل هذا الجسم الفاتن وانحصر الرشيقي الذي

كأن عجين الورد في النار

وإذا قبله شعاع الشمس قبله

كأن فوارة من الألوان بدأت في الانفجار!

لمعان جمال حسنها الا محدود

بجمال فن القصة القديمة الكلاسيكية -

تأسر اللاشعور بألوانها طوال العمر

في الزمن القديم إذا التفت بشراً ونظر إلى جنية جميلة

كأنه يقضى حياته

الباقية في سجن من حجر

أما هنا-----العقوبة على نظره النار!

هذا إمتحان على صبر وتحمل الناصحين، الزاهدين، والواعظين

إذا خرجت من باب الأماني

تقول رسائل عشاق المدينة

لصاحبة الجسم الفاتن

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

بأن ياليتهم لو كانوا خدود الليل  
عندما تتكلم عن عواطف الشباب  
هذا الجمال المحرق (هذه الحرقه)  
تجعل الكبير المحترم، عابد الصباح

تمايلت المدينة بثقل أداثها الرهيب  
ما هذا الحسن العجيب  
الذي من خوفه تُدعون الأمهات على بناتهن  
اللاقي انجبنهن من رحمهن بمسخ جمالهن  
ليست العذارى فقط  
إنما المتزوجات المتجربات  
تطلبن النجاة من ظلها  
يدق حسنها في قلوب المتزوجات هكذا  
بأن إذا رجال المنازل طالوا في العودِ إلى بيوتهم في المساء  
تبدأن الزوجات الوفيات بقرأة أدعية الخير (دعاء النور)  
لم يفت سنة  
إلا وواحد صالح من أهل المدينة  
قد عوقب على الصليب  
في جريمة التقرب إليها  
لقد حكم فقيه المدينة بنجاسة النهر  
الذي على ضفته تغسل هذه الجميلة الفاتنة شعرها كل صباح  
يخافون منها جميع الأتقياء  
ويتوسلون في البعد عنها  
وإذا مرّ أحد بالصدفة من الممر المتروك  
القريب منها-

شعر نازك الملائكة و برون شاكر: دراسة مقارنة

فإن جميع الأبرياء  
يخرجون ويحمون عصمتهم هكذا  
كأن جميع فتحات هذا الممر كجميلات مصر  
كادت أن تشد ثيابهم من دبرهم  
هذه حكاية السنوات الماضية  
بأنني أضعتُ طريق منزلي ذات مساء  
بحثُ عن نفسي في الغابات  
وبقيت باحثة عن طريقي  
وفي لحظة  
المصيبة هذه....أخذ القمر يطفيء ضياءه هُ  
طالبة الأمل من سراج الليل  
رهبة الليل نزلت كالخوف على جسمي وروحي هكذا  
كأن يد الوحش المجهول أخذ يلتمس مرتجفاً  
جميع أعضاء جسدي

في حياتي كلها---- لم أخاف السكوت هكذا قط!  
حتى إذا حرك الطيرُ بجناحيه قد تتوقف نبضات قلبي  
كنتُ متكأةً برأسي على جذع شجرة عظيمة  
أرتجف كالورق الأخضر  
فجأةً أبعده المجهول غصناً كثيفاً  
أنار الضوء كالخريق المشتعل هكذا  
كأن لهيبه كاد أن يصل إلى أعضاء جسدي---  
ثمة بعد  
وكان قريباً الوحش الذي يتنفس بقوة  
بأن يغرس أسنانه في رقبتني

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

ثم فجأةً سُمِعَ صوتُ البناجر<sup>(439)</sup> خلف الشجرة  
في ظلمة الليل حكايات جديدة تحكي عن أوقات

حزينة قديمة

إشتياقاً إلى الموت إحراراً في العينين-

ورم على الشفتين، خدش على الخد

جمال كالورد، طويل الشعر، مفتوح الخصل

بسمه ناعمة فاتمة مع ضحكة تشمل الندى والغبار

مع وحشيتها، مع نجاستها، مع جسدها القدر

مع حياءها الفاحش

تعدّبت وتقدّمت-----و-----

حالت بيني وبين ذلك الوحش الخطير-

الشرح المجمل البسيط (ايك برى عورت) لبروين شاكر  
تتكلم الشاعرة بروين شاكر في هذه الأبيات عن مطربة ، ولكن أهل المدينة يعشقون  
جسمها أكثر صوتها، لأن هذه المطربة في نهاية الحسن والجمال، وفي غاية الفتنة. لأن  
جمالها يفوق صوتها، يقال بأن جمالها كالورد المعجون في النار. تقصد الشاعرة بذلك  
أن النعومة والرائحة العطرة معجوتتان مع النور والضوء المشرق، وإذا سقط على جسدها  
شُعاع الشمس، فإن ذلك يعكس مجموعة من الألوان، ولمعان جمالها لا محدود، كجمال  
فن القصة القديمة الكلاسيكية، والقصد من ذلك بأن جمالها طبيعي وحقيقي لا مثيل  
له، إذا نظر إليها أحدٌ فيأمكنها أن تُقيدهُ في سجن جمالها المحرق المشتعل، فكأن جمالها  
إبتلاءً للناصحين الزاهدين والواعظين الخائفين من حدود الله، فإذا خرجت برأسها من  
مخرج بيتها تتجمع عندها رسائل العشاق، فما بالك إذا تكلمت صاحبة الجسم الفاتن عن  
العاطفة والشباب، فإن جمالها المحرق جعل المسنين يعمر الشباب.

أهل المدينة مسحورون بجمالها، ومقيدون بحسن آدائها؛ ما هذا الجمال الرهيب الخطير  
الذي من خوفه تدعو الأمهات على بناتهن اللاتي انجبنهن من رحمهن بمسخ جمالهن،

<sup>439</sup> إكسورات اليد

وذلك بأنه إذا كان الجمال يسبب الفتنة إلى هذا الحال فالأفضل التخلص منه، وليس من الضروري وجوده، ليست العذاري فقط إنما المتزوجات أيضاً تطلبن النجاة من ظلها، لأن جمالها كله فتنة وفساد.

يدق حُسنها في قلوب المتزوجات لأن أزواجهن إذا أطلوا في العودة إلى منازلهم، تبدأ الزوجات بالدعاء من أجل أزواجهن كي يعودوا إلى منازلهم دون الذهاب إلى المرأة الفاتمة، وفي كل سنة يعاقب رجل في جريمة التقرب إليها، لأن الأتقياء يعتبرونها نجاسة وقذارة المجتمع، لذلك حكم فقيه المدينة بنجاسة النهر الذي على ضفته تغسل هذه الحسنة شعرها كل صباح.

ويخاف الأتقياء من التقرب إليها، وإذا أحدٌ منهم مرّ بالضفة من الطريق القريب منها يمر في خوف كأن عصمته في خطر، وخوفه يصل إلى درجة أنه يعتقد بأن فتحات هذا الممر كإمرأة العزيز، إذا جذبت هذه الفاتمة ثوبه من دبرٍ فإذا سيفعل؟؟ وكيف سيحمي عصمته؟

ثم تحكى الشاعرة عن نفسها، بأنها منذ سنوات ماضية أضاعت طريق العودة إلى منزلها ذات مساء، ثم إتجهت نحو الغابة، فبدأت تبحث عن الطريق، وكادت أن تضيع نفسها من شدة الخوف، ولحظة الخوف هذه كأنها لحظة المصيبة بالنسبة للشاعرة، حتى القمر يطفئ ضياءه، وحتى سراج الليل بدأ يُخيبُ أملها، ورهبة الليل نزلت كالخوف على جسدها، وروحها كأن يد الوحش وصلت إلى أعضاء جسدها، وأخذ الخوف يحل في دمها كالسُم القاتل، وتقول الشاعرة بأنها طوال حياتها لم تخش السكوت بهذا الشكل الفظيع، وبأن الطير إذا حرك جناحيه، كادت أن تتوقف نبضات قلبها، وبعد التعب الشديد أرادت الشاعرة أن تستريح قليلاً بقرب شجرة عظيمة، متكأة على جذعها السوداء، فكانت ترتجف كالورق الأخضر من شدة الخوف، وبقية رأت المجهول يتقدم إليها، وأبعد الغصن الكثيف، وأثار الضوء كالحريق المشتعل كأن لهيبه كاد أن يصل إلى أعضاء جسدها، تقصد الشاعرة هنا شدة خوفها وحساسيتها جسمها المرتجف الذي لا يستطيع أن يتحمل الضوء فقط، فما بالك يتحمل ظلم ذلك الوحش الفظيع. فقد أخذ هذا الوحش يقترب منها حتى أنه كاد أن يفترسها ويمسك بها إلى أن فجأة سمع صوت البناجر خلف الشجرة، ورأت الشاعرة أن هناك في ظلمة الليل جسداً في غاية الفتنة



ونهاية الجمال، ولكن كأنه سئم من الحياة؛ يحكى حكايات جديدة عن أوقات حزينة، وكأنه يحمل اشتياقاً إلى الموت، إحمراراً في العينين، ورم على الشفتين، خدش على الخلد، جمال كالورد، طويل الشعر مفتوح الخصل، بسمتها ناعمة فاتنة مع ضحكة تشمل على الندى والغبار، وليس هذا الجسد إلا جسد المرأة السيئة التي يكرهها جميع البشر. اضطربت وتقدمت، وحالت بين الشاعرة وبين الوحش الخطير، وذلك بأنها مع وحشيتها، ومع نجاستها، ومع جسدها القذر، ومع حياءها الفاحش أنقذت عصمة المرأة البريئة، وأنقذتها من برائن ذلك الرجل الحقير الذي كان كالوحش الخطير كي يغتصب تلك البريئة، وأخذها جم عصمتها. تقصد الشاعرة بأن الناس يتهمون المرأة السيئة بآثامات كثيرة، ويعتبرونها نجاسة الأرض وقذارة المجتمع، ولكن في الحقيقة ليست هي الوحيدة المسؤولة عن فحشها وفتنتها وقذارتها، إنما هناك الكثيرون المسؤولون عن جرائمها وآثامها، ولهم اليد الطولى في نجاستها وقذارتها، ومع أنها سيئة إلى درجة أنها لا تستحق أن يخاطبها الناس بالمرأة، ولكن مع هذا يوجد شيء من الإحساس في قلبها، والدليل على ذلك بأنها انقذت امرأة مثلها من فريسة الرجل المتوحش.

(الراقصة السيئة) المقارنة

هاتان القصيدتان "الراقصة المذبوحة"، "ايك برى عورت" (1) قصيدتان رائعتان، أولهما "الراقصة المذبوحة" لنازك الملائكة، وقد اختارت الشاعرة هذا العنوان لشهرته في المجتمع، والشاعرة نازك الملائكة وصفت هذه المرأة بشكل دقيق وصادق، وألفاظها بارعة ومتناسقة، وأعطت تشبيهات رائعة توافقت مع العنوان. توضح الشاعرة بأن الراقصة لم تكن امرأة سيئة منذ ولادتها وطفولتها، إنما هناك بعض الأسباب أو بعض الظروف تجبرها على أن تكون امرأة سيئة، فهي المسكينة أيضاً لها المشاعر والأحاسيس والرغبات، ولكنها تذبح كل ذلك من أجل إرضاء الآخرين، فهي تضحك وتغني وتبتسم مع دفن رغباتها، فلا قيمة لدموعها، وجروحها، وأحزانها، ومشاعرها، ولا لآلامها، فصورت الشاعرة الراقصة بتصوير شامل، وأعطت معاني عميقة وتشبيهات رائعة، فتقول إن الراقصة كالقتيل، لا قيمة لآلامه ولا لجروحه، وأيضاً شبهتها بالسجينة التي لا معنى لعواطفها وأحلامها وطموحاتها، فكيف يكون لإحساساتها ومشاعرها معنى، وجروحها كجروح الضحايا والأبرياء، وشبهت الشاعرة الرجال الفاحشين الراغبين

في فعل المعاصي ب (دنيا البهائم)، ثم قالت عن الراقصة إنها كالعبد الأجير الذي ليس من حقه ان يمتنع ويضحك ويغضب، وكل ما عليه هو إطاعة الأوامر دون أي مناقشة، أيضاً شبهتها الشاعرة بالنعجة سواء ذبحوها أو طعنوها روحاً وقلباً فهي لا قيمة لها كإنسانة، وهذا يدل على أن نازك الملائكة تريد ان تعجبي الراقصة، ولا تكرهها، بالعكس أنها تُشفق على تلك المرأة، وتنظر إليها نظرة عطف وحنان، وتقول إن هذه المرأة ليس لها ذنب فيما حصل لها من متاعب وذل وإهانة، وتعتبرها الشاعرة إنسانة لها المشاعر والأحاسيس والرغبات والأفراح والأحزان وغير ذلك. إما في قصيدة "برى عورت" المرأة السيئة- لبروين شاكر فإن الشاعرة وصفت جمالها بشكل دقيق وبتعبير مُنسّق، واختارت ألفاظاً بارعة، وفي بداية القصيدة وصفت هذه المرأة بأنها المذنبة، وكلها نجاسة وقذارة--- ولكن في نهاية القصيدة اعتبرتها امرأة ولها المشاعر والأحاسيس كأبي امرأة أخرى في الدنيا، فتقول الشاعرة عن المطربة بأنها في نهاية الحسن والجمال، وأن أهل المدينة يعشقون جسمها أكثر من صوتها.

نازك تكلمت عن الراقصة، أما بروين شاكر فتحدثت عن المطربة وتقول إنها في غاية الفتنة، ثم أعطت الشاعرة بروين شاكر بعض التشبيهات الرائعة المصنوعة بألفاظ دقيقة وفي منتهى البراعة. فتقول عن المطربة بأن جمالها كالورد المعجون في النار، وهنا تقصد الشاعرة بذلك بأن النعومة والرائحة العطرة معجوتان في النور والضوء المشرق. ثم شبهت جمالها الا محدود بجمال فن القصة القديمة الكلاسيكية، وأن جمالها طبيعي وحقيقي.

إن بروين شاكر عكس نازك الملائكة، فتبدو أنها تكره المطربة (المرأة السيئة) لأنها شبهتها بنجاسة وقذارة المجتمع، ثم شبهت تلك الحسنة بامرأة العزيز، إذا جذبت هذه المرأة الفاتنة أحد الرجال (ثوبه من دبر) فإذا سيحل به؟؟ وأعطت للمطربة (المرأة السيئة) صورة شاملة وتعبيراً دقيقاً، وفي بداية القصيدة اعتبرتها نجاسة وقذارة المجتمع، وأنها تستحق العقاب، وأنها لها اليد الأكبر في كل ما يحصل من الجرائم والفواحش، وأنها هي الفتنة، فلا بد التخلص منها ومن جمالها، حتى أن فقيه المدينة حكّم بنجاسة النهر الذي على ضفته تغسل هذه الحسنة شعرها، وفي كل سنه يعاقبون رجلاً في جريمة التقرب من هذه المرأة النجسة والقذرة.

الباب الرابع: شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)

ولكن في نهاية القصيدة تراجعَت الشاعرة عن رأيها، ثم تكلمت عن المطربة وبأنها امرأة حقيقية، وذلك أنها واجهت مصيبة في حياتها، وأن تلك المرأة السيئة ساعدتها وأنقذتها من المصيبة، فأحسنت الشاعرة ظنّها في المرأة السيئة واعتبرتها إنسانة. أعطت بروين شاكر تشبيهات رائعة بأنها شبّعت خوفها من الرجل الحقيّر بالسّم القاتل يجلُّ في دمها، وشبّعت ذاك الرجل الفاحش الحقيّر بالوحش الخطير، وشبّعت ارتجافها من الخوف كالورق الأخضر المرتجف.

يتضح من قصيدة نازك الملائكة وبروين شاكر بأنهما تتفقان في الرأي أحياناً، وتختلفان أحياناً أخرى، وذلك أن نازك الملائكة تتكلم عن الراقصة، بينما بروين شاكر تتكلم عن المطربة، وأن نازك الملائكة تشفق على الراقصة منذ البداية إلى النهاية، وتعتبرها مظلومة، ولكن تخالفها بروين شاكر في الرأي، فإنها تعتبر المطربة في البداية بأنها الفاحشة، وهي القذارة والنجاسة، ولكن في النهاية اعتبرتها إنسانة لها مشاعر وأحاسيس.

## النتائج

- 1- أولاً:  
تقسيم قصائد وأشعار نازك الملائكة وبروين شاكر إلى قسمين وهما: الأشعار المتشابهة والأشعار المختلفة -
- 2- ثانياً:  
شرح مجمل بسيط لأبياتهما الشعرية، ودراسة مقارنة شعرية من حيث الأفكار والأسلوب والتعبير والمعنى.
- 3- ثالثاً:  
أحياناً تتشابه الشاعرتان في الأفكار والأسلوب والتعبير، وأحياناً أخرى تختلفان عن بعضهما إختلافاً كلياً.
- 4- رابعاً:  
الشاعرتان نازك الملائكة وبروين شاكر كلاهما بارعتان في صناعة الألفاظ وإيصال الفكرة إلى القاريء أو السامع بشكل واضح ودقيق، وتعبير صادق يهز الكيان.
- 5- خامساً:  
الحزن سائد في معظم قصائدهما، ولكن كان لديهما القابلية في التأقلم مع البيئة والظروف السياسية والإجتماعية والعائلية.
- 6- سادساً:  
أعمال نازك الملائكة الأدبية والشعرية والعلمية أكثر من بروين شاكر، كما أن نازك الملائكة أكبر سناً، وأكثر تجربة، وأوسع خيالاً، وأدق تعبيراً، وأشمل وأوضح معان، وأطول قصائد من بروين شاكر.
- 7- سابعاً:  
مع أن بروين شاكر كانت تقبل عن نازك الملائكة في أمور كثيرة، ولكنها كانت لا تقبل عنها شهرةً وصدقاً وأمانةً وعزّةً وشرفاً وحرناً وحريةً في إختيار الأفكار الجديدة المناسبة والمتأقلمة مع الجيل الجديد.

8- ثامناً:

دافعت الشاعرتان عن حقوق المرأة دفاعاً عظيماً، ولهما نفس الشعور في حماية المرأة على أساس أنها أضعف قوةً وأقل مرتبةً من الرجال، وأنها المظلومة والمعصومة في عالم الظلم والظلام وهو عالم الرجال.

## خلاصة الكتاب

لقد تحدثتُ في هذه الدراسة عن الأدب المقارن وبداية الشعر الحر، وحقيقة الشعر الحر، وهل الشعر الحر نوعٌ من النثر؟ وهل كانت حركة الشعر الحر قوية ام لا، ثم تحدثت عن بعض شعراء العصر الحديث، وإتفاق الشعراء حول نازك الملائكة، ومكانة نازك الملائكة بين الشاعرات (النساء) في عصرها.

ثم تحدثت عن الشعر الحديث في شبه القارة الهندية، وتكلمت عن الأدب النسائي، والشاعرات الباكستانيات في اللغات المختلفة داخل باكستان، ثم الأدب النسائي في اللغة الأردنية، وأهم الشاعرات في اللغة الأردنية بعد قيام الباكستان، ثم الأدب النسائي والعهد الحاضر، وتكلمت عن الغزل وبروين شاكر، وأعطيت نبذة بسيطة عن بعض أشهر شعراء العصر الحديث، وعن دور النساء في الساحة الأدبية والشعرية بصفة عامة، وعن دور نازك الملائكة وبروين شاكر بصفة خاصة، وأن لهما مكانتهما الخاصة في الساحة الأدبية والشعرية، وأنهما مشتركتان في الأسلوب والرأي والأفكار والأحزان، وأنهما من مشجعي الشعر الحر، ولكنهما مختلفتان في اللغة والدول والجنسية والعمر والتجربة، وقد تناولت شخصية نازك الملائكة منذ ولادتها إلى وفاتها، وأنها تعتبر من أكبر شاعرات العرب في القرن العشرين، ولها مكانة عظيمة في الساحة الأدبية؛ حيث أنها قامت بحركة شعرية جديدة (حركة الشعر الحر)، وهي في نفس الوقت رائدة الشعر الحر، ثم تكلمت عن أسلوب كتابتها، وأهم دواوينها، وعن مميزات أشعارها، ثم تحدثت عن بداية النظم عند نازك الملائكة، وإلى من تنسب زيادة الشعر الحر، ثم تكلمت عن الشاعرة المعروفة بروين شاكر منذ ولادتها إلى وفاتها، وأهم أعمالها العلمية والإجتماعية والشعرية، وأهم دواوينها والمجموعات الشعرية المعروفة لها وأحزانها وما إلى ذلك، وعن فكرتها عن العشق وعالم الرجال، ومكانتها في الأدب الأردني، ثم تحدثت أخيراً عن الأشعار المتشابهة والمختلفة من قصائد نازك الملائكة وبروين شاكر، وهذا الجزء من الدراسة استغرق وقتاً أطول، وبذلتُ فيها جهوداً أكبر، وذلك أنني قمتُ بترجمة بعض قصائد بروين شاكر، فشرحت هذه الأبيات، وشرحتُ قصائد نازك الملائكة بشكل مجمل بسيط مفهوم للقاريء، ثم عقدتُ المقارنة بين قصائد هاتين الشاعرتين الحزيتين،

وبحثت كثيراً عن شعورهما وأفكارهما وأحاسيسهما وتعبيرهما، ونظرتهما للحياة، وفكرتهما عن الموت، وحبهما للسعادة، ورأيهما عن الحب، وخوفهما من التعاسة والأحزان، وخيالاتهما عن الأحلام والطفولة والمراهقة وسن الشباب، ودفاعهما عن حقوق المرأة وإعتبارها المظلومة والمعصومة في عالم الرجال والظلم والظلام. ثم أعطيت أسماء خيالية لكل قصيدتين، قصيدة لنازك الملائكة وقصيدة لبروين شاكر على هذا الشكل:

- 1- الإسم الخيالي: فصول السنة والمشاخر  
قصيدة لنازك الملائكة: كآبة الفصول الأربعة تتوافق مع غزل لبروين شاكر: كيسي بے چہرہ رتیں آئیں وطن میں اب کے، ثم المقارنة بين القصيدتان.
  - 2- الألم والفراق:  
(السفر) مع غزل ”تلیوں کی بے چینی آ بسی ہے پاؤں میں“۔
  - 3- العیون الحزینة:  
”إلى عینی الحزینتین“ مع ”وہ آنکھیں کیںی آنکھیں ہیں“۔
  - 4- المساء مع ذکریات الحیب  
(ذات مساء) مع ”شام آئی تیری یادوں کے ستارے نکلے“۔
  - 5- الشوق للقاء الحیب  
(أشواق وأحزان) مع ”اس نے پھول بھیجے“
  - 6- محاولة إرضاء الحیب بعد الخصام  
(خصام) مع ”وہ مجبوری نہیں تھی، یہ اداکاری نہیں ہے“
  - 7- الطفولة والأحلام:  
(ذکریات الطفولة) مع (خواب)
- الفصل الثانی: أشعار نازک الملائكة وبروین شاكر (المختلفة)  
وعملت لهذه الأشعار جدول القصائد المختلفة۔
- 1- الإسم الخيالي: ليلة ممطرة۔

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

قصيدة ”ليلة ممطرة“ لنازك الملائكة مقارنة مع قصيدة (آج کی رات) لبروين شاكر۔

2- عن المطر والإحساس:

(على وقع المطر) مع ”اب کون سے موسم سے کوئی آس لگائے“۔

3- فلسفة الحياة:

(أغنية للحياة) مع ”عشق میں بھی مرنا اتنا آسان نہیں“۔

4- الفراق:

(لنفترق) مع ”شديد دکھ تھا اگرچہ تیری جدائی کا“

5- الراقصة السيئة:

(الراقصة المذبوحة) مع (ايك برى عورت)۔

وأهم المصادر التي اعتمدت عليها هي ديوان نازك الملائكة المجلد الأول والمجلد الثاني، وقضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة، وقد اعتمدت على كتب كثيرة منها تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، وتاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات، وأيضاً الأدب المقارن لمحمد غنيمي هلال، وماه تمام لبروين شاكر، وكف آئينه أيضاً لبروين شاكر، وكتاب لدكتورة سلطانه بخش ”بروين شاكر شخصيت و فن“، وقد حصلت المساعدة من مراجع كثيرة جداً في الشعر العربي الحديث والشعر الأردو الباكستاني، ومن الإنترنت، والمجلات العربية الحديثة، والمجلات الباكستانية، وأطلب من العلي القدير أن تجدوا في هذا الدراسة الفائدة الكثيرة، وعسى ان ينال إعجابكم۔

الكاتبة

دكتورة: مكية نبي بخش



## خاتمة الكتاب

هذا كتابي "شعر نازك الملائكة وبروين شاكر (دراسة مقارنة)"، حاولت بكل جهدي أن أجعله ذا أهمية كبيرة ومفيداً لجميع القراء. وقد اخترت هذا العنوان لأهميته، ولأهمية مكانة الشاعرة الكبيرة المعروفة ورائدة الشعر العربي الحر نازك الملائكة، والشاعرة المعروفة العظيمة بروين شاكر، والتي لها المكانة المميزة بين الشاعرات الأخريات، وهي معروفة بشاعرة (خوشبو) الراححة العطرة، وقد حاولت أن أقدم مفهوم أشعارهما، وحاولت بكل جهدي أن أترجم أشعار بروين شاكر، ودرست أشعار نازك الملائكة وبروين شاكر، ومن خلال دراستي لأشعارهما قدمت مقارنة شعرية بشكل عام، وذلك أنني وجدت تقارباً بين أسلوبيهما وأفكارهما ومشاعرهما، فسميتُ هذا القسم بالقصائد المتشابهة، وأيضاً وجدتُ بعض الاختلافات في الأسلوب والأفكار والمشاعر، فسميتُ هذا القسم بالقصائد المختلفة لنازك الملائكة وبروين شاكر، وبذلك كل جهدي أن أقدم الشيء الجيد للقراء، وأطلب من العلي القدير أن ينال عملي هذا رضاكم، وقد شجعني على التأليف الأستاذ الكبير والعالم الجليل والفاضل الدكتور المحترم سليم طارق خان رئيس الجامعة الإسلامية ببهاولفور (سابقاً) الذي له الفضل الكبير في مساعدتي بعد الله سبحانه وتعالى، وفضيلته كان المشرف على رسالتي (رسالة الدكتوراه)، كما أنّ هذا الكتاب جزء من رسالتي. وأيضاً قام بتصحيح هذا الكتاب معالي الأستاذ الكبير والعالم الجليل والفاضل الدكتور المحترم أحمد محمد الشرقاوي أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، وأستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، وعضو اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، وفضيلته درّس وحاضر وشارك في كثير من الجامعات العربية والإسلامية، جامعة الأزهر للرئاسة العامة لتعليم البنات بالملكة، جامعة القصيم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأيضاً جامعة الشارقة.

كما قام بمراجعة الكتاب الأستاذ الكبير والعالم الجليل والفاضل الدكتور المحترم إبراهيم محمد إبراهيم السيد الأستاذ بقسم اللغة الأردية بجامعة الأزهر والرئيس السابق له، وقد عمل سيادته رئيساً لقسم اللغة الأردية بجامعة الأزهر منذ عام 1998م وحتى عام 2006م،

ثم سافر في العام نفسه إلى باكستان ليعمل أستاذاً زائراً بقسم دائرة المعارف الإسلامية بجامعة بنجاب من عام 2006م حتى عام 2011م، وعاد إلى مصر ليتولى رئاسة قسم اللغة الأردنية بجامعة الأزهر ثانية منذ عام 2011م حتى ديسمبر 2019م. وقد أشرف سيادته وناقش مئات الرسائل للماجستير والدكتوراه، وهو عضو في جمعيات ثقافية وأدبية عديدة، وعمل ممتحناً خارجياً لعشرات الرسائل للدكتوراه في الجامعات الباكستانية في تخصصات اللغة الأردنية وآدابها واللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، وهو عضو في لجنة ترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بجامعة الأزهر، وسيادته أكثر من ثلاثين كتاباً ما بين ترجمة وتأليف، وما يقرب من مائة بحث منشور في المجلات العلمية والأدبية المحلية. والدولية.

وأشكر مرّة أخرى جميع الأساتذة العظماء على عملهم وجهودهم الجبارة في نشر هذا الكتاب، وأدعو الله العليّ القدير أن يعطيني مزيداً من الجهد والمثابرة لخدمة اللغة العربية، وأن أستطيع أن أقدم العمل الجيد والجديد لمحيي اللغة العربية، فهي لغة القرآن ولغة نبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وحسي الله ونعم الوكيل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

## الكلمة الأخيرة

أقول في النهاية بأنني حاولت بكل صدق وأمانة أن أبذل جهدي لصالح هذا الكتاب وتقديم المعلومات الصحيحة على أكل وجه، وقد أستاذت من أستاذي المحترم الأستاذ الكبير والدكتور الفاضل سليم طارق خان رئيس الجامعة الإسلامية ببهاولفور، وبحكم خبرتي في مجال هذا البحث الذي فتح لي آفاقاً جديدة في الفهم والاستفادة، وقد حصلت على المعلومات الهامة من خلال بحثي وعملي الجاد تحت هذا العنوان (شعر نازك الملائكة وبروين شاكر "دراسة مقارنة").

تكلمت في بحثي هذا عن أحزان وآلم ومآسي الشعرتين المشهورتين نازك الملائكة وبروين شاكر، ووضعت بأنيهما تشتركان في الأحزان والمآسي أحياناً، وأحياناً أخرى تختلفان في الآراء حول الأحزان. وسأحاول بكل جهدي أن أقدم المواضيع الأخرى في التأليف القادم بأمر المولى عز وجل. وأدعو الله أن ينال هذا الكتاب إعجابكم ورضاكم، وأرجو لكل من قرأ أن يستفيد من كتابي هذا، وله مني ألف شكر وتقدير، وأرجو من كل قارئ أن يدعو لي ولأولادي بالتوفيق والنجاح مع جزيل الشكر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

الكاتبة

دكتورة مكية نبي بخش

## فهرس المصادر والمراجع

اللغة العربية

(حسب ترتيب حروف الهجاء)

الرقم	إسم المؤلف	إسم الكتاب	إسم المطبعة	سنة الطبع
	إقبال - محمد (الشاعر الفيلسوف) ، ترجمه و نظمة الدكتور/ عزام عبد الوهاب. درسه وحققه الدكتور/ سمير عزام	ديوان الأسرار والرموز	دار الأنصار بالقاهرة	ط (2) 1401 هـ 1918 م
	أل سعود ، مشعل بن محمد بن عبدالعزيز	أحاسيس للذكرى ( شعر شعبي )	مطابع نجد التجارية ، الرياض	ط (1) 1413 هـ - 1992 م
	الأنباري النحوي - أبي البركات	الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحو بين :	دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة	ط (4) 1380 هـ 1961 م

فهرس المصادر والمراجع

		البصريين والكوفين (الجزء الأول - الجزء الثاني)		
(2) ط 1403 هـ - 1983 م	دار العمير للثقافة والنشر، جدة	الملك عبد العزيز في مرآه الشعر	الأنصاري ، عبد القدوس	
_____	السنة مطبعة المحمدية	ديوان ابي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي	باجوده - حسن محمد الدكتور	
(1) ط 1404 هـ - 1984 م	مكتبة المعارف محمد سعيد كمال	شرح ديوان البرعي في المدائح الريانية والنبوية	البرعي ، الشيخ عبد الرحيم - الشاعر الرقيق	
ط 1420(1) هـ - 2000 م	_____	نفحات دار الهجرة ( شعر )	برى - عبد الغني مأمون ( المؤلف ) حميدو - محمد رجب ( تحقيق ) وإعداد )	
(1) ط 1972 م (12) ط 2003 م	دار العلم للبلالين بيروت - لبنان	حروف في الرماد مجموعة قصصية	البلهيشي ، محمد صالح	

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

(5) ط - 1411 هـ - 1990 م	مطابع الفرزدق التجارية - الرياض	الأدب الحديث - تاريخ و دراسات الجزء الثاني	بن حسين - محمد بن سعد	
(1) ط - 1413 هـ - 1992 م	مطابع الفرزدق التجارية ( الرياض )	رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها الفصح ( المؤلف )	بن خميس - عبدالله بن محمد	
(2) ط - 1420 هـ - 1999 م	نادي المدينة المنورة الأدبي	موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ) خلال مائه عام ( من 1319 هـ / 1419 هـ القسم الثالث	بن سلم - أحمد سعيد	
(1) ط - 1412 هـ - 1992 م	دار العلم للطباعة والنشر (جدة)	شموع لا تنطفئ	بن سهيل - حسين عمر (الدكتور)	
(1) ط - 1416 هـ - 1996 م	_____	خواطر التربية والتعليم	بوقس - عبدالله المطلب	
غير محدد	منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان	فقه اللغة وأسرار العربية	الثعالبي - منصور أبي	

فهرس المصادر والمراجع

(1) ط م 1995	دار الفكر العربي - بيروت	البخلاء	الجاحظ ، شرح وتحقيق شيامي ، الدكتور يحيى
دون طبعة	Elgce منشورات	الأدب المقارن	الجرني ، محمد رمضان
(2) ط - 1417 هـ م 1996	دار الفكر دمشق - سوريا	الأدب العربي من الإنحدار إلى الإزهار	جودت ألكاكي - جودت الدكتور
—	مطبوعات نادي مكة الثقافي	عروض الورقة	الجوهري ، أبي نصر إسماعيل بن حماد
(1) ط هـ 1411 م 1991	دار طوابق للنشر والتوزيع الرياض	غنيمة حنان	الحرني ، الحميدي بن حمد
(5) ط - 1413 هـ م 1990	مطابع الفرزدق التجارية - الرياض	الأدب الحديث ( تاريخ و دراسات ) الجزء الأول	حسين - محمد سعد
(2) ط - 1412 هـ م 1992	مطابع الشريف	علي المغرب والعيوني ( حياته - شعره (	الخصيري ، علي بن عبد العزيز
(1) ط هـ 1417	مكتبة الملك فهد الوطنية	صحافة أمس والغد	خياط - عبدالله عمر

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

(2)	ط 1418 هـ 1997 م	دار البلاد للطباعة والنشر (جدة)	ساعة الحائط تدق مرتين (سلسلة أدب الحارة)	دياب - محمد صادق	
(2)	ط 1418 هـ 1997 م	دار البلاد للطباعة والنشر (جدة)	16 حكاية من الحارة (سلسلة أدب الحارة)	دياب - محمد صادق	
	1405 هـ 1984 م	دار العلوم للطباعة والنشر	الصورة الفنية في شعر زهير بن ابي سلي	الرباعي - عبد القادر (الدكتور الأستاذ)	
	غير محدد	نادي المدينة المنورة الأدبي مطابع الفرزدق التجارية	الفنون التعبيرية	الربيع - عبد العزیز	
(1)	ط 1419 هـ 1998 م	نادي المدينة المنورة	مناقشات ومناوشات	الربيع - عبد العزیز ) الأستاذ المؤلف ( البليهشي - محمد صالح ) إعداد وتقديم )	
	—	دار الأصفهاني بجدة	ديوان ضياء الدين رجب ( زحمة العمر سبجات رثاء )	رجب ، ضياء الدين	



فهرس المصادر والمراجع

(1) ط 1404 هـ - 1984 م	مكتبة المدني - جدة	الشعر المجازي في القرن الحادي عشر الهجري القسم الأول	الردادي - عائض بن بنية (الدكتور)	
(1) ط 1413 هـ - 1993 م	شركة مطابع نجد التجارية ، الرياض	مراسيل ( شعر شعبي)	الرشود ، عبدالله ناصر	
1403 هـ 1983 م	دار العلوم للطباعة والنشر	دراسات في الأدب الكلاسيكي الألماني	رشيد - عدنان ( تأليف الدكتور)	
1416 هـ	دار المعراج الدولية للنشر طيبة ( الرياض )	دار المعرج الدولية للنشر مطابع دار طيبة (الرياض)	الرفاعي - عبد الله بن محمد (الدكتور)	
(1) ط 1420 هـ	بدون	أشعار وأثار من جبة	الرمالي ، عتيق نايف عتيق	
(1) ط 1415 هـ - 1995 م	فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية	الناقد دليل الأدبي	الرويلي - ميجان ، البازغي - سعد بن عبدالرحمن	
1425 هـ 2004 م	مكتبة الرشيد (فاشرون) مطابع المدينة	الكاشف في تحليل النصوص الأدبية	زروق - محمد الدين ( الأستاذ الدكتور)	

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

(29) ط م 1985	دار الثقافة بيروت - لبنان	تاريخ الأدب العربي	الزيات - أحمد حسن	
(1) ط 1413 هـ م 1993	مطابع الشرق الأوسط	وجوه في ومن الحرب ( رواية )	الزيتق - يمى	
م 1992	منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان	تاريخ الأدب اللغة العربية المجلد الأول - المجلد الثاني	زيدان - جرجي	
(1) ط 1414 هـ م 1993	Racem للدعاية والإعلان جدة	الشاعر	سالم خالد محمد احمد	
(2) ط 1404 هـ - م 1984	مطبوعات تهامة ( جدة ) مطابع سحر	الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث	السحرتي - مصطفى عبد اللطيف	
(1) ط 1412 هـ	_____	القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر	السويداء ، عبد الرحمن زيد	
م 1986	منشورات المكتبة العصرية صيدا - بيروت	( المزهري ) في علوم اللغة وأنواعها	السيوطي - للعلاقة عبد الرحمن جلال الدين	

فهرس المصادر والمراجع

_____	مكتبة التراث الأسلامي القاهرة	دماء على الأيدي الناعمة	شاكر - فؤاد	
1424 هـ	مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر	في الصميم بين الماضي والحاضر	الشريف - حامد زيد المجاري	
(1) ط 1413 هـ 1993 م	الممتاز للطباعة	وفاء من لبنان	شلالا جوزيف (أبو فؤاد) (الشاعر اللبناني)	
(1) ط 1411 هـ 1990 م	شركة دار العلم للطباعة والنشر	فن الرواية في الأدب العربي السعودي المعاصر	الشنطي ، محمد صالح (الدكتور)	
(1) ط 1413 هـ - 1993 م	مطابع أخوان	خلف أسرار البجع قصائد من الشعر الرمزي	الشنطي - محمد أحمد	
(1) ط 1401 هـ	نادي الطائف الأدي دار الزايدي للطباعة والنشر	من أدباء الفكاهة (أبو الشمقمق) شاعر الفقر و السخرية	الشويعر - محمد سعد (الدكتور )	
_____	_____	ديوان من دور القصائد والقصص	الشيواني ، عبدالله بن غازي بن	

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

	مساييف	والألغاز (ج 1)	
(1) ط 1409 هـ - 1989 م	الصالح ، صالح العلي وزوجته أمينة الشيخ سليمان الأحمد	المعجم الصافي في اللغة العربية	مطابع الشرق الأوسط ، الرياض
1419 هـ - 1999 م	طاشكندي - عباس بن صالح ( الأستاذ الدكتور)	الطباعة المملكة العربية السعودية	مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية
(1) ط 1418 هـ - 1997 م	الطقطقي - محمد بن علي بن طباطبا تأليف مايو - عبد القادر محمد	الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية	دار القلم العربي سوريا - حلب
(1) ط 1411 هـ 1991 م	عبد العزيز ، ربيع دياب ، خالد محمود ، محمود دياب مكي ، احمد مختار	دراسات في شعر محمد علي السنوسي	لنادي جازان الأدي دار العلم للطباعة والنشر جدة - المملكة العربية السعودية
(1) ط 1405 هـ	العبودي - محمد	صورة ثقيلة	مطابع الفرزدق التجارية - الرياض

فهرس المصادر والمراجع

(1) ط 1412 هـ	مرامر للطباعة الإلكترونية	قصائد ملتبية	العجلان - محمد بن سعد	
(1) ط 1412 هـ 1992 م	دار القبلة للثقافة الإسلامية	الحدائث ( مناقشة هادئه لقضية ساخنة )	عريف محمد خضر. (المؤلف - الدكتور) قدم له الأستاذ الشياني .	
1406 هـ	مطابع الصفا بمكة	ديوان شعر أحمد عبدالله بارهارون	العطاس - أحمد عبد الله با هارون	
1417 هـ 1997 م	دار الفكر العربي مدينة نصر	الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي	عطية ، محمد هاشم	
1418(1) ط - هـ 1997 م	نادي المدينة المنورة الأدبي	عبدالله بن إدريس ( شاعرا وناقداً )	عفيفي ، محمد صادق	
(1) ط 1418 هـ 1997 م	مطابع دار العلم	التسكع في حجرات القلب	العقيل - انتصار	
(1) ط - 1409 هـ 1989 م	مطابع الصفا مكة المكرمة	ديوان ( المجموعة الكاملة )	العلاف ، إبراهيم خليل	

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

(1)	ط 1413 هـ - 1993 م	مطابع دار النشر والتوزيع والطباعة - الرياض	هوامش أدبية	العمران - عمران بن محمد	
	1416 هـ	نادي جازان الأدبي	مناقرات صحفية	العمير - علي محمد	
	1416 هـ	مشورات نادي جازان الأدبي - جازان	مناقرات صحفية	العمير ، علي محمد	
(2)	ط 1402 هـ	دار العمير للثقافة والنشر ، جدة	مجموعة مؤلفات	العمير ، علي محمد	
(1)	ط 1406 هـ - 1986 م	مطابع الفرزدق التجارية ) (الرياض)	شعراء في رحلة الفضاء الجزء الأول	العنزي - ضامن عبيد ) (الشاعر)	
(1)	ط 1430 هـ 2009 م	فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، جدة	ثنائي الصبر	الغامدي - سعد بن عطية (الدكتور)	
(1)	ط 1414 هـ - 1993 م	مطابع الفرزدق التجارية - الرياض	مع التجديد والتقليد في الشعر العربي	الفيصل - عبد العزیز بن محمد ) (الدكتور)	
(2)	ط 1405 م 1985 م	دار أمية للنشر والتوزيع الرياض	من التراث الأدبي للمغرب العربي	قليلية - عبده عبد العزيز (الدكتور)	
	ط أخيرة 2000 م	دار ومكتبة الهلال - بيروت	شرح المعلقات السبع	قيحة - مفيد ) (الدكتور)	
	—	شركة المدينة المنورة	إمراءة مؤجلة	كريدية ، وفاء	

فهرس المصادر والمراجع

	للطباعة والنشر جدة			
1423 هـ	فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر	نساء مؤجلات	كريدية ، وفاء	
(1) ط 1420 هـ 2000 م	مطبوعات نادي المدينة المنورة الأدي مطابع مؤسسة المدينه للصحافة (دار العلم ) بجدة	دراسات لغوية ( المجلة السابع )	محاضرات النادي ، من إصدارات النادي الأدبي بالمدينة المنورة	
—	طبع بدار العلم للطباعة والنشر	الفرديوس الحالم	محمود - عارف	
الطبعة الاولى	فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر - جدة	الغروب الأخير ( نصوص قصصية )	مرتضى ، سمير	
(2) ط 1413 هـ - 1992 م	مطابع التقنية للأوفست - الرياض	الشريف المرتضى وأدبه	المطرودي - محمد إبراهيم (الدكتور)	
1412 هـ	مطابع الفرزدق التجارية - الرياض	صور تحترق ( مجموعة قصائد )	المنصور- فلاح	
1383 هـ - 1946 م	الدار العلمية للطباعة والنشر	حديث عيسى بن هشام أو فترة من الزمن	المويلحي ، محمد	
(2) ط 1416 هـ	مطبعة سفير الرياض	الإعلام ...! مفاهيم	النجمي - علي بن محمد	

شعر نازك الملائكة وبروين شاكر: دراسة مقارنة

			( الدكتور )	
1399 هـ - 1979 م	دار الكتب العلمية بيروت - لبنان	ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (يشمل على فنون الشعر الخمسة )	الهاشمي ، السيد أحمد	
2004 م	نهضة مصر للطباعة والنشر	النقد الأدبي الحديث	هلال ، محمد غنيمي	
2003 م	نهضة مصر للطباعة (القاهرة)	الأدب المقارن	هلال ، محمد غنيمي	
1422 هـ 2002 م	مطابع جامعة أم القرى	محاضرات الموسم الثقافي للكلية اللغة العربية	هيئته الإشراف بدوي صالح بن جمال ( د ) الريبيعي - حامد بن صالح ( د ) العايد - سليمان بن إبراهيم ( أ - د ) (	
1420 هـ 1999 م	مطابع جامعة أم القرى	محاضرات الموسم الثقافي للكلية اللغة العربية	هيئته الإشراف بدوي - صالح بن جمال ( د ) الريبيعي - حامد بن صالح ( د )	



فهرس المصادر والمراجع

			العايد سليمان بن إبراهيم (أ - د )	
ط (1) 1409 هـ - 1988 م	دار الحرف للطباعة والنشر والتوزيع دار المناهل ، للطباعة النشر والتوزيع	سيد الذياب	وليم غولد ينغ	
ط (1) 1412 هـ	منشورات نادي جازان الأديبي	قراءات نقدية تحليلية لنماذج من القصة السعودية في جيزان	يوسف محمد بن محمد (الدكتور)	

اللغة الأردنية

(حسب ترتيب حروف الهجاء)

2009م	نيزامانه بليكيشنز لاهور	جوش، شخصيت، افكار، زبان و بيان	1. احمد ، ڈاكٲر يحيى
1987م	مكتبه عاليه لاهور	اردو شاعري كا مزاج	2. آغا ، ڈاكٲر وزير
1995م	اكادمي ادبيات پاكستان اسلام آباد	پروين شاكرك شخصيت و فن	3. بخش ، ڈاكٲر سلطانہ
2002م	پرنٲ سٲائل اسلام آباد	خوشبو كى هم سفر	4. بخش ، ڈاكٲر سلطانہ

شعر نازک الملائکہ و پروین شاکر: دراسته مقارنه

2003م	لفظ لوگ پبلیکیشنز اسلام آباد	پذیرائی	بخش ، ڈاکٹر سلطانہ	5.
	اکادمی ادبیات پاکستان اسلام آباد	پاکستانی اهل قلم خواتین	بخش ، ڈاکٹر سلطانہ	6.
2006م	لفظ لوگ پبلیکیشنز اسلام آباد	خوشبو پھول تحریر کرتی ہے	بخش ، ڈاکٹر سلطانہ	7.
1961م	اردو دنیا کراچی	جدید اردو شاعری	بریلوی ، ڈاکٹر عبارت	8.
1991م	مقبول اکیڈمی لاهور	پروین شاکر فکروفن	پراچہ ، احمد	9.
1975م	مجلس ترقی ادب اردو، جلد اول	تاریخ ادب اردو	جالپی ، ڈاکٹر جمیل	10
2005م	وعدہ کتاب گھر کراچی	خاموشی کی آواز	حسن ، فاطمہ	11
1991م	انجمن ترقی اردو کراچی	اردو ادب کی تحریک	سدیہ ، انور	12
1994م	مراد پبلیکیشنز اسلام آباد	ماہ تمام	شاکر ، پروین	13

فہرس المصادر والمراجع

14	شاكر ، پروين	انكار	مراد پبليڪيشنز اسلام آباد	1990م
15	شاكر ، پروين	كف آئينه	مراد پبليڪيشنز اسلام آباد	1996م
16	شاكر ، پروين	خود كلامي	مراد پبليڪيشنز اسلام آباد	1985م
17	شاكر ، پروين	صد برگ	مراد پبليڪيشنز اسلام آباد	1993م
18	شاكر ، پروين	خوشبو	التحريره تعاون فنون لاهور	1977م
19	شبنم ، ڈاڪٽر رويينه	پروين شاكر كي نظميه شاعري	آفسٽ پريس دهلي	2005م
20	شيخ ، آصف	وه تو خوشبو هـ	خزينه علم و ادب لاهور	2000م
21	صحرائي ، طارق بلوچ	پروين شاكر شخصيت اور كلام كا انتخاب	اقرا پريس لاهور	1998م
22	صديقي ، ڈاڪٽر عقيل احمد	جديد اردو نظم نظريه عمل	ايجوڪيشنل بڪ هاؤس علي گرهه	1993م
23	كيفي ، ڈاڪٽر حنيف	اردو ميں نظم معراء اور آزاد نظم	الوقار پبليڪيشن لاهور	1995م
24	ملك ، فتح	تحسين و ترديد	اثبات پبليڪيشنز	1982م

شعر نازک الملائکة و برون شاكر: دراسة مقارنة

	راولپنڈی		محمد	
		دکن کے چند تحقیقی مضامین	هاشمی ، نصیر الدين	25
2007م	الوقار پبلیکیشنز لاهور	حسرت موہانی	نیئر ، ڈاکٹر معراج	26
2006م	نیشنل بُک فاؤنڈیشن اسلام آباد	اردو غزل کی نئی تشکیل	هاشمی ، ڈاکٹر طارق	27

المجلات العربية

114: بزيع ، شوقي : " نازک الملائکة وداعاً : " الشاعرة الثائرة تستکين لهوت " مجلة  
العربي ع585 ، ( أغسطس : 2007 )

115: شوشة ، فاروق : نازک الملائکة : زنايق صوفية للرسول ، مجلة العربي ، العدد :  
586 - ( سبتمبر : 2007 )

المجلات الأردنية

25 نومبر 1992م		هفت روزہ تصور پاکستان		116
26 مارچ تا یکم اپریل 1995م	لاهور	هفت روزہ فیملی میگزین		117
سن ندارد		ماہنامہ تاریخ ، تاریخ اور عورت نمبر	احمد ، مدیر ڈاکٹر مبارک	118

## فهرس المصادر والمراجع

شماره 46	لاهور	سه ماهى فنون	قاسمى ، احمد نديم	119
----------	-------	--------------	----------------------	-----

## الإترنت

(120) نازك الملائكة - ويكيبيديا - الموسعة الحرة .

6f8QnogzQ20j: or search ? qccache: <http://66/02.9./04>  
wikipedia.org/wiki%

(121) بوابة المرأة [www.womengateway.com](http://www.womengateway.com)

(122) نازك الملائكة [www.marmarita.com](http://www.marmarita.com)

Makkiah Nabi Bakhsh is serving as Assistant Professor in the Department of Arabic, Faculty of Religion and Languages, the Women University Multan. She is also Managing Editor of Research Journal Al-Hidayah.

<https://www.asianindexing.com>

